

سلسله ذخائر التراث اللغوي المغربي (1)

## الديوان العام

محمد بن عبد الرحمان بن الحاج السلي بنفاسي

(1174-1233 هـ / 1760-1817 م)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَا زَالَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ يَمِيلُ بِي

مَا زَالَ يَوْمُ الْأَرْبَعَاءِ يَمِيلُ بِي      لِلرَّوْحِ وَالرِّيْحَانِ وَالرَّاحَاتِ  
هُوَ حَلِيٌّ جَيِّدٌ الدَّهْرِ لَوْلَاهُ لَهُ      لَدَفَعْتُ عَنِّي الدَّهْرَ بِالرَّاحَاتِ

## ضياؤك قد عمَّ السماوات والأرضا

ضياؤك قد عمَّ السماوات والأرضا      وقد ملأ الآفاق والطول والعرضا  
ضياءً أضاء الشمسَ والبدرَ مثلما      أضأ العرشَ والكرسي قبلهما أيضا  
ضياءً بدا في عالم القدس هادياً      وقد رفع الأملاكُ درتهُ البيضا  
ضفا ضوءه في الوضعِ رافعِ دجيةٍ      من الكفرِ فيهِ كلنا ناهضٌ نهضا  
ضفا فتراءت من أباطحِ مكةٍ      قصُورٌ بشامٍ فاض ضوءٌ بها فيضا  
ضفا ساجداً للربِّ رافعِ رأسهِ      وخافِضاً الدنيا بقبضِ الثرى قبضا  
ضحا فأظلمته الغمامةُ وهو في      غدٍ ظلنا إذ شمسه أحدثت رمضا  
ضحا لم بين ظلِّ لذاته هل يرى      ظلالٌ لضوءٍ داخِضٍ للدجى دحضا  
ضبابٌ وغزلانٌ محييةٌ له      وحيتهُ أشجارٌ له ركضت ركضا  
ضنى بفؤادي ليس يشفيه غيره      وذكره روحُ الروحِ لله قد أفضى  
ضميري معقودٌ على الحبِّ فيه لا      أريدُ به شمساً ولا بدرأً او روضا  
ضفائرهُ والوجهُ سورةٌ والضحى      إذا تليت أعطتك كلَّ الذي ترضى  
ضربيته ما العودُ والندُّ غيرها      وقد خفضَ الجناحَ من لينه خفضا  
ضحوكُ الثايا يوم بأسه لم يكن      سوى الروضِ في نارٍ يرى مزهراً غضاً

ضواحي الوغى أعلامه ظلّة بها      ويا لعقابٍ فوقَ رأسِهِم انقضا  
ضروبٌ بنصلِ السيفِ رأسَ من اعتدى      بنابٍ على دينِ الضلالةِ قد عضا  
ضروبٌ من الخلقِ الكريمِ بهِ بدت      وما كان إلا رحمةً للورى محضا  
ضلالٌ ببدرٍ وهو بدرٌ به انمحي      لنوره بدرٌ في كمالٍ له أغضى  
ضنينٌ بنا وآخذٌ حجرةً لنا      إذا ما رفضنا سنةً له أو فرضا  
ضحانا غدا مما جنينا دجنةً      ودجيتنا لم تبقها يدهُ البيضا  
ضعيفٌ قوى إذا احتمى بجنابه      شديدٌ القوى رض العداة له رضا

## كَيْفَ تَحْكِيكَ فِي التَّقَى الْأَتْقِيَاءُ

كَيْفَ تَحْكِيكَ فِي التَّقَى الْأَتْقِيَاءُ يَا نَبِيًّا تَسْمُو بِهِ الْأَنْبِيَاءُ  
أَفْضَلُ الْخَلْقِ مِنْ قَرِيبٍ وَنَاءٍ فَالْجَمِيعُ أَرْضٌ وَأَنْتَ سَمَاءُ  
لَكَ جِبْرِيلُ خَادِمٌ وَرَسُولٌ وَرَقَّتْ تَحْتَ ذَلِكَ الْخُدَمَاءُ  
مَا لَجِبْرِيلَ وَهُوَ مِنْ نُورِهِ كَمَا نَ بِتَفْضِيلِهِ عَلَيْهِ رِضَاءُ  
وَالَّذِي فِي التَّكْوِيرِ مَطْلَبُهُ ذَاكَ الْمَقَامُ فَمَا عَلَيْهِ ابْتِئَاءُ  
كَانَ أَصْلُ الْكَلَامِ فِي مَدْحِ جِبْرِيلَ فَمُقْتَضَى الظَّاهِرِ الْإِطْرَاءُ  
وَبِذَلِكَ الْمُدِيحِ إِدْمَاجُ مَدْحِ لِلنَّبِيِّ دَرَّتْ بِهِ الْأَذْكَيَاءُ  
رَفَعَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَهُ عَنْ أَنْ يَقْرَبُوا ذَنْبًا فَهُمْ بَرَاءُ  
إِنَّمَا الذَّنْبُ ظَاهِرًا وَهُوَ أَمْرٌ بَاطِنًا مَأْمُورٌ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ  
إِنْ تَقُلْ هَذَا يَقْتَضِي أَنَّهُ لَيْسَ بِذَنْبٍ وَإِنَّمَا ذَا أَدَاءُ  
قُلْتُ فِي بَادِي الرَّأْيِ ذَنْبٌ وَقَدْ عَدُّتُهُ مِنْهُ كَذَلِكَ الْأَوْلِيَاءُ  
إِنْ تَقُلْ سَلَّمْنَاهُ لَكِنَّ مَا الْعَتَبُ عَلَيْهِ تَمَجُّهُ الْأَرَاءُ  
قُلْتُ ذَا تَابِعِ عِتَابَهُمْ أَنْ فَسَهُمْ خَاطِرًا وَهُمْ مَا أَسَاءُوا  
وَعِتَابُ الْإِلَهِ غَالِبُهُ مِنْ نَحْوِهِ لَا تَغْرُكَ الْأَهْوَاءُ

وَأَتَى فِي الْقُرْآنِ مَا أَلْهَمَ الْوِزْرَ وَإِيهَامُ ذَاكَ مِنْهُ هَبَاءُ  
أَخْرَجَتْهُ عَنِ الظَّاهِرِ لَهُ أَعْلَى مُمْ وَضَلَّتْ فِي لَيْلِهِ جَهْلَاءُ  
وَأَتَى فِي الْأَنْفَالِ مَا أَوْهَمَ النُّقْصَانَ فِيمَنْ لَهُ النُّفُوسُ فِدَاءُ  
لَمْ يَكُنْ عَالِمًا بِأَنَّهُ مَا لَمْ يَثْخِنِ الْأَرْضَ لَا يَجُوزُ الْفِدَاءُ  
وَبِذَلِكَ تَبَيَّنَ الْحُكْمُ فِي هَذَا فَأَيْنَ الَّذِي تَرَى الْأَغْيَاءُ  
بِالَّذِي أَطْلَعَ الْمُصِيبَ عَلَى التَّحِّ قَبِيحِ قُلِّ لِي طَارَتْ بِهِ الْعَنْقَاءُ  
أَمَرَ الْمُصْطَفَى بِصَفْحٍ وَلِيْنٍ أَفْصَحَتْ عَنْ كِلَيْهِمَا الْأَنْبِيَاءُ  
فَأَبَانَ الْمُنَافِقُونَ مَعَاذِي رَهْمٌ وَالنِّفَاقُ مِنْهُمْ غِطَاءُ  
فَأَبَاحَ لَهُمْ تَخْلُفَهُمْ عَنْ هُ وَكَلِمَ يَمْنَعُ إِذْ لَهُ اسْتِحْيَاءُ  
عَالِمًا بِالَّذِي أَسْرُوهُ لَكِنْ شَاءَ أَنْ يُفْضَحُوا عَلَى مَا يَشَاءُ  
فَأَتَاهُ الْإِلَٰهُ جَلَّ تَنَاهُ بِالَّذِي لِلنَّبِيِّ فِيهِ شِفَاءُ  
فَعَفَا اللَّهُ عَنْكَ فِيهِ مَعَانٍ عَجَزَتْ عَنْ بُلُوغِهَا الْبُلْغَاءُ  
وَذَوُّو الْأَذْوَاقِ السَّلِيمَةَ قَدْ كَانَتْ لَهُمْ لِللطيفِ ذَاكَ اهْتِدَاءُ  
هُوَ تَكْمِيلٌ فِي نِهَآيَةِ حُسْنٍ لِبُدُورِ الْكَمَالِ مِنْهُ حَيَاءُ  
لَمْ يُوَاجِهُهُ بِالسُّؤَالِ إِلَى أَنْ رَفَعَالُوهُمْ عَنْهُ ذَاكَ الدُّعَاءُ

مِثْلُهُ فَسَقَى وَبَارَكَ فَانظُرْ أَيْنَ تَذْهَبُ أَيُّهَا الْخَطَّاءُ  
سَقَطَ الْقَوْلُ إِنَّ ذَلِكَ ذَنْبٌ وَإِذَا الْحَقُّ جَاءَ زَالَ الْمِرَاءُ  
إِنْ يَدُلُّ ذَاكَ الْكَلَامُ عَلَى الذَّنِّ بِ أَكَانَ لَذَا الْعِتَابِ بَقَاءُ  
وَلَنْ سَلَّمْنَاهُ تَسْلِيمَ غَضٍّ فَهُوَ تَرَكَ الْأَوْلَى وَمَا فِيهِ دَاءُ  
وَإِذَا كَانَ رَبُّهُ لَمْ يُوَاجِهْ هُ بِسُوءٍ كَفَى بِهِ الْاِقْتِدَاءُ  
لَمْ يَكُنْ يَخْشَى النَّاسَ بَلْ كَانَ أَخْشَى النَّاسِ مِمَّنْ ذَلَّتْ لَهُ الْعُظَمَاءُ  
كَانَ يُوحَى تَزْوِجُهُ بِنْتِ جَحْشٍ فَاعْتَرَاهُ مِنْ أَجْلِ ذَاكَ حَيَاءُ  
وَأَبَى الْأَمْرَ بِالطَّلَاقِ إِلَى أَنْ أَوْقَعَتْ بَيْنَ ذَيْنِكَ الْحَشْنَاءُ  
فَاسْتَشَارَ زَيْدٌ فَقَالَ لَهُ أَحَ مَدُّ أَمْسِكِ وَالْأَمْرُ مِنْهُ ابْتِلَاءُ  
رَجَعَ الْمُصْطَفَى عَلَى نَفْسِهِ بِالِ عْتَبِ مِنْهُ وَهَكَذَا الْأَصْفِيَاءُ  
فَعِتَابُ الْإِلَهِ جَلُّ تَنَاهُ لِعِتَابِ حَبِيبِهِ إِبْدَاءُ  
أَفْصَحَتْ بِالَّذِي جَلَوْتُهُ آثَا رُ صِحَاحٌ وَغَيْرَ ذَاكَ جَفَاءُ  
قَدْ تَعَالَى النَّبِيُّ صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّهُ أَنْ تُرَى لَهُ فَحْشَاءُ  
وَالْمُرَادُ بِالذَّنْبِ فِي الْفَتْحِ أَسْبَابُ بِهِ حَجَبٌ وَغَفْلَةٌ إِغْفَاءُ  
وَالْتَقَدَّمَ وَالتَّأَخَّرَ تَعْمِي مٌ مُبِينٌ أَنْ تَنْتَفِي الْأَدْوَاءُ



نَزَّهِ الْمَوْلَى عَنْ حَدِيثِ الْغُرَانِي قِ وَيَاكَ مَشْنَهُ فَهُوَ افْتِرَاءُ  
مُوجِبٌ غَايَةَ الْفَسَادِ لِمَا يَأْتِي بِهِ رُسُلَنَا وَهُمْ أَمْنَاءُ  
أَيْنَ لِلْغَاوِي أَنْ يَحُومَ بِسَاحَا تِ نَبِيِّ لَهُ الْوَقَارُ وَقَاءُ  
مُصْطَفَى ذُو خُلُقٍ عَظِيمٍ وَيَكْفِيهِ سِنَاءٌ مِنْ الْجَلِيلِ الثَّنَاءُ  
وَالَّذِي فِي التَّحْرِيمِ مِنْ حُسْنِ أَخْلَاقِهِ أَنِّي يَخْطُو إِلَيْهِ الْخَطَاءُ  
قَصَدَ الْمُصْطَفَى بِذَلِكَ تَضْيِيقَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَمَا فِيهِ دَاءُ  
سَاعِيًّا فِي مَرَضَةِ أَزْوَاجِهِ فِي مَا أَرَدْنَ وَهَكَذَا الْفَضْلَاءُ  
وَأَبْتِدَاءُ الْخِطَابِ يَنْفِي الَّذِي تُثْبِتُهُ جَهْلًا أَيُّهَا الْخَطَّاءُ  
أَتَرَى مَنْ آلَى عَلَى شَيْءٍ إِنْ حَرَّ مَهْمًا فَاعْتَدُوا بِهِ وَأَسَاءُوا  
إِنَّهُ بُهْتَانٌ عَظِيمٌ تَحَاشَتْ أَنْ تَقُوهُ بِمِثْلِهِ السُّفَهَاءُ  
لَا تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ كَيْ لَا تُسَاءُوا  
وَابْنُ أُمَّ مَكْتُومٍ اعْرَضَ عَنْهُ حَيْثُ كَانَ مِنَ الْجَلِيسِ إِبَاءُ  
طَمَعًا فِي إِسْلَامِ قَوْمِهِ إِذْ يُسَلِّمُ لِمُ هَذَا فَتَتَّبِعُ الرُّؤْسَاءُ  
ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ عَاتَبَ سِرًّا نَفْسَهُ فَأَبَانَهُ الْإِنْبَاءُ  
وَعُدُولُ الْخَبِيرِ لِلْغَيْبِ فِيهِ دِقَّةٌ قَدْ دَرَّتْ بِهَا الْبُصْرَاءُ

لَمْ يُوَاجِهْهُ بِالتَّعْبَسِ كَي لَا يَفْزَعُ الْمُصْطَفَى بِشَيْءٍ يُسَاءُ  
عَجَبًا مِنْ هَذَا الْعِتَابِ فَمَا أَلْطَفَهُ عَجِبَتْ لَهُ أَلْطَفَاءُ  
لَوْلَوْ مَكْنُونٌ نَفِيسٌ إِذَا مَا أَبْرَزَتْهُ فِي جِيدِهَا حَسَنَاءُ  
لَمْ يَلْحَ لِلْمُخْطِئِينَ وَمِنْ أَيِّ نَ تَرَى الشَّمْسَ مُقَلَّةٌ عَمِيَاءُ  
لَيْتَ شِعْرِي أَعَابُ نُكْتَةً مَا قُلْنَا عَنْهُمْ أَمْ مَا يَرُونَ اجْتِرَاءُ  
حَيْثُ لَمْ يَهْتَدُوا بِذَلِكَ يَقُولُوا نَ ضَلَالٌ وَالْكُلُّ مِنْهُ اهْتِدَاءُ  
وَالَّذِي فِي الضُّحَى الضَّلَالُ عَنِ الدُّنْيَا أَوْ الشَّرْعِ قَدَّهُ الْإِيحَاءُ  
قَدْ دَعَا الْقَوْمَ لِلْهُدَى فَتَابُوا وَعَلَيْهِ مِنْ شَرِكِهِمْ أَعْبَاءُ  
وَضَعَ اللَّهُ وَزْرَهُ حَيْثُ شَدَّ الْأَزْرَ مِنْهُ فَكَانَ بَعْدُ عَلَاءُ  
أَيُّهَا الْعَالِمُ الْمُعْظَمُ قَدَرَ أَلِ الْمُصْطَفَى مَنْ نِيَطَتْ بِهِ الْأَحْشَاءُ  
خُذْ فِتَاةً حَسَنَاءً قَدْ طُوِّقَتْ عِقِ دَأً نَفِيسًا وَتَاجَهَا لِأَلَاءُ  
نَافَحَتْ عَنِ الْمُصْطَفَى وَأَبَانَتْ طُرُقًا قَدْ ظَلَّتْ بِهَا السُّفَهَاءُ  
مَهْرَهَا آدَابٌ مَعَ الرُّسُلِ فِيمَا أَوْهَمَتْهُ الْآيَاتُ وَالْأَنْبَاءُ  
إِنَّمَا الذَّنْبُ مَا جَنِينَا وَلَكِنِ بِالنَّبِيِّ الْكَرِيمِ مِنَّا التَّجَاءُ  
يَا نَبِيَّ الْهُدَى تَشْفَعْ لِعَاصٍ جَاهِلٍ حَيْثُ تَذْهَلُ الرُّضْعَاءُ

وَعَلَيْكَ تَحِيَّةٌ وَسَلَامٌ مَا تَرَقَّتْ بِمَدْحِكَ الشُّعْرَاءُ

سَلَّتُ حُبَّكَ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ مَهَجِ

سَلَّتُ حُبَّكَ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ مَهَجِ لَمَّا صَدَدَتْ صُدُودَ الْمُبْغِضِ الْحَرَجِ

إِنْ كُنْتَ لَوْماً مَرِيضَ الْوَدِّ فَاجْفُ وَزِدْ وَاهْجُرْ فَلَيْسَ عَلَى الْمَرِيضِ مِنْ حَرَجِ

لِلَّهِ مِنْ خَصَّةٍ رَاقَتْ مَحَاسِنُهَا

لِلَّهِ مِنْ خَصَّةٍ رَاقَتْ مَحَاسِنُهَا وَأُورِثَتْ كُلُّ مَاءَهَا عَجَبًا

كَأَنَّهَا الْمَاءُ مِنْهَا فِي تَمَوُّجِهِ عَذْرَاءُ تَرْقُصُ فِي أَكْمَامِهَا طَرَبًا

مَوْلَايَ إِنِ غَبِثَ غَابَ الْأَنْسُ أَجْمَعُهُ

مَوْلَايَ إِنِ غَبِثَ غَابَ الْأَنْسُ أَجْمَعُهُ      وَصِرْتُ فِي نَصَبٍ شَوْقًا وَفِي تَعَبٍ

كَأَنَّ دَمْعِي فَوْقَ الْخَدِّ مُنْسَكِبًا      حَصْبَاءُ دُرٍّ عُلْضَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ

حَلَلْتِ فِي يَثْرِبٍ وَمَا وَفَيْتِ بِمَا

حَلَلْتِ فِي يَثْرِبٍ وَمَا وَفَيْتِ بِمَا وَعَدْتِ هَلْ أَنْتِ مِنْ أَبْنَاءِ عُرْقُوبٍ  
لَوْلَا سَنَى الْمُصْطَفَى يَبْدُو بِوَجْهِكَ لِي لَمَّا تَخَلَّصَ ذَاكَ الْقَابُ مِنْ قُوبٍ

## أَسَادَتْنَا أَهْلَ الْعُلَا فِي الْمَوَاكِبِ

أَسَادَتْنَا أَهْلَ الْعُلَا فِي الْمَوَاكِبِ      وَمَنْ زَحَمُوا بَدَرَ الدُّجَى بِالْمَنَّاكِبِ  
وَسَعَدُ التُّقَا فِي حَيْهِمْ وَأَضِحُ الطَّلَى      وَطَالِعُهُمْ فِي أَفْقِهِمْ غَيْرُ غَارِبِ  
أَسَائِلُكُمْ سُؤَالَ مُسْتَرَشِدٍ فَإِنْ      أَجَبْتُمْ فَقَدْ وَفَّيْتُمْ حَقَّ وَاجِبِ  
وَالَا وَوَقَيْتُمْ فَاللِّجَامُ لِكَاتِمٍ      مَعَدُّ وَحَقُّ اللَّهِ أَدْعَى لِرَاغِبِ  
لَقَدْ حَدَّثُونَا أَنَّ سُكَّرَ قَالِبٍ      بِصَافِي الدَّمِ الْمَسْفُوحِ يَصْفُو لِشَارِبِ  
فَبَعْضُهُمْ عَمَّنْ رَوَاهُ وَبَعْضُهُمْ      رَاهُ عِيَانًا لَيْسَ عَنْهُمْ بِغَائِبِ  
وَلَيْسَ بِزَعَمٍ مَا بِهِ قَدْ تَحَدَّثُوا      وَمَا زَعَمُوا إِلَّا مَطِيَّةٌ كَاذِبِ  
لَقَدْ حَدَّثُوا بِالْحَقِّ وَضَالِحُ أَبْلَجٍ      وَمَا الْحَقُّ عَنْ سَمْعِ الذِّكِيِّ بِعَارِبِ  
وَفِي تُونِسٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا تَحَقَّقُوا      بِهِ إِذِ اتَّاهُمْ ذَاكَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
فَجَنَّبَهُ أَهْلُ الْعُلُومِ تَوَرَعًا      وَذَلِكَ عَادَاتُ النُّجُومِ التَّوَاكِبِ  
وَهَبَ أَنْ مِنْهُ مَا يُصَفَّى بِدُونِهِ      أَمَا الْحَقُّ أَنَّ الْحُكْمَ نَيْطُ بِغَالِبِ  
فَإِنْ قُلْتُمْ الَّذِي ادَّعَيْتَهُ غَالِبًا      يُعَارِضُهُ الْأَصْلُ الْأَصِيلُ لِذَاهِبِ  
إِذَا حِكْمَةٌ عِنْدَ النَّصَارَى تَحَقَّقَتْ      وَلَا مَانِعٌ مِنْهَا يُلُوحُ لِطَالِبِ  
يُصَيِّرُهَا أَصْلًا أَصِيلًا لَدَيْهِمْ      وَذَلِكَ أَمْرٌ وَاضِحٌ غَيْرُ عَارِبِ



عَلَى أَنَّهُ لَوْ سَلَّمَ الْأَمْرُ جُمْلَةً فَتَلَّكَ حُدُودُ اللَّهِ رَدْعٌ لِرَاهِبٍ  
كَذَلِكَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ مُبِينٌ وَبَيْنَهُمَا مَا فِيهِ رَبٌّ لِرَائِبٍ  
وَمَاذَا الَّذِي يَدْعُو اللَّيِّبَ إِلَى صَلَاةٍ وَشَكََّ وَمَا أَدَّى إِلَى عَتَبٍ عَاتِبٍ  
وَعَنهُ يَرَى مَنْدُوحَةً بِوُجُودِ مَا يُصَفُّ صَفَاءً خَالِصاً مِنْ شَوَائِبِ  
فَهَذَا الَّذِي يَبْدُو لَنَا وَلَعَلَّهُ لَدَيْكُمْ مَا فِيهِ قَضَاءُ الْمَارِبِ  
أَجِيبُوا بِمَا فِيهِ كِفَايَةٌ طَالِبٍ وَمَا لَيْسَ فِيهِ مَطْعَنٌ إِلَى طَالِبِ  
وَخَلُّوا تَعَالِيلَ الْعَوَامِ فَإِنَّهُ بِكُمْ يُقْتَدَى فِي الدِّينِ لَيْسَ بِحَاطِبِ  
فَحَاطِبٌ لَيْلٍ مَا تَأْمَلُ قَوْلَهُ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا وَوَيْلٌ لِكَاسِبِ  
وَلِلنَّاسِ فِيهَا يَعِشُّونَ مَذَاهِبٌ وَحِكْمَةٌ رَبِّي فِي اخْتِلَافِ الْمَشَارِبِ  
وَمَا عَجَزَتْ خَرَقَاءُ مِنْ عِلَّةٍ بِهَا تُلَبَّسُ وَجَهَ الْحَقُّ رَدًّا لِرِوَابِ

## صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي      بَدَأَ نُورَهُ وَالْكَوْنُ تَحْتَ غِيَاهِبِ  
بِطَيْبَةِ بَدْرٍ مِنْ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبِ      بَدَأَ نُورَهُ وَالْكَوْنُ تَحْتَ غِيَاهِبِ  
بَدَأَ بِمُحْيَا آدَمٍ فَاعْتَلَتْ بِهِ      مَلَائِكَةٌ طَافَتْ بِهِ كُلِّ جَانِبِ  
بِهِ نَالَ أَسْمَاءَ سَمَا مُعْجِزًا بِهَا      لِأَمْلَاقِ رَبِّ غَالِبًا أَيُّ غَالِبِ  
بِهِ سَجَدَتْ لَهُ بِسَبْعِ طَرَائِقِ      وَمَنْ حَلَّ فِي مَشَارِقِ أَوْ مَغَارِبِ  
بِهِ تَابَ مِمَّا كَانَ تَوْبَتَهُ الَّتِي      بِهَا قَدْ تَجَلَّى مُقْتَدَى كُلِّ تَائِبِ  
بِشَيْثِ بَادِرِيْسٍ بِهِ ذَاكَ مُفْرَدٌ      وَهَذَا عَلَا وَكَانَ أَوَّلَ كَاتِبِ  
بِنُوحِ بَابِرَاهِيمَ كُلِّ بَدَأَ لَهُ      مِنْ اللَّهِ مَا لَمْ يَجْرِ فِي فِكْرِ حَاسِبِ  
بِجَدِّهِ إِسْمَاعِيلَ قَدْ جَدَّ جِدُّهُ      بِهِ نَعْتُهُ فِي الذِّكْرِ شِبْهُ ثَوَاقِبِ  
بِعَدْنَانَ نَاصِبِ الْحُدُودِ بِحُرْمَةِ      بِإِلْيَاسَ رَافِعِ الْعُلَى وَالْمَنَاصِبِ  
بِوَجْهِ كِنَانَةٍ بِهِ رَاشَ سَهْمُهُ      بِكَعْبِ بِهِ يَعْلُو عَلَى كُلِّ غَالِبِ  
بِشِيرَانَ بِالْهَادِي الَّذِي بَشَّرَتْ بِهِ      كِتَابٌ مِنْ كُتُبِ بَاثِرِ كِتَابِ  
بِشَيْبَةَ حَمْدٍ لَاحَ أَصْبَحَ فَائِحًا      كَحَيْلًا دَهِينًا حَائِزًا لِمَطَالِبِ  
بِعَبْدِ الْإِلَهِ أَصْبَحَتْ نِسْوَةٌ بِهِ      زَلِيخًا وَرَاوَدَتْ عَنْ أَطْهَرِ جَانِبِ

بِأَمْنَةٍ بِهِ بَدَتْ وَهِيَ زَهْرَةٌ      بِهَا زَهْرَةٌ عَلَتْ أَعَالِي الدَّوَائِبِ  
بِهِ الحَبَشُ قَدْ غَدَتِ كَعَصْفٍ تَسَاقَطَتْ      وَأَبْرَهُةُ المَغْلُوبُ غَيْرُ المَغَالِبِ  
بِهِ الكَعْبَةُ الغَرَاءُ نَارَتْ وَأَشْرَقَتْ      تُجَرَّرُ رِيطَاتٍ عَلَى كُلِّ كَاعِبِ  
بِوَضْعِهِ فِي شَعْبٍ مَغَانِيهِ أَصْبَحَتْ      تَفُوقُ مَغَانِي الشَّعْبِ مَغْنَى الأَطَايِبِ  
بِمَنْكَبِ جَوْزَاءٍ عَلَا سُودِدٌ لَهُ      وَزَاحَمَ أَفْلَاكَ الدُّجَى بِالمَنَّاكِبِ  
بِبَدْرِ بِهِ كُلُّ المَحَاسِنِشِ تُجْتَلَى      لِنَاطِرِهِ بِالعَيْنِ مِنْ دُونِ حَاجِبِ  
بَلَى وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ مَا البَدْرُ غَيْرُهُ      وَلَا اللَّيْلُ إِلَّا مَا جَلَا مِنْ ذَوَائِبِ  
بَرِئْتُ مِنَ الوِدَادِ إِنْ أَسْلُ تُرْبَةً      بِهَالَاخٍ بِالفَرْدُوسِ مَمَشَى الكَوَاكِبِ

عَجَبُ لَأَخْتٍ مَعَ أَخِيهَا تُقْرَبُ

عَجَبُ لَأَخْتٍ مَعَ أَخِيهَا تُقْرَبُ      وَمَعَ ابْنِهِ وَهُوَ الْمُبْعَدُ تُحْجَبُ

وَمَتَّى نَظَرْتَ عَلِمْتَ أَنَّ لِلَّهِ فِي      أَحْكَامِهِ سِرٌّ عَجِيبٌ أَعْجَبُ

وَفِي عُدُولِ اللَّهِ عَنِ نَهْجِ الْخِطَابِ

وَفِي عُدُولِ اللَّهِ عَنِ نَهْجِ الْخِطَابِ      مِنْ دِقَّةِ الْمَعْنَى وَرِقَّةِ الْخِطَابِ  
مَا لَيْسَ يُنْكِرُهُ أَوْلُو الْأَلْبَابِ      وَأَنَّهُ الْمَأْلُوفُ بَيْنَ الْأَحْبَابِ  
وَكَيْفَ لَا وَهُوَ لِرَبِّ الْأَرْبَابِ      مَعَ حَبِيبِهِ وَقُطْبِ الْأَقْطَابِ  
عَاتِبُهُ اللَّهُ عِتَابًا مُسْتَطَابِ      قَدْ زَادَ فِي رِفْعَتِهِ دُونَ ارْتِيَابِ  
وَلِلزَّمْخَشَرِيِّ هُنَا قَوْلٌ يُعَابِ      وَلَيْسَ يَخْطُرُ بِذِهْنٍ مَنْ أَصَابِ  
وَذَاكَ مِنْ عَادَتِهِ فِي كُلِّ بَابِ      مِنْ نَحْوِ هَذَا هَرَبًا عَنِ الصَّوَابِ  
حَتَّى كَأَنَّهُ لَهُ فِيهِ أَرْبَ      رَزَقْنَا الْوَهَّابُ أَحْسَنَ الْأَدَبِ

مُقَلَّتِي قَدْ أَنْشَبْتِي فِي الْهَوَى

مُقَلَّتِي قَدْ أَنْشَبْتِي فِي الْهَوَى      فِي الْهَوَى قَدْ أَنْشَبْتِي مُقَلَّتِي  
حَلَّتِي ثُوبٌ أَصِيلٌ مِنْ ضَحَى      مِنْ ضَحَى ثُوبٌ أَصِيلٌ حَلَّتِي  
مُهَجَّتِي حُبًّا وَشَوْقًا فَنَيْتِ      فَنَيْتِ حُبًّا وَشَوْقًا مُهَجَّتِي  
دَيْتِي مِنْكَ انْعِطَافٌ بِاللِّقَا      بِاللِّقَا مِنْكَ انْعِطَافٌ دَيْتِي

تَقَارَبْتُ مِنْهُ بَعْدَ حَذْفِهِ لِي وَلَمْ

تَقَارَبْتُ مِنْهُ بَعْدَ حَذْفِهِ لِي وَلَمْ      أُنَلِّ مِنْهُ غَيْرَ الْقَطْعِ بَعْدَ تَقَارُبِ

أَرَاهُ عَرُوضِيًّا سَرِيعَ الْجَفَاءِ قَدْ      دَرَى الْقَطْعَ بَعْدَ الْحَذْفِ فِي الْمُتَقَارِبِ

وَأَيَقَنْتُ أَنِّي أَبْتَرُّ مِنْ وِصَالِهِ      لَمْ تَسْمَحِ الْأَيَّامُ مِنْهُ بِمَأْرَبِ

## ذَوَائِبُهَا قَامَتْ لِبَدْرِ جَبِينِهَا

ذَوَائِبُهَا قَامَتْ لِبَدْرِ جَبِينِهَا      مَقَامَ دُجَاهِ حُفِّ بِالظُّلُمَاتِ  
وَقَدْ قَامَ فَرَقُهَا لَيْلِ ذَوَائِبِ      مَقَاماً لِفَجْرِ مُذْهِبِ الْحَسَرَاتِ  
وَقَامَتْ حَوَاجِبُ لَأْسِهِمْ لِحَظِّهَا      مَقَامَ قَسِيٍّ لَمْ تَكُنْ مُخْطِئَاتِ  
وَقَامَتْ لِحَاطِهَا لِأَمْلُودِ قَدِّهَا      مَقَامَسِنَانِ مُكْثِرِ الطَّعْنَاتِ  
وَقَامَتْ ثَنَائِيهَا لِغُصْنِهِ يَنْثِي      مَقَامَ أَزَاهِرِ لَهُ بِأَسْمَاتِ  
وَخَالَ شِفَاهَهَا لِخَمْرَةِ رِيْقِهَا      مَقَامَ خِتَامِ الْمِسْكِ ذِي النَّسْمَاتِ  
وَقَامَتْ مَدَامِعِي لِبَارِقِ ثَغْرِهَا      مَقَامَ سَحَابِ هَاطِلِ الْقَطْرَاتِ  
وَقَامَ دَمٌّ مِنْهَا لِإِبْرِيْقِ جِيْدِهَا      مَقَامَ رَحِيْقِ مُسْرِعِ السُّكَّرَاتِ  
وَقَدْ قَامَتْ اِزْرَارٌ لِطَالِعِ صَدْرِهَا      مَقَاماً لِأَفْلَاكِ سَنَى مُبْدِيَاتِ  
وَقَامَ صُدُودُهَا لِشَمْسِ طُلُوعِهَا      مَقَامَ غُرُوبِ جَاءِ بِالنَّكْبَاتِ  
وَلَمَّا نَأَتْ عَنِّي أَقَمْتُ كِتَابَتِي      مَقَاماً لِأَلْحَاطِ لَهَا مُبْصِرَاتِ



## عَرَجٌ بِقَلْبِ سَلِيمٍ لَا بِمُنْعَرَجٍ

عَرَجٌ بِقَلْبِ سَلِيمٍ لَا بِمُنْعَرَجٍ      وَأَسْتَهْدِ فِي الطِّيِّ نَشْرًا مِنْهُ ذَا أَرْجٍ  
مَتَى تُعَالِجُ قَلْبًا مِنْكَ فِيهِ ضَنْيٌّ      إِنَّ الضَّنْيَ هُوَ مَا فِي دَاخِلِ الْمُهَجِّ  
حَتَّى مَتَى أَنْتَ تَغْدُو فِي فَسَادِكَ ذَا      عَمَى أَلَمِ يَانَ أَنْ تَوُوبَ عَنْ خَلَجِ  
أَرَاكَ تَطْمَعُ فِي الْجَنَّاتِ تَسْكُنُهَا      وَأَنْتَ عَنْ مُوجِبَاتِ النَّارِ لَمْ تَعُجِ  
أَسَلْتَ دَمْعَكَ لِلْحَدِّ الْأَسِيلِ وَلَمْ      تُسَلِّهِ حُزْنًا عَلَى مَا فِيكَ مِنْ عَوْجِ  
أَسَهَرْتَ جَفْنَكَ لِلْجَفْنِ النَّثُومِ وَلَمْ      تُسَهِّرْهُ ذَا فِكْرَةٍ فِي الْكُونَ ذِي الْحُجَجِ  
الْكُونَ كُلَّهُ لَوْحٌ فِيهِ مُكْتَتَبٌ      أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ اغْنِ وَأَبْتَهَجِ  
فَشِمِّ بَعَيْنِ حِجَى عَرَائِسًا جُلِيَّتْ      عَلَى مَنَصَّتِهَا فِي غَايَةِ الْبَرَجِ  
وَأَذْكُرُهُ يَذْكُرَكَ وَأَشْكُرُهُ يَزِدُّكَ وَلَا      تَكْفُرْ فَتُسَلِّبَ مَا خُوِّلْتَ مُدَّ حِجَجِ  
وَأَعْمُرُ وَقُوتِكَ مِنْ ذِكْرِ لَتَرْتَعِ فِي      رِيَاضِ رَوْحٍ وَرِيحَانٍ وَمُبْتَهَجِ  
يَاذَا مُرَافَقَةٍ مَنْ لَا يُؤْنِبُهُ      عَلَى مُوَافَقَةِ الْمُضَلِّ السَّمْحِ  
أَضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحًا ذَا مُرَافَقَةٍ      مُبِدٍ مُفَارَقَةٍ الْآثَامِ وَأَنْزَعِجِ  
وَأَشْدُدُ يَدَيْكَ عَلَى حُرِّ ظَفِرَتَ بِهِ      فَالْحُرُّ نِسْمَةٌ مَحْبُوبٍ لِمُلْتَعِجِ  
وَعُضُّ طَرْفِكَ عَنْ خِدَنِ وَإِنْ يَكُ لَمْ      تَسُدَّ فُرْجَةً إِلَّا فَاتِحَ الْفُرْجِ

وَلَا تُوَاصِلِ زِيَارَاتِ الْمُحِبِّ تَزِنَ فِي عَيْنِهِ زِينَةَ الثُّغُورِ بِالْفَلَجِ  
وَوَسَّعِ الْخُلُقَ إِنْ ضَاقَتْ خَلَائِقُهُ تَحَسَّنْ بِهِ حَسْنَ لِحْظِ الْغَيْدِ بِالِدَّعَجِ  
مَا النَّاسُ إِلَّا ثَلَاثَةٌ فَذُو قَدَمٍ إِنْ سَعَّرَتْ نَارُ حَرْبٍ غَيْرُ مَنْزَجِ  
وَسَائِلٌ كَفَهُ لِلْسَّائِلِينَ نَدَى طَلًّا يُرَوِّي وَإِلَّا فَائِضَ اللَّجَجِ  
وَحَادِقٌ لِيَتِمَّارَشِ الْعِلْمِ مُقْتَطِفٌ مُسَرِّحُ الطَّرْفِ فِي رَوْضٍ لَهُ بِهِجِ  
وَمَا سِوَى هَؤُلَاءِ لَا يَخْفُ عَلَى الْوَسْطِ نَفُوسٌ إِلَّا بِخُلُقٍ طَيِّبٍ أَرْجِ  
فَشَمِّرِ السَّاقَ وَاجْتَهِدْ لِكَسْبِ عَلَى وَارِبًا بِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ مِنْ هَمَجِ  
وَإِنْ تَسَارَعَ أَوْغَادُ إِلَى شَرَفٍ بِأَرْجُلِ الْحِظِّ فَاقْعُدِ أَنْتَ ذَا عَرَجِ  
وَقُلْ لِمَنْ لَأَمْ فِي تَرْكِ النُّهُوضِ صَهٍ فَمَا عَلَى أَعْرَجٍ يَأْخُبُ مِنْ حَرَجِ  
وَاصْبِرْ فَمَا خَطْبُ اشْتَدَّتْ دُجْنَتُهُ إِلَّا أَتَاكَ بِشِيرِ الصُّبْحِ بِالْفَرَجِ  
وَاتْرِكْ إِجَابَةً مَنْ عَادَاكَ مِنْ حَسَدٍ وَدَعُهُ فِي جَمْرَاتِ الْغَمِّ يَلْتَعِجِ  
وَمَنْ تَقَلَّبَ فِي النِّعْمَاءِ جُرْعَ مِنْ حُسَادِهِ كَأَسَ هَمٌّ غَيْرِ مُمْتَزَجِ  
إِيَّاكَ تَطْمَعُ فَالْأَطْمَاعُ جَالِبَةٌ ذُلًّا أَشَدَّ مِنَ التَّقْطِيعِ لِلِوَدَجِ  
وَلَا تَكُنْ لِشَتَاتِ الْمَالِ جَامِعُهُ فَالْمَالُ يَذْهَبُ وَالْوَبَالُ لَمْ يَعْجِ  
بَيْنَا الْفَتَى سُرًّا بِالْمَصِيدِ مِنْهُ يُرِي ذَاتَ النَّعْمَةِ فِي ضَيْقٍ وَفِي وَضْهِجِ

يَأْمَنُ سَهًا وَعَصَى إِنَّ الْعَصَا قَرَعَتْ      قَرَعًا لِذِي الْحِلْمِ فَاقْفُ الْحَقَّ وَأَدْلِجِ  
النَّفْسُ أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ إِنْ عُكِسَتْ      فَلتَعكِسِ النَّفْسَ عَكْسَ الْخَيْلِ وَالْأَسْجِ  
تَقُولُ كَمْ رُضْتُ نَفْسِي وَهِيَ جَانِحَةٌ      لِلسُّوءِ جَامِحَةٌ عَنْ مَنْهَجٍ لِنَجِ

أَسَاءَ قَوْلًا فَزَادَتْهُ إِسَاءَتُهُ

أَسَاءَ قَوْلًا فَزَادَتْهُ إِسَاءَتُهُ      مَحَبَّةً فَلَيْسِيءٌ إِلَيَّ مَا شَاءَ

لَثَمْتُ فَاهُ عَلَى رَعْمٍ وَقُلْتُ لَهُ      هَذَا جَزَاءُ الْمَلِيحِ كُلَّمَا سَاءَ

لَوْ زُرْتِيَّي وَوَصَلْتِي لَحَيِّتُ مِنْ

لَوْ زُرْتِيَّي وَوَصَلْتِي لَحَيِّتُ مِنْ نَفَحَاتِ وَصَلِكِ وَأَمْتَطَيْتُ ذُرَى الطَّرَبِ

لَوْ كُنْتَ مِمَّنْ رَقَّ قَلْبُهُ لَمْ تَكُنْ تَلْوِي عَنِ الصَّبِّ الكَيْبِشِ بِلَا سَبَبِ

لَوْ دُمْتَ تَجْفُو مَا جَفَاكَ فُوَادُهُ وَلَدُمْتَ فِيمَا كُنْتُض مِنْ أَعْلَى الرُّتَبِ

## صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي      لَهُ فِي صَلَاةِ الْكُلِّ أَزْكَى تَحِيَّةٍ  
تَبَارَكَ رَبُّ رَافِعٍ كُلِّ هَلَكَةٍ      بَوَّضَ رَسُولِ اللَّهِ فِي شَعْبِ مَكَّةِ  
تُحِيَّهِ أَحْجَارٌ بِهَا بِرِسَالَةٍ      لَهُ فِي صَلَاةِ الْكُلِّ أَزْكَى تَحِيَّةٍ  
تَمِيسُ بِهِ أَنْحَاءُ بَيْتٍ وَحَقٌّ أَنْ      تَمِيسَ بِمَنْ لَاحَتْ بِهِ خَيْرَ قِبَلَةٍ  
تَرْتَمُّ طَيْرُ السَّدْعِ أَهْلًا وَمَرْحَبًا      بِأَكْرَمِ مَبْعُوثٍ بِأَكْرَمِ مَلَّةِ  
تَجَلَّى فَقَالَ الْبَدْرُ أَيُّهُ طَلَعَةٌ      وَفَاحَ فَقَالَ الْمِسْكُ أَيُّهُ نَفْحَةٌ  
تَوَارَى وَغَابَ الْبَدْرُ وَهُوَ مَتَمَّمٌ      لِمَنْ قَدْ تَجَلَّى فِي حَيَاءٍ وَخَجَلَةٍ  
تَدَلَّتْ لَهُ زُهْرُ النُّجُومِ قَرِيبَةٌ      لِشَمْسٍ بِهِ شَمَسُ السَّمَاءِ تَجَلَّتْ  
تَمَنَّتْ بِرُوجٍ فِي السَّمَاءِ لَوْ أَنَّهَا      مَطَالَعُهُ أَنَّى لَهَا مَا تَمَنَّتْ  
تَرَأَتْ قُصُورَ الشَّامِ مَشْنُورِهِ الَّذِي      بِهِ سَبُلُ الْخَيْرَاتِ وَالرُّشْدِ أُمَّتَشْ  
تَزِيدُ بِهِ شُهْبُ السَّمَاءِ حِرَاسَةً      رَمَتْ سَارِقِي سَمْعٍ بِأَنْفَذِ حَرْبَةٍ  
تَسَاقَطَتْ الْأَصْنَامُ فِي كُلِّ جَانِبٍ      بِهِ نَاكِسَاتِ الرَّأْسِ فِي ثُوبِ ذِلَّةِ  
تَضَعُضَعُ كِسْرَى إِذْ تَضَعُضَعُ صَرْحُهُ      وَأَخْمَدَ نَارًا مِنْهُ غَيْضُ الْبُحَيْرَةِ  
تَرْقَى بِهِ فَصْلُ الرَّبِيعِ وَشَهْرُهُ      رَبِيعًا مُغِيرًا لِلرِّيَاضِ الْأَرِيضَةِ

تَفْتَحُ زَهْرُ الْيَمَنِ وَالسُّعْدِ وَالْمُنَى بِهِ وَالْمَعَالِي وَالْمَعَانِي الْأَنْبِقَةَ  
تَبَخَّرَ لَيْلٌ مُطْلَعٌ فَجَرَ أَحْمَدُ عَلَى لَيْلَةَ الْقَدْرِ الَّتِي قَدْ تَعَلَّتِ  
تَسَامَى نَهَارٌ مُطْلَعٌ شَمَسَ أَحْمَدُ عَلَى كُلِّ عِيدٍ قَدْ تَسَامَى بِزِينَةِ  
تُرَاقِبُهُ الْعُشَّاقُ حَتَّى إِذَا دَنَا تَغَنَّتْ وَأَبَدَتْ فِيهِشَ كُلَّ غَرِيبَةٍ  
تَضَعَّتْ بِمَنْ بِهِ الْمَلَائِكُ فِي الْعُلَا وَحُورُ الْجِنَانِ فِي الْخِيَامِ تَغَنَّتِ  
تَبَاشَرَتْ أَمْلَاكٌ بِهِ لَهُ شَمَّتْ وَقَدْ حَمِدَ الَّذِي جَلَاهُ بِنِعْمَةٍ  
تَوَالَتْ بِشَارَاتُ لَجِنٍ وَإِنْسٍ إِنْ بَدَأَ نَجْمٌ رُسُلِ اللَّهِ فَاتِحُ رَحْمَةٍ  
تَمَاماً لِلْأَخْلَاقِ الْمَكَارِمِ خَاتِماً لَهَا جَامِعاً بِنِعْتِ حُبِّ وَخُلَّةِ

## بَكَتْ حَمَامَةٌ أَيَّكَاتٍ بِأَنَاتٍ

بَكَتْ حَمَامَةٌ أَيَّكَاتٍ بِأَنَاتٍ مُغْرِدَاتٍ بِأَصْوَاتٍ وَرَنَاتٍ  
فَأَوْقَدَتْ نَارَ أَشْوَاقٍ تُؤَجِّجُهَا يَدُ التَّذَكُّرِ فِي مَعْنَى وَفِي ذَاتِ  
وَأَذْكَرْتِي الْحِمَى وَسَاكِنِيهِ ذَوِي زُهْدٍ وَنُسْكٍَ وَعِرْفَانٍ وَعِصَاتٍ  
تَعَفَّفُوا عَنْ جَمِيعِ مَا يَشِينُ وَمَا تَعَفَّفُوا عَنْ قَبُولِ لِلْهِدَايَاتِ  
إِذْ كَانَ فِيهِ تَوَاصُلٌ وَمَرَحَمَةٌ تَهْدِي الْحَقُودَ إِلَى أَوْفَى مَوَدَّاتِ  
كَمَا أَتَى فِي أَسَانِيدِ مُصَحَّحَةٍ إِنَّ الْهَدْيَةَ تُورِثُ الْمَحَبَّاتِ  
إِنْ كَانَ فِي رَدِّهَا دَرٌّ لِمَفْسَدَةٍ فَفِيهِ تَرَكَ مَصَالِحَ كَثِيرَاتِ  
وَلَمْ يَكُنْ فِي هَدْيَتِي لَكُمْ أَرْبٌ إِلَّا حَيَاكَةً أَثْوَابِ الصَّدَاقَاتِ  
وَهَذِهِ نِيَّةٌ وَاللَّهُ صَالِحَةٌ وَإِنَّمَا عَمَلُ الْفَتَى بِنِيَّاتِ  
رُدَّتْ عَلَيَّ فَذَابَ الْجِسْمُ مِنْ خَجَلٍ وَمَا عَهْدْتُ تَجْرَعُ الْمُصِيبَاتِ  
لَوْ كَانَ لِي نَفَقٌ فِي الْأَرْضِ غَبْتُ بِهَا أَوْ كَانَ لِي سَلْمٌ إِلَى السَّمَاوَاتِ  
وَاللَّهُ لَمْ يَبْقَ لِي طَرْفٌ أَرَاكَ بِهِ مِنْ الْحَيَاءِ وَمِنْ عَظِيمِ هَيْبَاتِ  
لَوْلَا اعْتِدَارٌ قَدْ بَتُّهُ لَمَا بَقِيَتْ نَفْسِي وَذَابَتْ بِحُرْقَاتِ وَزَفَرَاتِ  
مِنْ أَنَّهَا شَابَهَا فِي وَقْتِهَا طَمَعٌ وَلَمْ تَصِرْ غَيْرَ سَلْمٍ لِحَاجَاتِ



فَكَانَ كُلُّ لَبِيبٍ غَيْرَ قَابِلِهَا وَإِنْ بَرَّتْ مِنْ مَفَاسِدٍ نَقِيَّاتٍ  
إِنَّ السَّلَامَةَ مِنْ سَلَمَى وَجَارَتِهَا أَنْ لَا تَحُومَ بِحَالٍ حَوْلَ سَاحَاتِ  
وَقِيلَ تَحَدُّتْ لِلْأَنَامِ أَقْضِيَّةً بِقَدْرِ مَا أَحَدْتُوا مِنْ الْإِسَاءَاتِ

إِذَا وَارَيْتِ وَجْهَكَ فِي نِقَابِ

إِذَا وَارَيْتِ وَجْهَكَ فِي نِقَابِ      تَوَارَى الْبَدْرُ عَنَّا فِي حِجَابِ

وَلَوْ بَدْرُ السَّمَاءِ لَهُ كَمَالٌ      كَمَا لَكَ مَا تَعْتَرَّ فِي سَحَابِ

مَنْ لِي بِظَبِي مَا عَلَى عَهْدِ ثَبَّتْ

مَنْ لِي بِظَبِي مَا عَلَى عَهْدِ ثَبَّتْ      أBRمتُ حَبَلِ الْوُدِّ مِنْهُ مَتَى نَكَثَ  
يَرْمِي بِنَبَلٍ مِنْ لِحَازِهِ لَمْ يَكْد      يُخْطِي الْفُؤَادَ مِنَ الْمَحَبِّ وَمَا اكْتَرَتْ  
وَإِذَا تَشَّتْ قُلْتُ غُصْنُ الْبَانَ أَوْ      غُصْنُ النَّقَى كَفُّ النَّسِيمِ بِهِ عَبَثَ  
وَإِذَا تَبَسَّمَ قُلْتُ أَبْدَى جَوْهَرًا      فَرَدًّا لَهُ النِّظَامُ فِي الْعَصْرِ انْبَعَثَ  
وَإِذَا تَرَنَّمَ قُلْتُ وَرَقَاءً شَدَّتْ      وَإِذَا تَكَلَّمَ قُلْتُ هَلْ سِحْرًا نَفَثَ

أَتَى بِقَهْوَةِ بَنِّ

أَتَى بِقَهْوَةِ بَنِّ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهُمَا  
بِيسَ الشَّرَابِ وَسَاءَتْ نَارٌ لَهُ أَجْجُوهُمَا  
فَلَمْ يَطِبْ شُرْبُهَا لِي يَوْمًا وَإِنْ أَرَجَّوهُمَا

يا جَمُوحاً عن الوصالِ وما لي

يا جَمُوحاً عن الوصالِ وما لي      من سلُوِّ ولو يدومُ عليهِ  
بِمَعَانِيكَ قَدْ سَلَبْتَ مَناماً      جامعاً بيننا أسراً لديهِ  
فافتقرتُ للجامعِ الآنَ شوقاً      ولذي المعاني احتياجُ لديهِ

لَمْ أَنْسَهُ إِذِ قَالَ لِي وَمَنْعَتْهُ

لَمْ أَنْسَهُ إِذِ قَالَ لِي وَمَنْعَتْهُ مِنْ قَطْعِ كَامِلٍ وَصِلِهِ الْمُتَوَاصِلِ

أَوْلَسْتَ شَاعِرَ وَقْتِنَا وَوَحِيدَهُ وَالْقَطْعُ عِنْدَكَ جَائِزٌ فِي الْكَامِلِ

سَمِيكَ مُوَلَانَا سُلَيْمَانُ حَاكِمٌ

سَمِيكَ مُوَلَانَا سُلَيْمَانُ حَاكِمٌ      بِمَا قُلْتَ مِنْ وَقْفٍ وَمَا لَهُ مِنْ وَقْفٍ

وَلَا صَرَفَ لِي فِي نَحْوِهِ إِنْ سَأَلْتَهُ      لَعَلَّمَهُ أَنْ حَمْدُونَ يُمْنَعُ مِنْ صَرَفٍ

إن بي ظبياً لا بل الظبي لا ينفرُ

إن بي ظبياً لا بل الظبي لا ينفرُ إلا مخافةً أن يراه  
أسداً يسطو لا بل الأسدُ ترتأُ ع مهابةً إن رنت مُقلتاهُ  
طرفهُ السيفُ لا بل السيفُ ينبو وانكسارُ القلوبِ هذا مناهُ  
قد شدا ورقاً لا بل الورقُ لم تبكِ بغيرِ استماعِها إياهُ  
ربعهُ الطرفُ لا بل القلبُ لكن ليتي عيونُ بهنُّ أراهُ  
قد رعى القلبُ لا بل الجسمُ والطرفُ على الرعي لم يزل لبهاهُ  
هجرهُ القتلُ لا بل القتلُ عيشٌ لمحبٍ إن كان فيه رضاهُ  
حبهُ الخمرُ لا بل الخمرُ يصحوبعدُ سكرهُ شاربٌ واقاهُ  
مالَ عطفاً لا بل تشيهُ ممّا بثناياهُ من رحيقٍ ثناهُ  
فالتفت عطفاً لا بل التيهُ أولى بالظباءِ وذاك رأيُّ نراهُ  
ته دلالاً لا بل تعطفُ فكم أهل الهوى من دلالِ شعركِ تاهوا  
شوقك النارُ لا بل النارُ تخبو بالمياهِ وماءُ دمعي قواهُ  
لست أسلو لا بل بأحمدَ لي حُس نث تخلّصِ من عناءِ جواهُ  
شمسُ ضحوةٍ لا بل الشمُ ماضات بل الضوءُ مُستعارُ سناهُ



وَجْهَهُ الْبَدْرُ لَا بَلِ الْبَدْرِ لَمْ يَسْتَعْلِ إِلَّا بِيَعْضِ ضَوْءِ حَبَاهُ  
 صَلْتَهُ الصَّبْحُ لَا بَلِ الصَّبْحُ يَعْلُوهُ سَوَادُ الدُّجَى فَيَنْفِي ضِيَاهُ  
 شَعْرَهُ اللَّيْلُ لَا بَلِ اللَّيْلِ مَا اسْوَدَّ بِغَيْرِ احْتِرَاقِهِ مِنْ هَوَاهُ  
 خَدَهُ الْوَرْدُ لَا بَلِ الْوَرْدُ مَا أَحْمَرَّ بِغَيْرِ اسْتِحْيَائِهِ مِنْ بَهَاهُ  
 أَوْ شَقِيقُ لَا بَلِ تَذَلُّهُ مَا كَانَ إِلَّا تَوَاضَعًا لِعَلَاهُ  
 ثَغْرَهُ الْبَرْقُ لَا بَلِ الْبَرْقُ لَمْ يَنْ خَطِفِ إِلَّا بِفَجْأَةٍ إِذْ رَأَهُ  
 حَبُّ مَزْنٍ لَا بَلِ يَذُوبُ إِذَا رَأَهُ عِلْمًا بِأَنَّهُ مَا حَكَاهُ  
 أَوْ زُهُورٌ لَا بَلِ تَدَلَّتْ لِأَنَّ تَخْدَمَهُ وَقَفَتْ تُرَجِّي رِضَاهُ  
 يَكْشِفُ الدَّرَّ لَا بَلِ الدَّرُّ مَا اسْتَعْرَقَ إِلَّا لِغَيْرَةٍ مِنْ سِنَاهُ  
 أَوْ أَزَاهِيرَ لَا بَلِ الزَّهْرُ لَمْ يَبْتَسِمِ إِلَّا لِأَنَّهُ قَدْ سَبَاهُ  
 أَوْ أَقَاحًا لَا بَلِ تَبَسَمَ لَمَّا ظَنَّ جَهْلًا بِأَنَّهُ ضَاهَاهُ  
 قَدَّهُ الْغُصْنُ لَا بَلِ الْغُصْنُ لَمْ يَنْثَنِ إِلَّا تَبَاعًا لِخَطَاهُ  
 رَمَحُ فَتَاكِ لَا بَلِ الرَّمْحُ مَا اهْتَزَّ إِلَّا مِنْ سَطْوَةٍ لِعَلَاهُ  
 عَرْفُهُ الْمَسْكُ لَا بَلِ الْمَسْكُ مَا اسْتَمْسَكَ إِلَّا بِذَيْلِ خْتَمِ شَذَاهُ

لِلَّهِ مِنْ ظُبِّي أَنْسٍ رَاحَ مِنْ سَفَرٍ

لِلَّهِ مِنْ ظُبِّي أَنْسٍ رَاحَ مِنْ سَفَرٍ      عَلَى خِلافِ الَّذِي كُنَّا نُوَافِئُهُ  
كَأَنَّهُ بَعْدَ أَنْسِهِ تَوَحَّشَ إِذْ      رَأَى ظُبَاءَ الْفِلاَةِ لَا تُخَالِفُهُ

أَيُّهَا الْمُلْغِزُ فِي يَأ

أَيُّهَا الْمُلْغِزُ فِي يَأ حَسْرَتِي مِمَّنْ تَحَسَّرَ  
لَا عَدْمَانَكَ مُفِيداً مَا عَلَى الْغَيْرِ تَعَسَّرَ

## حررت يا مصباحُ في تدریسِ

حررت يا مصباحُ في تدریسِ      رفعاً لمصباحِ الهدى إدریسِ  
فأراك مصباحُ الزجاجَةِ رفعَهُ      لإزالةِ التمویهِ والتلبیسِ  
وأرى لعینکَ ما رأیتَ بفکرَةٍ      لتزیدَ فی التسیحِ والتقدیسِ

## أَبُو الرَّبِيعِ حَازَ كُلَّ الْمُنَى

أَبُو الرَّبِيعِ حَازَ كُلَّ الْمُنَى      وَكُلَّ أَمْرِ مُشْتَهَى عِنْدَهُ  
مِنْ كُلِّ عِلْمٍ فَائِقٍ رَائِقٍ      وَوَدَّابٍ كَالدَّرِّ نَضْدَهُ  
يَا أَيُّهَا الطَّامِعُ أَنْ يَرْتَقِيَ رُقِيَّهِ وَمَا رَأَى حَدَّهُ  
قَدْ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ شَرْفًا      لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ بَعْدَهُ

أَقَامُوسَ عِلْمِ فَاضِ فِينَا عُبَابَهُ

أَقَامُوسَ عِلْمِ فَاضِ فِينَا عُبَابَهُ      وَفِي كُلِّ فَنٍّ رَقٌّ دَرٌّ لَهُ تُدِي  
أَتَانِي لُغْزٌ مِنْكَ دُرّاً مُنْضِداً      عَنَيْتَ بِهِ أَرْضاً يُقَالُ لَهَا جَدِي  
رَسَمْنَا بِآثَارِ الْخَيُْولِ أَهْلَةً      بِهَا فَارْتَقَتْ فَمَا يُفَاخِرُهَا جَدِي  
وَحَلَّ بِهَا شَمْسُ الْمُلُوكِ مُبَاهِيَاً      لَشَمْسٍ وَبَدْرِ فِي الدِّيَاجِي لَهُ هَدِي

لله من نسبٍ عالٍ ومن حسبٍ

لله من نسبٍ عالٍ ومن حسبٍ      غالٍ ومن رتبٍ تخالها علما  
ماذا يرصعُ ذو الترصيع في نسبٍ      كأنه الدرُّ في سلوكه انتظما  
ماذا يفرعُ ذو التفريع في حسبٍ      كأنه الزهرُ في أغصانه ابتسما  
ماذا يشرعُ ذو التشريع في رتبٍ      كأنها الدهرُ أو تفرقه همما

## لَكَ ذِكْرٌ يَفُوحٌ فِي الْأَمْجَادِ

لَكَ ذِكْرٌ يَفُوحٌ فِي الْأَمْجَادِ      طَائِرٌ فِي الْأَغْوَارِ وَالْأَنْجَادِ  
وَبِهِ رَنْتِ الْحَمَامُ وَغَنَّى      مَعْبَدٌ وَالْغَرِيضُ فِي كُلِّ نَادِ  
لَكَ أَشْعَارٌ لَوْ أَصَاخَ لَهَا النُّعْمَانُ      لَمْ يَلْتَفِتْ لِشَعْرِ زِيَادِ  
أَوْ أَصَاخَتْ خُودُهَا افْتَقَدَتْ مَا      عَلَّقَتْهُ مِنْ قَبْلِ فِي الْأَجْيَادِ  
طَلَعَةُ الْفَجْرِ نُخْبَةُ الْعَصْرِ مَوْلَا      نَا سَلِيمَانُ شَامِخُ الْأَطْوَادِ  
قَدْ أَتَانِي مِنْكُمْ كِتَابٌ كَرِيمٌ      طِرْسُ كَافُورٍ نِقْسُهُ مِنْ زَبَادِ  
طِيَهُ فَائِحٌ بِهِ النَّشْرُ عُنْوَا      نُهُ حَادٍ لِمَا حَوَى مِنْ مُرَادِ  
كَدْتُ مِنْ تَقْبِيلِي لَهُ قَبْلَ أَنْ أَقِ      رَأَاهُ أَمْحُو مَا بِهِ مِنْ سَوَادِ  
وَعَطَسْتُ بِأَنْفٍ عَزٍّ وَمَجْدِ      بِالَّذِي ضَاعَ مِنْ شَذَاهُ الْهَادِي  
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَا رَنَّ شَادِ      يَا بَدِيعَ الْإِنْشَاءِ وَالْإِنْشَادِ



أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ دُمْتَ فَرْدًا

أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ دُمْتَ فَرْدًا      كَرِيمَ النَّفْسِ مَحْمُودًا حَمِيدًا

أَتَانِي مِنْكَ مَكْتُوبٌ كَرِيمٌ      سَلِيمَانِي صَيْرَنِي عَمِيدًا

فَمَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بِهِ حَمِيدًا      وَلَيْسَ ابْنُ الْعَمِيدِ بِهِ عَمِيدًا

يُلُومُونَنِي بَعْدَ الْعِذَارِ عَلَى الْهَوَى

يُلُومُونَنِي بَعْدَ الْعِذَارِ عَلَى الْهَوَى      وَمَنْ يَهُوَ بَعْدَ اللَّامِ حَقًّا يُفَنِّدُ  
يَقُولُونَ أَمْسِكْ عَنْهُ قَدْ ذَهَبَ الصَّبَا      لَقَدْ وَجَبَ الْإِمْسَاكُ وَالْخَيْطُ أَسْوَدُ

## وَحَقِّكَ مَا النِّجْمُ الْمُرْفَعُ إِذْ هَوَى

وَحَقِّكَ مَا النِّجْمُ الْمُرْفَعُ إِذْ هَوَى      سَوَى مُرْسَلٍ مَا ضَلَّ أَصْلًا وَمَا غَوَى  
وَحَقِّكَ مَا النِّجْمُ الْمُرْفَعُ إِذْ هَوَى      وَخَبَرَ صَدَقًا لَيْسَ يَنْطِقُ عَنِ هَوَى  
وَحَقِّكَ مَا النِّجْمُ الْمُرْفَعُ إِذْ هَوَى      وَصَارَ إِلَى أَنْ حَلَّ سِدْرَةَ مُنْتَهَى  
وَحَقِّكَ مَا النِّجْمُ الْمُرْفَعُ إِذْ هَوَى      وَحِيدٌ جَلِيلُ الْقَدْرِ فِي أَزَلٍ بَدَا  
وَحَقِّكَ مَا النِّجْمُ الْمُرْفَعُ إِذْ هَوَى      وَفِي الْجَنَّةِ الْعُلْيَا عَلَّتْ دَرَجَاتُهُ  
وَحَقِّكَ مَا النِّجْمُ الْمُرْفَعُ إِذْ هَوَى      وَجِيهٌ بَدَا فِي عَالَمِ الْقُدْسِ نُورُهُ  
وَحَقِّكَ مَا النِّجْمُ الْمُرْفَعُ إِذْ هَوَى      وَيَوْمَ اثْنِيَا تَسَابَقَتْ ذَرَّةٌ لَهُ  
وَحَقِّكَ مَا النِّجْمُ الْمُرْفَعُ إِذْ هَوَى      وَيَوْمَ أَلَسْتُ كَانَ أَوَّلَ قَائِلٍ  
وَحَقِّكَ مَا النِّجْمُ الْمُرْفَعُ إِذْ هَوَى      وَقَدْ خَلَعَ الْمَوْلَى عَلَيْهِ وَأَادَمُ  
وَحَقِّكَ مَا النِّجْمُ الْمُرْفَعُ إِذْ هَوَى      وَمَنْ سَرَّهُ الْأَسْرَارُ كَانَتْ لَذِي عُلَا  
وَحَقِّكَ مَا النِّجْمُ الْمُرْفَعُ إِذْ هَوَى      وَفِي عَالَمِ الْأَشْبَاحِ أَوَّلَ وَضَعِهِ  
وَحَقِّكَ مَا النِّجْمُ الْمُرْفَعُ إِذْ هَوَى      وَأَسْرَى بِهِ الرَّبُّ الْجَلِيلُ لِعَرْشِهِ  
وَحَقِّكَ مَا النِّجْمُ الْمُرْفَعُ إِذْ هَوَى      وَلَمْ يَقُلْ اخْلَعْ وَهُوَ وَاطِئُ عَرْشِهِ  
وَحَقِّكَ مَا النِّجْمُ الْمُرْفَعُ إِذْ هَوَى      وَقِيلَتْ لِمُوسَى وَهُوَ وَاطِئُ طُورِهِ  
وَحَقِّكَ مَا النِّجْمُ الْمُرْفَعُ إِذْ هَوَى      وَفِي الْوَادِ الْمُقَدَّسِ أَيُّ طُورِي

وكان الذي قد كان من رؤيَةٍ وَمِنْ  
سَمَاعٍ لَسِرٍّ عَنِ ذَوِي سِرٍّ انزوى  
وفي يوم حشرٍ لاحِ ظِلًّا وَقَدْ دَنَّتْ  
مِنَ الرَّأْسِ شَمْسٌ فِيهِ نَزَاعَةُ الشَّوَى  
وَأَوَى إِلَيْهِ الرُّسُلُ تَحْتَ لِيَوَائِهِ  
وَكُلُّ بِيْذَاكَ الظِّلِّ مِنْهُ قَدْ اتَّوَى  
وفي جَنَّةٍ طُوبَى بِيَدَارِهِ دَلَّتْ  
فُرُوعًا بِدُورِ الكُلِّ مُبْدِيَةً رُؤَا  
ومن دارِهِ عَيْنٌ بِهَا شَرِبَ المُقَرَّرُ  
بُونَ تَفَجَّرَتْ لِمَنْ بِالهُدَى ارْتَوَى  
وزِيرٌ لَذِي مُلْكٍ هُنَاكَ مُؤَزَّرٌ  
وَأَعْظَمُ حُجَابٍ لَهُ مَا لَهُ بَوَا  
وسيلتُهُمْ لِمَنْ عَلَى عَرْشِهِ اسْتَوَى  
رَسُولٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَجْدٍ احْتَوَى

وَجَمِيلَةٌ أَبَدَتْ جَمَالًا رَائِعًا

وَجَمِيلَةٌ أَبَدَتْ جَمَالًا رَائِعًا      حَسَرَتْ مَعَاصِمَهَا بِثُوبٍ مُذْهَبٍ

فَعَلَّتْ بِإِبْرَتِهَا بِثُوبٍ مِثْلَمَا      فَعَلَّتْ بِمُقْلَتِهَا بِقَلْبٍ مُهَذَّبٍ

يا من سما شرفاً جميعَ الناسِ

يا من سما شرفاً جميعَ الناسِ وعلا على الأصنافِ والأجناسِ

يا من له فضلٌ على الأكوانِ في نصِّ وإجماعٍ لنا وقياسِ

يا من تحيرَ في جلاله نعتَه قُسُّ البلاغةِ ذو ذكاءِ إياسِ

يا مغلياً بمديحه لمحابرٍ والطرسِ والأقلامِ والأنقاسِ

يا سيدي يا ألف مولاي ويا إنسانَ عيني يا ختامَ الكاسِ

يا بُرءِ دائي يا مُزِيلَ قَذاي يا طِبي ويا راقٍ فُؤادَ القاسي

يا من ظُهوره رَحمةٌ للعالمين وبره سارٍ مع الأنفاسِ

يا من صنائعُه تَعْمُ مِمائلي عبداً فقيراً يلتجى لِمَواسِ

يا أحمدُ المختارُ يا كنزي ويا ذُخري ويا أنسي وكل أناسِ

والله يا خيرَ الورى من لم يكن بك أنسه من كان من أناسِ

إني تركت أقاربي وعشائري وجميع من قد جلَّ من جلاسِ

ونسيتُ أوكاري وأفراخي ومن مولاي ليس بعهدِه بالناسي

وأتيتُ نحوكَ شاكياً داءَ عُضا لألم أجد له في الورى من آسِ

نفساً أبت إلا مخالفةً ودُنْ يألِي سبَّتِ ووساوسُ الخناسِ

ووقت وقفةً من يلوذُ مواجهاً      مفضوض أَلحاظٍ مُطأطأً راسِ  
وجلستُ بين القبرِ منكَ ومنبرِ      في رَوْضَةٍ فَاحَتِ بِبِشْرِ الآسِ  
أدعو وأنتَ وَسيلتي رَبِّا سَمَا      ليظهرَ الأَخلاقَ من أَرجاسِ  
وتجيتني الآمالُ كَيْفَ يَخافُ من      في جَنَّةٍ عَوداً إلى الأَنجاسِ  
مولاي بالزَهراءِ بالسبطينِ بال      عَمينِ حمزةَ جَلِّ والعباسِ  
اشفع لنا عندَ الكَرِيمِ وَكُنْ لنا      وزراً حمى عندَ احمرارِ الباسِ  
صلى عليكَ اللهُ ما نادى امرؤُ      يا من سما شرفاً جميعَ الناسِ

أنظر إلى نبتِ يرونقهُ ندى

أنظر إلى نبتِ يرونقهُ ندى      تُبديه شمسُ الأفقِ لؤلؤاً اتسق  
هو صدغ مستحيٍ علا عرقٌ به      فأمرٌ أكماماً منشفةً العرق



بعثتُ إليكَ عيناً من كتابي

بعثتُ إليكَ عيناً من كتابي لترتَع من جمالكِ في رياضِ

سَطُورٍ في طُروسٍ نائباتٍ مناباً من سوادٍ في بياضِ

## أَرْجُ الْأَحِبَّةِ فَاحَ بِالْأَرْوَاحِ

أَرْجُ الْأَحِبَّةِ فَاحَ بِالْأَرْوَاحِ      فَتَمَايَلَتْ أَرْوَاحُنَا بِصَبَاحِ  
أَفْنَى جُسُومًا وَهِيَ أَرْوَاحٌ لَهَا      وَكَذَا الْجُسُومُ تَخَفُ بِالْأَرْوَاحِ

يُقَالُ لَا شَجْرًا إِلَّا وَفِيهِ سَوَىٰ آلِ

يُقَالُ لَا شَجْرًا إِلَّا وَفِيهِ سَوَىٰ آلِ عَنَابٍ نَارٌ وَمَا أَرَاهُمْ صَدَقُوا

مَا لَاحَ أَخْمَلُ عَنَابٍ لَهَا وَبَدَا إِلَّا وَفِي مَهْجَتِي مِنْ نَارِهِ حُرِّقُ

لَمَّا خَلَوْنَا وَمَا مُدَّتْ إِلَيْهِ يَدِي

لَمَّا خَلَوْنَا وَمَا مُدَّتْ إِلَيْهِ يَدِي      تَعَفُّفًا نَامَ نَوْمًا غَيْرَ مَقْصُودٍ  
وَنَشْرَ أَنْفَاسِهِ تُحْيِي مَوَاتَ هَوَى      وَنَظْرَةً فِيهِ تُجْرِي الْمَاءَ فِي الْعُودِ  
وَالْوَرْدُ مِنْ خَدِّهِ وَالزَّهْرُ مِنْ فَمِهِ      يَدْعُو لِقَطْفِ دُعَاءٍ غَيْرِ مَرْدُودٍ  
رَجَعْتُ عَنْهُ وَطَرَقُ النَّفْسِ يَعْثُرُبِي      مَخَافَةً مِنْ فَضِيحَةٍ بِمَشْهُودٍ  
لَوْلَا الْحَيَاءُ مِنَ الرَّقِيبِ جَلَّ عَلَا      وَرَدْتُ مِنْ ثَغْرِهِ أَلَذَّ مَوْرُودٍ  
وَصُنَّتُهُ بِقَمِيصٍ مِنْ مَعَانِقَةٍ      مُزْرَرٍ بِالتَّثَامِ غَيْرِ مَعْدُودٍ

أَضْرَبِي ظَبِيَّ إِنْسٍ مَا لَهُ خَلْفٌ

أَضْرَبِي ظَبِيَّ إِنْسٍ مَا لَهُ خَلْفٌ      فَنَائِيَهُ تَلَفٌ      وَإِيْنَهُ تُحَفٌ  
بَدْرٌ وَلَكِنْ بِهِ الْبُدُورُ قَدْ شَرَفَتْ      غَصْنٌ وَلَكِنْ مِنْهُ الْغَصْنُ      يَنْحَرِفُ  
نَظِيرُهُ الشَّمْسُ لَكِنْ مِنْهُ قَدْ خَجَلَتْ      وَفِي ثَنَائِيَاهُ لَوْنُ الْبَرَقِ      يَنْخَطِفُ  
كَسَا الْهَلَالَ جَمَالًا وَهُوَ حَاجِبُهُ      وَكُلُّ طَرْفٍ بِكَسْرِ طَرْفِهِ      كَلِفٌ  
يُزْرِي بَوْرِدِ الرِّيَاضِ وَرْدُ وَجَنَّتِهِ      لَكِنَّهُ دَائِمٌ      وَوَيْسَ      يُقْتَطَفُ  
رِضَابُهُ الشَّهْدُ ذَاتُ الشَّهْدِ      شَاهِدَةٌ      بِهِ وَقَدْ خَلَّتْهَا إِيَاهُ      تَرْتَشِفُ  
آهٍ عَلَى جَسَدِي آهٍ عَلَى كَبْدِي      آهٍ وَمَنْ كَمَدِي      فَلَيْسَ      يَتَصِفُ  
نَوَاهُ لِي مُتَلَفٌ      وَوَيْسَ      مَنْعُطَفًا      وَلَوْ شَكُوتُ إِلَى الْجَلْمُودِ      يَنْعُطَفُ

يَا سَادَةَ طَلَعُوا طُلُوعَ هِلَالٍ

يَا سَادَةَ طَلَعُوا طُلُوعَ هِلَالٍ حُسْنًا وَقَدْ طَعْنُوا بِحَدِّ هِلَالٍ

طَرْفِي يُحَدِّثُ عَادِلِي عَن لَوْعَتِي عَن ذِكْرِكُمْ عَن حُبِّكُمْ بِهِلَالٍ

مَعَ مَا يُدَلِّسُ لَاحَ عَنَعْنَةً لَهُ مَقْبُولَةٌ تُرَبِّي عَلَى ابْنِ هِلَالٍ

هُوَ بِاخْتِلَاطِهِ زَادَ تَصْحِيحًا لِمَا يَرَوِيهِ مِنْذُ رَأَكُمُ كَهِلَالٍ

قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ

قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَصَلٌ يُتَمِّمُ زَيْنَكَ  
وَكُنْتَ تَحْسَبُ عَيْنِي إِذْ كُنْتُ أَحْسَبُ عَيْنَكَ  
فَصُرْتَ مَعْمُولَ غَيْرِي لِأَنَّ وَصَلَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ  
بِذَلِكَ نَحْوُ خَلِيلٍ قَضَى فَلَا تَعُدُّ بَيْنَكَ  
فَإِنْ تَقُلْ كُنْتُ مَجْرُورًا لَسْتُ أَقْطَعُ بَيْنَكَ  
أَقُولُ لَا نُكْتَةُ لِي فِي الْوَصْلِ فَازْهَبْ وَشَيْنَكَ

## غلت مهجةً عن أحمدٍ غير رائفه

غلت مهجةً عن أحمدٍ غير رائفه وفي ظلِّ من أخضر العيشِ رابغه  
غمامٌ أظلت شمسَ وجهه وهو في بني سعدٍ اقتفته لم تك رائفه  
غلامٌ بدا وهو الأمينُ بقومه ولم يكن الشيطانِ إذ شبَّ نازغه  
غلا اللؤلؤُ المكنونُ حتى جلالهم نوابغٍ بزت فيهم كل نابغه  
غني عن الآياتِ من غير خلقه وخلقه والقرآنُ آيه دامغه  
غذا داعياً لخالقٍ بخلائقٍ لحبةٍ قلبٍ بالمحبة صابغه  
غذا وهو صوغٌ من لجينٍ وعسجدٍ ولم يدره إلا الذي كان صائغه  
غدايره والوجهُ نوره ساطعٌ غياهبٌ ليلٍ تحتها الشمسُ بازغه  
غلت في أذاه والذين اهدوا به أقاربه فهي العقاربُ لادغه  
إذا به جبريلٌ إلى المنتهى انتهى وزاد إلى ما لم يكُ الغيرُ بالغه  
غدا في خفاراتٍ من الخلقِ لم تبن له مقلَّةٌ عما أتى له زائغه  
غزالةٌ علياءٍ له وقفت كما ليوشعَ قبلُ راسِ ذي الكفرِ بالغه  
غدا عنهم مهاجراً هاجراً لهم فأصبحت الأحشاءُ من ذاك فارغه  
غزاهم بمن باعوا نفوساً عزيزةً لها ساغَ قتلٌ لم تكن له ماضغه



غَزَاهُمْ بِأَسَدٍ هَاجَرَتْ فِيهِ أَشْبَالًا وَأَخْيَاسُهَا فِيمَا ارْتَضَاهُ مَبَالِغَهُ  
غَزَاهُمْ بِأَنْصَارٍ هُمْ كَرِشٌ لَهُ وَهُمْ عَيْبَةٌ وَهُمْ دُرُوعَةٌ سَابِغَهُ  
غَضِيضٌ كَسِيرُ الْجَفْنِ فِي السَّلْمِ وَالْوَعَى فَرَى دَرَقَاتِ الْمُعْتَدِي وَسَوَابِغَهُ  
غَوَى وَطَغَى فَرَعُونَ أُمَّتِهِ فَلَوْ رَأَيْتَهُ فِي بَدْرِ لَهُ الْبَيْضُ تَالِغَهُ  
غَلْظَتْ أبا جَهْلٍ فَذُقْ يَا عَزِيزٌ مَنْ جَنَى شَجَرَ الزُّقُومِ مَا لَسْتَ سَائِغَهُ  
غَبَطْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ مُذَلِكَ رَاقِيًا بِنَاصِيَةِ لَمْ تَبْدُ إِلَّا مُرَاوِغَهُ  
غُلُوُّ بَقَلْبِي فِي مَدِيحِ مُحَمَّدٍ وَمَا كَانَ مِنْهُ مَا بَلَغْتُ مَبَالِغَهُ

## أعمالنا صوراً يا صاحب قائمة

أعمالنا صوراً يا صاحب قائمة أرواحها سر إخلاصٍ بها انكتما  
إن شئت إنتاج ما بذرت من عملٍ فادفن وجودك في أرضِ الخمولِ فما  
إن اكتفيتَ بعلمِ اللهِ جلِ على كفاك قوله وما تكونُ ثم وما

## أربي بشعري على ليلي ومجنون

أربي بشعري على ليلي ومجنون وما أنا به والهادي بمجنون  
وما افتتت بأبكاري وإن فتتت الحاظُ أفاضها الأبقارَ من عون  
وما أقمْتُ له ومنا وإن رجحت دراته وهي خفٌ كلِّ موزون  
خلعتُ موضوعه على الخليل ولم أطلب به غير ودٍ منه موضوع  
أدرتُ أكوابه على النديم ولم أقل لِقومٍ سقوا به إلا اسقوني  
لكنني من أناسٍ طابَ خيمهم شمُّ الأنوفِ عن المنازلِ الدون  
من قومٍ مرداسٍ من عرفتَ قصته مع النبيِّ الأمينِ أنسٍ محزون  
أنشا أتجعل نهبي غيرَ متهمٍ بل مظهرٌ صفةً بانَتْ لمغبون  
وقالَ إذ ليمَ إنَّ الشعرَ يرقصُ في قلبي إلى أن يبينَ فيه مكنوني  
فقال خيرُ الوريِّ اقطعوا لسانه عني بالعطاءِ عطاءٍ غير ممنون  
وأنت إذ شعرت نفسي بجهلك لي أبنتُ حالي بشعري غير مفتون  
والحرُّ إن جهلت حالاته فله في نشرها أجرٌ مفتكٍ لرهون  
والشمسُ شمسٌ وإن بغيمةا التحفت ففي السماوات لا تسمُّ بالهون  
اصفح فديتك عني صفع ذي كرمٍ ولا تظن بخلٍ غير مظنون

يا بدرَ علمٍ بقلبي منزلٌ لك إن وددت فالودُّ أمرٌ غيرٌ مبطونِ  
أزكى سلامٍ على عليك ما نفحت أزهارُ حمدك في لسانِ حمدونِ  
لا خير في القلب إن يكن بحب ذوي فضلٍ وعرفٍ وأنسٍ غيرِ مشحونِ

كُنْ لِي كَمَا كُنْتَ لِي إِذَا لَمْ أَكُنْ شَيْئًا

كُنْ لِي كَمَا كُنْتَ لِي إِذَا لَمْ أَكُنْ شَيْئًا      يَا مَنْ بِهِ لَيْسَ إِلَّا قَامَتْ الْأَشْيَاءُ  
يَا رَبِّ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا أَحَدٌ      بِذِكْرِهِ طَابَتْ الْمَمَاتُ وَالْمَحْيَا  
غَيْبَ بِفَضْلِكَ كُلِّ الْخَلْقِ عَنِ النَّظَرِ      حَتَّى أَرَكَ وَلَا أَرَاهُمْ شَيْئًا  
وَاجْعَلْ حِجَابَكَ رُوحَ الْخَلْقِ سِرَّهُمْ      حَيَاةَ رُوحِي وَسِرًّا لِي بِهِ أَحْيَا  
بِسِرِّ أَحْمَدَ ثُمَّ سِرِّ فَاطِمَةَ      وَسِرِّ رِيحَانَتِيهِ النَّاشِرِ الطَّيِّبِ

شَوْقِي إِلَى لِقْيَاكُمْ مُتَزَايِدٌ

شَوْقِي إِلَى لِقْيَاكُمْ مُتَزَايِدٌ يَزْدَادُ طُوْلًا مَا تَزَايِدَ نَأْيُكُمْ

فَكَأَنَّكُمْ شَمْسُ الْأَصِيلِ وَظِلُّهَا شَوْقِي فَمَهْلًا قَدْ بَرَانِي سَعْيُكُمْ

## بُكَاءُ حَمَامَةٍ سَحَرًا شَجَانِي

بُكَاءُ حَمَامَةٍ سَحَرًا شَجَانِي      وَأَذكى نَارَ وَجدي بافتتَانِ  
بِرَوْضَتِهَا فَطُورًا فَوْقَ أَيكٍ      وَطُورًا فَوْقَ قَامَةِ غُصْنِ بَانَ  
كَلَانَا عَاشِقُ أَضْنَاهُ غُصْنُ      وَلَكِن لَّا يَرى لهُمَا تَدَانِ  
وَكَانَ العَهْدُ بِالْأَغْصَانِ تُجْنِي      وَغُصْنِي قَاسِي الأَحْشَاءِ جَانِ  
وَلَوْلَا لَدُنْ قَامَتِهِ لَقَلْنَا      أوردُ فَاتِحٌ فِي كُلِّ آنِ  
وَلَوْلَا وَرد وَجنته لَقَلْنَا      أَغْصَنُ أَرَاكَةَ أُمِ غُصْنِ بَانِ  
وَلَوْلَا أَنه فِي الأَرْضِ قَلْنَا      أَتَلِكِ الشَّمْسِ أُمِ حُورِ الجِنَانِ  
وَلَوْلَا مَسْكَ مَبْسَمِهِ لَقَلْنَا      أَزْهَرُ أُمِ تُغُورِ الأَقْحَوَانِ  
لَهُ لَفْظٌ وَثَغْرٌ كَاللَّيَالِي      فَاسْمِعْ مَا أَرَاهُ بِالْعِيَانِ  
غَزَالٌ طَرْفُهُ بِالْأَسَدِ يُزْرِي      كَأَنَّ لِحَاطَتَهُ عَضْبٌ يَمَانِ  
لَقَدْ أَمْسَى عَلَى تَلْفِي وَلَكِن      بِأَلِ البَيْتِ أَغْدُو فِي أَمَانِ  
قَبِضْتُ عَلَى عَنَانِ الحُبِّ فِيهِمْ      فَحَقٌّ لِي التَّهَانِي فَالتَّهَانِي  
لَهُمْ ظَهَرَتْ مَزَايَا لَيْسَ تُحْصَى      وَفَضْلُهُمْ بَيْنَ مَدَى الزَّمَانِ  
وَلَا سِيْمَا ذُوُّ النَسَبِ الصَّقْلِي      فَهَمْ فِي الفَضْلِ فِي أَعْلَى مَكَانِ

ذوو حلمٍ وعَفْوٍ واحترامٍ وأفضالٍ وأخلاقٍ حِسانِ  
فمَل لهمُ بشوقٍ وارتياحٍ لتظفرَ بالسعادةِ والأمانِ  
فما روضُ به الأطيَّارُ تشدُّو كثيرُ الزهرِ يبسمُ للغواني  
وأوتارُ بأيديها تُغنى علينا بالعراقِ والاصبهانِ  
وساقٍ قائمٌ بالكأسِ يسعى إلى الأقبامِ من صَفْوِ الدنانِ  
وهذا والشبابُ حديثُ عهدٍ رطيبٌ والصبأ رخصُ البنانِ  
بأطيب من مجالسهم وأحلى فمجلسهم فراديسُ الجنانِ  
كُسيَتْ رداءَ عزٍّ وافتخارٍ وعليائي استعارَ النيرانِ  
وكيفَ وقد قبضت بذيَلِ عزٍّ وجاهٍ منهم مرفُوعَ شانِ  
فما أحلى زماناً ينقضي لي بهم فرحاً بأوقاتِ حِسانِ  
زماناً حلتِ الأفراحُ فيهٍ وحقك ما لذاك الدهرِ ثانِ  
فلا زلنا وطرفُ الدهرِ عَنَّا ينامُ ونحنُ منه في أمانِ  
بجاهِ المصطفى صلى عليهٍ وسلمَ ربُّه في كُلِّ آنِ



قَدْ كَانَ مِنْكَ اخْتِصَاصٌ بِي فَكُنْتَ إِذَا

قَدْ كَانَ مِنْكَ اخْتِصَاصٌ بِي فَكُنْتَ إِذَا      بَدَوْتَ أَثَّرْتَ فِيَّ أَيُّ تَأْثِيرِ  
وَالآنَ أَشْرَكَتَ بِي فَصِرْتُ مُنْقَبِضًا      مِنْ التَّوَاصُلِ مِنْكَ غَيْرَ مَغْرُورِ  
كَالْحَرْفِ عِنْدَ اخْتِصَاصِهِ لَهُ عَمَلٌ      وَفِي التَّشَارُكِ لَمْ يَفْزَ بِقِطْمِيرِ

يا من ثوى بفضّادي

يا من ثوى بفضّادي كم عاذلٍ فيكَ لاما  
ورامٍ منّي سلّواً مذ لاح صدغُكض لاما  
وما التفتُ إليه ولا سمعتُ كلاما  
وسهمُ طرفكٍ منه قلبي استفادَ كلاما  
ووكفُ دمعٍ جفوني يُنبِتُ أرضاً كلاما

عبستَ في وجهٍ من يلقاكَ في الناسِ

عبستَ في وجهٍ من يلقاكَ في الناسِ وملت عنه بقدرٍ منك مياسِ

حتى لبستَ شعاراً من دُجى شعري إن السوادَ شعارٌ كلِّ عباسِ

أَمَّا وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ

أَمَّا وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ وَمَنْ بَثَّ فِي السَّبْعِ الطَّبَاقِ حُلَى الزُّهْرِ  
وَمَنْثُورَهَا الزَّاهِي كَمَنْثُورِكَ الَّذِي تَنْزَهُ عَنْ نَفْثِ الْمُرْفَعِ مِنْ سِحْرِ  
وَمَنْظُومُهُضَا الْبَاهِي كَمَنْظُومِكَ الَّذِي تَقَدَّسَ عَنِ الْمُرْصَعِ مِنْ دُرِّ  
لَقَدْ جِئْتَنَا يَا فَتْحَ هَدْيٍ بِمَطْمَحٍ لِعَيْنِ رِوَاةٍ وَالْقَلَائِدِ لِلنَّحْرِ  
مَرَاتِعُ غَزْلَانٍ بِالْحَاظِهَا رَنْتِ إِلَى أَعْيُنِ الْأَلْبَابِ طَيِّبَةُ النَّشْرِ  
جَنَى ثَمَرِ الْأُورَاقِ دَانَ وَزَهْرُهَا تَفْتَقُ نَجْوِيهِ بِأَنْمَلَةِ الْفِكْرِ  
أَنْشُرِكَ أَمْ نَشْرُ السَّحَابَةِ لِلنَّدَى مُعَلِّمَةً مِنْ جُودِ آبَائِكَ الْغُرِّ  
وَنَظْمِكَ أَمْ نَظْمُ الثَّرِيَّا الَّتِي حَكَتْ نِظَامَ فَخَارٍ مِنْكَ بَاقٍ مَدَى الدَّهْرِ  
ثَنَانِي عَنِ طُولِ الثَّنَاءِ تَشَاوُكُمْ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُهْدِي اللَّتَالِيَاءَ لِلْبَحْرِ

وَلَمْ أَنَسَهُ إِذْ بَانَ فِي الرَّوْضِ كَالْبَدْرِ

وَلَمْ أَنَسَهُ إِذْ بَانَ فِي الرَّوْضِ كَالْبَدْرِ      وَقَامَتَهُ الصُّعْدَاءُ مُخْجَلَةٌ السُّمَرِ

وَوَخَدَهُ وَرَدَّ بَارِعٌ بِلَطَافَةٍ      وَثَغْرَهُ زَهْرٌ رَائِعٌ طَيِّبٌ النَّشْرِ

وَمَاسَ بِحَوْضٍ مِنْ حِيَاضِهِ قَاطِئاً      بِسَوْسَنِ أَنْمَلٍ جَنَى الْوَرْدِ وَالزَّهْرِ

يَقُولُ أَمَا تَصْبُو لِقَطْفِ الَّذِي تَرَى      مِنْ الْوَرْدِ وَالزَّهْرِ النَّفِيسِ بِلَا نُكْرِ

فَقُمْتُ كَأَنِّي جَاهِلٌ بِمُرَادِهِ      لِتَقْبِيلِ خَدِّ مِنْهُ مُرْتَشِفَ الثَّغْرِ

فَبَاحَثْتِي وَقَالَ أَيُّ قَرِينَةٍ      هَدَتْكَ إِلَى الْمَجَازِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ أَمْرِ

تَجَاهَلْتِ فِي هَذَا وَلَسْتَ بِجَاهِلٍ      وَرُبَّ تَجَاهُلٍ بِأَمْنِيَّةٍ يَجْرِي

مَا بِهِ جِئْتَ تَجَلَّى

مَا بِهِ جِئْتَ تَجَلَّى      مِثْلَ بَدْرِ فِي الْحَوَالِكِ  
وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ فِي الذِّكْرِ      تَوْفَاهُمْ      مَلَائِكِ

## تَنَازَعُ قَوْمٌ فِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ

تَنَازَعُ قَوْمٌ فِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ      لَدَيَّْ وَقَالُوا أَيُّ ذَيْنِ نُقَدِّمُ  
فَقُلْتُ لَقَدْ فَاقَ الْبُخَارِيُّ صِحَّةً      كَمَا فَاقَ فِي حَسَنِ الصَّنَاعَةِ مُسْلِمٌ

أيا سائلاً أبدي جواهرَ أخرجت

أيا سائلاً أبدي جواهرَ أخرجت      عُقوداً تبدت في نُحُورِ الغواني  
ويا قائلاً استطعما أهلها لقد      نرى استطعماهم مثلهُ ببيانِ  
حكاهُ ولكن فاته شنبق بدا      بإظهارِ أهلٍ واضحٍ اللمعانِ  
فإن صريحَ الأهل منه تبينت      زيادةُ تشنيعٍ وتقبيحِ شانِ  
على نحو قولِ البحترى مخاطباً      طلبنا فلم نجد شبيهاً يُداني  
وعكسهُ لم أمدح لأرضيهُ لئيماً      ان كنتَ مُغرماً بفنِّ المعاني



## ورشاً رشادي يوم يعطف باللقا

ورشاً رشادي يوم يعطف باللقا      عُصْنٌ يَغَارُ الْبَانُ مِنْهُ إِذَا مَشَى  
كم ذا يحايدني بليلٍ غدائرٍ      وبغدوهٍ ولكم أحنُّ إلى الرشا

## أَلَا رَبِّ فَرَعٍ عَلَا أَصْلُهُ

أَلَا رَبِّ فَرَعٍ عَلَا أَصْلُهُ      كَمَا قَدْ عَلَا الْمُصْطَفَى مُضَرًّا  
دَحَا الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِ مَكَّةَ إِذِ      حَوَتْ دُرَّةً فَاقَتْ الدَّرَارَا  
وَإِنْ كَانَ بَيْتُ الْمُهَيْمِنِ فِيكُمْ      فَفِينَا رَسُولُهُ شَمْسُ الْوَرَى  
بِهِ شَرَّفَ الْبَيْتَ حَتَّى أَطِيفَ      وَأَعْلَى الْمَنَاسِكِ وَالْمَشْعَرَا  
وَإِنْ كَانَ بَيْتُكُمْ قِبَلَةً      وَكُلُّ مُصَلٍّ لَهُ كِبْرَا  
فَفِينَا إِمَامٌ لِكُلِّ مُصَلٍّ      وَمَنْ حَادَ عَنْ نَهْجِهِ كَفَرَا  
وَفِي فَضْلِ مَسْجِدِكُمْ وَرَدَّتْ      أَحَادِيثُ مَا كَانَ أَنْ تُفْتَرَى  
وَلَكِنَّ مَسْجِدَنَا قَدْ رَبَا      عَلَيْهِ وَمَا عِنْدَنَا مِنْ مِرَا  
وَإِنْ كَانَ حَجُّ الْعِبَادِ لَهُ      فَحَجُّ لِقَبْرِ بِنَا ازْدَهَرَا  
وَإِنْ كَانَ فِيكُمْ رُكْنٌ مُقَامٌ      مَقَامَ يَمِينِ لِرَبِّ بَرَا  
فَفِينَا الْمَقَامُ مَقَامُ الْإِلَهِ      وَذَاكَ بِفَتْحٍ لِمَنْ قَدْ قَرَا  
وَإِنْ كَانَ مِنْ جَنَّةٍ أَصْلُهُ      فَرَوْضَتَنَا مِنْ رِيَاضِ تُرَى  
وَإِنْ كَانَ فِيكُمْ مِنْهَا مَقَامٌ      عَظِيمٌ فَلَا تَتَسَوَا الْمَنِيرَا  
وَإِنْ كَانَ مِنْكُمْ نَبِيٌّ الْهُدَى      وَفِيكُمْ تَرَبَّى وَفِيكُمْ عَرَى

فَإِنَّا أَخَذْنَاهُ أَصْلًا أَصِيلًا وَمِنْ فَضْلِ أَبْقَى بِكُمْ أَثْرًا

فَلَا تَفْخَرُونَ عَلَيْنَا بِنَا فَإِنَّا لَكُمْ أَبْدًا مَفْخَرًا

بِالذِي أَبَدَى مِنْ لِحَاظِكَ هُدْبًا

بِالذِي أَبَدَى مِنْ لِحَاظِكَ هُدْبًا      ظَلَلْتَ وَجَنَّتِكَ ذَاتَ الزَيْنِ  
مُخْبِرَاتٍ أَخْبَارَ صَدَقٍ وَحَقٍّ      تَحْتَ ظِلِّ السِّيُوفِ جَنَّةُ عَدْنِ

أَحْمَامَةٌ عَلِقَتْ بِغُصْنِ أَرَاكِ

أَحْمَامَةٌ عَلِقَتْ بِغُصْنِ أَرَاكِ تَبْكِي عَلَيْهِ مَا الَّذِي أَبْكَاكِ

حَرَّكَتِ سَاكِنَ مُهْجَتِي وَأَسَلْتِ لِي دَمْعاً يُحَاكِي الدَّرَّ فِي الْأَسْلَاكِ

مَا كُنْتُ أَكْتُمُهُ بَدَا بِجَمِيعِهِ مَا كَانَ يَظْهَرُ بَعْضُهُ لَوْلَاكِ

دَلَّتْ عَلَيْهِ فَجَعَتِي وَتَطَايُرِي مِنْ حُرْقَتِي كَالطَّيْرِ فِي الْأَشْرَاكِ

أَيَا سَائِلًا أَبَدَى جَوَاهِرَ فِي سِمَطٍ

أَيَا سَائِلًا أَبَدَى جَوَاهِرَ فِي سِمَطٍ وَفِي بَيْتِ مُلِكٍ لَاحَ مُلْكُهُ كَالْقُرْطِ  
لِفَتْحِ هِشَامٍ هَاءَ إِبْرَاهِمٍ سَنَى يَبِينُ لَنَا كَالْخَيْطِ الْأَبْيَضِ مِنْ خَيْطِ  
فَفَتْحُهُ فِي الزَّهْرَاءِ أَوْلَى لِأَنَّهُ هُوَ الْأَصْلُ عُجْمَةٌ كَمَا جَاءَ فِي الْخَطِّ  
وَنُكْتَةٌ أُخْرَى أَنْ أَوْلَاهَا أَتَى مُهْيًا لِفَتْحِ وَالسَّوَى بِهِ ذُو رَبَطِ  
وَكَسْرِهِ فِي الزَّهْرَاءِ أُخْرَى لِأَنَّهُ هُوَ الْفَرْعُ تَعْرِيبًا وَرَبِّكَ ذُو قِسْطِ  
وَنُكْتَةٌ أُخْرَى أَنْ أَوْلَاهَا أَتَى مُهْيًا لِكَسْرِ بِالِإِضَافَةِ مِنْ رَهْطِ  
فَأَصْلُ بِأَوَّلِ أَنْيَطَ حَلِيَّةٌ وَفَرْعٌ بَثَانٍ نَوْطُهُ أَحْسَنُ النَّوْطِ  
وَفِي سُورَةِ النَّسَاءِ أَوْلَى ثَلَاثَةٌ بِهَا مُوجِبٌ لِلْكَسْرِ فِي نِيَّةِ الْحَطِّ  
فَكَانَ كِتَابِيهِ مُهْيًا لِفَتْحِهِ وَثَالِثُهَا لَمْ يُبَلِّ بِالْقَطْعِ وَالْقَطِّ  
وَفِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ ثَانٍ وَثَالِثٌ بِكَسْرِ لِكَسْرِ أَوَّلِ دُونَ مَا شَحَطِ  
وَفَتْحِهِ آخِشْرًا لِأَنَّهُ قَدْ أَتَى مُضَافٌ كَبَعْضِهِ لِحَذْفِ لَهُ مُعْطِ  
مُبَالَغَةً حَتَّى كَانَ هِدَايَةً لِمَلَّتْ هِدَايَةً لَهُ فِي خَيْطِ  
وَفِي التَّوْبَةِ الْغَرَاءِ الْأَوَّلِ تَابِعٌ لِثَانٍ قَرِيبٌ مِنْهُ فِي غَايَةِ الرَّبْطِ  
وَفِي هُودٍ لَمْ يُفْتَحْ وَنَصَبٌ مُحَقَّقٌ لِمَا سَبَقَ الْبُشْرَى مِنَ الْخَوْفِ مِنْ سُخْطِ

وَأِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فِي سُورَةٍ لَهُ بَدَأَ كَأَخٍ فِي الْبِكْرِ فِي الْفَتْحِ مِنْ دُونِ مَا شَطَّ  
وَفِي النَّحْلِ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ وَشَبَّهَهُ بِهِ لِأَحَقِّ فِي الْفَتْحِ مِنْ دُونِ مَا شَطَّ  
وَفِي مَرِيَمَ وَسَطَى تَلَّتْ أَوَّلًا كَمَا تَلَا ثَالِثٌ فَلَحْنٌ يَرْفُلُنَ فِي رِيْطِ  
عَلَى أَنَّ وَسَطَاهَا مَقَالَةٌ أَزَرَ أَبِيهِ أَرَانَا فَتَحُّهَا عَجْمَةٌ الرَّهْطِ  
وَأَوَّلُ الْإِنْبِيَاءِ تَالٍ لِمَا تَلَا قَرِيبًا وَكَسَرَ الْحَالَ لِلْفَتْحِ لَا يُعْطَى  
وَفِي الْعَنْكَبُوتِ كَسَرَ الْأَوَّلَى وَنَصَبَهُ مُبِينٌ لِكَسْرِ الْحَالَ مِنْهُمْ ذَوِي غَطِّ  
وَفَتْحٌ لِثَانٍ حَيْثُ نَصَبٌ مُشْفَعٌ بِبُشْرَى فَسَهْمٌ فَتَحَهُ لَمْ يَكُنْ يُخْطَى  
وَكَسَرَ لِإِبْرَاهِيمَ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ لِإِنْكَسَارِهِ مِنْ رَهْدِ  
وَكَسَرَ لَهُ مُبِينًا لِعِبَادِنَا لِمَا فِي ابْتِلَاهُمُ مِنَ الْكَسْرِ وَالضَّغْطِ  
وَمَا جَاءَ فِي حَامِيمٍ ثَالِثَةً بَدَأَ لِفَتْحِهِ وَجَهُ زَاهِرٌ ظَاهِرٌ الْبَسْطِ  
وَفِي الذَّارِيَاتِ حَيْثُ فَتَّحَ بَابَهُ لِضَيْفٍ فَفَتْحٌ عَنْكَ نَزْلُهُ لَا يُبْطَى  
وَفِي النُّجْمِ وَالْحَدِيدِ صُبْحُهُ وَاضِحٌ وَمَا فِي امْتِحَانٍ مَا لِدَاجِيهِ مِنْ كَشَطِ  
بَلَى كَشَطُ دَاجِيهِ بِتَقْدِيرِ نَصْبِهِ لِتَجْرِيدِهِ بِهِ يُنْظَمُ فِي سِمَطِ  
وَلَمْ يُفْتَحِ الثَّانِي اتِّبَاعًا لِكَسْرِهِ مَعَ الْأَبِ مَرِيَمَ تَصُونُكَ عَنْ خَبَطِ  
وَهَذَا الَّذِي أَبْدَيْتُ فَتَّحَ مُقْفَلًا بَدَأَ بِهِ جَعْدُ الْفِكْرِ سَبْطُهُ فِي بَسْطِ

فَفَكِّرْ فِيهَا اَعْمَلْ لِاِخْرَاجِ خَبِيئَتِهَا وَرَبِّكَ فَتَّاحِ عَلِيمِ وَذُو حَوَاطِ



هِيَ قُبْلَةُ الرُّكْنِ الْاَسْوَدِ لَثُمَّ

هِيَ قُبْلَةُ الرُّكْنِ الْاَسْوَدِ لَثُمَّ      قَدْ حَلَّ لِي عَنْ كُلِّ لَثَمٍ حَلَالٍ  
لَمْ يَكُنْ تَقْبِيلٌ لَهُ غَيْرَ تَقْبِي      لِي يَمِينًا لِرَبِّنَا ذِي الْجَلَالِ

خُفْضْنَا إِذْ أَضْفَتْ لَنَا جَنَاحاً

خُفْضْنَا إِذْ أَضْفَتْ لَنَا جَنَاحاً      وَإِنَّ الْخَفْضَ مِنْ شَأْنِ الْإِضَافَةِ

وَصَرَتْ بِنَا مُعْرَفًا كُلِّ حَيٍّ      فَلَسْتَ تَخَافُ فِي سُبُلِ الْمَخَافَةِ

## مُعِيرَ أَبْنَاءِ فَاطِمَةَ

مُعِيرَ أَبْنَاءِ فَاطِمَةَ بِكَلِمَتِهِ الَّتِي أَنْسَى بِهَا  
وَمَا كَانَ عَالَ بِغَيْرِ عُلَاهَا وَمُعْتَرِشٌ إِلَّا بِأَنْسَابِهَا  
وَيَا مُبْدِيَ الشُّهْبِ مِنْ كَلِمَاتٍ لِنَفْسٍ لَهُ كَانَ أَكْوَى بِهَا  
وَمُهْدِيَ كَأْسٍ لَهُ أَسْكَرَتْ وَعَرَبِدَ فِي شَمِّ أَكْوَابِهَا  
لَوْ أَنَّكَ تَعْرِفُ مَا فَهَتْ أَصْلًا بِهَا لَمْ تَعِبْ أَصْلَ أَصْلَابِهَا  
لِحَوَاطَتِهِ لِلنَّبِيِّ وَكَانَ بِنَارِ أَعَادِيهِ أَصْلَى بِهَا  
لِعَمْرِي لَوْ كَانَ يُفْدَى بِنَفْسٍ وَأَهْلٍ لَمَّا كَانَ أَوْ  
وَذَلِكَ مِنْ شِيْمَةٍ لِنُفُوسٍ مُحِبِّي مُحَمَّدٍ أَوْدَابِهَا  
بِنِسْبَتِكُمْ لَهُمْ قَدْ رَأْسْتُمْ وَإِلَّا لَكُنْتُمْ مِنْ أَدْنَابِهَا  
بِهَا لِحْتُمْ قَابَ قَوْسَيْنِ مِنْ ثُرَيَّا السَّمَاءِ أَوْ ادْنَى بِهَا  
أَبُوهُمْ قَبْلَكُمْ وَارِثٌ لَهَا وَأَحَقُّ وَأَرَبَى بِهَا  
وَفِي أَجْعَلْتُمْ شَهَادَةَ رَبِّ لَهْ أَنَّهُ خَيْرُ أَرْبَابِهَا  
وَكَانَ ابْنُهُ حَسَنٌ بَعْدَمَا تَوَلَّى وَقَدْ كَانَ أَقْوَى بِهَا  
تَخَلَّفَ عَنْهَا وَلَوْلَاهُ مَا تَخَلَّصَ قَابٌ مِنْ أَقْوَابِهَا

وَلَوْلَا أَخُوهُ لَكُمْ رَدَّ شَيْءٌ عَةً بَعْدَ ذَلِكَ وَأَوْصَى بِهَا  
 لَمَّا جَرَّتْ اذْيَالُهَا لَكُمْ وَمَا ذُقْتُمْ غَيْرَ أَوْصَابِهَا  
 أَبُو مُسْلِمٍ بِهِمْ قَدْ دَعَا لَكُمْ ثُمَّ كُنْتُمْ أَعْتَى بِهَا  
 بِهِمْ نَلْتُمْ أَيَّ مَنزِلَةٍ تَخْرُ البُدُورُ بِأَعْتَابِهَا  
 أَتَى بِمَقَانِبِ أَحْيَتِ مَنَاقِبَ فِيكُمْ وَأَعْدَاءَ اثْوَى بِهَا  
 وَأَعْرَاهُمْ مِنْ رِيَّاسَتِهِمْ فَلَمْ تُهَدَ نَارٌ لِأَنْقَابِهَا  
 فَهُمْ بِالكِسَاءِ أَجَلٌ وَأَعْلَى وَأَعْلَى وَأَتَقَى وَأَنْقَى بِهَا  
 وَإِنْ قَدْ سَبَيْتُمْ قُلُوبًا بِقُرْبَى أَبِ اللِّبِيِّ وَأَسْبَابِهَا  
 فَهُمْ بِقَرَابَتِهِمْ مِنْ أَبِ وَأَمَّ عَلَّتْ قَدْرًا اسْبَى بِهَا  
 وَإِنْ كَانَ يُسَلِّكُمْ أَنْ سَلَبْتُمْ مِنْأَمِيَّةٍ بَعْضَ أَسْلَابِهَا  
 فَهُمْ بِخِلَافَتِهِمْ بَاطِنًا أَقْرَ عِيُونًا وَأَسْلَى بِهَا  
 وَكُنْتُمْ بِظَاهِرِهَا تَعْتُونَ وَكَانُوا بِبَاطِنِ اعْنَى بِهَا  
 وَقَدْ قَطَفُوا بِيَدِي كَرَمِ جَنَى جَنَّتِيهَا وَأَعْنَابِهَا  
 وَهَلْ فِيكُمْ مِثْلُ إِدْرِيسَ فِيهِمْ أَصَابَ وَمَا كَانَ أَشْوَى بِهَا  
 وَأَقْبَلَ غَرْبٌ وَشَرَقٌ إِلَيْهِ مِنْ أَوْجُهِهَا وَمِنْ أَشْوَابِهَا

أَتَى مَغْرِبًا فَعَدَا مُشْرِقًا      بِمَا جَرَّ فِيهِ مِنْ اِهْدَابِهَا  
أَفِيكُم مَّنْ قَدْ هَدَى هَدِيَهُ      بِهَا لَا لَعَمْرِي أَوْ اِهْدَى بِهَا  
بِهِ أَرْضُ زَرْهُونَ تَعْلُو السَّمَاءَ      وَمَا أَرْضُ صَنَعَا مِنْ اِتْرَابِهَا  
بِزَرْهُونَ زُرَهُ تَتَلُّ مَا تَمْنَى      بِزَوْرَتِهِ كُلُّ اِثْرَى بِهَا  
وَكَابِنِهِ مَن قَدْ جَنَى زَهْرَةَ الْ      خِلَافَةِ يِنَاى عَن اجْنَابِهَا  
وَكَانَ بِاخْلَاقٍ اِهْصَرَهَا      صِرٌّ لِلرَّعَايَا وَأَجْنَى بِهَا  
وَهَلْ فِيكُمْ كَابِنِهِ ابْنِ مَشِيَشٍ      مُدِيرِ الْكُؤُوسِ لِأَصْحَابِهَا  
وَقَدْ ذَاقَ كَأْسًا دِهَاقًا وَلَمْ      يُعْرِدِ بَلَى كَانَ أَصْحَى بِهَا  
وَكَالشَّاذِلِيِّ الَّذِي قَدْ جَلَا      طَرِيقَةَ الرَّبِّ أَحْبَى بِهَا  
طَرِيقَةَ حُبِّ فَسَعْدًا لِمَنْ      يُهْدَى وَكَانَ مِنْ احْبَابِهَا  
وَمِثْلُ أَبِي الْفَيْضِ مِنْ دَوْلَةٍ      لَهُ كُلُّ دَوْلَةٍ اِعْرَى بِهَا  
وَفَوْقَ الرَّقَابِ لَهُ قَدَمٌ      مِنْ اِعْجَامِهَا وَمِنْ اِعْرَابِهَا  
وَمِثْلُ الْجَزُولِيِّ دَلَّئِلُهُ      مِنْ الدَّرَكَاتِ كَمَ اِنجَى بِهَا  
وَكَمَ لَهُ مِنْ تَابِعٍ مُرْشِدٍ      مِنْ اِقْطَابِهَا وَمِنْ اِنجَابِهَا  
وَفِي الْبَدْوِيِّ شِفَاءُ كُلِّ      مَرَضَى قُلُوبٍ وَأَنْدَابِهَا

بِأَمْنِيَةِ الزَّائِرِينَ حَيَاةً وَمَوْتاً مِنَ السُّحْبِ أُنْدَى بِهَا  
وَكَمْ لَاحَتْ أَنْوَارُهُمْ وَهَدَتْ لَنَا اللَّهُ أَهْدَى وَأَقْرَى بِهَا  
وَمَنْ خَاضَ فِي لُجَّةٍ مِنْ هُدًى فَمَا خَاضَ إِلَّا بِأَقْرَابِهَا

مَا عَصَبَتْ مِنْ بُزَاتِنَا الْعُيُونُ سُدًى

مَا عَصَبَتْ مِنْ بُزَاتِنَا الْعُيُونُ سُدًى      لَكِنْ حَنَانًا وَإِبْقَاءً عَلَى الصَّيْدِ

وْخِيفَةً أَنْ تَفِيضَ نَفْسُهَا حَنْقًا      إِنْ لَأَحَ صَيْدٌ وَلَمْ تُرْسَلْ مِنَ الْقَيْدِ

وَأَهْيَفُ لَيْسَ يَعْطِفُ بِالْوِصَالِ

وَأَهْيَفُ لَيْسَ يَعْطِفُ بِالْوِصَالِ      تَغْلَغَلُ فِي التَّجَنِّي وَالِدِّالِ

سَأَلْتُهُ وَاتَّصَلَهُ فِي خِيَالِي      كَمَالُ الْإِتِّصَالِ بِلَا انْفِصَالِ

أَتَعْطِفُ يَا قَضِيبُ فَقَالَ كَلًّا      أَذَلِكَ مَعَ كَمَالِ الْإِتِّصَالِ



قد استعارَ الهوى كأسَ المنيةِ من

قد استعارَ الهوى كأسَ المنيةِ من أيدي التمني وختمَ الكأسِ مختتمُ

لما غرستهُ في الفؤادِ وانفجرت مياهُ عيني ونارُ القلبِ تضطرمُ

وأينعَ الشوقُ من سقائِها وذوى السُلوانِ بالنارِ فالسلوانِ منعدِمُ

يا مُهْدِيَ الحُلِّ الرَشِيقِه

يا مُهْدِيَ الحُلِّ الرَشِيقِه      ومهْدِيَ السَّبْلِ الشْرِيقِه  
من لم يمز ببصيرةٍ      هذا المجاز من الحقيقِه  
شراً مكاناً من عمٍ      وأضلُّ سبلاً بالحقيقِه

جوابك هذه زوج أخوها

جوابك هذه زوج أخوها حفيد الزوج سر غير غامض

ومات أبوه زوج الأم قبلاً فحاز المال أجمع لا معارض

وَمُهَفَّفٍ رَقَّتْ مَعَانِي حُسْنِهِ

وَمُهَفَّفٍ رَقَّتْ مَعَانِي حُسْنِهِ      وَتَزَيَّنَتْ سِرّاً بِصُدُغٍ قَدْ بَهَرَ

خَطَّ الْجَمَالَ بِصَفْحَةٍ مِنْ خَدِّهِ      حُسْناً وَالْحَقَّ مَا تَبَقَّى فِي الطَّرَرِ

يُعَاتِبُنِي إِنْ مَا بَعَثْتُ لَهُ كُتَبًا

يُعَاتِبُنِي إِنْ مَا بَعَثْتُ لَهُ كُتَبًا      وَلَوْ أَنْ دَرَى مَا كُنْتُ مُسْتَوْجِبًا عَتَبًا

حَسَدْتُ كِتَابِي أَنْ يَرَاهُ بِطَرَفِهِ      وَلَمْ يَرَهُ طَرَفِي فَلَمْ أُسْتَطِعْ كِتَبًا

## مَحْبُوبَةُ الْقَلْبِ فِيهِ تُجَلَّى

مَحْبُوبَةُ الْقَلْبِ فِيهِ تُجَلَّى      مِنْ شَمْسِ أَفْقٍ تُتِيرُ أَجَلَى  
لَا قَلْبَ إِلَّا وَوَلَّاحَ مُجَلَّى      شَهِدْتَ تِلْكَ الْكُؤُوسَ تُجَلَّى

## بَيْنَ رَبِّي الْجَزَعِ وَالْمُصَلَّى

لَمْ أَنْسَهَا إِذْ سَقَتْ مُدَامَا      لَهَا أُسِيرُ الْهُوَى اسْتَدَامَا  
شُرْبًا وَصَارَ بِهَا انْعِدَامَا      وَقَدْ أُدِيرَتْ عَلَى النَّدَامَى  
لَمَّا اسْتَظَلُّوا الْكُرُومَ ظِلًّا

مِنْ قَبْلِ أَنْ يُوجَدَ الْوُجُودُ      بِهَا وَجَدْنَا وَوَلَّاحَ جُودُ  
بِغَيْرِهَا وَبِهَا وَوُجُودُ      فَالْكُلُّ نَحْوَ الْخَبَا سَجُودُ

## فَالْبَعْضُ أُسْرَى وَالْبَعْضُ قَتْلَى

نَادَى لَهَا قَمْرُ الْمُنَادِي      أَضَاءَ نُورُهُ كُلَّ نَادِي  
كُلُّ لِنُورِهِ ذُو اسْتِنَادِ      فِي الْحَالِ خَمَارُهَا يُنَادِي  
أَهْلًا بِمَنْ زَارَنَا وَسَهْلًا

بِهِمْ سَكْرَتُ وَقَدْ سَبَوْنِي      مِنْ بَعْدِ مَا عِزَّةٍ جَفَوْنِي  
أَدْنُو وَكُلُّ الْعِدَى كَفَوْنِي      مَا كُنْتُ أَهْلًا فَهَمَّ رَأَوْنِي

لِذَٰكَ أَهْلًا فَصِرْتُ أَهْلًا

بدوتَ في الخطِّ أنتَ مقلته

بدوتَ في الخطِّ أنتَ مقلته      ما لابنها رقم خطك الحسن

يقول كلُّ لبيبٍ أبصره      لله دركُ يا أبا الحسن



غُصْنَ الْخِلَافِ وَيَا هِلَالَ وَعَدْتِي

غُصْنَ الْخِلَافِ وَيَا هِلَالَ وَعَدْتِي بِالْعَطْفِ عِنْدَ تَبَسُّمِ الْإِصْبَاحِ

فَعَلِمْتُ أَنَّكَ مُخْلِفٌ لَا تُرْتَجَى هَلْ مِنْ هِلَالٍ لَأَحَ عِنْدَ صَبَاحِ

## السُّورَتَانِ النَّاسُ وَالْفَاتِحَةُ

السُّورَتَانِ النَّاسُ وَالْفَاتِحَةُ      إِذْ كُنْتَ خَاتِمَ الْهُدَى فَاتِحَهُ  
لَا بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَاءٍ كَمَا      فِي الْحَرِزِ أَنْوَارٌ لَهُ فَاتِحَهُ  
لَا فِصْلَ إِذْ لَا وَصَلَ بَيْنَهُمَا      كَمَا بَصِيرَةٌ لَهُ مَانِحَهُ  
هُمَا اعْتِبَارَانِ بِمَسْأَلَةٍ      وَاحِدَةٍ غَادِيَةٍ رَائِحَهُ  
وَمَنْ يَقْلُ مَسْأَلَتَانِ يَقْلُ      جَوَابُ الْأُولَى النَّاسُ وَالْفَاتِحَةُ  
وَذَلِكَ بَادٍ وَجَوَابُكَ عَنِ      أَخْرَاهُمَا الْأَنْفَالُ وَالْفَاضِحَةُ  
لَكِنَّهُ السُّؤَالُ عَنِ هَذِهِ      مِنْ جُمْلَةِ الْمَسَائِلِ الْوَاضِحَةِ  
وَأَيْضاً الْفَاطُ السُّؤَالِ كَمَا      سَمِعْتَهَا فِي أَوَّلِ رَاجِحِهِ  
وَلَيْسَتْ الْفَاطُ الْمُجِيبُ لَهُ      بِسِرِّ ثَانٍ إِنْ يُرَدُّ بِأَيْحِهِ

## تكرُّ بأحشائي خيولُ صَبَابَتِي

تكرُّ بأحشائي خيولُ صَبَابَتِي      وتبعثُ في قلبي يدُ الهَيَّامِ  
ومطلقُ دمعي مُرسِلٌ ومسلَّسٌ      وقلبي مُقَيَّدٌ أُسِيرٌ هَوَانِ  
فَزِدْ من لظى وجدي أزدكُ تَذَلُّلاً      فلا خيرَ في حُبِّ بَدُونِ امتحانِ  
فغصنُ اشتياقي يانعٌ ومنعمٌ      وغصنُ سلوي بالحرارةِ فانِ  
ولي في الهوى طبعٌ رقيقٌ وديدني      عفافٌ وصونٌ واعتلاءُ الأمانِ  
وأزكى وقارٍ واحترامٍ وما أرى      مدنساً ألا قد قبضتُ عناني  
وأخذ قلبي أخذٌ بمجامعي      أغارُ عليه من فمي ولساني  
ومن مقلتي إن أبصرته ومنجتي      إذا ما اشتتهته إن تراه عياني  
ومن كلِّ ما يدنو إليه وكلِّ ما      يحبُّ ولكن ذاك مما فراني  
أثغره أم ثغرُ الأزاهرِ باسماً      أجوهره أم مبسمُ الأحقوانِ  
قوامه لولا وردُ خدهِ مُشرقٌ      لقنا أراك بانَ أم غُصنُ بانِ  
خلافٌ وما فيه خلافٌ بأنه      أميرُ الحسانِ معجزٌ للبيانِ  
يتيه على الأدناسِ طبعاً وما له      لذي شُبْهَةٍ من عطفَةٍ أو تدانِ  
تراه إذا جرَّ المَعْنَفُ ذيلَهُ      يفرُّ وما له لَذَاكَ يَدَانِ

ولم نفترق منذُ اجتمعنا تمازجت محبتنا كأننا الفرقدان  
ولم ينصرم ميقاته غيرَ أنه يُخالفه في ذلك طبعُ الحسانِ  
فَطَبِعَهُمْ قَطَعُ لذي عَفَّةٍ وفي ال مدنسِ أغراضُ لهم وأمانِ  
وما فيهمُ ما تصطفيه وترتضي مودته فاهربُ بغيرِ تَوَانِ  
ولا تجعلِ الحُسْنَ الدليلَ على الفتى فما كُلُّ مصقولِ الحديدِ يَمَانِ

مَنْ تَهَتْ فِيهِ دَلَالًا

مَنْ تَهَتْ فِيهِ دَلَالًا وَقَطَعَةً وَدَلَالًا  
فِدَاهُ نَفْسِي وَمَالِي إِذَا تَشَّى وَمَالًا  
وَمَنْ يَنَالُ وَصَالًا مِنْهُ تَرَقَّى وَصَالًا

أشمت في قراءةٍ أوهمتني

أشمت في قراءةٍ أوهمتني      بأن أذنت لي الشفتين لثما

ولما أن دنوتُ أرومُ لثماً      أشمتني ختام المسكِ شما

نَاوَلْتِي كَأْسَ آتَايِ مُعْبِرَةٍ

نَاوَلْتِي كَأْسَ آتَايِ مُعْبِرَةٍ      صَفَرَاءَ فِيهَا انجَلَّتْ لِلنَّفْسِ آمَالُ

كَأَنَّهَا وَجَنَةُ الْمَعشُوقِ ذَا وَجَلٍ      عَلَا بِهَا عَنبرٌ كَأَنَّهُ خَالُ

ولما بدت في خده أحرف مزيد

ولما بدت في خده أحرف مزيد      لجمال منه دمعي سجوم  
فرحتُ بها جهلاً وقلت مهناً      هناءً وتسليمً فلا من يلوم  
وكنتُ حسبها غروراً وغفلةً      أماناً وتسهيلاً لوصلٍ يدوم  
وأسلمني وتاه بعد تعطفٍ      تلا يوم أنسه جفاءً عظيم  
وقال العذولَ اليومَ تتساهُ عائباً      نهايةً مسؤولٍ لصبٍ يهيم



بُنُو أَبِي الْفَيْضِ فِي فَاسٍ عَلُوا شَرَفًا

بُنُو أَبِي الْفَيْضِ فِي فَاسٍ عَلُوا شَرَفًا هُم سَادَةٌ نُجَبَاءُ قَادَةٌ عُرَفَا

وَمَنْ أَبُو الْفَيْضِ كَانَ فِي الْعَمُودِ لَهُ أَغْنَاهُ ذَلِكَ عَنْ مَدْحٍ لَهُ وَكَفَى

لَا تَطْلُبَنَّ بِآلَةٍ لَكَ رُتَبَةً

لَا تَطْلُبَنَّ بِآلَةٍ لَكَ رُتَبَةً قَلَمُ الْبَلِيغِ بِغَيْرِ حَظٍّ مِغْزَلٌ  
سَكَنَ السَّمَاءِ كَانَ السَّمَاءَ كِلَاهُمَا هَذَا لَهُ رُمْحٌ وَهَذَا أَعْزَلٌ

## صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي      لَهُ مِنْ جَمَالٍ غَايَةٌ مَا لَهَا دَرَكَ  
كَرُمْتَ لَكَ الْبَارِي بَرَا كُلَّ مَا      مَلِكٌ      وَمَلِكٌ  
كَرَامُ الْوَرَى مِنْكَ اسْتَعَارَتْ مَكَارِمًا      وَمِنْكَ اسْتَعَارَ الْعَرْشُ وَالْفَرْشُ وَالْفَلَكَ  
كَمَا أَنْتَ نَجْمُ الْخَلْقِ فَجْرُهُ سَاطِعٌ      وَلَا نَجْمَ فِي أَفْقٍ وَلَا فَجْرَ أَوْ حَلَكُ  
كَذَلِكَ أَنْتَ الْمُقْتَدَى بِكَ فِي بَلَى      بِدَرٍّ وَلَوْلَا أَنْتَ كُلُّ الْوَرَى انْبَتَكَ  
كَلِيمٌ بِتَوْرَةٍ لَوْصَفِكَ حَابِكٌ      وَرُوحٌ بِيَنْجِيلٍ يُطْرِزُ مَا حَبَكَ  
كَذُوبٌ لَعَمْرُ اللَّهِ مَنْ قَالَ أَحْمَدٌ      لَهُ شَبَهُهُ فِيمَا سَيُوجَدُ أَوْ هَلَكُ  
كَوَاكِبُ خَلَقِ اللَّهِ فِي أَفْقٍ سُودِدٍ      هُوَ الْبَدْرُ فِيهَا نُورُهُ الْكُلُّ قَدْ هَمَكَ  
كِتَابُ الْجَلِيلِ مُفْصِحٌ بِخَصَائِصٍ      لَهُ فِي عُلَاهَا مَا جَرَى الْغَيْرُ مَا سَلَكَ  
كَحِيلٌ بِعَيْنِيهِ الْجَمِيلُ مَكْحَلٌ      بِإِثْمِدِ نُورٍ إِذْ لِحُجْبِ الْعُلَى هَتَكَ  
كَرِيمٌ بِيَوْمِ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ نَاشِرٌ      لِفَضْلِهِ إِذْ كُلُّ عَلَى رُكْبٍ بَرَكَ  
كَشَفْتَ لِنِثَامِ الْحُسْنِ يَا سَعْدَ مَنْ رَأَى      وَلَوْ أَنَّهَا بِالرُّوحِ مِنْهُ وَمَا مَلِكُ  
كِلاَ قَمَرِي أَفْقٍ لَوَجْهِكَ خَاضِعٌ      وَحُسْنُكَ يَا زَيْنَ الْوَرَى غَيْرُ مُشْتَرَكِ  
كَأَنَّكَ مِنْ صَافِيِ اللَّجَيْنِ وَعَسَجَدٍ      وَدَرٍّ وَيَأْقُوتِ لَكَ اللَّهُ قَدْ سَبَكَ

كَأَنَّكَ مِنْ زَهْرٍ وَوَرْدٍ مُرْكَبٌ      وَفِيمَا تَشَاءُ اللَّهُ رَبُّكَ رَبَّكَ  
كَفَتَ وَأَنْتَ فِي الْحَشَا جَيْشَ حُبْشٍ إِذِ      أَتَى مَكَّةَ لِلْفَتْكِ فِيهَا وَمَا فَتَكَ  
كِلَاءَةَ قَوْمٍ أَنْتَ مِنْهُمْ وَسِرَّهُمْ      وَلَوْلَاكَ يَا ذَا السِّرِّ سِرَّهُمْ انْهَتَكَ  
كَفَاكَ إِلَاهَ الْعَرْشِ مَا نَصَبُوا بِهِ      وَكَمْ نَصَبُوا إِذِ اشْرَكُوا لَكَ مِنْ شَرَكِ  
كَحَلَّتْ عِيُونًا مِنْهُمْ قَذِيَّتَ بِمَا      أَثَرْتَ بِسُمْرِ تَعْتَلِي يَوْمَ مُعْتَرَكِ  
كَفَيْلٌ لَكَ اللَّهُ الْجَلِيلُ بِنُصْرَةٍ      وَفَتَحَ مُبِينٍ مَا بِهِ اللَّهُ فَضْلَكَ  
كَتَابٌ فَتَحَ عُنُودَ دَخَلَتْ بِهَا      وَهَلْ أَحَدٌ فِي الْخَلْقِ يَدْخُلُ مَدْخَلَكَ  
كُوُوسٌ مَدِيحٌ فِيكَضِ طَابَتْ لِشَارِبٍ      بِخْتَمِ بِأَزْهَارِ الرَّبِيِّ نَشْرَهَا تَرَكَ

أَنْظُرْ إِلَى نَبْتٍ يُنَمِّمُهُ النَّدى

أَنْظُرْ إِلَى نَبْتٍ يُنَمِّمُهُ النَّدى وَالشَّمْسُ تَعْلُوهُ بِنُورٍ أَزْهَرَ  
مَا إِنْ تَرَى إِلَّا الْعُرُوسَ قَدْ انجَلَّتْ فِي سُنْدُسٍ مُتْرَصِّعٍ بِالْجَوْهَرِ  
مِنْ فَوْقِهِ شَفَّافٌ مَرِطٌ مُوْتِقٌ لَمْ يُدِرْ مِنْهُ مُضْمَرٌ مِنْ مُظْهَرٍ

يَا رَبِّ أَنْتَ خَلَقْتَهُ لِي فِتْنَةً

يَا رَبِّ أَنْتَ خَلَقْتَهُ لِي فِتْنَةً      وَجَعَلْتَهُ حُكْمًا عَلَيَّ قَدِيرًا

وَجَعَلْتَ لِي مِنْ هَجْرِهِ وَوَصَالِهِ      بَيْنَ الْأَنْامِ جَنَّةً وَسَعِيرًا

أَيَا مَعْدِنِ الْأَدَابِ يَا مُفْرَدَ الْعَصْرِ

أَيَا مَعْدِنِ الْأَدَابِ يَا مُفْرَدَ الْعَصْرِ      وَمَنْ دَلَّلَ الْأَحْلَامَ بِالنَّظْمِ وَالنُّثْرِ  
وَمَنْ حِينَ يَرَوِي فِي عُكَازٍ قَرِيضَهُ      يَجْرُ عَلَى سَحْبَانَ أَقْبِيَّةَ الْفَخْرِ  
وَيُنْسِيكَ قُضًا إِنْ عَلَا هَامَ مَنبَرٍ      أَتَتْهُ الدَّرَارِي طَائِعَاتٍ بِلَا نُكْرِ  
أَتَانِي بَيَانٌ مِنْ بَدِيعِكَ قَدْ بَدَأَ      رَقِيقُ الْمَعَانِي الْغُرِّ مِنْ لَفْظِهِ الْحُرِّ  
وَأَبْدَى عُجَابًا مِنْ مَبَانِي بِلَاغَةٍ      يُنْسِيكَ أَنَّ الشَّعْرَ نَفَثَ مِنَ السَّحْرِ  
وَيَجْلِي كُؤُوسًا مِنْ صَبُوحِ فَصَاحَةٍ      تَفُوقُ فِعَالَ الرَّاحِ فِي نَشْوَةِ السُّكْرِ  
أَسَالِيْبُ تَسْبِي كُلِّ لُبٍّ وَمُهْجَةٍ      يَحِقُّ لَهَا خَلْعُ الْعِذَارِ بِلَا عُدْرِ  
وَمَا دُونَهُ الشَّعْرَى مَقَامًا وَرِفْعَةً      فَيَالَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ يُدْرِكُهُ شِعْرِي  
بَقِيَتْ بَقَاءَ الدَّهْرِ لِلْمَدْحِ وَالثَّنَا      تُحْيِيكَ يَا حَمْدُونَ أَلْسِنَةَ الشُّكْرِ

يا أيها البادي لنا زُهدهُ

يا أيها البادي لنا زُهدهُ في عَرْضِ الدُنْيا وَفِي زُهْدِها

أراحَكَ اللهُ وَنِلْتَ المُنَى نَمَ نَوْمَةَ العَرُوسِ فِي خَدْرِها



## إن السماعَ لمقلَّةٌ

إن السماعَ لمقلَّةٌ إنسانها في الجابري  
جبرَ القلوبَ بقوسه فاعجب لقوسِ جابري

أَصَائِلُ جَمْعِ جَمْعِ الْجَمْعِ جَمْعٌ

أَصَائِلُ جَمْعِ جَمْعِ الْجَمْعِ جَمْعٌ    لَأَصَالٍ    لِأَصْلِ    لِأَصِيلٍ

## إِذَا الْإِنَاثُ تَدَاعَتِ

إِذَا الْإِنَاثُ تَدَاعَتِ عَلَيْكَ شُرْبًا وَأَكْلًا  
أَعَادَتِ الْجَمْعَ فَرَقًا وَجُودَ كَفِّكَ بُخْلًا  
إِذِ أَخَلَّتِ الطَّرْفَ مِمَّا فِيهِ وَلَمْ تُبْقِ فَضْلًا  
لَكِنَّ ذَلِكَ فَضْلٌ عَظِيمٌ أَحَدَتْ فَضْلًا  
وَهَلْ تَرَى الْعَوْلَ إِلَّا مِنْ الْإِنَاثِ تَعَلَّى

أودعكم والقلبُ يلفحُ بالبينِ

أودعكم والقلبُ يلفحُ بالبينِ جمارَ غضاً والدمعُ يسفحُ من عيني  
وكم من كؤوسٍ مرةٍ ذقتها وما تجرعتُ من كأسٍ أمرٌ من البينِ

تبدى بياضُ الصبحِ في الأفقِ جارياً

تبدى بياضُ الصبحِ في الأفقِ جارياً      وسالَ دمٌ من حمرةِ فاقٍ عندما

فما بالهُ لم يمسكِ الدمُ جارياً      ومن عادةِ الكافورِ أن يمسكَ الدما

## إِنَّا عَبِيدٌ وَلَا جَاهُ وَأَقْدَارُ

إِنَّا عَبِيدٌ وَلَا جَاهُ وَأَقْدَارُ نَرْجُو اللَّطِيفَ بِمَا تُبْدِيهِ الْأَقْدَارُ  
نَخْتَارُ مَا اخْتَارَهُ الرَّبُّ الْكَرِيمُ لَنَا لُطْفًا وَيَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ  
رَبُّ لَطِيفٌ بِنَا إِنْ أَزَمَهُ دَهَمَتْ يُوَسِّعُ الْأَمْرَ إِنْ ضَاقَتْ بِنَا دَارُ  
بِالْمُصْطَفَى الطُّفِّ بِنَا أَنِّي تُوجِّهُنَا وَكُنْ لَنَا وَزَرًا يَا رَبُّ يَا بَارُ  
يَا عَالِمَ السِّرِّ مِنَّا الطُّفِّ بِنَا كَرَمًا لَا تَكْشِفِ السِّتْرَ عَنَّا أَنْتَ سِتَّارُ  
لَا عَوْنَ لِلْعَبْدِ إِلَّا لُطْفُ سَيِّدِهِ فِي لُطْفِهِ بِهِ أَعْوَانٌ وَأَنْصَارُ  
طِبْنَا نَفُوسًا بِلُطْفِ مِنْكَ رَادِفْنَا وَطَالَمَا رَدَفَ الظَّلَامَ أَنْوَارُ  
يَا سَيِّدَاهُ وَيَا غَوَاثَهُ يَا صَمَدُ الطُّفِّ بِلُطْفِكَ آوَى الْمُصْطَفَى الْغَارُ  
فَإِنَّ لُطْفَكَ يَبْدِي الْعُسْرَ مَيْسِرَةً صَفَاءً لُطْفٍ تَزُولُ مِنْهُ أَكْدَارُ  
لِحَوْضِ لُطْفِكَ نَعْدُوا كُلَّمَا ظَمِمْتَ نَفُوسُنَا فَارْتَوَتْ وَالْدَّهْرُ أَطْوَارُ  
مَا اشْتَدَّ أَمْرُنَا إِلَّا وَكَانَ لَهُ هَوْنٌ بِلُطْفِكَ لَمْ يَلْحَقْهُ إِعْسَارُ  
أَنْنِي نَضَامٌ وَلُطْفٌ مِنْكَ يَصْحَبُنَا أَنْنِي نَسِيرٌ وَأَنْنِي لِأَحْتِ أَوْطَارُ  
يَا رَبِّ هَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشْدًا وَالطُّفِّ بِنَا كُلَّمَا تَغَشَّتْ أَوْزَارُ  
شِبْنًا وَلَمْ نَشُبْ أَعْمَالًا بِصَالِحَةٍ وَفَازَ بِالْفَضْلِ لُطْفًا مِنْكَ أَخْيَارُ

أَلطُّفُ بِنَا يَا لَطِيفُ يَا رَوْوْفُ إِذَا تَطَايَرَتِ صُحُفٌ وَأَسْوَدَّتِ النَّارُ  
أَنْتَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ يَا لَطِيفُ أَبِنْ رُكْنًا مِنْ صُحُفِ اللَّطْفِ فِينَا لَيْسَ يَنْهَارُ

ضمت لها أطرافها من بعد أن

ضمت لها أطرافها من بعد أن كسرت لحاظاً من غزالٍ لم تكن

إذ ساندتها أعينٌ لتوسمٍ ما كان أحسنَ ذا السنادِ لو ائتمن



جَنِيْتُ عَلَى خَدِّهِ وَرَدَّةً

جَنِيْتُ عَلَى خَدِّهِ وَرَدَّةً فَأَعْرَضَ عَنْ صَبِّهِ وَأَنْتَنِي

وَقَالَ جَنِيْتَ عَلَى وَجْنَتِي فَقُلْتُ لَهُ الْعَبْدُ فِيمَا جَنَى

آتايُ في لُونِ ناسِكِ مُبَشِّرٍ من

آتايُ في لُونِ ناسِكِ مُبَشِّرٍ من حَسَاهُ أَنَّهُ ذُو رَوْحٍ وَرِيحَانِ

والراحُ في لُونِ مَتَرَفٍ مُخَوِّفٍ من حَسَاهُ أَن يَصْطَلِي بَحْرًا نِيرَانِ

إلزم الصبرَ إن تعشقتُ حُسناً

إلزم الصبرَ إن تعشقتُ حُسناً      وارتضيه ولو تهشمتُ بينا  
وإذا بحتَ بالصبايةِ قُلنا      إن شكوتَ الهوى فما أنتِ منا

احمل الصدَّ والجفا يا مُعنى

فأسيرُ الغرامِ ليسَ يُفكُّ      لا يكن فيه عندك الدهرُ شكُّ  
والملالُ في ملةِ الحبِّ شريكُ      تدعي مذهبَ الهوى ثمَّ تشكُّ

أين دعواك في الهوى قُل لي أينَ

فاجتبتنا إذا كرهتُ جفانا      واتبع من في حبنا قد توانا  
واتركنَ أمرنا وباعدَ بهانا      لو وجدناك صابراً لهوانا  
لمنحناك كل ما تتمنى

يَحُومُ عَلَى تَقْبِيلِ خَدِّهِ صُدُّغُهُ

يَحُومُ عَلَى تَقْبِيلِ خَدِّهِ صُدُّغُهُ فَسَلَّ عَلَيْهِ الْجَفْنَ سَيْفًا مُضَرَّمًا

فَلَوْلَمْ تَكُنْ بَيْنَ اللَّحَاطِ وَصُدُّغِهِ مُقَاتَلَةً مَا كَانَ فِي خَدِّهِ دَمٌ

قَد زَارَ ظَبِيٌّ يَقُولُ عِنْدِي

قَد زَارَ ظَبِيٌّ يَقُولُ عِنْدِي      قَتَلْتَكَ سَهْلٌ فَقُلْتُ سَهْلًا

وَسَلَّ مِنْ مَقْلَتَيْهِ سَيْفًا      فَقُلْتُ مَهْلًا فَقَالَ مَهْ لَا

## أمتعُ في روض المحاسن مقلتي

أمتعُ في روض المحاسن مقلتي وأمنع نفسي من ركوب المآثم  
فحسبُ الفتى في الروضِ شمْ ونزهةً وما الرعي إلا من صفاتِ البهائم

مَا مِنْ رَدِي الْأَخْلَاقِ نَبِّ

مَا مِنْ رَدِي الْأَخْلَاقِ نَبِّ      ذُكَّ مَضْنِ وَشَى يَوْمًا بِسِرِّكَ

لَا خَيْرَ فِي خَدِنِ تَرَا      هُ سَاعِيًا يَوْمًا بِضَرِّكَ

هَلْ يَا سَعَادُ أَرَاكِ لِي مُسَاعِدَةً

هَلْ يَا سَعَادُ أَرَاكِ لِي مُسَاعِدَةً      مُطَوَّلُ السُّعْدِ فِيكَ غَيْرُ مُخْتَصِرِ  
وَهَلْ تُرَدُّ لِيَا لِينَا الَّتِي سَلَفَتْ      هَيْهَاتَ لِأَبَدٍ مِنْ صَفْوٍ وَمِنْ كَدَرِ  
كُنَّا مَعًا وَبِسَاطِ الْأَنْسِ ثَالِثْنَا      وَالْدَّهْرُ كَانَ عَلَيْنَا فَاقِدَ الْبَصْرِ  
تُعْنِي بِلَوْلُو جِيدِهِضَا وَمَبْسَمَهَا      وَنُطِقَهَا إِنْ تَبَدَّتْ كُلُّ ذِي وَطَرِ  
ذَاتُ الضِّيَاءِ أَعَارَتْ الْغَزَالََةَ مِنْ      ضِيَائِهَا وَأَعَارَتْهَا مِنْ الْحَوَرِ  
يَغْتَرُّ عَاشِقُهَا إِذَا انْتَهَتْ هَيْفًا      وَخَمْرٌ مَبْسَمَهَا بِفِعْلِ ذَلِكَ حَرِ  
جَاءَ الْخِلَافُ وَقَدْ أَرَادَ خِدْمَتَهَا      فَخَافَ مِنْ نَسْخِهَا فَمَالَ مِنْ خَفْرِ  
وَلَيْسَ كُلُّ خِلَافٍ جَاءَ مُعْتَبَرًا      إِلَّا خِلَافٌ لَهُ حَظٌّ مِنْ النَّظْرِ  
عَرَّجَ عَلَى رَبْعِهَا أَفْدِيكَ فِي سَحْرِ      بِاللَّهِ يَا طَيِّبَ الْأَنْفَاسِ وَالْخَبْرِ  
إِذَا لَثَمْتَ خُدُودَ الْوَرْدِ مُرْتَشِفًا      تَغْرَ الْأَقَاحِ وَكُلَّ مَبْسَمِ عَطْرِ  
وَقَدْ ضَمَمْتَ الْغُصُونِ مِنْ مَعَاطِفِهَا      حَتَّى امْتَلَأْتَ بِنَشْرِ طَيِّبِ الزَّهْرِ  
وَأَنْقَلُ عَيْبِهَا تُحِي أَنْفُسًا فَنِيَتِ      شَوْقًا وَقَدْ عَبَّتْ بِهَا يَدُ السَّهْرِ  
لِلَّهِ كَمْ فَتَكَتَ فِيْنَا لَوَاحِظُهَا      وَمَزَّقْتَنَا بِرَمِي السَّهْمِ وَالْوَتْرِ  
وَطَالَمَا نَفَثْتَ سِحْرُضَ الْكَلَامِ مَعِي      كَنَفْتُ شَيْخِي نَفَاسًا مِنْ الدَّرْرِ



كَشَّافِ اسْتَارِ اسْرَارِ الْبَلَآغَةِ مَنْ يَعْجِزُ عَنْ وَصْفِهِ الْبَادِي وَذُو الْحَضَرِ  
عَرُوسٍ مَنْ كَانَ فِي الْبَيَانِ ذَا قَدَمٍ اِيضَاحٍ مُحْتَجِبٍ تَبْيَانٍ مُسْتَتِرٍ  
الْمُتَقِنِ الْمُتَفَنِّينِ الَّذِي سَبَقَتْ لَهُ الْعِنَايَةُ فِي الْأَنْظَارِ وَالْفِكْرِ  
مُحْيِي رُسُومِ الْعُلُومِ بَعْدَ مَضَا فَنِيَتِ وَلَيْسَ يَظْهَرُ لِلرُّسُومِ مِنْ أَثَرِ  
يَنْتَظِمُ الْأَنْسُ مِنْ مَنُثُورٍ لَوْلُوهُ حَتَّى تَهَيِّمَ بِمَنْظُومٍ وَمُنْتَثِرٍ  
فَمَا عِتَابُ الْغَوَانِي عَنْ مُقَاطَعَةٍ وَلَا حَدِيثُ بَشِيرِ الصَّبِّ بِالظَّفْرِ  
وَلَا وَصَالُ نَفُورٍ مَنْ خَيَالُهُ مِنْ غَيْرِ احْتِسَابٍ عَلَى الْأَحْزَانِشِ وَالْغَيْرِ  
وَلَا كُؤُوسُ مُدَامَةٍ يَدُورُ بِهَا عَلَى النَّدَامَى ظِبَاءُ الْأَنْسِ فِي سَحَرِ  
وَلَا تَعَانُقُ أَعْطَافٍ مُنْعَمَةٍ أَوْ لَثْمُ خَدِّ حَبِيبٍ جَاءَ مِنْ سَفَرِ  
وَلَا مُبَاعَدَةُ الرَّقِيبِ لَا نَظَرَتْ عَيْنَاهُ أَوْ نَعَمَاتُ الْعُودِ وَالْوَتْرِ  
وَلَا مُجْرُ الْعَوَالِي فِي الْحُرُوبِ وَلَا عَطْفُ الْجِيَادِ عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْوَتْرِ  
فَلَيْسَ ذَلِكَ مِمَّا فِي نَدِيهِ مِنْ رَقَائِقٍ وَلَطَائِفٍ بِمُعْتَبَرٍ  
يَرِقُ قَلْبُ الْقَسِيِّ فِي مَجَالِسِهِ وَإِنْ يَكُنْ قَلْبُهُ أَقْسَى مِنْ الْحَجَرِ  
شَيْخِي ابْنُ كِيرَانَ لَا زَالَتْ مَحَاسِنُهُ يَعْلَمُهَا كُلُّ ذِي سَمْعٍ وَذِي بَصَرٍ  
يَا سَعْدَ كُلِّ نَجِيبٍ حَائِزٍ شَرْفًا أَدَامَكَ اللَّهُ فِي صَفْوِ بِلَا كَدَرِ

أَمُولَانَا أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ

أَمُولَانَا أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ      عِتَابَكَ لَا الشِّفَاهَ اللَّعْسَ أَحْمَدَ  
إِذَا مَا الذَّنْبُ أَكْسَبَ لِي عِتَاباً      كَهَذَا كَانَ أَحْرَى بِي وَأَحْمَدَ  
أَتَانِي مِنْكَ مَكْتُوبٌ كَرِيمٌ      كَأَمَنِ الْخَائِفِ الْوَجْشَلِشِ الْمُسَهَّدِ  
فَضَضْتُ خِتَامَهُ فَحَسِبْتُ أَنِّي      فَضَضْتُ خِتَامَ بَكْرِ حِينَ تَتَهَدِ  
رَنْتُ أَلْحَاطُ الْفَاطِ بِهٍ لِي      تُعِيرُ الْغَيْدَ دُرّاً وَالزَّبْرَجَدَ  
رِيَاضٌ قَامَ طَيْرُ الْفِكْرِ مِنَّا      عَلَى فَنَنِ بِهِ يَزْهُو وَغَرْدُ  
سَوَادٌ فِي بِيَاضٍ شِبْهُ سَعْدٍ      لِمَيْمُونِ النَّقِيبَةِ لَيْسَ يُسَعْدُ  
كَعْتَبِكَ لِي شَدِيداً فِي خِطَابٍ      لَطِيفٍ مِثْلِ حَدِّ السِّيفِ مُغْمَدِ  
وَلَا وَاللَّهِ مَا أَذْنَبْتُ لَكِنْ      ظُنُونٌ تَعْتَرِي وَاللَّهُ يَشْهَدُ  
عَلَى ذَاكَ الْجَنَابِ تَحِيَّةٌ مِنْ      مُحِبِّ دَائِمًا أَبَدًا مُسْرَمَدِ

لَنَا نُفُوسٌ لِنَيْلِ الْمَجْدِ عَاشِقَةٌ

لَنَا نُفُوسٌ لِنَيْلِ الْمَجْدِ عَاشِقَةٌ      وَمَنْ سِوَاكُمْ آلَ الْبَيْتِ لَمْ تَتَلِ  
وَمَا لَهَا مِنْ تَسَلٍّ عَنْ مَحَبَّتِكُمْ      وَلَوْ تَسَلَّتْ أَسَلْنَاهَا عَلَى الْأَسَلِ  
لَا يَنْزِلُ الْمَجْدُ إِلَّا مِنْ مَنَازِلِنَا      لَمَّا اعْتَلَقْنَا فُرُوعَ أَحْمَدٍ وَعَلِي  
لَمْ يَأُو فَخْرٌ سِوَى أَبْنَاءِ فَاطِمَةَ      كَالنُّومِ لَيْسَ لَهُ مَأْوَى سِوَى الْمُقْلِ

عرارٌ على قضبِ الزبرجدِ رشهُ

عرارٌ على قضبِ الزبرجدِ رشهُ ندى الطلِّ من إِبصارِهِ الشمسِ يَبْسُمُ  
كأنه مهجورٌ رأى وصلَ هاجرٍ فيضحكُ والأجفانُ بالدمعِ تسجمُ

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ بَعَادِ أَحِبَّةٍ

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ بَعَادِ أَحِبَّةٍ      عَلَى بُعْدِهِمْ بَيْنَ الْحَشَا لَنْ يَزَالُوا  
تَمَادَوْا عَلَى بُعْدِهِمْ بَيْنَ أَضْلَعِي      شَمُوسُ زَوَالٍ لَيْسَ عَنْهُمْ زَوَالُ  
سَرَى نَشْرُ أَشْوَاقِي بِطَيِّ مَفَاصِلِي      أَمَا أَنْ لِلصَّبِّ الْمَشُوقِ وَصَالُ

يَا صَاحِبِ الْأُتْصَاحِبِ الْأُتْصَلِ

يَا صَاحِبِ الْأُتْصَاحِبِ الْأُتْصَلِ لَكَ بِخَيْرِكَ وَشَرِّكَ يَصِلِ

وَأَمِلِ النَّفْسَ عَنِ الَّذِي يَصِلِ لِعَرَضٍ وَإِنْ قَضَاهُ يَنْفَصِلِ

وَلَا تُمَلِّ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلِ وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلِ

يَا ظَبِيُّ لِقَلْبِ اسْتَمَالَ بِهَاكَ

يَا ظَبِيُّ لِقَلْبِ اسْتَمَالَ بِهَاكَ      وَرَعَيْتَهُ      وَلَوَاحِظِي      تَرَكَكَ

لَمَّا أَمَالَ قَضِيْبُ قَامَتِكَ الْهُوَى      مَا لَتْ بِهِ أَحْشَاؤُنَا      لِلِقَاكَ

## تَعْلَمُ حَالِي

تَعْلَمُ حَالِي

جُدُّ بُوَصَالِي

خَلَّ التَّجَنِّي مَنَاطَ حُبِّي وَأَفْعَلَ فَدَيْتَكَ مَا تُرِيدُ

فَكُلُّ صَعْبٍ هَانَ مَا عَدَا التَّجَنِّي قَصَمًا

يَحْنُو لَكَ الصَّبُّ كَمَا يَحْشَنُ ظَمَانٌ لِمَا

عَذِبُ زُلَالِ

ضَرَّ الْهَوَى بِي وَأَنْتَ طِبِّي هَلْ مِنْ شَفَايَا رَشَاءٍ يَصِيدُ

لِلَّهِ كَمْ أَضُرُّ بِي مِنْ شَقَوَاتِي وَنَصَبِي

حُبُّكَ وَهُوَ مَطْلَبِي وَأَمَلِي وَأَرْبِي

رُوحِي وَمَالِي

رَعَيْتَ قَلْبِي رَعَاكَ رَبِّي مَا أَنْتَ إِلَّا رَشَاءٌ شَرُودُ

سُلُوانٌ مِثْلِي مُسْتَحِيلُ أَنَا الْمُتَيْمُّ الْقَتِيلُ

نَعَمْ جَفَاكَ لِي عَلِيلُ وَمُسْتَهَامٌ لِي مَثِيلُ

غَيْرُ حَلَالِ



مَوْلَايَ عَيْنِي غَدَّتْ إِنْ لَمْ تَبِنْ رَمَدَتْ

مَوْلَايَ عَيْنِي غَدَّتْ إِنْ لَمْ تَبِنْ رَمَدَتْ      لِمَا أَلْفَتْ لَهَا مِنْ أَنْ تُكْحَلَهَا

بِطَّلَعَةٍ طَلَعَتْ حَشْوَالِحْشَا      وَمَنْ تَأَمَّلَهَا تَشَّتْ أُمَّ لَهَا

شَطَرَتْ قَلْبِي بِمَا أَوْلَيْتَهُ سَقَمًا      حَيْرَتُهُ فَلَهَا عَنْ شَانِهِ وَلَهَا

عَنْ عَلِيِّ الرَّضِيِّ التَّقِيِّ بْنِ مُوسَى آلِ

عَنْ عَلِيِّ الرَّضِيِّ التَّقِيِّ بْنِ مُوسَى آلِ كَاظِمِ الْعَابِدِ الْخَوْوَفِ الْبَتُولِ  
عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الصَّالِحِ دِقِّ نَطْقًا فِي كُلِّ قَوْلٍ وَقِيلَ  
عَنْ أَبِيهِ أَيُّ جَعْفَرِ ابْنِ مَوْلَى آلِ مَجْدِ مَوْلَى التَّمْجِيدِ وَالتَّفْضِيلِ  
الْكَبِيرِ مُحَمَّدِ بَاقِرِ الْعِلْمِ مِ خَيْرِ فُرُوعِهِ وَالْأَصُولِ  
عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ الْفَيَّاضِ ذِي التَّبَجِيلِ  
عَنْ رَسُولِ الْإِلَهِ مَنْ بِيَدَيْهِ آلِ حُلِّ وَالرِّبْطُ يَوْمَ وَقْفِ مَهُولِ  
عَنْ أَمِينِ الْإِلَهِ جَبْرِيلَ عَنْ ذِي آلِ مَلَكَوتِ وَذِي الْعَطَاءِ الْجَزِيلِ  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ حِصْنِي وَمَنْ يَدِ كُرْهًا فَهُوَ فِي ضَمَانِ الْكَفِيلِ  
لَا إِلَهَ سِوَاكَ رَبِّي فَأَدْخِلْ نِي بِفَضْلِكَ فِي حِصْنِكَ الْمَكْفُولِ

## حَدِيثُ الْهُوَى مَنِّي صَاحِحٌ مُسَلَّسٌ

حَدِيثُ الْهُوَى مَنِّي صَاحِحٌ مُسَلَّسٌ وَقَلْبِي مَوْقُوفٌ عَلَى الْوَجْدِ مُعْضَلٌ  
وَأَبْهَمْتُهُ عَنِ الْوُشَاةِ مُورِيًّا لِإِشْكَالِهِ وَمَا هُوَ الصَّبُّ مُشْكَلٌ  
مُتَابِعٌ دَمْعِي شَاهِدٌ لَهُمْ بِهِ وَمُضْطَرِبٌ الْأَحْشَاءِ مِنْ ذَلِكَ أَعْدَلٌ  
وَبِي حَسَنٌ شَافَهْتُهُ بِصَبَابَتِي عَزِيزٌ جَمَالٍ دَابَهُ يَتَدَلَّلُ  
وَمُؤْتَلَفٌ بِأَلْتِيهِ مُخْتَلَفٌ بِهِ لِصَبِّ غَرِيبٍ نَحْوَهُ يَتَدَلَّلُ  
وَمُتَّفِقٌ فِيهِ الْقُلُوبُ صَبَابَةً وَمُفْتَرِقٌ فِيهِ السُّعُودُ مُعْدَلٌ  
وَلَمْ يَعْتَبِرْ مَشْهُورَ شَوْقٍ وَلَوْعَةٍ لِمَنْ صَارَ مَقْطُوعًا لَهُ يَتَعَلَّلُ  
أَقُولُ رَشَاءً عِنْدَ النَّسِيبِ مُصَحَّفًا بِهِ زَيْنَبًا مُحَرَّفًا وَهِيَ أَجْمَلُ  
وَإِنِّي ضَعِيفُ الصَّبْرِ مَا لِي تَخَلُّصٌ بِغَيْرِ امْتِدَاحِ الْمُصْطَفَى الْعَدْلُ الْأَعْدَلُ  
هُوَ الذَّائِدُ الْحَامِي الْحَمَى الْمُسْنِدُ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ حُكْمٌ مُحْكَمٌ لَيْسَ يَهْمَلُ  
شَرِيفٌ مُنِيفٌ مُفْرَدٌ بِمَكَارِمِ وَفَضْلُهُ مَعْرُوفٌ لِمَنْ كَانَ يَعْقَلُ  
نَدِيهِ مَحْفُوظٌ عَنِ الْفَحْشِ وَالْخَنَا وَلَيْسَ بِشَاذٍّ فِيهِ عِلْمٌ مُحْصَلٌ  
وَتَدَلِّيسٌ زُورٌ غَيْرٌ مُتَّصِلٌ بِهِ وَمَنْقَطَعٌ عَنِ أذْنِهِ وَهُوَ مُرْسَلٌ  
وَمَا أَسْنَدُ الْوَأَشِي وَعَنْعَنَ مُنْكَرٌ لَدِيهِ وَمَتْرُوكٌ وَمَا كَانَ يُنْقَلُ

مَدْبَجُهُ الْمَرْفُوعُ لِلسَّمْعِ زَائِفٌ وَمَدْرَجُهُ الْمَوْضُوعُ يعلُو وَيَنْزِلُ  
وَبَسَطُ يَدَيْهِ نَاسِخُ الْفَقْرِ مُظْهِرٌ مَزِيدٌ مَآثِرٍ بِهَا اللَّبُّ يَذْهَلُ  
وَوَعْدُهُ مُنْجَزٌ وَلَيْسَ مُعَلَّقًا مَزِيدٌ مَآثِرٍ بِهَا اللَّبُّ يَذْهَلُ  
وَكَمْ حَمَلَتْ مَتْنُ الْمَطَايَا إِلَيْهِ إِذْ غَدَا مُتَوَاتِرًا نَدَى لَهُ يَشْمَلُ  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا أَنْصَتَتْ إِلَى أَحَادِيثِهِ الْأَذَانُ تُرَوَّى وَتُنْقَلُ

العُمرُ أَعلى بضاعه

العُمرُ أَعلى بضاعه فاصرفهُ في اللّهِ طاعه  
واربأ بنفسِك عن أن تكونَ ممّن أضاعه

إني لألحِفُ في سُؤالي ما بدا

إني لألحِفُ في سُؤالي ما بدا لي مُتَحِفٌ بالعلمِ إتحافا

هذا وحقك لست أمرق عن هدى لا يسألون الناس إتحافا

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا  
نَوَالَهُ لَيْسَ يَخْشَى مَنْ نَالَهُ قَطُّ عُسْرًا  
يُحِبُّوكَ مَا نَتَّهَتْهُ مِنْ مُنْضَاكَ جَهْرًا وَسِرًّا  
تَعْصِيهِ جَهْرًا وَسِرًّا وَلَيْسَ يَقْطَعُ بَرًّا  
قُمْ مَشْنِ مَنَامِكَ صَاحِي وَاسْأَلِ الْإِلَهَكَ خَيْرًا  
إِسْأَلُهُ فَهُوَ مُحِبٌّ لِسَائِلِ مِنْهُ ذُخْرًا  
لَا شَيْءَ يُرْجَى سِوَى مَنْ سِوَاكَ دُنْيَا وَآخِرَى  
لَهُ نَوَالٌ وَمَنْ عَلَى مُرْجِيهِ يَتَرَى  
إِلَيْكَ مَوْلَى الْمَوَالِي أَمْدٌ كَفِيٌّ فَقْرًا  
هَذَا افْتِقَارِي وَحَالِي مَنِّي بِهِ أَنْتَ أَدْرَى  
يَا جَالِبًا لِي نَفْعًا وَدَافِعًا مَا أَضْرًا  
جَعَلْتُ فِيكَ رَجَائِي يَا مَلْجَأَ الْخَلْقِ طُرًّا  
عَسَاكَ تَجَلُّبٌ نَفْعًا عَسَاكَ تَدْفَعُ ضُرًّا  
لِلَّهِ رَبِّي أَشْكُو مَا لَمْ أَطِقْ لَهُ صَبْرًا

لِلَّهِ أَرْفَعُ كَفِّي وَلَا يَرُدُّهُ صَفِرًا  
هُوَ الَّذِي دَامَ مِنْهُ مَا لَمْ نُطِقْ لَهُ حَصْرًا  
مِنْ نِعْمَةٍ تَتَوَالَى مِنْهُ وَلَمْ تُولَ شُكْرًا  
يُعْطِي الَّذِي قَدْ سَأَلْنَا مِنْهُ وَيُسَبِّحُ سِتْرًا  
اللَّهُ يُسَدِّدُ سِتْرًا لِمَنْ أَتَاهُ مَعْرَى  
مِمَّا بِهِ يَتَدَانَى عَبْدٌ وَيَعْظُمُ قَدْرًا  
رُحْمَاكَ رَبِّي لِعَبْدٍ أَتَاكَ يَشْكُوكَ عُسْرًا  
هُوَ أَوْ حَاجَةٌ نَفْسٍ تُقْضَى بِفَضْلِ وَتُجْرَى  
يَا رَبِّ قَدْ عَيْلَ صَبْرِي وَضِقْتُ ذُرْعًا وَصَدْرًا  
سَهْلَ الْإِلَهِ وَيَسَّرَ فِي أَكْرَمِ النَّاسِ صِهْرًا  
رَفِيعَ قَدْرِ شَهِيرٍ قَدْ فَاقَ شَمْسًا وَبَدْرًا  
أَبَدَتْ شَمَائِلُهُ عَنِ تَطْهِيرِ أَصْلِهِ طُهْرًا



أَبَانَ وَجْهًا لَأَحَ كَالْقَمَرِ

أَبَانَ وَجْهًا لَأَحَ كَالْقَمَرِ      وَحَاجِبًا كَالْقُوسِ ذِي الْوَتْرِ

لَمَّا رَأَى الْقَمَرَ فِي قَوْسِهِ      أَبَدَى إِلَيْنَا الْقَوْسَ فِي الْقَمَرِ

غُصِنُ الْخِلَافِ وَأَغْصَانُ الْخِلَافِ غَدَتِ

غُصِنُ الْخِلَافِ وَأَغْصَانُ الْخِلَافِ غَدَتِ      تَهَيَّمُ فِي رَوْضِهَا مِنْ شِدَّةِ الْخَفَرِ  
وَلَيْسَ كُلُّ خِلَافٍ جَاءَ مُعْتَبَرًا      إِلَّا خِلَافٌ لَهُ حَظٌّ مِنَ النَّظَرِ

## يا أيها المولى الهمامُ الذي

يا أيها المولى الهمامُ الذي      من كُلِّ فَنٍّ قَدْ حَوَى أَحْسَنَهُ  
يَجُوزُ تَأْنِيثُ لِسَانٍ كَذَا      تَذَكِيرُهُ بِلِ بَعْضِهِمْ عَيْنَهُ  
وبعضُ من جوزِ ذينِ ادَّعى      تَغَايِرَ الْجَمْعِ إِذَا أَمَكَّنَهُ  
فَجَمَعَ مَا أَنْتَهُ أَلْسُنٌ      وَجَمَعَ مَا ذَكَرْتَهُ أَلْسِنَهُ

مَأَلتْ عَلَيَّ بِكَاسِ غُصْنًا أَثَقَلَهُ

مَأَلتْ عَلَيَّ بِكَاسِ غُصْنًا أَثَقَلَهُ      أَتَرْجُهُ وَبِهَا مِنْ نَوْمِ اسْكَارُ  
وَلَمْ يَكُنْ لِي بِشُرْبِ الرَّاحِ مِنْ وَطَرٍ      وَلِي بِشُرْبِ حُمَيَّا الثَّغْرِ أَوْطَارُ  
فَبِتُّ أَرْشَفُهُ رَشْفَ النَّزِيهِ      وَلَمْ يَمَزُجُهُ إِلَّا عِتَابٌ فِيهِ أَسْرَارُ  
وَأَوْقَدتْ مُقْلَتَاهَا فِي حَشَا كَبِدِي      نَارًا تُؤَجِّجُهَا لِلْعَيْنِ مِدْرَارُ  
بَيْنَ الزَّنَادِ وَعَيْنَيْهَا مُشَارِكَةٌ      مِنْ أَجْلِهَا فِيلٌ فِي الْأَهْدَابِ أَشْفَارُ

إِذَا شِئْتَ كَنْزاً لِكِسْرِي

إِذَا شِئْتَ كَنْزاً لِكِسْرِي وَيَجْبُرُ مَوْلَاكَ كَسْرَا

وَلَمْ تَشْكُ مِنْ بَعْدِ خُسْرَا فَلَا تَشْكُ دَهْرَكَ عُسْرَا

فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرَا

حَلَّتْ لِنَفْسِي وَمَرَّتْ

حَلَّتْ لِنَفْسِي وَمَرَّتْ مِثْلَ النَّقَى تَتَّهَادَى  
وَلَمْ تُسَلِّمْ دَلَالاً فَأَوْهَمْتَنِي تَضَادَا

يَا زَيْدُ زَادَ اللَّهُ فِي عُلْيَاكَ

يَا زَيْدُ زَادَ اللَّهُ فِي عُلْيَاكَ وَدَنَوْتَ مِنْ عُلْيَائِهِ إِدْنَاكَ  
أَدْنَاكَ خَيْرُ الْخَلْقِ إِذْ أَحْبَبْتَهُ وَدَنَوْتَ مِنْ عُلْيَائِهِ إِدْنَاكَ  
فَعَدَوْتَ مِنْ قُرْبَائِهِ وَعِيَالِهِ وَبَنَشِيهِ مَعْدُوداً فَيَا سَعْدَاكَ  
أَعْلَاكَ حُبُّكَ لِلْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى فَعَلَا عَلَى أَعْلَى الْعُلَا مَثْوَاكَ  
إِنْ لَمْ يَدُمْ لَكَ مِضَا دُعِيَتْ بِهِ فَقَدْ أَبَدَى الْكِتَابُ أَنْفَاةً لِسْمَاكَ  
خُصِّصَتْ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ بِمَا جَلَا قَمَرَ الْمَجَادَةِ وَالْعُلَا بِسْمَاكَ  
فَلْيَشْهَدْ التَّقْلَانِ أَنِّي خَادِمٌ لِعُبَارِ نَعْلِكَ لِأَتَمُّ لَشْرَاكَ  
يَا سَعْدُ أَنْتَ أَحَبُّ مِنْ نَفْسِي وَمِنْ نَفْسِي وَأَهْوَى كُلِّ مَنْ يَهْوَاكَ  
هَلْ أَنْتَ تَجْذِبُنِي إِلَيْكَ مَحَبَّةً هَلْ أَنْتَ تُدْنِينِي إِلَيَّ عُلْيَاكَ  
وَعَلَيْكَ مَحْبُوبَ الْحَبِيبِ تَحِيَّةً عَبَقَتْ وَفَاحَتْ مِنْ نَسِيمِ شَذَاكَ

وَبَدِيعُ الْجَمَالِ أَهْيَفُ يَبْدُو

وَبَدِيعُ الْجَمَالِ أَهْيَفُ يَبْدُو      يَتَخَاطَى نَظِيرَ غُصْنِ أَرَاكِ

وَلَكُمْ رَاعِيَتُ النَّظِيرِ      وَدَمْعِي      نَظْمٌ دُرٌّ يَلُوحُ مِنْ أَسْلَاكِ



## صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي بَدَأَ رَفَعَهُ فِيمَا يُعِيدُ وَمَا يُبِيدُ  
دَنَا أَحْمَدٌ مِنْ رَبِّهِ الْبَارِيءِ الْمُبْدِي دُنُوَّ اصْطِفَاءٍ خَصَّهُ بِاسْمِهِ الْعَبْدِ  
دُنُوَّ اصْطِفَاءٍ لَا دُنُوَّ مَكَانٍ إِذْ تَقَدَّسَ رَبُّ الْعَرْشِ عَنْ حَصْرِ اَوْحَدٍ  
دِهَاقٍ مِنَ الْعِرْفَانِ دَارَ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ مَزْجُهُ إِلَّا مِنَ الْحَبِّ وَالْوُدِّ  
دَعَاهُ لَلْقِيَاءِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ وَرُؤْيَا وَجْهِهِ بِلَا رُودٍ أَوْ وَعْدِ  
دُعَاءِ مُحِبٍّ لِلْحَبِيبِ مُسَائِرًا لَهُ جَبْرَائِيلُ رَاكِبًا مَرْكَبَ الْجِدِّ  
دِثَارُهُ خُلِقَ لِأَحَاحٍ فِي نُونٍ بُرْدِهِ وَمَا زَاغَ طَرْفُ أَبَدَتْشِ الطَّرْزِ فِي الْبُرْدِ  
دُعَاءً بِهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ أَقْبَلَتْ وَصَلَّتْ وَرَاءَهُ وَهُوَ ذُو الْمُلْكِ وَالزَّيْدِ  
دُعَاءً بَدَأَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِرَّهُ بِبِعْتِهِ مَحْمُودًا لَهُ رَايَةُ الْحَمْدِ  
دُعِيَتْ رَسُولَ اللَّهِ لِلْمَجْدِ مُفْرَدًا وَكَمَّ لَكَ فِي الدَّارَيْنِ مِنْ مُفْرَدِ الْمَجْدِ  
دَعْوَتَ بِذَلِكَ النُّورِ وَالنَّشْرِ كُلِّ مَنْ لَهُ لِحْظٌ أَوْ شَمٌّ إِلَى مَنْهَجِ الرُّشْدِ  
دَنُوا مِنْكَ دَانُوا بِالَّذِي جِئْتَهُمْ بِهِ وَغَيْرَهُمْ أَلْوَى عَلَى الزَّيْدِ فِي الصِّدِّ  
دَلَّتْ وَأَنْتَ شَمْسُ رَبِّ دَلَالَةً عَلَيْهِشَ فَقَالُوا مِنْ عَمَى جِئْتَ بِالْإِدِّ  
دَجَا لِيْلَهُمْ بِالشَّمْسِ لَا عَجَبٌ فَقَدَ تَضُرُّ الشُّمُوسُ الزُّهْرُ بِالْأَعْيُنِ الرُّمْدِ

دَخَانًا مُبِينًا قَدْ أَرَاهُمْ إِذْ عَمُوا عَنِ الشَّمْسِ مِنْ آيٍ بَدَتْ وَهِيَ فِي الْمَهْدِ  
دَعَوَهُ لِكَشْفِ الضَّرِّ عَنْهُمْ رَغْبَةً وَقَدْ وَعَدُوا الْإِيمَانَ مِنْ شِدَّةِ الْجَهْدِ  
دَعَاهُمْ شَيْطَانٌ وَلِيَهُمْ هُنَا لِعَوْدِ فَعَادُوا نَاكِثِينَ عُرَى الْوَعْدِ  
دَفَنْتَ بِمَا فِي كُلِّ حَيٍّ أَبْنَتَهُ مِنَ الْمَجْدِ مَا قَدْ كَانَ قَبْلَكَ مِنْ مَجْدِ  
دَرَسْتُ مَدِيحًا فِيكَ لِي نَابِغًا بِمَا يَفَارُ بِبَسْطِ مِنْهُ نَابِغَةٌ جَعَدِي

أيها المستجيرُ من لَيْسَ أهلاً

أيها المستجيرُ من لَيْسَ أهلاً      أن يُجازَ وظنَّ ظناً جميلاً  
وله الأدبُ الذي لم يُجزه      قبله البحتريُّ معنىً صقيلاً  
ويعلمُ البيانِ قد لاحَ سعداً      وبنحوِ والفقهِ ضاهي خليلاً  
قد أجزناكَ دُمتَ تزدادُ رياً      من علومٍ وردتها سلسبيلاً  
لكَ مرَّاكُشٌ تُنادي اشتياقاً      أيُّها المُغتدي لنا سل سبيلاً  
بكَ تَعْلُو الحمراءُ يا ابنِ عليٍّ      فتقدِّم لها نبيها نبيلاً  
نسألُ اللهَ أن يُبينكَ فيها      قمرأً طالعاً زماناً طويلاً

إني بشوقٍ لرؤيةٍ لكم ألفُ

إني بشوقٍ لرؤيةٍ لكم ألفُ      تحريكُهُ غيرُ ممكنٍ كما ألفُ  
وما جرى ذِكْرُكُمْ أو هَبَّ رِيحُكُمْ      إلا وحَرَكَني لَكُمْ وأزْدَلِفُ

## صلاة ثم صوم واعتكاف

صلاة ثم صوم واعتكاف وحج واعتمار والطواف  
وسابغها اتمام واجبات تماماً بالشروع ولا خلاف  
وقاطعها بلا عذر معيد وقاطع ما سواها لا يخاف  
ووضحها بمختصر خليل له التوضيح في فقه يضاف  
وليس لشامل زيد سوى أن بدا جمع لشمل وائتلاف

وَكَاَنَّمَا ذَاكَ النَّبَاتُ وَطَلَّهُ

وَكَاَنَّمَا ذَاكَ النَّبَاتُ وَطَلَّهُ وَالشَّمْسُ فَوْقَهُ كَالنُّضَارِ لِمَنْ نَظَرَ  
شَجَرُ الزَّبْرِجَدِ مُثْمَرٌ وَقَدْ مَدَّتْ يَدَيْهَا الشَّمْسُ تَقْتَطِفُ الثَّمَرَ

## ما نفع القلب شيءٌ

ما نفع القلب شيءٌ كعزلةٍ من خلائق  
تدخلُ ميدانَ فكرٍ بها بدونِ علائق  
توليكَ كشفَ غطاءٍ ورحمةً في المضائق  
وحبٌّ ربٍّ جميلٍ والصدقُ من دونِ عائق

لَا تَشْكُ دَهْرَكَ عُسْرًا

لَا تَشْكُ دَهْرَكَ عُسْرًا وَأَعِدُّهُ لِلْيُسْرِ جِسْرًا

وَأَسْأَلُ بِمَنْ لَهُ أَسْرَى لَيْلًا يُزِلُ عَنْكَ أَسْرًا

إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا



بِخَالِقِنَا أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ

بِخَالِقِنَا أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ      وَجَاهِ رَسُولِهِ الْعَرَبِيِّ أَحْمَدَ  
وَأَحْمَدِ خُلُقِكَ الْمَحْمُودِ إِلَّا      صَفَحْتَ عَنِ الَّذِي تُورِيهِ أَحْمَدَ

أقول قولة هذا في الصحيح أتى

أقول قولة هذا في الصحيح أتى وأيدوه بما أتى عن الحسن  
لكنه ليس بالقول الصحيح ولا تأييدهم له بالمقول بالحسن  
ما قاله الحبر فصلت مناقضة له كما أحكمته عصبه اللسن  
والآت عن حسن لا شاهد لهم فيه كما في ابي السعود وهو سني  
الحق ما قاله الجم الغفير وما بالنازعات له يجر بالرسن  
وقد أطالوا كلاماً لم يفدك سوى إتعاب فكري فاستيقظ من الوسن

أَتَى الْمَحْبُوبُ مُنْعَطِفًا

أَتَى الْمَحْبُوبُ مُنْعَطِفًا      وَكَانَ لِذَلِكَ لَمْ يَجِدِ السَّبِيلَا

أَنَا الْهَآوِي وَمَحْبُوبِي رَوِي      وَوَاشٍ بَيْنَنَا بَادٍ دَخِيلَا

أيا حمامة ما هذا البكاء فقد

أيا حمامة ما هذا البكاء فقد هيجت شوقي ودمع العين قد وكفا  
لقد بكيت على غصن وأنت على غصن ولكن غصني زائد هيفا  
خداه ورد على قوامه عجباً للورد فوق قوام البان ما اقتطفا  
ضاعت ثغور الأقاحي من تبسمه والزهر من نفات نشره قطفنا  
رعى الفؤاد فخنساء أنوح ولو شكوت يوماً لصخر رق منعطفا  
أرح كئيباً سلمت بالممات وفي ال ممات سر فربع الاصطبار عفا  
لقد تجرع كأس البين منك وعن مناهج الحب والمحبوب ما صدفا  
صدفت والثغر خاطف تبسمه طرفي فيا ليتته لدره صدفا  
قوامه شمعة غصن الأراكاة بل تغار من عطفه الغصون إن عطفا  
لله من ليين قسا فليس له عط بوصل لثمر الصبر قد قطفنا  
له أنامل كادت من لطافتها واللين تعقد لا أرى لها خلفا  
يحكيه ظبي النقا لأجل نفرته وطرفه والتفاتة لما ألفا  
يكسو الضحى خجالاً تبدو لِحمرتها والبدر مصفراً إذ بحسنيه كلفا

كَسَرَ اللَّحْظَ بَعْدَ فَتْحِهِ تِيهَاً

كَسَرَ اللَّحْظَ بَعْدَ فَتْحِهِ تِيهَاً      إِذْ رَأَيْتُ أَرْدَدُ الطَّرْفَ فِيهِ

عَجَباً كَيْفَ عَاقَبَ الْفَتْحَ كَسْرُ      مِنْ مَتَعَاطٍ عَلَّمَ الْقَوَافِي نَبِيهِ

## أحقُّ الورى بالمدح ينهى ويبدأ

أحقُّ الورى بالمدح ينهى ويبدأ      رَسُولٌ كَرِيمٌ لِلْمَكَارِمِ مَبْدَأُ  
إِلَيْهِ حَدِيثُ الْحَمْدِ مِنْ قَبْلِ آدَمِ      يُسَاقُ لَهُ كُلُّ الْوُجُودِ مُوَطَّأُ  
أَبَانُهُ رَبُّ الْعَرْشِ مَنْشَأُ نُورِهِ      وَلَا عَرْشَ أَوْ كُرْسِيٍّ مِنْ قَبْلُ مَنْشَأُ  
أَتَى رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ بِأَسْرِهَا      وَلَا مُرْسَلٌ مِنْ قَبْلِهِ أَوْ مِنْبَأُ  
أَرَانَا خِلَالَ الْمُرْسَلِينَ تَلَا حَمَتَ      بِهِ وَهِيَ مِنْهُ قَبْلَ ذَاكَ تَجْزَأُ  
أَبُوهُ خَلِيلُ اللَّهِ قَدْ نَالَ خَلَّةً      بِهِ بِهِ نِيرَانٌ لَشَانِيهِ تُطْفَأُ  
أَخُوهُ كَلِيمُ اللَّهِ أَنْسَ نُورَهُ      فَآنَسَ رُشْدًا دَائِمًا يَتَلَأَأُ  
إِمَامٌ لِرُسُلِ اللَّهِ فِي كُلِّ مَحْفَلٍ      وَشَاهِدُهُ الْإِسْرَاءُ وَالْحُجْبُ تُوَطَّأُ  
إِذَا الرُّسُلُ وَالْأَمَلَاكُ مِنْ خَيْفَةٍ جَثَّتْ      عَلَى رُكْبٍ يَبْدُو الَّذِي كَانَ يَخْبَأُ  
أَنَالَهُ إِيَّاهَا فَقَالَ أَنَا لَهَا      وَفِي وَالضُّحَى لِسَوْفَ يَعْطِيكَ يُقْرَأُ  
أَتَاهُ النِّدَاءُ ارْفَعْ وَقُلْ يَا مُحَمَّدٌ      وَسَلْ تُعْطَى وَاشْفَعْ لَيْسَ أَمْرُكَ يُرْجَأُ  
أَلَمْ نَشْرَحْ أَنْبَاتَ بَرْفَعٍ لِذِكْرِهِ      وَعَنْ رَفَعِ ذِكْرِ الْمُحِبِّينَ تُنْبِئُ  
أَمَا وَالَّذِي أَحْيَى الْقُلُوبَ بِحَبِّهِ      لِقَلْبِي وَأَحْشَائِي لَهُ مُتَبَوِّأُ  
أَهِيمٌ بَمَنْ لَوْ هَامَ وَالِدُ يُوسُفٍ      بِهِ لَمْ يَقْلُ لِأَحْيِهِ تَاللَّهِ تَفْتَأُ

أَحِيدٌ وَحِيدٌ كَامِلُ الْحُسْنِ وَافِرٌ بِرُؤْيَيْتِهِ تَتَسَّى الْمَلَحَ وَتَسَاءُ  
أَمَانٌ لِقَلْبٍ كَانَ سَاكِنَ سِرِّهِ فَلَا ظِلْمَةَ تَغْشَى وَلَا خَوْفًا يَطْرَأُ  
أَبْنَتُ بَتَاجِ الرُّسُلِ دُرّاً مَنْضِداً وَمَا أزدَانَ إِلَّا فِيهِ يُنْشَدُ يَنْشَأُ  
أَجْرُبُهُ عَلَى امْرِئِ الْقَيْسِ رَيْطَةً مِنْ السَّبْقِ لَمْ يَنْبَأْ بِهَا الْمُتَتَبِيُّ  
أَطَلْتُ وَلَكِنِّي بِذَلِكَ مَقْصِرٌ وَمَا أزدَدْتُ وَرداً مِنْهُ إِلَّا وَأَظْمَأُ  
أَذَانٌ بَأَنَّ اللَّهَ فِي مَلِإٍ عَلا يُصَلِّي عَلَيْهِ كَافِ الْأَذْنَ يَمَلَأُ

## هل الحسنُ والزينُ المُكَمَّلُ والبها

هل الحسنُ والزينُ المُكَمَّلُ والبها      سوى من علا في خلقه أن يشبها  
هلالٌ بدا في شعبِ مكةَ فازدهى      به كلُّ شعبٍ في الثرى وتبهبها  
هلالٌ بدت أنوارهُ قبلَ أن بدا      بمطلعهِ أبدى سناءً وأبرها  
هالكٌ لحبشٍ قد أتته بفيها      وأبرهةً من ذاك ما عادَ أبرها  
هوى ليلةَ استهلالهِ صرحُ فارسٍ      وها ملك كسرى قد وهى للذي وها  
هوت شهبٌ منقضةٌ لمقاعدٍ      بها كل شيطانٍ رجيمٍ تدهدها  
هي الليلةُ الغراءُ جرت ذبولها      على ليلةِ العيدين عند ذوي النهى  
هل القدرُ إلا ما انجلت به ليلةٌ      مبينةٌ ما البدرانِ فيهِ تدلها  
هل الروضُ إلا خلقهُ وهل الصبا      سوى خلقهِ لمن له قد توجهها  
همامٌ له ظلُّ الغمامِ مظلةٌ      وزيههُ جبريلٌ بذكرهِ نوها  
هوى وهو نجمٌ من سماءِ رقى بهِ      لسبعِ طباقٍ ثمَّ زادَ لمنتهى  
هنيئاً رسولَ اللهِ نلتَ نهايةً      من المجدِ أن قد كان ربكَ منتهى  
هنيئاً مريئاً بالذي نلتَ من علأً      بنجمٍ ونونٍ نوها بك نبها  
هششت بوجهٍ ضاحكٍ للذي أتى      وما كنتَ إلا جنةً فيك ما اشتهى



هفت لك أشجارٌ بلا قدمٍ سَعَتِ      وكلمَكَ الجنينُ والضَّبُّ والمها  
هفا قومهُ لما أتاهمُ داعياً      سراجاً منيراً مُكسِبَ النورِ أكمها  
هذي النضرُ إذ دعا بما قد دعا بهِ      على نفسه حتى دهاهُ الذي دَهَى  
هشيشٌ يهشُّ الرأسَ ممَّن عتا وفي      بني هاشمٍ هشمٌ لمن ما تنهها  
هوت كعقابٍ يومَ فتحٍ عليهمُ      بنودٌ بخيفٍ أبدلت شمسهمُ سهى  
همى الجيشُ من كدى عليهم ومن كدا      وأبرقَ سيفٌ منه فيهم وقهها  
هو المصطفى المبعوثُ للخقِ رحمةً      نهاهُ عظيمُ الحلمِ عنهمُ فانتهى

## مساعدي سيدي ألي ومستدي

مساعدي سيدي ألي ومستدي خذ بيدي في العلاج الآن خذ بيدي  
أما رأيت الهوى رقاً تملكني بقهره واعتدى جهراً على جسدي  
أما رأيت الهوى جوراً علي طفى أما رأيت الهوى ظلاً برى كبدي  
أما رأيت الهوى عمداً أراق دمي أما رأيت الهوى عني نقي جلدي  
أما رأيت الهوى جاءت عواضه في عدد لا تُسام قط بالعدد  
بين الوري كم أرى مضي لغلظته معذباً لم أحل عن صحبة الكمد  
وكم أرى أقطع الدجى دهري وصال رشا من شأنه بالوصال الصب لم يعد  
أرومه وهو من فرط تدلله وعجبه لم يمل أصلاً إلى أحد  
ذو سَطوٍ باللحاظِ السُّودِ صَوْلته يُريكَها فوق فَتِكِ صَوْلَةِ الأسدِ  
يسبي التقى والعقول صارَ يخطفُها جبينه إن دنا سبى ومن بعد  
فاقَ لها والظباء الكُلُّ أخلجها بحسنه فانتفت طراً من ا لبلدِ  
وكيف لا والغصونُ اللدنُ تشبهه بل فاقها بالقوام منه والميدِ  
وكيف لا والثغورُ الزهرتُ شاهدةً في فمه إن طعم الشهد في البردِ  
وجهه لو بدا يوماً لذي نسكٍ أودي تقى عن هواه الدهر لم يجدِ

وإن تُردِ مثلهُ حُسناً وبهجتهِ      بعصرهِ في الحسانِ الغرِّ لم تجدِ  
وصالهُ لييتي كنتُ أفوزُ بهِ      في اليومِ أو في غدٍ أو فُزتُ بعدَ غدِ  
نلتُ المنى إن يجد حبي بزورتهِ      وفي الورى عشتُ حقاً عيشةَ الرغدِ  
أضمهُ والحسودُ الندلُ أتركهُ      في غمهِ ميتاً من علةِ الحسدِ  
يا صاحبي لا حرمتُ نيلَ ذاكِ ولا فاتَ ولا خابَ فيهِ وصلُ مُعتقدِ  
مؤملي منيتي صدقاً بلا كذبٍ ومقصدي ذاكِ دأباً والهنا الأبدى  
مسترسلا للرئيسِ البرِّ أحمدَ منِ بجودهِ حبهُ قدماً ثوى جسدي  
سما علأ إذا غدت جوداً مواهبهُ من كفهِ تُقتنى بذلاً بلا عددِ  
يممتهُ وهوَ دامٍ دامٍ في نعمٍ مديدةٍ لا تزالُ الدهرَ في مددِ  
تفضلاً من نداءه العذبِ يَمْنَحُنِي مُواصلاً ما بهِ جداً تَطُولُ يَدِي  
يجودُ لي كُلُّما آتي أقولُ لهُ مُساعدي سيدي إلفي ومستندِ

## إن شئت تحضى بوصلي

إن شئت تحضى بوصلي وأن تتال العطايا  
فاسلك سبيلَ أناسٍ حثوا إلينا المطايا  
تابوا إلى الله مما قد قدموا من خطايا  
وجدَّ جدهم في شيخٍ يُبينُ الخفايا  
وفي الزوايا خبايا وفي الرجالِ بقايا

وَذِي دَلَالٍ كَثِيرٍ عَكْسٍ

وَذِي دَلَالٍ كَثِيرٍ عَكْسٍ مُنِيرٍ وَجَهٍ مُضِيٍّ تَغْرِ  
لَمَّا بَدَا الْبَدْرُ فِي الثُّرَيَّا أَبَدَى الثُّرَيَّا لَنَا بِبَدْرِ

## تَعْلَمُ حَالِي

تَعْلَمُ حَالِي

جُدُّ بُوَصَالِي

خَلَّ التَّجَنِّي مَنَاطَ حُبِّي وَافْعَلْ فَدَيْتَكَ مَا تُرِيدُ

فَكُلُّ صَعْبٍ هَانَ مَا عَدَا التَّجَنِّي قَصَمًا

يَحْنُو لَكَ الصَّبُّ كَمَا يَحْشَنُ ظَمَانٌ لِمَا

عَذِبٌ زُلَالِ

ضَرَّ الْهَوَى بِي وَأَنْتَ طِبِّي هَلْ مِنْ شَفَايَا رَشَاءٍ يَصِيدُ

لِلَّهِ كَمْ أَضُرُّ بِي مِنْ شَقَوَاتِي وَنَصَبِي

حُبُّكَ وَهُوَ مَطْلَبِي وَأَمَلِي وَأَرْبِي

رُوحِي وَمَالِي

رَعَيْتَ قَلْبِي رَعَاكَ رَبِّي مَا أَنْتَ إِلَّا رَشَاءٌ شَرُودُ

سُلُوانٌ مِثْلِي مُسْتَحِيلُ أَنَا الْمُتَيْمُّ الْقَتِيلُ

نَعَمْ جَفَاكَ لِي عَلِيلُ وَمُسْتَهَامٌ لِي مَثِيلُ

غَيْرٌ حَلَالُ

بُشْرَاكَ بِالْوَلَدِ الْأَدِيبِ الْوَّاحِدِ

بُشْرَاكَ بِالْوَلَدِ الْأَدِيبِ الْوَّاحِدِ      فِي الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ عَبْدَ الْوَّاحِدِ  
شَفَعُ لَوْتَرٍ مِنْكَ فِي أَدَبٍ وَفِي      عَلِيَاءَ وَالْمَوْلُودُ شَبَهُ الْوَالِدِ  
فِي الْأَفْقِ مِنْكُمْ طَالِعٌ سَعْدٌ لَهُ      يَأْتِي بِكُلِّ مُسَاعِفٍ وَمُسَاعِدِ  
وَسَمَاؤُكُمْ ذَاتُ الْبُرُوجِ وَكَمْ بَدَا      لِلشَّاهِدِينَ لِأَفْقِكُمْ مِنْ شَاهِدِ

## يحقُّ بأن نحيا بذكرِ لذي العُليا

يحقُّ بأن نحيا بذكرِ لذي العُليا      بأخرى وبالدنيا وقبلُ ولا ثنيا  
يُورقني الحمامُ في فننٍ له      ذوى فنني من لحنه باللوى ذويا  
يَفُوحُ شذا النسرين والوردِ سُحرةً      فأحسبه رِيًّا رُبى طَيِّبةً حَيًّا  
يودُّ المعنى لو يكحلُّ أعيناً      بتربتها التي لها الإثمُ استحيى  
يرى أنه إن شمَّ تربته وإن      يَكُن ميتهاً في الحينِ من نشره يحيا  
يَمِيناً برَّبِّي لا يسارَ سوى الذي      تُفيضُ يَمِينٌ منه تُسقي الورى سَقيا  
يراعُ وأقلامٌ تخطُّ مديحه      كأنَّ العيونَ السودَ ألبسناها زيا  
يرى العنبرَ الشحري والمسكُ أنها      أحقُّ بِشَمِّ منها صدقاً رأيا  
يُقبِلُها المُضنى وإنِّي لجاعلٌ      حنوطيَ منها عندَ موتي لكي أحيا  
يَعِيشُ المُحِبُّ فيه في كَنَفٍ له      يَطِيبُ حَيَاةً في المماتِ وفي المحيا  
يُؤمِّننا حُبُّ له وَصَبَابَةٌ      يَطِيبُ حَيَاةً في المماتِ وفي المحيا  
يُؤمِّننا حُبُّ له وَصَبَابَةٌ      فَلَسْنَا نخافُ الدهرَ داهيةً دَها  
يَقِينا رسولُ اللهِ من كُلِّ روعةٍ      حياةً وإذ مُتتا مماتاً وإذ نحيا  
يُرى بيدينا آخداً غيرَ تاركٍ      وأدَمُ يَحُثُّ والجحيمُ غَلَّتْ غَليا



يُرى بِيَدِينَا آخِذاً غَيْرَ تَارِكٍ إِذَا مَا هُوَ جَسْرٌ بِمَنْ لَمْ يَكُنْ هَيَّا  
يُرى بِيَدِينَا آخِذاً غَيْرَ تَارِكٍ إِذَا مَا نُشِرَتْ صُحُفٌ وَمَا تَرَكَتْ شَيْئاً  
يُرى بِيَدِينَا آخِذاً غَيْرَ تَارِكٍ إِذَا وَضِعَ الْمِيزَانُ نَاشِراً الْغِيَا  
يُرى بِيَدِينَا آخِذاً غَيْرَ تَارِكٍ إِذَا مَا وَقَفْنَا لِلسُّؤَالِ وَلَا نَأْيَا  
يَقِيناً بِأَنَّ اللَّهَ مُهْدِيهِ رَحْمَةً وَمَبْدِيهِ فِي الْآخِرَى لِيُوفِي بِهِ وَأَيَا  
يُوفِي بِيَوْمِ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ حَامِلاً لِرَايَةِ حَمْدٍ طَاوِيئاً مَا دَهَى طَيًّا  
يُظَلِّلُ رَسَلَ اللَّهِ تَحْتَهُ مُخْبِراً بِأَنَّهُمْ نُوبٌ إِذْ أَرْسَلُوا هَدِيَا  
يُشِيرُونَ أَنَّ لَا شَافِعَ غَيْرَ خَاتِمِ وَغَايَةِ مَجْدٍ مَا لِمَجْدٍ لَهُ إِغْيَا

## هل مداوٍ للهوى

هل مداوٍ للهوى يُداوي سقامي عاجلا  
قلبي باللهوى انكوى ودمعي تراه هاطلا  
نجمي في الهوى هوى وحيي تراه مائلا  
بُغيتي منيتي

عالج يا طبيب سقمي ودائي  
عسى عن قريب أبلغ منائي  
عالج يا طبيب قلبي الكئيب

بوصل الحبيب  
وما يجمع بنيل الوطر  
في روض عجيب منعمٍ خصيب  
يقول الأريب

قولي ما ابدع حسنه بهر  
الزهر معتبر  
بالنظر لمن حضر

بِخَالِقِنَا أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ

بِخَالِقِنَا أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ      وَجَاهِ رَسُولِهِ الْعَرَبِيِّ أَحْمَدَ  
وَأَحْمَدِ خُلُقِكَ الْمَحْمُودِ إِلَّا      صَفَحْتَ عَنِ الَّذِي تُورِيهِ أَحْمَدَ

وأهيفُ أبلاني كمالُ انقطاعه

وأهيفُ أبلاني كمالُ انقطاعه      وصفتُ له شوقي وليس له وصفُ

فقلتُ له بالله عطفًا فقال لي      أبعدَ كمالِ الانقطاعِ يرى العطفُ

فَتَّقَ الْبَدْرَ سَنَّاكَ

فَتَّقَ الْبَدْرَ سَنَّاكَ سَنَّاكَ  
هَذِهِ الشَّمْسُ تَجَلَّتْ تَجَلَّتْ  
سَنَّاكَ بَعْضَ سَنَّاكَ

أَنْشَأْتُ دِيْوَانَ مَا قَدْ كَانَ مِنْ خَبْرِي

أَنْشَأْتُ دِيْوَانَ مَا قَدْ كَانَ مِنْ خَبْرِي      فِي الْفَصْلِ وَالْوَصْلِ مِنْ صَفْوٍ وَمِنْ كَدْرِ  
وَمِنْ مَعَانِيكَ وَالْبَيَانُ يُعْجِزُهُ      بَدِيعُ أَوْصَافِهَا الْمُكَلِّ لِلنَّظْرِ  
فَقُلْتُ هَذَا كَمَالُ الْإِنْقِطَاعِ وَالْإِم      تَتَاعِ لِلْعَطْفِ وَأَصْطَبِرُ عَلَى السَّهْرِ  
فَاعْطِفْ لِذَلِكَ مَحَلُّ سَيِّدِي وَعَلِي      لَكَ مِنْهَجَ السَّيِّدِشِ الْمَقْفُوفِ فِي الْأَثْرِ

تَأْسٌ بِمَنْ قَبْلُ يَا رَجُلُ

تَأْسٌ بِمَنْ قَبْلُ يَا رَجُلُ      فَإِنَّ التَّأْسِيَّ دَوَاءُتُ الْأَسَى  
وَدَافِعٌ بِأَحْسَنَ مُحْتَمِلًا      لِمَنْ كَانَ أَحْسَنَ أَوْ قَدْ أَسَا

## ظَفِرْتَ بِأَفْضَلِ الْبِرِّ

ظَفِرْتَ بِأَفْضَلِ الْبِرِّ وَفُزْتَ بِأَعْظَمِ الذُّخْرِ  
لَكَ الْبُشْرَى لَكَ الْبُشْرَى بِمَا قَدْ نِلْتَ مِنْ أَجْرِ  
لَقَدْ نِلْتَ السَّعَادَةَ فِي وُصُولِكَ مَرَكَزَ الْخَيْرِ  
وَصَلْتَ إِلَى مَعَالِمٍ مَنْ أَتَاكَ بِمُحْكَمِ الذِّكْرِ  
أَجَلَّ الْخَلْقِ قَاطِبَةً وَأَكْرَمِهِمْ بِلَا فَخْرِ  
حَجَجْتَ الْبَيْتَ مَبْرُورًا وَسِرْتَ لِذَلِكَ الْقَبْرِ  
لِقَبْرِ الْهَاشِمِيِّ وَيَا لِذَلِكَ الْقَبْرِ مِنْ قَبْرِ  
شَكَرْنَا اللَّهَ خَالِقَنَا لِمَا أَوْلَاكَ مِنْ ذُخْرِ  
وَحَقُّ لَنَا بَانَ نَلَقَى هِبَاتِ اللَّهِ بِالشُّكْرِ  
وَلَا سِيْمَا إِذَا أَوْلَى لِقَاءَكَ طَلْعَةَ الْبَدْرِ  
حَوَيْتَ الْحُسْنَ أَجْمَعَهُ وَفُزْتَ بِرَايَةِ النَّصْرِ  
مَعَانِيكَ اللَّطِيفَةُ قَدْ تَجَلَّتْ فِي سَمَا فِكْرِي  
تَحَاشَتْ مِنْكَ أَخْلَاقٌ عَنِ الْإِحْصَاءِ وَالْحَصْرِ  
فَلَيْسَ النُّطْقُ يَحْصُرُهَا بِمَنْظُومٍ وَلَا نَثْرُ



أَبَا عَبْدِ الْإِلَهِ إِذَا قَبِلْتَ الْعُذْرَ هَذَا عُدْرِي  
وَمَا التَّقْصِيرُ مِنْ شَأْنِي بِجَانِبِكُمْ كَمَا تَدْرِي  
وَحَبِّكَ فِي فُؤَادِي قَدْ تَخَلَّلَ مَوْضِعَ السَّرِّ  
أَنَا الْمُضْنَى بِهِ يَوْمِي أَنَا الْمُضْنَى بِهِ شَهْرِي  
أَنَا الْمُضْنَى بِهِ عَامِي أَنَا الْمُضْنَى بِهِ دَهْرِي  
عَلَيْكَ تَحِيَّةٌ مِنِّي تَفُوقُ رَوَائِحَ الزَّهْرِ  
وَأَذْكَى مِنْ نَسِيمٍ فِي رِيَاضِ الْوَرْدِ وَالنَّسْرِ  
وَأَحْلَى مِنْ رِضَابٍ مِنْ ثَنَائَا الْمَبْسَمِ الزُّهْرِي  
وَأَشْهَى مِنْ مُدَامٍ مِنْ يَدِي مَنْ بِالْقَنَا يُزْرِي  
وَأَوْلَى مِنْ مُعَانِقَةٍ لِأَعْطَافٍ كَمَا السَّحْرِ  
وَأَلْطَفُ مِنْ بَشِيرٍ قَدْ أَتَى بِالْوَصْلِ وَالْبَشْرِ  
وَأَشْرَفُ مِنْ مُوَاصَلَةٍ لِمَحْبُوبٍ عَلَى هَجْرٍ  
سَلَامٌ فِي سَلَامٍ فِي سَلَامٍ دَائِمًا يَجْرِي  
وَمِنْ شَيْخِي النَّجِيبِ الْأَلِّ مَعِيَ الثَّاقِبِ الْفِكْرِ  
وَسَيْلَتَنَا ابْنَ شَقْرُونُضِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْحَبْرِ

سَلَامٌ غَيْرٌ مُنْقَطِعٍ وَرِضْوَانٌ عَلَى إِثْرِ  
وَمِنْ شَيْخِي ابْنِ كَيْرَانَ الِ فَقِيهِ الطَّيِّبِ النَّشْرِ  
سَلَامٌ دَائِمًا يَتَرَى كَنَشْرِ الزَّهْرِ وَالْدَّرِّ  
وَمِنْ أَرَبِي أَخِي الْعَرَبِي أَخِيكَ الطَّيِّبِ الْعَطْرِ  
تَرَاهُ فِي الْعُلُومِ وَفِي الِ فَرَائِضِ سَابِقِ الذِّكْرِ  
يُحِيطُ الطَّالِبُونَ بِهِ نُجُومًا وَهُوَ كَالْبَدْرِ  
تَحَنُّنٌ إِلَى مَجَالِسِهِ حَنِينُ النَّحْلِ لِلنُّورِ  
وَصَاحِبِهِ الشَّرِيفِ الْمُنِّ تَقَى مِنْ ضَيْضِيءِ الْخَيْرِ  
مَوْلَانَا أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ نُخْبَةَ الْعَصْرِ  
وَمِنْ عَبْدِ الْإِلَهِ أَخِي يَدِي فِي مُعْظَمِ الْأَمْرِ  
وَمِنْ خَلِّي الْأَوْدِيِّ الْأَشْرِ رَفِ الْأَخْلَاقِ وَالْقَدْرِ  
مَحَمَّدِ بْنِ كَيْرَانَ الِ بِهِيَّ الطَّالِعِ الْفَجْرِ  
وَكُلُّهُمْ عَلَى عَهْدٍ عَلِمَتْ بِهِ بِلَاءُ غَدْرِ  
أَدَامَ اللَّهُ مَجْدَكُمْ وَصَانَكُمْ مِنْضِ الدَّهْرِ  
أَمَانًا لَيْسَ تُفْسِدُهُ يَدُ الْأَيَّامِ مِنْ مَكْرِ

هَنَاءٌ فِي هَنَاءٍ إِذِ ظَفِرَتْ بِأَعْظَمِ الْبِرِّ

وَكأَنُّ مَحْضَرُ النَّبَاتِ يَزِينُهُ

وَكأَنُّ مَحْضَرُ النَّبَاتِ يَزِينُهُ      رَشُّ النَّدَى وَالشَّمْسُ فِيهِ مُشْرِقُهُ  
سَيْفٌ فَرَنْدُهُ مَا تَرَاهُ مِنْ نَدَى      وَأَكْبُّ صَقَالٌ عَلَيْهِ فَرُونَقُهُ

## بَدَا بِخُضْرَةٍ صُدِغِ

بَدَا بِخُضْرَةٍ صُدِغِ تَدْبِجُ الْعَيْشَ الْأَخْضَرَ  
وَحُمْرَةَ بِمُحْيَا تَجْرُ لِلْمَوْتِ الْأَحْمَرَ  
وَارْتَاعَ وَأَصْفَرَ مِنْ أَنْ عَدُوَّ أَزْرَقُ قَدْ مَرَّ  
وَأَسْوَدَّ أَبْيَضُ يَوْمِي لَمَّا تَغَيَّبَ وَأَغْبَرَ

رَأْتِي بَدِيعِيًّا فَأَبَدْتَ مُدَبِّجَ الْ

رَأْتِي بَدِيعِيًّا فَأَبَدْتَ مُدَبِّجَ الْ      مُحِيًّا وَشَعْرًا رَاقَ فِي اللَّفِّ وَالنَّشْرِ

وَإِنِّي نَظَّامٌ لِكُلِّ دَقِيقَةٍ      فَأَبَدْتَ إِلَيَّ الْجَوْهَرَ الْفَرْدَ مِنْ ثَغْرِ

## صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي      لَهُ فِي الْوَرَى مَجْدٌ أَحْيَرٌ وَأَوَّلٌ  
لِمَنْ أَنْتَ شَوْقًا يَعْتَرِيكَ      تَبَلُّبٌ      يَرْضُ بِهِ رَضْوَى وَيَدْبُلُ يَدْبُلُ  
لِمَنْ بَدْوُهُ فِي أَرْضِ مَكَّةَ      صَنْدَلٌ      وَمَنْ خْتَمَهُ فِي رَوْضِ طَيْبَةَ مَدَلٌ  
لِمَنْ كُلُّ ذِي حُسْنٍ لِحُسْنِهِ      يَسْفُلُ      وَمَا يُوسِفُ إِلَّا بِشَرْطِهِ يَرْفُلُ  
لِمَنْ بَهْدَاهُ الْبَدْرُ فِي الْأَفْقِ      يَخْجَلُ      وَمَنْ بِنْدَاهُ الْبَحْرُ فِي الْأَرْضِ يَخْضَلُ  
لِمَنْ هُوَ لِلْأَمْلَاكِ وَالرُّسُلِ      مُرْسَلٌ      حَدِيثُ عُلَاهُ مَذْقَدِيمٌ مُسَلْسَلٌ  
لِمَنْ كُلُّهُمْ بِجَاهِهِ      مُتَوَسِّلٌ      لِرَبِّ الْأَعْرَاضِ لَهُ مُتَوَصِّلٌ  
لِمَنْ لَهُ وَحْيُ اللَّهِ قَدَمًا      مُفْضِلٌ      بِخَلْقٍ وَخَلْقٍ جَامِعٌ وَمُفْصَلٌ  
لِمَنْ هُوَ شَمْسُ الْخَلْقِ بَدْرٌ      مُكْمَلٌ      وَتَاجٌ بِخُلُقِشِ الْمُرْسَلِينَ مُكَمَّلٌ  
لِمَنْ هُوَ مِفْتَاحٌ وَسَعْدٌ      مُطَوَّلٌ      عَرُوسٌ بِهَاءٍ مَا يَشَاءُ مُنَوَّلٌ  
لِمَنْ لِعُلَاهُ كُنَّا      مُتَدَلِّلٌ      وَمَنْ بِلَوَاهُ كُنَّا مُتَظَلِّلٌ  
لِمَنْ فِي خُطُوبٍ تَعْتَرِي      مُتَوَكِّلٌ      عَلَى رَبِّهِ مُسْتَنْصِرٌ مُتَوَسِّلٌ  
لِمَنْ هُوَ فِي أَيَّامِ سَلَمٍ      مُهَدَّلٌ      وَمَنْ هُوَ فِي أَيَّامِ حَرْبٍ مُهَلَّلٌ  
لِمَنْ هُوَ فِي نَارِ الْكِفَاحِ      سَمَنْدَلٌ      وَشَانِيهِ فِي حَرِّ لَهَا يَتَمَنْدَلُ

لِمَنْ هُوَ لِلْإِسْلَامِ حِصْنٌ وَمَعْقِلٌ      وَلَيْسَ لِدَيْ عَقْلٍ عَنِ امْرِئٍ مَعْدِلٌ  
لِمَنْ مُجْمَلُ التَّوْحِيدِ مِنْهُ مَفْصَلٌ      وَمَنْ مُحْكَمُ التَّفْرِيدِ مِنْهُ مُحَصَّلٌ  
لِمَنْ كُلُّ أَمَلَاكِ السَّمَاوَاتِ أَقْبَلُوا      عَلَيْهِ وَأَثْوَابَ الْبَشَائِرِ أَسْبَلُوا  
لِمَنْ بِجَمَالِ اللَّهِ جَلٌّ مُكْحَلٌ      وَمَنْ بِشَفَاعَاتِ بَحْشِرٍ مُكْفَلٌ  
لِمَنْ بَالِغُ الْمُدَاحِ فِيهِ وَأَجْمَلُوا      وَمَا بَلَّغُوا إِلَّا الَّذِي فِيهِ أَجْمَلٌ  
لِمَنْ حُبْنَا فِيهِ ثَوَابٌ مُعْجَلٌ      لَنَا وَبِأَخْرَانَا ثَوَابٌ مُؤَجَّلٌ  
لِمَنْ بِهِ نَرْجُو اللَّهَ وَهُوَ مُؤَهَّلٌ      لِذَلِكَ وَفِيهِ الْقَصْدُ وَهُوَ مُسَهَّلٌ  
لِمَنْ كُلُّ رُسُلِ اللَّهِ فِي النَّشْرِ عَوْلُوا      عَلَيْهِ لِبَيْعِ خَاتِمًا وَهُوَ أَوَّلٌ



يَا رَبِّ عَامِلِنَا بِطُفِّ خَفِي

يَا رَبِّ عَامِلِنَا بِطُفِّ خَفِي      فَلَمْ تَزَلْ بِنَا رَحِيماً حَفِي

يَا رَبِّ وَاكْفِنَا مَهْمَاتِنَا      فَمَنْ تَكُنْ كَافِيَهُ يَكْتَفِي

البها فيك أنتهى

البها فيك أنتهى وإليك أنتهى  
فيك كل ما اشتهى عاشق يا مشتهى  
يا حبيباً قد زها بعيون للمها  
ما أذها وها منك يا روض البها  
ليس من أولي النهى عاذل عنك نهى  
ردني مثل السهى طرفك الذي سها  
وجهك الباهي الأغر هو شمس أو قمر  
خدك الروض ازدهر فيه ورد وزهر  
أنت للحسن ثمر ولك انشق القمر  
لحظك السحر استمر وهو أدهى وأمر  
يا هلالاً منتظر ضوءه فينا انتشر  
نشوة لمن نظر فيك يا زين البشر  
في الحشا منك اعتراك عندما عين تراك  
ما لنا فيك اشتراك جل رب قد براك

وعليّ إن أراك يا قضييًّا من أراك  
أن يكونَ من ثراك كحلُّ أجفانِ تراك  
كلُّ شيءٍ من سواك لم يساوم بالسواك  
كلُّ صعبٍ في هواك لذِّ لي إلا نواك

رب بالهادي المصفي من قصي

رب بالهادي المصفي من قصي      سيِّدِ الكونينِ خَيْرِ الثَّقَلِي  
رَبِّ بِالرُّسُلِ وَبِالْكَتَبِ      وَمَا خَلَفَ الْمُهْدِي الْهُدَى مِنْ ثَقَلِي  
رَبِّ بِالصَّحْبِ وَحَقِّ الْعُمَرَى      نِ وَعُثْمَانَ وَمُبْدِ الْحَسَنَى  
رَبِّ بِالزُّهْرَاءِ وَابْنَيْهَا      وَمَا ضَاعَ فِينَا مِنْ شَذَا الرِّيحَانَتِي  
رَبِّ بِالْبَيْتِ وَبِالرُّكْنِ      وَمَا بِمَقَامٍ مِنْ سِنَاءِ الْقَدَمِي  
رَبِّ بِالْمَسْعَى وَبِالْمَوْقِفِ      مِنْ عَرَفَاتٍ وَبِثَانِي الْمَوْقِفِي  
رَبِّ إِلَّا مَا كَشَفَتَ الضُّرُّ      عَنْ بَضْعَةٍ لِي هِيَ نُورُ الْمُقْلَتِي  
رَبِّ كَفِّ الْمِصْطَفَى أَجْعَلْهَا      فَوْقَ دَاءٍ مِنْهُ آذَى الْأَبْوِي  
رَبِّ فَاْمُدُّ رَاحَةً مِنْكَ      لِمَنْ لِرَجَاءٍ مِنْكَ مَدُّ الرَّاحَتِي  
رَبِّ لِي فِيكَ اِكْتِفَاءً      عِنْدَ مَا تَتَشَرُّ الصَّحْفَ وَتُبْدِي الْكَفْتِي  
رَبِّ وَاجْعَلْنِي بِفَضْلِ      مِنْكَ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ بِثَانِي الزَّمْرِي  
رَبِّ وَاجْعَلْ زِينَةَ      الْخَلْقِ لَنَا بِحُسْنَى وَأَنْلَنَا الْحُسْنَى

رُبُّ شَمْسٍ طَلَعَتْ بِدُجَى

رُبُّ شَمْسٍ طَلَعَتْ بِدُجَى فَمَحَتْ حَالِكُهُ أَنْوَارًا

بِذِرَاعِي وَالْهَلَالُ لَهُ مِنْ سَنَا خَلْخَالِهَا غَارًا

رُبُّ نَارٍ بَتُّ أَرْمَقُهَا تَقْضَمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارًا

نَارُ وَجَنَاتٍ لَهَا لَفَحَتْ مِسْكَ خَالٍ يَا لَهَا نَارًا

## لقد جاءكم يا

الخيام	عُرباً	يا	جاءكم	لقد
القيام	ليومٍ	مهياً	رسولاً	
الأنام	خيارٍ	من	أنفسيكم	من
بسنام	سموا	من	هاشمٍ	بني
مقام	وحيدٍ	عليه	عزيزاً	
انتقام	بيومٍ	إليه	ومنه	
الأثم	بكسبٍ	عنتم	ما	إذا
اللثام	بكشفٍ	رجعتم	وجئتم	
سقام	شفاءً	عليكم	حريصاً	
استقام	طريقاً	إليكم	ومهداً	

وبالمومنين شديد اهتمام

اغتمام	في	له	كالبنين	هم
الكلام	مليين	رحيم	رؤوف	
ملام	بدون	حليم	عطوف	

مبشُرٌ	خَيْرٍ	لِأَهْلِ	احترام
نذِيرٌ	بِضَيْرٍ	لِأَهْلِ	اجترام
دعا	الخلقَ	كُلًّا	دعاءَ الكرام
إلى	اللَّهِ	جَلَّ	المرام
بِإِذْنِهِ	هَدَى	بِأَيِّ	جِسَامٍ
وَمَنْ	حَادَ	حُدَّ	بِعُضْبٍ حُسَامٍ
سِرَاجٌ	مَنِيرٌ	مَزِيلٌ	الظلام
هَالٍ	مُدِيرٌ	عَلَيْنَا	بِجَامٍ
كِتَابٌ	مَبِينٌ	مَزِيلٌ	انفصام
وَحَبْلٌ	مَتِينٌ	لِأَهْلِ	اعتصام
لِفَجْرِهِ	صَدَعٌ	بِدُونِ	التَّامِ
أَتَى	بِهِ	يَدْعُو	لِدَارِ السَّلَامِ
وَأَزْكَى	صَلَاةٍ	وَأَذْكَى	سَلَامٍ
لْمَهْدِيِّ	صَلَاتٍ	رَسُولِ	السَّلَامِ
يَلُوحُ	هُدَاهُ	بِیَوْمِ	الْخَتَامِ

الختم

بمسك

شذاه

يفوح



أترى وأيدي الشوق تعبت بالحشا

أترى وأيدي الشوق تعبت بالحشا      وتحيكُ من حر الفراقِ سقاما  
أنس نسيته لا وأيدك الخبيرُ      ففي فؤادي قد ضربت خياما  
أوهمتني بالصد أنك تاركي      عطفاً بوصلٍ يدفعُ الإيهاما

ألا من مبلغٌ فتیانَ فهمِ

ألا من مبلغٌ فتیانَ فهمِ      بما لاقیتُ عند رحي بِطانِ  
بأنِّي قد لقيتُ الغُولَ تهوي      بسَهَبِ كالصحيفةِ صحصحانِ  
فقلتُ لها كلانا نضو أرضِ      أخوسَفَرَ فَخَلِّي لي مكاني  
فشدتُ شدةً نحوي فأهوت      لها كَفِّي بمصقولِ يمانِ  
فأضربُها بلا دَهشٍ فَخَرَّتْ      صرِيحاً لليدينِ وللجرانِ

## رِيَّاحُ الصَّبَا فَاحَتْ بِطِيبِ الحِمَى نَشْرًا

رِيَّاحُ الصَّبَا فَاحَتْ بِطِيبِ الحِمَى نَشْرًا وَقَدْ نَشَرْتَ فِيْنَا أَحَادِيثَهُ نَشْرًا  
تُقَرِّطُ آذَانًا لِمُسْتَمِعٍ لَهَا بِخُلُقٍ تَزِينُ الغَانِيَاتُ بِهِ النَّحْرًا  
مُدْبِجَةً مَرْفُوعَةً كُلُّ سَامِعٍ لَهَا مُرْسِلٌ دَمْعًا عَلَى الخَدِّ مُنْذَرًا  
إِذَا مَا تَسَلَّسَلَتْ تُصَحِّحُ مُعْضَلًا ضَعِيفًا فَيَغْدُو بَعْدَهَا آمِنَ الضَّرَا  
تُنَادِيهِ مِنْ قُرْبٍ لِحُسْنِ تَخْلُصٍ أَسَامِعَ أَخْبَارِ الرَّسُولِ لَكَ البُشْرَى  
هَنِيئًا بِمَا قَدْ نَلْتَهُ وَسَمِعْتَهُ مِنْ أَخْبَارِ خَيْرِ الخَلْقِ أَعْلَاهُمْ قَدْرًا  
رَسُولُ الإِلَهِ قَبْلَ نَشَاةِ آدَمِ إِلَى العَالَمِينَ رَحْمَةً لَهُمْ طُرًّا  
وَكُلُّ رَسُولٍ قَبْلَ بَعْثِهِ أَتَى فَمَا كَانَ إِلَّا نَائِبًا يَحْفَظُ الأَمْرًا  
لِذَلِكَ دَعَاهُ بِالرِّسَالَةِ وَحَدَهُ وَخَصَّ بِهِ كُبْرَى الشَّفَاعَةِ فِي الأُخْرَى  
سَرَى مِنْ حَرَامِ اللّهِ فِي بَعْضِ لَيْلَةٍ إِلَى أَنْ عَلَا العَرْشَ العَظِيمَ وَلَا قَرًّا  
وَجَبْرِيلُ الأَمِينُ سَارٍ وَرَاءَهُ بِذَا اكْتَسَبَ العَلِيَاءَ وَالْعِزَّ وَالْفَخْرًا  
فَشَنَّفَ آذَانًا مِنْ حَدِيثِهِ وَأَسْتَمَعَ تَأْلِيْفَ قَوْمٍ فِيهِ قَدْ طَلَعُوا زُهْرًا  
كَفَارِسٍ مِضْمَارٍ لَهُ الفَارِسِيُّ مُحَمَّدٌ البُخَارِيُّ مَنْ عَلَا فِي الوَرَى ذِكْرًا  
وَمُسْلِمٍ الحَبْرِ الَّذِي أَسْلَمَتْ لَهُ أَزِمَّةُ عِرْفَانَ الرِّجَالِ وَلَا نُكْرًا

وَمَالِكٍ سَبَقَ فِي عُلُومِهِ مَالِكٍ لِعِرْفَانِهِ مَا كَانَ بِالْعَمَلِ الْأَحْرَى  
وَشَافِعَهُ فِي ذَلِكَ الشَّافِعِيُّ مَنْ أَتَى بِأُصُولٍ تَجْمَعُ الذِّهْنَ وَالْفِكَرَا  
وَمَنْ قَدْ تَعَالَى فِي فَهُومَاتِهِ أَبُو حَنِيفَةَ الْمُبْدِي الْحَنِيفِيَّةَ الْفَرَا  
وَمَنْ حُمِدَتْ مِنْهُ الْعَقِيدَةُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ الشَّهِيرُ فِيمَا بِهِ بَرًّا  
فَقَدْ جَمَعُوا مِنْهُ فُرُوعًا قَدْ أَزْهَرَتْ وَسُلْطَانًا الْأَعْلَى قَدْ اقْتَطَفَ الزُّهْرَا  
مُحَمَّدُ الْمُحَمَّدُ فِي سِيرَةٍ لَهُ بِهِ رَدَّتِ الْأَيَّامُ أَعْجَازَهَا صَدْرَا  
بِهِ انْتَفَعَ الْمَسْكِينُ وَاشْتَدَّ حُبُّهُ وَأَعْدَاءُ لِلِإِلَهِ قَدْ رَكِبُوا الْوَعْرَا  
لِذَلِكَ كُلُّ قَائِلٍ بِلِسَانِهِ أَلَّا طَوَّلَ اللَّهُ الْكَرِيمُ لَهُ عُمْرَا  
نَقِيٌّ تَقِيٌّ سَادَ فِي عِلْمِهِ وَقَدْ تَثَبَّتْ مِنْ حِلْمٍ فَمَا هَتَكَ السِّتْرَا  
وَمَنْ يَلْتَجِي يَوْمًا إِلَيْهِ يَسُدُّ بِهِ وَيَرْقَى مَرَاقٍ لَيْسَ تَرْمُقُهَا الشُّعْرَى  
لِجَمْعِ حَدِيثِ جَدِّهِ جَدُّهُ فَأَبْدَى تَأْلِيْفًا لَنَا أَبَدًا تَتْرَى  
فُتُوْحَاتِهِ الصُّغْرَى الَّتِي طَارَ ذِكْرُهَا فُتُوْحَاتِهِ الْكُبْرَى الَّتِي عَظُمَتْ قَدْرَا  
وَجَامِعُهُ الْمُبْدِي عُقُودَ جَوَاهِرِ مَكَلَّلَةٍ مِنْ حُسْنِ تَسْيِيْقِهِ شَذْرَا  
وَمِمَّا تَجَلَّى فِيهِ مِنْ حُسْنِ وَضْعِهِ تَجَلَّى لَهُ شَيْخُ الْجَمَاعَةِ لِلْإِقْرَا  
مُحَمَّدُ بْنُ سُوْدَةٍ مَنْ تَدَقَّقَتْ بُحُورُ عُلُومٍ مِنْهُ وَأَسِعَةُ الْمَجْرَى

لَهُ الْيَدُ فِي كُلِّ الْفُنُونِ وَلَمْ يَزَلْ      مَدَى الدَّهْرِ يُقْرِبُهَا يُرِيدُ بِهَا الْأَجْرَا  
وَأَلْقَى لَهُ فَنُّ الْحَدِيثِ زِمَامَهُ      فَأَبْدَى اللَّالِي مِنْهُ تَحْسِبُهُ بَحْرَا  
وَفِي جَامِعِ السُّلْطَانِ أَظْهَرَ جِدَّهُ      وَأَبْرَزَ تَقْرِيرًا بَلْبَتَهُ دُرَا  
بِمَحْضَرِ جَمْعٍ مِنْ ذَوِي الْجَمْعِ وَالنَّهْيِ      وَفِيهِمْ أَنَاسٌ فَهَمَّهُمْ يَثْقُبُ الصَّخْرَا  
ثَوَقِبُ أَفْكَارٍ مَطَالِعُ أَسْعُدِ      جَهَابِذُ كُلِّ مِنْهُمْ لَيْثٌ أَنْ أَقْرَا  
وَكُلُّهُمْ مُسْتَحْسِنٌ نَسَقًا لَهُ      مُبِينٌ لِمَوْلَانَا فَضِيلَتُهُ الْغَرَا  
وَمِنْ أَيْنَ يَدْرِي ذُو الْبَيَانِ حَقِيقَةً      لَهَا وَيُطِيقُ الْحَاسِبُونَ لَهَا حَصْرَا  
كَفَاهُ فَخَارًا مَا أَبَانَ بِمَغْرِبِ      وَشَرَقِ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي كَانَ مُغْبِرَا  
بِقَاعِدَةِ الْغَرْبِ اسْتِضَاءَتِ مَجَالِسِ      بَعْلَمِ حَدِيثِ مِنْ تَصَانِيفِهِ يُقْرَا  
وَمِنْ جَامِعِ كُلِّ الْمَحَاسِنِ جَامِشِعُ      وَكَيْفَ وَقَدْ أَبْدَاهُ مَنْ جَمَعَ الْخَيْرَا  
خَلِيفَتْنَا الْمُحْيِي رُسُومًا قَدْ انْمَحَتْ      مِنَ الْعِلْمِ وَالْجُودِ الَّذِي يُخْجَلُ الْقَطْرَا  
يُنَاسِبُ مَا يُعْطَى بِثَغْرِ وَرَاحَةٍ      فَمَبَسَمُهُ دُرٌّ وَرَاحَتُهُ شَذْرَا  
وَقَدْ حَضَرَتْ أَعْيَانُ فَاسٍ لِخْتَمِهِ      بِخَامِسِ عِيدِ الْفِطْرِ مِنْ بَشَرٍ اخْضَرَا  
وَلَا مَهْرَجَانَ مُشْبَهُ مَهْرَجَانِهِ      فَقُلْ بِبُشْرِيَّاتٍ لَمْ تَزَلْ أَبَدًا تَتْرَى  
وَمِنْ أَيْنَ لِلدَّاعِي ادِّعَاءُ تَمَاثِلِ      فَمَا أَبْصَرَ الضَّرِيرَ فِي لَا تَقُلْ بُشْرَى

أَمَانٌ لِلأَهْلِ الأَرْضِ مَا دَامَ فِيهِمْ وَطُودٌ مُجِيرٌ كُلُّ مَنْ يَرْهَبُ المَكْرَأَ  
فَلَا زَالَ فِي عِزٍّ وَرَفَعِ مَكَانَةً تُغَيِّرُ عُلَاهَا النُّجْمَ وَالشَّمْسَ وَالبَدْرَا  
وَكُلُّ لِسَانٍ فَائِحٍ بِالنِّثَاءِ مَا رِيَّاحُ الصَّبَا فَاحَتْ بِطَيْبِ الحِمَى نَشْرَا

سَأَلْتُ جَمِيلاً لَمْ يُرِدْ مَنْزِلاً لَهُ

سَأَلْتُ جَمِيلاً لَمْ يُرِدْ مَنْزِلاً لَهُ سَوَى الْقَلْبِ مِنْ أَهْلِ التَّثَبُّتِ فِي الْأَمْرِ

فَمَا لَكَ لَمْ تَخْتَرْ سَوَى ذَلِكَ مَنْزِلاً فَقَالَ لِأَنَّ الْقَلْبَ مَنْزِلَةٌ الْبَدْرِ

## أيا عَرَبِيَّ صَفْوَةَ آلِ بَيْتِ

أيا عَرَبِيَّ صَفْوَةَ آلِ بَيْتِ      أبا ناسنَى عُرْباً وَعُجْماً  
عليك حجابُ ربِّ عنكَ عَمِّي      عَدُوِّكَ لا تَخَفْ ظُلْماً وَهَضْماً  
وبدركَ لا يزالُ يُرى مُتَمًّا      ويأبى اللهُ إلا أن يُتَمًّا



لِحِبِّ قَوَامٍ كَغُصْنِ النَّقَا

لِحِبِّ قَوَامٍ كَغُصْنِ النَّقَا      وَطَرْفِ بَأَهْلِ الْحَشَجَا يَلْعَبُ  
وَحَدِّ بَهِيٍّ بِأَبْصَارِنَا      يَكَادُ سَنَا بَرَقِهِ يَذْهَبُ

## تثنى وماس بلدنِ قوام

تثنى وماس بلدنِ قوام      على حُسنٍ مثله غنى الحمام  
يهددني لولوعي به      بقتلٍ ويعذبُ فيه الحمام  
فجرّد من جفنِ الحاظه      ظبي قدتِ القلبَ قدّ السهام  
وإن جاهلٌ لامني في الهوى      وخاطبني فيه قلتُ سلام  
وأهلُ الهوى أولعوا بالهوى      وباتوا به سجداً وقيام  
وأصلى فؤادي وعذبني      وإن عذابه كان غرام  
وجادَ الزمانُ بزورته      ولكنه لم يُطلِ في المقام  
وأسرفَ في الهجرِ من بعدِ ذا      وكان له بينَ ذاكِ قوام  
ولم يرعَ للصبِّ ذمته      وفاعلٌ ذلكَ يلقي أثام  
غزالٌ رعى حبّ قلبي ولم      يكن راضياً رعيّ شيحِ الأكام  
وظنُّ بآني أطلابه      به فتولى وأبدى ابتسام  
يقولُ استحالَ وها مبسمي      ويفترُّ عن مثلِ حَبِّ الغمام

## عجا وردا من ماء وجه له سبى

عجا وردا من ماء وجه له سبى      أخوا النسك حسناً إن تتحّ البراقعُ  
عقاربُ أصداغٍ لسعن الحشا ولم      تزل عن رياض الحسن منه تدافعُ  
عفا دوح صبري منذ حل بمهجتي      ومن غيره الأحشاء مني بلاقع  
عقال غرامي فيه ليس يحله اصطبارُ      ولا لغرس حبي قالعُ  
علا قدر قلب كان يسكن ربه      وقد رقصت مذحل فيه الأضالعُ  
علا ضوءه ضوء الغزالة في الضحى      وما مقلّ تعدوه إلا رواجعُ

## صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي      زَهَا الْبَدْرُ إِذِ رَأَى مُحْيَاهُ وَاعْتَرَا  
زَهَا الْبَدْرُ إِذِ رَأَى مُحْيَاكَ وَاعْتَرَا      وَغُصْنُ النَّقَا لَمَّا ظَهَرَتْ لَهُ اهْتَرَا  
زَهَتْ لَيْلَةٌ وَوَلِدَتْ شَمْسًا بِفَجْرِهَا      عَلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ التَّشِي كُسِيَتْ عِزًّا  
زَكَتْ تُرْبَةٌ حَلَّتْ غِينًا بِرَوْضِهَا      عَلَى الْعَرْشِ وَالْفِرْدَوْسِ جَاهًا وَإِنْ عِزًّا  
زُفِفَتْ إِلَى الْعَرْشِ الْمَجِيدِ مُمَجَّدًا      وَجَبْرِيلُ رُوحِ الْقُدْسِ مُمْسِكُ الْعِزِّزَا  
زَحَمَتْ بِيَدِ الْوَجْهِ بَدْرًا عَلَا كَمَا      زَحَمْتَ بِمَنْكِبِ عَلَا مَنْكِبَ الْجَوْزَا  
زَوَالَ لِشَمْسِ الْأَفْقِ يُعْزَى مُحَقَّقًا      وَشَمْسُكَ حَقٌّ لَا زَوَالَ لَهَا يُعْزَى  
زَمَانٌ وَمَوْطِيءٌ وَعَمْرٌ مُقَدَّسِقٌ      ثَلَاثُهَا آلَى بِهَا رَبَّنَا عِزًّا  
زَهَوْتَ بِيَدِ إِذِ طَلَعْتَ بِأَنْجُمٍ      مِنْ الصَّحْبِ فِي كُفْرٍ تَوَزَّهُمْ أَزًّا  
زَحَفْتَ لَهُمْ بِاللَّهِ مُكْتَفِيًّا كَفَى      وَمُعْتَصِمٌ بِاللَّهِ مَا زَالَ مُعْتَرَا  
زَجَرْتَهُمْ حَالَ الْحَيَاةِ فَمَا انْتَهَوْا      عَنِ الْبَغْيِ مِنْ غِيٍّ وَمَا اجْتَبَوْا الرَّجْزَا  
زَرَيْتَ عَلَيْهِمْ فِي الْمَمَاتِ مُنَادِيًّا      فَلَانَ فَلَانَ مَا سَمِعْتَ لَهُمْ رِكْزَا  
زَهَرْتَ بِيَوْمِ الْفَتْحِ مِنْ تَحْتِ مِغْفَرٍ      وَبِنَدِكَ مَرْكُوزٌ بِخَيْفِهِمْ رِكْزَا  
زَهْوُكَ لِأَصْنَامٍ لَهُمْ بِإِشَارَةٍ      مَبَشِّرُهُمْ بِالْهَدْمِ لِلَّاتِ وَالْعُزَّا

زُخُورٌ جِيُوشٍ فِي حُنَيْنٍ وَمَا رَمَتْ      يَدَاكَ لَهُمْ بَزًّا وَمَنْ عَزَّ قَدْ بَزًّا  
زُلَّالٌ جَرَى مِنْ أَصْبَعٍ لَكَ قَدْ عَلَا      عَلَى مَاءِ حَوْضٍ مَازَهُ ذُو النُّهَى مَيَّزَا  
زَكِيٌّ مَزَكٌ لِلْقُلُوبِ تَدَنُّسَتْ      وَآخِذٌ حُجَزَاتٍ لَنَا حَاجِزٌ حَجَزَا  
زَعِيمٌ بِإِنْقَادِ الْخَلَائِقِ فِي غَدٍ      إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ سَائِرِ الرُّسُلِ الْإِجَزَا  
زَبُورٌ وَتَوْرَةٌ وَإِنْجِيلٌ أَصْبَحَتْ      صِفَاتُكَ فِيهَا طَرَّرْتَ نَسَجَهَا طَرَّرَا  
زَجْرْنَا بِمَدْحٍ فِيكَ أَيْمَنَ طَائِرٍ      فَكُنْتَ لَنَا حِرْزًا وَكُنْتَ لَنَا كَنْزَا  
زَفَفْتُ إِلَيْكَ مِنْ عَرَائِسٍ فَكِرْتِي      مَلْبَسَةً مِنْ نَسِجٍ أَوْصَافِكَ الْخَزَا  
زِفَافًا بِهِ أَرْجُو مِنَ اللَّهِ تَوْبَةً      وَحَسَنَ خِتَامٍ وَالرِّضَى مِنْكَ وَالْفَوْزَا

يَا لَهَا مِنْ صَفْقَةٍ خَاسِرَةٍ

يَا لَهَا مِنْ صَفْقَةٍ خَاسِرَةٍ      قَدْ تَجَلَّى الْغَبْنُ فِيهَا وَظَهَرَ

لَيْتَ شِعْرِي أَيُّ غَبْنٍ مِثْلُ مَا      لِلَّذِي أَعْطَى حَرِيرًا فِي شَعَرَ

أَبْلَغُ سَلَامًا لِمَنْ قَدْ حَلَّ فِي كَبِدِي

أَبْلَغُ سَلَامًا لِمَنْ قَدْ حَلَّ فِي كَبِدِي      وَلَا يَغِيبُ خَيَالُهُ عَنِ الْخَلْدِ

مَا بَالُهُ لَمْ يَزَلْ فِي الْقَلْبِ مَنْزِلُهُ      وَالْقَلْبُ مِنْ شَوْقِهِ فِي الْهَمِّ وَالنَّكْدِ

غِبُّ أَنْ أَبْدَى كَامِلَ الْوَصْلِ أَبْدَى

غِبُّ أَنْ أَبْدَى كَامِلَ الْوَصْلِ أَبْدَى      طَيِّ مَلْقَاهُ بَعْدَ إِضْمَارِ هَجْرِي  
وَهُوَ خَزْلٌ فِي كَامِلٍ قَدْ جَرَى يَا      لَيْتَهُ لَمْ يَكْمُلْ فَلَمْ يَكُ يَجْرِي



فديتك زد في المدح منك وصنف

فديتك زد في المدح منك وصنف وأذانا من ذكر أحمد شنف

فأذانا من ذكره ليس تشتفي وأذهانا عن حبه ليس تنتفي

ففيه وإلا لم نكن لك نصطفي وعنه وإلا لم نكن لك نقتفي

فما مرسل إلا بذكره مطنب ومطرب ذي سمع بما ليس يختفي

فسيح عريض جاهه به آدم توسل إذ إبليس غر ولم يف

فأما الجمال اليوسفي فشطر ما به من جمال ما اكتفى منه مكتف

فما كان إلا الزهر والورد يجتني وما صيغ إلا من لجين وزخرف

فديتك دع ذكرى حبيب ومنزل سوى ذكره أو ذكر نحو المعرف

فإرارا لرب حل فيه مصاحباً لصاحبه المبدى به شأن مدنف

فأنزل فيه الرب أي سكينه عليه وأعمى عين قاف ومقتف

فلا نسج إلا دون نسج عنكب على الرء ردت كل راء ومشرف

فدى لحمهم فلهم بيضه ولا كبيض وقد جاؤوا بأبيض مشرفي

فلا بدر إلا آفل النور خاسف وبدره لم يافل بيوم ويخسف

فشانوره كالشمس في كل أرض إذ فراهم في بدر برمح ومرهف

فلا هم بسيفٍ صارمٍ كُلُّ صارمٍ      ومنصفه مِمَّنْ أتى غيرَ مُنصفٍ  
فلو أبصرتَ عيناكَ فرعونَ رأسه      على الأرضِ ملقىً ناهياً كُلُّ مُسرفٍ  
فطابتَ بعرفٍ منه طيبةٌ وازدهت      على جنةٍ تقولُ ما ليسَ فيكَ في  
في الشمسِ حلتَ والبدورُ وأنجمُ      تجلتَ مبيّناتٍ سناها لمُغسِفٍ  
في الروضةِ الغناءُ تزهُو بحوضِها      وأقمارها يعلو بها كُلُّ خندفي  
فضائله تدنو لكلِّ مُصنّفٍ      ولوى قُصُورُ الباعِ لم أكُ أكتفي

## الحر من يرعى صديقه

الحر من يرعى صديقه من فوق ما يرعى شقيقه  
وأحق ما يصفي الفتى ود الخليل على الحقيقه  
والكلب أعلى منزلاً من كلّ خوان رقيقه

## ماذا يحملني من الأحزانِ

ماذا يحملني من الأحزانِ      ظبيُّ له فضلٌ على الغزلانِ  
حكمتُه في مهجتي فأبى سوى      تلقى ومن لي منه بالرضوانِ  
ما ذاق طعماً للهوى وجنونهِ      حتى يرقَّ لحالةِ الولهانِ  
داعِ القلوبِ بخلقهِ لصبابةِ      وبخلقهِ داعٍ إلى السلوانِ

إِذَا مَا سَفَرْتَ لِحَضْرَةِ سَعْدَى

إِذَا مَا سَفَرْتَ لِحَضْرَةِ سَعْدَى      بِشَوْقٍ يُقَرِّبُ مَا كَانَ بُعْدًا  
فَدَعِ عَنكَ هِنْدًا وَلَيْلَى وَدَعْدَا      وَعَمْرًا وَزَيْدًا وَبَكْرًا وَسَعْدَا  
وَرَافِقٍ لِدِي عِلْمٍ لَكَ لَا      تُفَارِقُهُ فِي السَّيْرِ حَرًّا وَبَرْدًا  
لِتَسْلَمَ مِنْ قُطْعٍ بِطَرِيقٍ      تَصُدُّكَ صَدًّا وَتَطْرُدُ طَرْدًا  
وَمَا مَنَزِلٌ مِنْ مَنَازِلِهَا      تَحُلُّهُ إِلَّا اسْتَطْبَتَهُ وَرِدًّا  
وَشِمْتَ مِنْ أَنْوَارِهَا أَيُّ بَرْقٍ      وَأَشْمِمْتَ مِنْهَا أَقْحَاً وَوَرْدًا  
وَمَا بَعْدَهُ هُوَ أَشْهَى وَأَبْهَى      وَأَحْلَى وَأَعْلَى وَأَهْدَى وَأَنْدَى  
وَأَطْهَرُ وَرِدًّا وَأَظْهَرُ نُورًا      وَأَزْهَرُ نُورًا وَأَبْهَرُ رَنْدًا  
فَلَا يُقْنِعَنَّكَ ذَلِكَ مِنْهَا      وَزِدْ بِهِ شَوْقًا إِلَيْهَا وَوَجْدًا  
هُوَ الزَّادُ زَادًا تَزِيدُ بِهِ      إِلَيْهَا وَتَقْطَعُ غَوْرًا وَنَجْدًا  
يُنَادِيكَ مَا قَدْ أَرَدْتَ مَقَامًا      بِهِ جُدَّ سَيْرًا لِسُؤْلِكَ جِدًّا  
وَمَا بَعْدُ وَاصِلٌ هَلُمَّ إِلَيَّ      وَجَدِّدْ لِي الْعِزْمَ ثُمَّ اسْتَجِدًّا  
إِلَى أَنْ تَحُلَّ بِحَضْرَتِهَا      فَتَبْسُطَ بَدْلًا وَتُتَجِرَ وَعَدَا  
وَتَرْفَعَ مِنْ حُجْبِهَا فَتَرَى      وَتَحْظَى بِقُرْبٍ وَتَأْمَنَ بُعْدًا

وَتَسْقِيكَ مِنْ خَمْرٍ عُنْتَتْ      تُعْرِيدُ مِنْهَا وَلَمْ تَخْشَ حَدًّا  
جَمَالَ لَهَا مَا لَهُ غَايَةٌ      وَلَيْسَ يَعْرِفُ رَسْمًا وَحَدًّا  
أَرَأَيْتَ غَيْرَ أَنْ رَقِيبًا      قَرِيبًا حَمَانِي مِنْهَا وَصَدًّا  
وَلَوْلَمْ يَكُ الصَّبُّ رَاجِيًّا      أَنْ تَجُودَ بِدَفْعٍ لَهُ مَاتَ صَدًّا  
أَعَدَّ هَدَايَا لَهَا خَائِفًا      لِسَابِقَةٍ رَدَّهَا مَا أَعَدَّا  
تَعَدُّ عَلَيْهِ ذُنُوبًا وَمَا      تَعَدَّى مُرَادًا لَهَا مَاتَ عَدًّا  
وَلَيْسَ يُرِيدُ سِوَى مَا أَرَادَتْ      وَيَرْضَى بِمَا حَكَمَتْ لَا مَرَدًّا  
تَرَدَّى الَّذِي رَدَّ حُكْمًا لَهَا      وَلَوْلَا إِرَادَتَهَا مَاتَ رَدًّا  
وَتَفْعَلُ فِي مُلْكِهَا مَا تَشَاءُ      لَهَا الْحُكْمُ لَا أَحَدٌ لَهُ رَدًّا  
بِهَا أَرْتَجِي وَصَلَهَا وَلَهَا      جَمِيعُ شُؤْنِي حَلًّا وَعَقْدًا  
أَوْدُ لَوْ أَنِّي عَلَى مُقْلِي      سَفَرْتُ إِلَيْهَا وَلَمْ أَخْشَ فَقْدًا  
وَأَبْسَطُ خَدِّي لِكُلِّ رَفِيقٍ      يُرِينِي طَرِيقًا وَيَرْفِدُ رِفْدًا  
وَيُؤَفِّدُ فِي الْوَافِدِينَ لَهَا      فَلَا أَحَدٌ مِنْهُ أَكْرَمُ وَفْدًا  
تُحَوِّلُهُ مُلْكَهَا فَاعِلًا      لِمَا شَاءَهُ لِأَبْسَأُ مِنْهُ بُرْدًا  
بِهَا سَمِعُهُ وَبِهَا بَصْرٌ      وَصَارَا وَمَا اتَّحَدَا قَطُّ فِرْدًا

وَإِنْ يَسْتَعِذْهَا تُعِذْهُ وَعَادَتْ لَهُ نَارُ عَادٍ سَلَامًا وَبَرْدًا

## رُبَّ غُصْنٍ بَرَى فُؤَادِي فَإِنِّي

رُبَّ غُصْنٍ بَرَى فُؤَادِي فَإِنِّي      كَنَسِيمٍ مِنْ أَنْ يُمِيلَهُ أَخْفَى  
قَالَ تَكْلِيمُ الصَّبِّ فِيهِ شِفَاءٌ      قُلْتُ عِنْدَ السَّمَاحِ بِالْوَصْلِ أَشْفَى  
قَالَ لِي الْبَيْنَ أَرْضِي يَا مَعْنَى      قُلْتُ مَا أَحْلَى الْبَيْنَ وَالْوَصْلَ عَطْفَا  
قَالَ إِنِّي مِنَ الْخِلَافِ فَصَبْرًا      قُلْتُ غُصْنُ الْخِلَافِ بِالْعَطْفِ أَوْفَى



وَلَوْ لَمْ يَكُن رِيْقُهُ مِنْ حُمِيَّا

وَلَوْ لَمْ يَكُن رِيْقُهُ مِنْ حُمِيَّا      لَمَا كَانَ فِي مُقَلَّتَيْهِ انْكِسَارُ  
وَمَا كَانَ لَمْ يَبْدُ إِلَّا يَمِيْسُ      وَمَا كَانَ فِي وَجَنَّتَيْهِ اِحْمِرَارُ

لَهُ قَامَةٌ صَعْدَاءُ كَالْأَلْفِ انجَلَّتْ

لَهُ قَامَةٌ صَعْدَاءُ كَالْأَلْفِ انجَلَّتْ      وَصِرْتُ كَيَّاءٍ مِنْ أَلِيمٍ هَوَّاهُ  
تَعَاطَى الْقَوَافِي مُذْ زَمَانٍ وَبَعْدَ ذَاذِ      يُعَاقِبُنِي بِهَجْرِهِ وَجَفَّاهُ

## قصوري في مدحي لأحمد مطلق

قصوري في مدحي لأحمد مطلق وما عابني أن لست بالشمسِ أعلقُ  
قصوري وعجزي عنه حقاً محققُ وإن كان شأني في السوى ليس يلحقُ  
قحمت ببحرٍ من صفاته مُفرقٍ ولكنني من فضله لي زورقُ  
قريبٌ بعيدٌ سهله مُتمنعٌ لذاكٍ جريرٌ لم يهم والفرزدقُ  
قطعتُ بذكره الزمانَ صبابَةً به طابَ للحوراءِ ريقٌ ومنطقُ  
قرعت رسولَ اللهِ علياءَ ثاقباً ويا لك من نجمٍ بليه يطرقُ  
قربت رسولَ اللهِ من ربِّ اعلى ودارَ عليك منه كأسٌ مروقُ  
قفلتِ وأنتَ البدرُ نوراً ورفعةً ومن عجبٍ أن العدى بك تمحِقُ  
قذفت بكفٍ من حصى ففلقتهم كقذفِ الكليمِ بالعصا البحرَ يفلقُ  
قسمتهم قتلى وكسرى هزيمةً واسرى وما أسراك تشدو نفلقُ  
قتامك في يوم الكفاحِ سحائبٌ وبيضك فيه البرقُ ما زال يخفقُ  
قذى في عيونٍ منهممٌ فكحلتها بسمرٍ بها يعمى عدوك الأزرقُ  
قوارعُ ذكرٍ ما أفادت فصيروا بقارعةٍ منك الفراشَ يحرقُ  
قريشٌ بك اعتزت بذكرٍ مختمٍ به الذكرُ فاهتزت رباها ترونقُ

قَلَّتْكَ وَلَكِنْ صَانَهَا اللَّهُ فَادِيًا لَهَا بِالسَّوَى حَتَّى أَتَتْكَ تَرَفَّقُ  
قَفَّتَكَ بِفَتْحٍ وَهِيَ قَائِلَةٌ أَخٌ كَرِيمٌ وَنَطَقَ مِنْكَ بِالْعَفْوِ يَنْطِقُ  
قَرَأْنَا كِتَابَ اللَّهِ نَقَطِفُ زَهْرَهُ إِذَا هُوَ أَزْهَارٌ بِخُلُقِكَ تَعْبِقُ  
قَضَى اللَّهُ أَنْ الْمُسْتَفَى خَيْرُ خَلْقِهِ فَمَا شَتَّ قُلُوبَ فِيهِ فَأَنْتَ مُصَدِّقُ  
قَلَائِدُ مَدْحِي فِيهِ وَدَّتْ لَوْ أَنَّهَا بِهَا الْحُورُ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ تُطَوَّقُ  
قَصَدْتُ بِهَا مِنْ رَبِّي أَنْ يَجُودَ لِي بِخَاتِمَةِ حُسْنِي بِهَا الْعَمْرُ يُبْرِقُ

## وبديع حسن ذي بيان رائع

وبديع حسن ذي بيان رائع      حلو المعاني ذي جمالٍ بارِعٍ  
قد أشبهتني في السقامِ جفونه      والشعرُ لؤلؤه شبيهه مدامعي  
سكنَ الفؤادَ فلن يغيبَ خياله      عن خاطري ما أن يزال يري معي  
ورقيه يأبى التناسبُ بيننا      بتواصلٍ ما أن يزالٍ منازعي  
ناديته ورقيه تربت يدا      هُ إزاءه عطفاً بوصلٍ خاضعٍ  
إن التناسبُ يا عطوفُ محسنٌ      له قال بعد مجوزٍ من جامعٍ  
فأجبتُه إن الخيالَ لجامعٌ      فأرادَ تغليطي بدركِ المانعِ  
فأجبتُ إن الوصلَ ليسَ يرده      وجدانه بل ذاك يحسنُ قاطعي

لِلَّهِ مِنْ حَسَنِ يَنْمِي إِلَى حَسَنِ

لِلَّهِ مِنْ حَسَنِ يَنْمِي إِلَى حَسَنِ      وَمَا عَرَفْتُهُ قَطُّ غَيْرَ عَبَّاسٍ  
صُدُّعُهُ آسٍ وَطَرْفُهُ يُجَرِّحُنِي      فَيَأَلُّهُ مِنْ مُجَرِّحٍ وَمِنْ آسٍ  
كَمَا الْمَحَبُّ ضَنْئًا بِكَأْسٍ مَبْسَمِهِ      وَقَدْ عَرَيْتُ بِجِرْعَةٍ مِنَ الْكَاسِ

هَذِهِ الشَّمْسُ قَابَلَتْنَا بِنُورٍ

هَذِهِ الشَّمْسُ قَابَلَتْنَا بِنُورٍ      وَلشَّمْسُ اليَقِينِ أَبْهَرُ نُورًا  
فَرَأَيْنَا بِهِدِ النُّورِ لَكِنَّا      بِهَاتِيكَ قَدْ رَأَيْنَا المُنِيرَا

## جِسْمِي دَلِيلُ وُجُودِ الْجَوْهَرِ الْفَرْدِ

جِسْمِي دَلِيلُ وُجُودِ الْجَوْهَرِ الْفَرْدِ      مَنْ ضَعُفَهُ وَسَقَامَهُ مِنْ السُّهُدِ

وَقَسَمْتِي جُفُونٌ كُسِرَتْ خَجَالاً      فَهَلْ سَمِعْتُمْ بِقَسَمِ الْجَوْهَرِ الْفَرْدِ



وَقَفْتُ مُهْجَتِي عَلَيْهَا وَلِي

وَقَفْتُ مُهْجَتِي عَلَيْهَا وَلِي      مَلِكٌ عَلَيْهَا وَالْهَوَى ذَلَّهُ

وَسَّئْتُ لَثَمَهَا فَقَالَتْ بَلَى      الْمَلِكُ لِلْوَاقِفِ لَا الْغَلَّةَ

تَجَرَّدَتْ عَنْ ثِيَابِهَا كُلُّوْءَةٌ

تَجَرَّدَتْ عَنْ ثِيَابِهَا كُلُّوْءَةٌ      مِنْ قَشْرِهَا وَبِهَا مِنْ نَوْمِهَا كَسَلٌ  
عَوَّضْتُهَا عَنْ حِزَامٍ ضَمَّ خَاصِرَةً      وَعَنْ قَمِيصٍ عِنَاقًا زَرَهُ الْقَبْلُ

لله من طرزٍ ورقمٍ بنانٍ

لله من طرزٍ ورقمٍ بنانٍ      أبرزتَ فيه حواشيَ البناني  
وغدت موشحةً بها الأعطافُ من      خودٍ بدت بمنصةِ الزرقاني  
قد غصت في تيارِ مذهبِ مالكٍ      ورميتَ بالياقوتِ والمرجانِ  
وبها معالمُه استبانَت وانجلت      غراءَ فهي الشمسُ في الميزانِ  
ظهرت بوزان التي يبدو بها      نُورُ النبوءةِ ظاهرَ اللمعانِ  
أرضُ بها من آلِ أحمدَ سادةً      شرفُوا على الجوزاءِ والسرطانِ  
لا زلتَ في روحٍ وريحانٍ بها      مستشققاً من نفحةِ الرحمانِ

وَصَلَ حُزْنِي وَتَاهَ نَوْمِي

وَصَلَ حُزْنِي وَتَاهَ نَوْمِي فَهَمْتُ بِالتِّيهِ وَالْوِصَالِ  
فَارِدُ مَنْامِي لِكِي أَرْجِي وَصَلَكَ بِالْجَامِعِ الْخِيَالِي

يا قد قد حيرتَ فيكَ نواظري

يا قد قد حيرتَ فيكَ نواظري لما انشيتَ بعطفٍ اعجزَ حُسْنُهُ

وجهلتُ نوعَكَ في الغُصُونِ فاِذْ بدا منكَ الخِلافُ علمتُ أَنَّكَ غُصْنُهُ

## وكحيلُ الطرفُ قد أحسن

وكحيلُ الطرفُ قد أحسن ربي صبغه  
صبغةُ الله ومن أحسنُ منه صبغه  
كُلُّ من أبصره ما راغ عنه رَوْغَه  
لم تزل أصنافُ حسنٍ تتجلى فيه  
إن تزدِ لِحظاً تزدِ ما ليسَ تستوفيه  
يتشَّى كقضيبي صيغَ أعلى صَوغَه  
من لجينٍ قد لوى في وجنتيه صدغَه  
عقرباً لم تعدُ عنه لدغتي لدغَه  
لينُ الأعطافِ إن هبَّ الصبا يثيه  
وتكاد الشمسُ في وقتِ الضحى تحكيه

وَعَدَّتِي بِكِتَابٍ أَنْ تَجِيءَ بِهِ

وَعَدَّتِي بِكِتَابٍ أَنْ تَجِيءَ بِهِ يَا لَيْتَ وَعَدَكَ لَمْ يَكُنْ بِمَكْتُوبٍ

حَتَّى مَتَى أَنْتَ فِي حَتَّى تُسَيِّرَنِي تَقُولُ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرُ مَكْذُوبٍ

مَا بَنَيْتَ لَكَ الْعَوَالِمَ إِلَّا

مَا بَنَيْتَ لَكَ الْعَوَالِمَ إِلَّا لَتَرَاهَا بَعَيْنٍ مِّنْ لَا يَرَاهَا  
فَارَقَ عَنْهَا رُقِيٍّ مِّنْ لَّيْسَ يَرْضَى حَالَةً دُونَ مَا رَضَى مَوْلَاهَا



قَدْ صَدَقْتُمْ فِيمَا ادَّعَيْتُمْ وَلَكِنْ

قَدْ صَدَقْتُمْ فِيمَا ادَّعَيْتُمْ وَلَكِنْ      لَمْ يَضِقْ مَنْزِلٌ مِنَ الْأَصْحَابِ  
لَا يَضُرُّ الْجُسُومَ نَائِيٌّ وَبَعْدُ      حَيْثُ كَانَتْ قُلُوبُنَا فِي اقْتِرَابِ  
غَيْرَ أَنَّهُ لِلْعِيَانِ مَعَانٍ      لَا تُرَى فِي تَبَاعُدٍ وَاقْتِرَابِ

قلتُ لئنُ غنيُّ لنا يوسفُ

قلتُ لئنُ غنيُّ لنا يوسفُ حُسناً غناهُ ليسَ بالحسنِ

في الوجه منه من غناهُ غنيُّ يا عينُ فاسمعِ وابتكِ يا أذني

إياك غياك فتنة النساء فلم

إياك غياك فتنة النساء فلم يخلق لنا الله مثلهن فتانا  
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك له وهن أضعف خلق الله أركانا

مُتَرْفِلٌ فِي سُنْدُسٍ

مُتَرْفِلٌ فِي سُنْدُسٍ بَدْرُ السَّمَاءِ يَرَاهُ أَكْمَلُ  
حَتَّى تَبَاهَى قَائِلًا أَنَا كَامِلٌ بَدْرٌ مَرْفَلٌ

## أمر مولاك امتثل واترك

أمر مولاك امتثل واترك سواءً زان أو شان

كل شيءٍ بيديه كلُّ يومٍ هوَ في شان

شأنه في أزلٍ تق ديره كلُّ الذي كان

شأنه في اليوم إظهارٌ لردِّ لذكِ شانَ أوزان

شأنه الآتي جزاءٌ عن إساءاتٍ وإحسان

تعرضُ بالشكوى وبين جفونها

تعرضُ بالشكوى وبين جفونها      وبين الثايا فضلةً من تبسم  
فلم تكُ إلا الغصنَ فتح زهره      وفيه ذبولٌ من صبا متسم

إن عدتَ عن جفوةِ الصدودِ عاد لنا

إن عدتَ عن جفوةِ الصدودِ عاد لنا      ودُّ ولكن على خلافٍ ما كانا  
وما تساوي ثيابُ خزٍّ اتسخت      وغسلت بجديدٍ منه أثمانا

لَا آفَةَ بِالَّذِي رَأَى تَنَائِكَ

لَا آفَةَ بِالَّذِي رَأَى تَنَائِكَ      وَهِيَ الثَّرِيًّا بِصُبْحٍ مِنْ مُحَيَّاكَ

فَأَحِينَا بَطُلُوعِ مِنْكَ فِيهِ مَنِّي      أَحْيَاكَ رَبُّكَ بِالْمُنَى وَحَيَّاكَ



تَتَّازِعُوا فِي حَالِ عِشْقِي لَهُ

تَتَّازِعُوا فِي حَالِ عِشْقِي لَهُ      لِكْتَمِهِ وَكْتَمِ عِشْقِي مُحَالِ  
لَوْ سَلَكَوا نَحْوَ الْهَوَى لَمْ يَكُنْ      تَتَّازِعُ فِي الْحَالِ مِنْهُمْ بِحَالِ

## حَدِيثُكُمْ تَرْدِيدُهُ زَادَ رِقَّةً

حَدِيثُكُمْ تَرْدِيدُهُ زَادَ رِقَّةً كَأَنَّهُ تَرْدِيدُ الْحَمَامِ شَدَا فَجَرَا

فَكَانَ جَدِيرًا مَشْنُ بَدَاعَتِهِ بِأَنْ يُسَمَّى بَدِيعًا لَا يُبَالَى بِمَنْ فَرًّا

## جناني قد سلبت وذاك بعضي

جناني قد سلبت وذاك بعضي      فخذ كلي فديتك يا جناني  
كساني السقم حلتُهُ وما لي      تخلُّ عن جمالٍ منكَّ سانِ  
راءني من لواظله بسهمٍ      وأثخن في الحشا لما رآني  
جفاني لا يرافقها نعاسٌ      وجفئك لا يفارقُ ما جفاني  
رعاني من لظى وجدي نسيمٌ      يبشرُ باللقا يا من رعاني  
كفاني ما لقيتُ من التجني      فقلبي من جواهُ فيك فاني  
أماني من صدودك في انعدامٍ      متى يبدو فأظفرَ بالأماني  
زمانِي قد تقضى فيك لوماً      فأنشد عاذلي ومن زمانِ  
دعاني من ملامكما سفاهاً      فداعي الشوق قبلكما دعاني

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ قَالَ قَائِلٌ

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ قَالَ قَائِلٌ بِمَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ تَنْجُو وَتَسْعَدُ

وَلَوْ كُنْتُ مِمَّنْ أَسْعَدَ الْمَدْحُ نَفْسَهُ لَطَابَتْ وَلَمْ تَكُنْ عَنِ اللَّهِ تَبْعُدُ

فَخُذْ بِيَدِي وَأَمِدْ يَدَيْكَ إِلَيَّ يَدِي إِلَى كَمْ أَنَا فِي بَحْرِ ذَنْبِي مُقْعَدُ

إِلَى اللَّهِ مِنْ بَعْدِ تَصَاعَدُ زَفَرْتِي وَلَا صَالِحٌ مِنِّي إِلَى اللَّهِ يَصْعَدُ

## نظيرُ اشتياقاً إن حمامُ الحمى غنى

نظيرُ اشتياقاً إن حمامُ الحمى غنى ونمطرُ مُزناً كلما بارقُ عنا  
نهيماً بمن يمني ويسرى له بنا ممددةً يمينا ويسرا ولا منا  
نحن لمن زهرُ السماواتِ دلّيت له لثرى من وجههِ القمرَ الأسنى  
نبيُّ رسولٌ لا نبيُّ ومرسلٌ تقدمه إلا وأطنب إذ أتى  
نبي خليلٌ جامعٌ سر ربه وقد كان منه قاب قوسين أو أدنى  
نصيحٌ وقد أبدت نصيحةً أحمدٍ لنا حكماً تدنو لطائفها تُجنى  
نعى نفسه لنا وأنه تاركٌ بنا ثقلين منه لم يبقيا حزنا  
نشقنا شذاهُ من أزهرفتحت لفاطمةَ الزهراءِ مثمرةً يمينا  
نشمُّ شذا الريحانتين بمشرقٍ وفي مغربٍ يحيى بنشرٍ وإن متنا  
نهبز بإدريسٍ وأدريسٍ كلما أتينا رياضاً أسقطت فوق ما ظنا  
ننالُ فيوضاً من أبي الفيضِ كلما ذكرناه نرجو من فيوضاته عوناً  
ندى ابن مشيشٍ عمٌ وبلٌ له وفي صلاته ما أغنى وأقنى لمن يَغنى  
نحا الشاذلي منحى به فازَ حزبهُ وأحزابهُ رُكنٌ لمن يبتغي رُكنا  
نسيمُ الجزولي ما نشمه لا الربى دلائلُ خيراتٍ له أدنتِ المدنى

نطيبُ إذا حادي الحجازِ ومشرقِ      تغنى ولكن العراقَ لنا أضنى  
نرنُّ به طبعاً بذكرِ غريبةِ الحسينِ      ومن ما رنَّ منه وما أنا  
نعتُهُ السماواتُ العلى والثرى ولم      يزل يومه يُبدي إلى يومنا حزنا  
نظرنا بزينِ العابدينِ وباقرِ      وجعفرِ وكاظمِ والرّضى زينا  
نمى البدويُّ أحمدُ ذو البساطِ الأحمدي      وسرُّ المصطفى وسع الكونا  
نرى أنه الممدوحُ لا غيرُ غيرَ      من إليه انتمى أو لا نُقيم له وزنا  
نظامٌ لحقٍّ أو نكالٌ      للمحدِّ مديحُ رسولِ اللهِ خاتمةِ حُسنِي

إِن أَرَدْتُمْ نَيْلَ أَمْنٍ وَّوَلَا

زَانِ                      وَّحِبَاءٍ                      وَّوَلَا                      إِن أَرَدْتُمْ نَيْلَ أَمْنٍ

الْأَحْزَانَ                      وَنَفْسٍ                      نَوْلًا                      فَارْفَعُوا الْكِفَّ إِلَى مَنْ

الْمِيزَانَ                      تُحْسِرُوا                      وَلَا                      وَأَقِيمُوا الْوِزْنَ بِالْقِسْطِ

أَعْدُ الرَّمْلَ لَكِن لَسْتُ أَحْصِي

أَعْدُ الرَّمْلَ لَكِن لَسْتُ أَحْصِي      شَمَائِلَ مَنْ شَدَا لِي بِإِنْقِلَابِهِ  
غَزَالَ تَحْضُرُ الْأَفْرَاحُ مَعَهُ      وَتَتَقَلَّبُ الْمَسْرَةُ بِإِنْقِلَابِهِ



إِنْ قِيلَ مَا كَلِمَةٌ تَصِحُّ فَاعِلًا أَوْ

إِنْ قِيلَ مَا كَلِمَةٌ تَصِحُّ فَاعِلًا أَوْ = مُضَارِعًا فِي الَّذِي يُتْلَى لِمُنْتَبِهِ

قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ أَنَا = آتِيكَ قَبْلَ ارْتِدَادِ الطَّرْفِ مِنْكَ بِهِ

## صدت الكأس يا ميمون عنا

صدت الكأس يا ميمون عنا      وكان الكأس مجراها اليمين  
ولم تعمل بحكم الشرع فيها      كما جلاه خير المرسلينا  
رسول الله فيما صحَّ عنه      من انه قال ناولها يمينا  
ويكفي في انزجارك ما سمعنا      عن الحبر ابن عباس مبينا  
من انه كان وهو صغير سنَّ      يمين رسول رب العالمينا  
وسيف الله كان على يسار      وقد حضر الشراب له معينا  
فناوله له بعد ارتواء      وقال حقيق انت به يقينا  
وان توثر سواك به ففضل      تال به ثواب الموثرينا  
فأقسم لست أوثر من سوائي      بحظ منك بر به يمينا  
وأعجب منك يا ميمون إذ لم      يكن هذا ببالك مستبينا  
وأنت بمجلس يزهو بعلم      لمولانا أمير المومنينا  
محمد بن عبد الله من لم      يزل بيدي لنا العلم المتينا  
به طلعت شمس مسانيد في      أقاصي مغرب الناظرينا  
ولم يعرف لها من قبل ذكر      ولا طرقت بأذن السامعينا

وَجَامِعُهُ تَضْمَنَ مَا أَحْتَوَتْهُ وَجَمَعَهُ بِهِ جَمْعاً رَصِينَا  
وَنَصَرَ اللّٰهَ وَقَعَ فِي سَيُوفٍ لَهُ فِيهَا حَتُوفُ الْكَافِرِينَا  
وَيَخْزَهُمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيُشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَا  
أَدَامَ اللّٰهُ نَصْرَهُ فِي ازْدِيَادٍ وَأَجْزَلَهُ ثَوَابَ الْمُحْسِنِينَا

لثمتُهُ وهو يجني وردَ بُستانِ

لثمتُهُ وهو يجني وردَ بُستانِ      فقالَها أنتَ تجني ما أنا جانِ

فقلتُ كلا الذي أجنيه ليسَ له      شوكٌ وما أنتَ جانٍ شوكةُ جانِ

سئلوا فما بخلوا وقد كسبوا

سئلوا فما بخلوا وقد كسبوا شرفاً وما غلبوا وما منعوا

عدلوا وما جاروا لهم رتبٌ كملت وما ضرُّوا بلى نفعوا

وَرُمْتُ إِشْمَامَهَا لِمَا تَلَّتْ فَأَبَتْ

وَرُمْتُ إِشْمَامَهَا لِمَا تَلَّتْ فَأَبَتْ      وَقَالَتْ الْمَيْمُ مِنْ ثَغْرِي لَهُ مَانِعٌ  
فَقُلْتُ رَوْمٌ فَإِذَا أَتَتْ بِهِ      فَهَرَّتْ      فَكُلْتُ سُبْحَانَ رَبِّ خَالِقِ صَانِعِ

## جَمَعَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

جَمَعَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ      جَمَعَ وَرَدٍ مَعَ الزَّهْرِ  
غَيْرَ أَنَّ الَّذِي غَدَا      فِي لُظَى النَّارِ وَاسْتَقَرَّ  
مَنْ يُعَادِيهِمَا وَلَا      عَنْهَا مِنْ مَفَرٍ  
بِهِ قَامَتْ قِيَامَةٌ      لِدَوِي نَحْسٍ اسْتَمَرَ

أَدْنَيْتَنِي بِرِطَافَةٍ حَتَّى إِذَا

أَدْنَيْتَنِي بِرِطَافَةٍ حَتَّى إِذَا لَمْ تُبْقِ لِلسُّلْوَانِ عَنكَ سَيِّلا

أَبْدَيْتَ لِي خُلُقَ اللِّئَامِ وَطَبَعَهُمْ يَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذَكَ خَلِيلَا



من محيأه والدلالِ ومسكِ ال

من محيأه والدلالِ ومسكِ ال خالٍ والشغري يا شيوخَ البديعِ  
أنظروا في التكميلِ واللّفِّ والنشرِ وحُسنِ الختامِ والترصيعِ

يا عالمَ السرِّ منا

يا عالمَ السرِّ منا لا تكشف السترَ عنَّا  
وكن لنا حيثُ كُنَّا حصناً حصيناً وعونا

## لَمَّا تَجَلَّتْ لِي التِّي أَح

لَمَّا تَجَلَّتْ لِي التِّي أَح      تَجَبَّتْ بِرَفَعِ لِسْمِ  
وسقتني الراحَ التي      راحتَ بما بي من سقمِ  
عريدتُ من سكري بها      ونَطَقْتُ من بعدِ البِكمِ  
من غيرِ دَرَسٍ أومطاً      لعةٍ لَمَّا خَطَّ القَلَمِ  
يا وارداً من حي لي      لى صادراً من ذي سَلَمِ  
أسَلَبتْ صدري والجوا      نحَ للجوى الباري النَّسَمِ  
يا نَسْمَةً من عالجٍ      منها تعَطَّرتِ النَّسَمِ  
أحييتِ صَباً مَيِّتاً      وَبَنَشِرِ رِيَّاكِ ابْتَسَمِ  
يا بارِقاً من بارِقِ      أوريَتَ في قلبي ضَرَمِ  
وسقيتني عذبَ العُذي      بِومنه ما يجري بِفَمِ  
بالفضلِ لا بذلِ القِيمِ      أَطْلُبُ وصالَ ذوي الخِيمِ  
بهمُ ارجُ ما تختارُ من      كرمِ همِ أولُوا الكَرَمِ  
لا تعتمدِ عملاً فما      عملٌ مُنيلُكَ للأَمَمِ  
علمِ اعتمادهِ منك نُقْ      صانُ الرجاءِ بِمُجْتَرَمِ

عَلَى قَضِيبِ الْأَرَاكِ الْقَلْبُ مُعْتَكِفٌ

عَلَى قَضِيبِ الْأَرَاكِ الْقَلْبُ مُعْتَكِفٌ      مِنْذُ شَكَّتْ بِالْهَوَىٰ عَلَيْهِ وَرَقَاءُ  
وَعِنْدَمَا اضْطَرَبَ الْفُؤَادُ مِنْ شَجَنِ      قَالُوا أَصَابَتْهُ عَيْنٌ قُلْتُ زَرْقَاءُ

## كل شيء هالكٌ إل

كل شيء هالكٌ إل=لا عظيمِ القدرِ والشانِ  
فعلی حُبّه عول=ليسَ في الخلقِ سوى الشانِ  
من بعيدٍ أو قريبٍ=ليسَ فيهم من صفي  
من جهولٍ أو أريبٍ=ليسَ فيهم من وفي  
ما ترى غير مُريبٍ=بالذي بُردي جفي  
وله سل وإليه=عُد ودع ما زان أو شانِ  
كلُّ شيءٍ بيديه=كلُّ يومٍ هو في شانِ  
ليس في الكونِ جميعها=صاحبي ما تصطفيه  
وإذا كنت سميعاً=لمحبِّ تصطفيه  
فاترك الخلق سريعا=وانظر الخالقَ فيه

## أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ لَهُ الرُّسُلُ وَالْأَمَلَاكُ فِي الْخَلْقِ تَابِعَهُ  
وَكُلُّ جَمِيلٍ مِنْهُ نَالَ جَمَالَهُ وَكُلُّ بَدِيعٍ مِنْهُ نَالَ بَدَائِعَهُ  
وَأَمْدَادُهُ فِي كُلِّ ذِي مَدَدٍ سَرَّتْ وَأَنْوَارُهُ فِي الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ سَاطِعَهُ  
هُوَكَ وَإِلَّا فَالْهُوَانُ لَذِي هَوَىٰ وَفِيكَ وَإِلَّا فَالْمَحَبَّةُ ضَائِعَهُ  
وَحَقِّكَ لَوْ أَصْبَحْتُ فِي مَلِكٍ يُوسُفٍ وَمَلِكٍ سَلِيمَانَ وَمَلِكٍ التَّبَاعَةَ  
لَمَا قَنَعْتُ نَفْسِي بِذَلِكَ رُتْبَةً إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي خِدْمَةِ لَكَ قَانِعَهُ  
وَلَوْ كُنْتُ فِي الْفَرْدُوسِ أَحَبِي وَلَمْ أَكُنْ أَرَاكَ لَمَا كَانَتْ لِعَيْنِي رَائِعَهُ  
وَلَوْ حُورُهَا يَوْمَ الْحُبُورِ تَرْتَمَتْ بَغَيْرِكَ مَا كَانَتْ لَهَا الْأُذُنُ سَامِعَهُ  
وَلَوْ خَمْرُهَا بَغَيْرِ ذِكْرِكَ مَزْجُهُ لَمَا سَاعَ لِي وَكُنْتُ عَنِّي مَدَافِعَهُ

## ما قاله الجلالُ في عقدهِ

ما قاله الجلالُ في عقدهِ      عنى به ما للجلالِ عُنِي  
إذ قالَ والتخصيصُ لازمُ ال      تقديمُ غالباً لذي الفطنِ  
ولا ينافي أن ترى نكتةً      معه كالتصديرِ فاستبينِ  
وفي إذا خلوا جلوها عرو      ساءَ جلتِ اللثامُ للمعتي  
فاستجلها واجنِ ثماراً لها      بأنملِ للفكرِ يا مجتنِ

يَا مُوقِدًا بِالدُّنُوبِ نَارَهُ

يَا مُوقِدًا بِالدُّنُوبِ نَارَهُ وَمَا مَحَا بِالْمِتَابِ عَارَهُ  
أَمَا وَقَتَكَ الدُّنُوبَ نَارٌ وَقُودَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَهُ



## رَفَعْتَ أَنْفَكَ كِبْرًا

رَفَعْتَ أَنْفَكَ كِبْرًا شَمَمْتَ أَحْسِبُ نَتْنِكَ  
غَضَضْتَ لِحْظَكَ عَنَّا لَا فَتَّحَ اللَّهُ عَيْنَكَ  
تَلَقَى بِوَجْهِ عَبُوسٍ لَا أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ  
رُزِقْتَ وَجْهًا وَقَاحًا فَشَانَ وَاللَّهُ زَيْنَكَ  
أَهْجُرُ وَتِهِ وَاجْفُ وَأَبْعُدُ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ  
عَلَى شَهْرٍ صِيَامًا إِنْ قَدَّرَ اللَّهُ بَيْنَكَ

## بدا وله في القلب مني مطالع

بدا وله في القلب مني مطالع هلال تحييه البدور الطواع

بدا وله في القلب مني مطالع هلال تحييه البدور السواطع

بدا وله في القلب مني مطالع هلال تحييه الشمس النواصع

بدا وله في القلب مني مطالع هلال له طرف النجوم اللوامع

بدا وله في القلب مني مطالع هلال له طرف المحب مطالع

بدا وله في القلب مني مطالع هلال له كل العيون تطالع

بدا وله في القلب مني مطالع بديع المعاني فائق الحسن بارع

بدا وله في القلب مني مطالع رفيع المباني رائق الحسن رائع

بدا وله في القلب مني تشوف لقياه مشتاق لوصله طامع

بدا وله في القلب مني تشوق لرؤية ما دارت عليه البراقع

بدا وله في القلب مني تشوق مطير لأحشاء إليه تسارع

بدا وله في القلب شوق مصرح به زفرات للفؤاد تدافع

بدا وله في الطرف كسر مكسر مبيد لأحشاء المحبين قاطع

بدا وله في المقلتين تقتل يفتل من يلقي فما هو راجع

بدا وله خد أسيل يسيل من جوانبه ماء من الحسن ناصع  
بدا وله قد يميس كميصة من البان لولا زهر ثغره ضائع  
بدا وهواه في الحشاشة يانع كثير غصون ضاق عنها الأضالع  
بدا وصنوف الحسن فيه جوامع جميل يغير البدر منه البدائع

أَفِدْنِي أَيُّ مَنقُوصٍ

أَفِدْنِي أَيُّ مَنقُوصٍ وَفِيهِ النَّصْبُ لَمْ يَظْهَرَ

إِنَّ لِي رَبًّا عَطُوفًا

إِنَّ لِي رَبًّا عَطُوفًا لَمْ يَزَلْ يَرَعَى وَدَادِي  
كُلَّمَا ازْدَدْتُ ذُنُوبًا زَادَنِي مِنْهُ أَيَادٍ

صَدَقَ الْمُحَدِّثُ وَالْحَدِيثُ كَمَا جَرَى

صَدَقَ الْمُحَدِّثُ وَالْحَدِيثُ كَمَا جَرَى      وَمَتَى جَرَى ذِكْرُ لَكُمْ دَمْعِي جَرَى  
يَا رَبِّ لُضْمِ آتِ الذُّنُوبِ جَرَاءَةً      مَنِّي عَلَيْكَ وَهَلْ لِعَبْدٍ مِنْ جَرَا  
لَكِنْ بِذَلِكَ جَرَى الْقَضَاءُ وَمَا نَرَى      لِلْعَبْدِ مِنْ وَزْرِ لَهُ مِمَّا جَرَى  
بِالشَّاذِلِيِّ وَحَزْبِهِ وَكُلِّ قُطْ      بِ فِي الْوَرَى فِي نَهْجِ أَحْمَدَ قَدْ جَرَى  
إِلَّا غَفَرْتَ لَنَا الَّذِي مِنَّا جَرَى      جَهْلًا وَلَا تَسَالُ غَدًا عَمَّا جَرَى

كُنْ مِثْلَ صُورَةِ بَدْرِ وَأَفِيًّا أَبَدًا

كُنْ مِثْلَ صُورَةِ بَدْرِ وَأَفِيًّا أَبَدًا      بِوَعْدِهِ مُبْهَجًا لَنَا بِإِسْعَادِ

لَا مِثْلَ سُورَةِ بَدْرِ فِي تَفَرُّدِهَا      بِحَذْفِ مِيعَادِهَا لِسِرِّهَا الْبَادِي

إِذْ كَانَ مِيعَادَ خَلْفٍ لَا ثَبَاتَ لَهُ      لَا خَالَفَ غَيْرَ حَازِفٍ لِمِيعَادِ

## أبا الربيع سليمان أتيت بما

أبا الربيع سليمان أتيت بما      لم يأت يوماً بمثله ابن عبدون  
رسالةً نبأت بصفوٍ ودك لي      ما شابهتها رسالة ابن زيدون  
شيطانُ فكرِك غواصٌ على دُررٍ      أقرُّ بالعجزِ عنها فكرُ حمدونِ  
لا زلت مفترشَ الجوزاءِ مرتفعاً      ومن يعاديك في المنازلِ الدونِ



أَبْدَى جَمَالاً بَارِعاً رَائِعاً

أَبْدَى جَمَالاً بَارِعاً رَائِعاً      وَزَادَ فِي سِرِّ بَصُغِ بَهَرِ  
حُطَّتْ مَعَانِي الْحُسْنِ فِي وَجْهِهِ      وَاکْتَسَيْتَ أَسْرَارَهَا فِي الطَّرْرِ

يا من قفا أصله وخيمه

يا من قفا أصله وخيمه      في همة الأنفس الفخيمه  
ومن رقى صهوة المعالي      في سيمه شرفت وشيمه  
إني فقيرٌ لكتبٍ شعرٍ      لذاك أرغبُ في اليتيمه  
فزفها لي زوفيفَ مجدٍ      إلى محلتك العظيمه  
أو زفها لي زفيفَ عرسٍ      لأعذبٍ عارفٍ بقيمه

## خفيتُ عن اللواحي من نحولي

خفيتُ عن اللواحي من نحولي      فهم في ريبهم يترددونا  
بهاؤك إن تجلى يشف قلبي      ويشف صدور قوم مؤمنينا  
وقالوا البدر شاركه ابتهاجاً      تعالى الله عما يشركونا  
وأرواح المحبين اغتتمتم      فريقاً تقتلون وتأسرونا

## علا برسول الله جبريل رافعه

علا برسول الله جبريل رافعه  
على حين غفلة أتاه وقال قم  
عن القلب منه شق مخرج مضغة  
على متن ظهر للبراق سرى به  
علا برسول الله أكبر آية  
جلى لسكان السماء بدائه  
عنت له أملاك السماوات كلها  
عدت أنبياء تلتقيه فادم  
عقائل جنات الخلود تمتعت  
عن المنتهى في رفر فران دانياً  
على مستوى لرحمة حل سامعاً  
على ذروة العرش المجيد محمد  
علينا بأن اللخ أسرى بعده  
علا بمنار الخلق منه فلم يزغ  
عليه أدار الكأس من حب انتشى  
على منكب الجوزاء والشمس واضعه  
للقيا حبيب لن ترى له شافعه  
ومودعه عن سر رب ودائه  
وأملكه تسعى لأمره طائعه  
تلقته بالترحيب منها مسارعه  
بأولى تلقى والخليل بسابعه  
بحسنه ودت لا تكون موادعه  
وجبريل ناء لم يكن ليشايعه  
لصرة أقلام لأذنه رائعه  
علا رائياً للرب حقاً وسامعه  
ليبهج عينه به ومسامعه  
فأولاه من كل الفضائل جامعته  
به آخذاً فؤاده ومجامعه

عليه لوى أثواب عزِّ ورفعةٍ      تلوحُ لنا أعلامها يوم واقعته  
عن الأفقِ ولى والكليمُ مرددٌ      له الكريمُ في الصلاةِ مراجعته  
عسى رؤيةً من بعدٍ أخرى لمن رأى      وعاد وأنوارُ الجمالِ مشايعته  
عليه من المحبوبِ حسنٌ وبهجةٌ      ومن ردهِ فاحت روائحُ ضائعته  
عطاياهُ تسمو كلما عاد رفعةً      وهاتيكِ عاداتُ المحبينَ ذائعته  
عموا عنه لما عاد عنه مخبراً      ولم يكشف التمكين منهم براقعه  
عليه صلاة الله ما عرجت له      محامدُ حمدونٍ لخفضهِ رافعته

أَرَىٰ وُجُودِي لِقَوْمٍ لَا عَدِمْتُهُمْ

أَرَىٰ وُجُودِي لِقَوْمٍ لَا عَدِمْتُهُمْ      حَيَاتُهُمْ وَشِفَاءَهُمْ مِنَ الْعِلْلِ  
وَقَدْ أَضْرَبَقَوْمٍ لَا خَلْقَ لَهُمْ      كَمَا تُضْرِبُ رِيَّاحُ الْوَرْدِ بِالْجُعْلِ

وَقَائِلٍ أَيَّمَا أَحْلَى تَرَاهُ بِهِ

وَقَائِلٍ أَيَّمَا أَحْلَى تَرَاهُ بِهِ فِي الْوَصْلِ ثَغْرَهُ أُمُّ الْحَاظُهُ النَّجْلُ  
فَقُلْتُ مَجْمَعٌ لِدَاتِي وَأَعَذِبُهَا بِثَغْرِهِ وَبِهِ الْحَوَاسُ تَهْتَبِلُ

بنفسجُ جئتُ لأقطفهُ

بنفسجُ جئتُ لأقطفهُ      فزلقتُ رجلاي في الورقِ

قد كنتُ مغترباً      برزقته      فلعنهُ اللهُ على الأزرقِ



لَوْلَا دِيَارُ الْمُصْطَفَى وَرُبُوعُهُ

لَوْلَا دِيَارُ الْمُصْطَفَى وَرُبُوعُهُ      مَا شَاقَّنِي فَاسٌ وَلَا أَطْلَالُهَا  
فَاسٌ لِعَمْرِي جَنَّةُ الدُّنْيَا إِذَا      نَسَمَاتُهَا فَاحَتْ وَلَا حَ ظِلَالُهَا  
عُرْفٌ بَدَتْ مِنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ جَرَتْ      مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ دَامَ جَمَالُهَا

أَخَا اللَّهُوَ وَآجِهْ فِى الْهُوى نَفَحَاتِه

أَخَا اللَّهُوَ وَآجِهْ فِى الْهُوى نَفَحَاتِه فَوَارِدُهَآ عِيشُ الْمُحِبِّ وَقُوْتُه

وَمَا فَآزَ إِآ مَن لَهَا مُتَعَرِّضٌ وَطَابَتْ بِهِ أَنفَاسُه وَوَقُوْتُه

وَإِنَّ الْهُوى لِلتَّآرِكِينَ سَبِيلُه لَمُنْشِدُهٗ أَسْرَارُهٗ وَنَعُوْتُه

وَمَن صَدَّ عَنَّا حَسْبُهٗ الْبَعْدُ وَالْقَلَى وَمَن فَآتَنَّا يَكْفِيهٗ أَنَا نَفُوْتُه

سَقَاكَ إِلهُ العَرشِ مِن قَبْرِ مَاجِدٍ

سَقَاكَ إِلهُ العَرشِ مِن قَبْرِ مَاجِدٍ      بِصِيبِ رَحْمَاتٍ تَتَوَقُّ لَهَا النَفْسُ

مَحَطُّ بَدِيعِ مُفْرَدٍ ذِي أَنَامِلٍ      بَكْتَهَا الدَّوَاةُ وَالْيِرَاعَةُ وَالنَّفْسُ

بُشْرَى بِنَجْلِ بَلَى نَجْمِ أَضَاءَ بِهِ

بُشْرَى بِنَجْلِ بَلَى نَجْمِ أَضَاءَ بِهِ      أَفْقُ الْعُلَى ضَوْءَ بَدْرِ لَاحٍ فِي زَهْرٍ  
لَمَّا اسْتَبَانَ وَبَانَ نُورٌ غُرَّتِهِ      غَارَتْ لِضَوْءِ سَنَاهُ دَارَةٌ الْقَمَرِ  
فَلَاحَ بَدْرِ السَّمَاءِ وَهُوَ مُنْخَسِفٌ      إِذْ لَاحَ بَدْرُ الثَّرَى وَغَرَّةُ الْغُرِّ  
بَقِيَّتُمْ فِي عِزٍّ وَفِي فَرَحٍ      مَدَى الزَّمَانِ بِهِ مُسْتَكْمَلِ الْوَطْرِ

## صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي أَحَادِيثُهُ نِيَطَتْ بِأَسْمَاعِنَا قُرْطًا  
طَرَقَتِ السَّمَاءَ نَجْمًا لَهُ الْبَدْرُ قَدْ حُطًّا وَشَقُّ وَكُلُّ الْحُسْنِ فِي وَجْهِهِ خُطًّا  
طُرُوقًا بِهِ تُوجِتُ تَاجَ سِيَادَةِ أَحَادِيثُهُ نِيَطَتْ بِأَسْمَاعِنَا قُرْطًا  
طَرَاتِقُهَا السَّبْعُ اعْتَلَّتْ وَتَبَاشَرَتْ بِوَطْنِكَ فِيهَا لِلثَّرَى غُبِطَتْ غَبِطًا  
طَوَيْتَ مَقَامَاتِ النَّبِيِّينَ سَائِرًا وَخُضْتَ بِبِحْرِ الذَّاتِ عِلْمًا وَلَا شَطًّا  
طَلَبْتَ بِهِ مِنْ رَبِّكَ الْيُسْرَ جَاهِدًا تَبَارَكَ رَبُّ مَا أَنَالَ وَمَا أَعْطَى  
طَرَيْتَ عَلَى مُوسَى فَجَدَّدَ نَظْرَةَ بَتَرْدِيدِهِ إِيَّاكَ مُكْتَسِبًا قِسْطًا  
طَلَّاعُ الثَّرَى مِنْ عَسَجِدٍ لَوْ مَلَكَتُهُ لِأَعْطَيْتُهُ فِي نَظْرَةٍ لَكَ لَا أَبْطًا  
طَلَعْتَ وَأَنْتَ النُّورُ فِي أَزَلٍ تُرَى وَلَا شَمْسٌ أَوْ بَدْرٌ وَفَجْرٌ يُرَى خَيْطًا  
طُلُوعَكَ فِي الْأُخْرَى شَفِيعًا مُشَفَّعًا لِرَبِّ جَلِيلٍ فِي إِزَاحَةٍ مَا غَطَّى  
طَغَى جُنْدُ إِبْلِيسِ وَفَارَتْ جُمُوعُهُ وَأَحْزَابُهُ فَاسْتَوْجَبُوا الْقَطْعَ وَالْقَطًّا  
طَلَعْتَ عَلَيْهِمْ يَوْمَ فَتْحِ مُظَفَّرًا وَقَدْ رَهَبُوا جَزَاءً إِذْ نَكَّثُوا الشَّرْطًا  
طُبِعَتْ عَلَى صَفْحِ جَمِيلٍ وَرَحْمَةٍ وَبَسَطَ يَدٌ لِلْبَحْرِ وَالغَيْثِ لَمْ يُعْطَا

طَلِيقُ الْمُحْيَا طَلَقُ كَفِّ بَسِيطَةٍ      كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ إِلَّا الطَّلَاقَةَ وَالْبَسِطَا  
طَبَائِعُ رُسُلِ اللَّهِ عَقْدٌ مَنْضُدٌ      طَبِيعَتُكَ الشَّمَاءُ تُوْمَتُهُ الْوَسْطَى  
طَلَعَتْ وَكُلُّ الرُّسُلِ عَنْكَ مُخْبِرٌ      وَقَدْ قُلِدَّتْ أَجْيَادُ كُتُبِهِمْ سِمَطَا  
طَمَى بَحْرُ وَصْفٍ مِنْكَ أَغْرَقَ فِكْرَنَا      فَلَمْ نَتَمَكَّنْ أَنْ نَزِيدَ بِهِ بَسِطَا  
طَشِيشُهُ كَافٍ مَنْ يُرِدُ حَصْرَهُ غَدَا      كَبَاسِطٍ كَفِّيهِ لِمَائِهِ وَاشْتَطَا  
طَوِيلُ لِسَانِ الْمَدْحِ فِيكَ مُقْصِرٌ      وَمَا زَادَ إِلَّا نَقْصَهُ عِنْدَمَا مَطَا  
طِرَازُ ثِيَابِ الْعِلْمِ عِلْمُ شَمَائِلِ      لَكَ اللَّهُ أَبْدَاهَا لِمَنْ حَاطَهُ حَوَاطَا  
طَلِيعَةٌ رَفَعِ الْقَدْرَ لِلْمُعْتَبِي بِهَا      إِذَا وَضَعَ الْبَارِي مَوْزِينَهُ الْقَسِطَا

لَقَدْ غَابَ الرَّقِيبُ وَقَدْ تَأْتِي

لَقَدْ غَابَ الرَّقِيبُ وَقَدْ تَأْتِي      لَنَا وَصَلْ فَضْجُ لِي بِاتِّصَالِ  
وَمَهْمَا الْإِتِّصَالُ لَنَا تَأْتِي      فَلَا أَحَدٌ يَقُولُ بِالْإِنْفِصَالِ

وَخَلِيلٍ وَآفَى بَقْدٍ قَوِيمٍ

وَخَلِيلٍ وَآفَى بَقْدٍ قَوِيمٍ      مَا لَهُ خَلْفٌ بِحُسْنٍ تَفَرَّدَ  
بِضُحَاهُ رَدَّ الْأَصِيلَ كِسَائِي      وَلِقَتْلِي فَرَاءَ لِحُظْيِهِ جَرَّدَ  
وَمُرَادِي مِنْ تَغْرِهِ الْأَزْهَرِيِّ      ارْتِشَافُ رِيْقٍ شَهِيٍّ مُبَرَّدَ



قَمَرٌ قَلْبِي قَدْ قَمَرَا

قَمَرٌ قَلْبِي قَدْ قَمَرَا      وَبِكَسْرِ جَفْنِهِ انكسَرَا  
بِالتفاتِ عطفَةً      فترى دمعَ جفني بكَ قد فترَا

ولقد نسبتَ إلى النبوءةِ زلةً

ولقد نسبتَ إلى النبوءةِ زلةً      في سورةِ التحريمِ فاسمعِ مصرفه  
او ما علمت بأن من آلى فقد      تركَ المباحُ وكفَّ عنهُ تصرفه  
لا أنه جعلَ الحلالَ مُحَرِّمًا      شرعاً فعصمتُهُ أبت أن يقرفه

حَلَّتْ لِنَفْسِي وَمَرَّتْ

حَلَّتْ لِنَفْسِي وَمَرَّتْ مِثْلَ النَّقَى تَتَّهَادَى  
وَلَمْ تُسَلِّمْ دَلَالاً فَأَوْهَمْتَنِي تَضَادَا

## لَسْتُ بِقَاضٍ أَمَلِي

لَسْتُ بِقَاضٍ أَمَلِي وَلَا بِعَادٍ أَجَلِي  
وَلَا بِمَغْلُوبٍ عَلَيَّ رِزْقِي الَّذِي قُدِّرَ لِي  
وَلَا بِمُعْطَى رِزْقٍ غَيْرِي بِالشَّقَا وَالْعَمَلِ  
فَلَيْتَ شِعْرِي مَا الَّذِي أَدْخَلَنِي فِي شُغْلِ

## تَغَشَّى مَطْلَعُ الْفَجْرِ

تَغَشَّى مَطْلَعُ الْفَجْرِ مِنْ الْمَحْبُوبِ فِي هَجْرِ  
عِقَابِ الْمَلِكِ بِالْهَجْرِ وَذَلِكَ مُنْتَهَى الزَّجْرِ  
فَهَا أَنَا مِنْهُ فِي حَجْرِ وَهَا دَمْعِي عَلَى حَجْرِي  
أَلَا يَا طَيِّبَ النَّجْرِ وَمَا يَجْرِي كَمَا نَجْرِي  
وَحَقَّ اللَّهُ لَوْ تَجْرِي كَذَلِكَ رَبِحْتَ فِي تَجْرِي  
وَلَمْ أَسْأَلْكَ مِنْ أَجْرِ فَيَا لَيْتَ الَّذِي يَجْرِي  
بِقَلْبِ مَنْكَ لَمْ يَجْرِ إِذَا لَمْ تَتَأَنَّ عَنْ هَجْرِي  
ضَمَمْنَا أَوَّلَ الْهَجْرِ سَلَامًا دَائِمًا أَجْرِي

هـ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ

## حَلَّلْنَا بَرُوضِ نَهْرِهِ مُتَدَفِّقٌ

حَلَّلْنَا بَرُوضِ نَهْرِهِ مُتَدَفِّقٌ      مَخْلُخُلُ أَشْجَارٍ بِهِ يَتَرَقَّرُقُ  
وَأَشْجَارُهُ مِثْلُ الْعَرَائِسِ تَتَجَلَّى      مُتَوَجِّةٌ وَالْجَيْدُ مِنْهَا مُطَوَّقٌ  
وَأَطْيَارُهُ تَشْدُو بِأَطْيَابِ نَعْمَةٍ      وَأَزْهَارُهُ مِسْكٌ يَفُوحُ وَيَعْبِقُ  
وَحَلُّهُ مِنْ إِذٍ يَسْتَبِينُ جَبِينَهُ      تَخَالُهُ بَدْرَ التَّمِّ أَوْ هُوَ أَشْرَقُ  
بَدِيعُ جَمَالٍ بَيْنَنَا مَتَمَايِسٌ      تَمَايِسَ غُصْنِ الْبَانِ أَوْ هُوَ أَرَشَقُ  
وَشَادٍ يَغْنِينَا بِالْحَانِ مَعْبِدٍ      وَكُلُّ حَدِيثٍ مِنْهُ وَشِيٌّ مِنْمَقُ  
وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكْمَلِ الْأَنْسُ دُونَ أَنْ      نَرَاكَ فَأَكْمَلِ أَنْسَنَا يَا مُوَفِّقُ  
نَدِيرٌ كُؤُوساً مِنْ نَبِيدِ حَدِيثِهِ      وَمَا مَزَجَهَا إِلَّا سُرُورٌ وَرُونَقُ

وليسَ الكُتُبُ يُغْنِي عن تلاقٍ

وليسَ الكُتُبُ يُغْنِي عن تلاقٍ      ويذهبُ من مقاساةِ الفراقِ  
ولكني كتبتُ لكم كتاباً      لأجعله الوسيلةَ للتلاقِ  
ولم أقدر على تأليفِ ما في      فؤادي من غرامِ واشتياقِ  
ولكن من قضى بالبينِ يقضي      لنا بالوصلِ عزّاً وبالوفاقِ

وَقَامَ يَسْعَى بِآتَايِ يَمِيسُ بِهَا

وَقَامَ يَسْعَى بِآتَايِ يَمِيسُ بِهَا      كَأَنَّهُ غُصْنٌ أَثْقَلَتْهُ أَثْمَارُ  
يَقُولُ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا سُقَيْتَ بِهِ      سُكْرٌ فِي مَقْلَتِي يَا صَاحِ إِسْكَارُ  
وَأَوْقَدَتْ فِي حَشَا النُّظَارِ سُكْرَتَهَا      نَاراً يُوجِّجُهَا لِلدَّمْعِ مِدْرَارُ  
بَيْنَ الزِّنَادِ وَبَيْنَهَا مُشَارِكَةٌ      مِنْ أَجْلِهَا قِيلَ فِي الْأَهْدَابِ أَشْفَارُ



هَذَا مِثَالُ عِذَارِهِ فِي خَدِّهِ

هَذَا مِثَالُ عِذَارِهِ فِي خَدِّهِ      مِنْ أَسْوَدٍ فِي أَبْيَضٍ فِي أَحْمَرَ  
فَكَذَا التَّمَازُجُ مَعَ هَوَاهُ بِمُهْجَتِي      كَتَمَازِجِ الْبَيْتَيْنِ فِي ذَا الدَّفْتَرِ

بَادِرْتِي بِلِحَاطٍ

بَادِرْتِي	بِلِحَاطٍ	صَادَتِ	الْقَلْبَ	سَوَاحِرِ
مَلَكَتُهُ	فَهْوَ	عَبْدٌ	طَائِعٌ	لِلْأَمْرِ
صَادِقٌ	قَوْلُ	خَلِيلٍ	مَلَكَ	الصَّيْدِ
				الْمُبَادِرِ

ولقد شَرَطْتُ عَلَيْهِ فِي بَيْعِي لَهُ

ولقد شَرَطْتُ عَلَيْهِ فِي بَيْعِي لَهُ      نفسي العزیزة أن يُنَجِّزَ عتقها  
أَسْلَمْتُهُ مُبْتَاعَهُ لَكِنِ أَبِي      من فَرَطِهِ فِي التَّيِّهِ إِلَّا رَقَّهَا  
هَذَا وَلَا حُكْمٌ لغيرِهِ نَافِذٌ      فِيهِ فَهَلْ أَحَدٌ يُوفِّي حَقَّهَا

يَا بَنِي الزَّهْرَاءِ وَالنُّورِ الَّذِي

يَا بَنِي الزَّهْرَاءِ وَالنُّورِ الَّذِي      بِهِ نَتْلُو فِي كِتَابِ سُورَا  
أَنْتُمْ رُوحُ الْبَرِيَّاتِ      وَلَوْ      لَأَكُمُّ لَمْ تُرَ إِلَّا صُورَا  
صَوَّرَ اللَّهُ الْوَرَى مِنْ      حَمَا      وَلَكُمْ مِنْ طَيْبِ مِسْكِ صُورَا

مُبْرَقٌ وَجَنَّتِيهِ أَحْمَرٌ مِنْهُ

مُبْرَقٌ وَجَنَّتِيهِ أَحْمَرٌ مِنْهُ شَقِيقٌ وَازْدَرَى بِالْوَرْدِ أَزْرَى

حَمَى عَن قَطْفٍ وَأَفْرِهِ بِالْحِظِّ سَيْوْفٌ الْهِنْدِ مِنْهُ تَذُوبٌ ذُعْرًا

بَلَى وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ يَا بَدْرُ إِذْ سَجَى

بَلَى وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ يَا بَدْرُ إِذْ سَجَى وَأَنْتَ أَمِينٌ يَا أَمِينُ مِنْ الْهَجَا  
لَكَ الشَّرْفُ الَّذِي عَلَا الْبَدْرَ فِي الدُّجَى وَأَلْبَسْتَ ثَوْباً مِنْ عُلُومٍ مُدَبَّجَا  
وَمَنْ يَهْجُ أَهْلَ الْبَيْتِ نَفْسَهُ قَدْ هَجَا وَلَا سِيَّماً مَنْ بِالْعُلُومِ تَبَرَّجَا

قَالُوا هُوَ الظُّبِّيُّ فِي جِدِّ وَفِي حَدَقِ

قَالُوا هُوَ الظُّبِّيُّ فِي جِدِّ وَفِي حَدَقِ      وَنُفْرَةَ وَالتَّفَاتِ حَيْثُ مَا التَّفَاتَا  
لَكِنَّ سَاقَهُ لَمْ يَكُنْ بِهَا تَرَفٌ      فَقُلْتُ الْآنَ كَمَالُ الشَّبهِ قَدْ ثَبَّتَا

## دع جميع الورى ورا

دع جميع الورى ورا واشهد الله لا سوى  
عدم محض ما عدا من على عرشه استوى  
شهد الله أنه لا إله إلا هو



بَلَى وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ يَا بَدْرُ إِذْ سَجَى

بَلَى وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ يَا بَدْرُ إِذْ سَجَى      وَأَنْتَ أَمِينٌ يَا أَمِينٌ مِنْ الْهَجَا  
لَكَ الشَّرْفُ الَّذِي عَلَا الْبَدْرَ فِي الدُّجَى      وَأَلْبَسْتَ ثَوْباً مِنْ عُلُومٍ مُدَبَّجَا  
وَمَنْ يَهْجُ أَهْلَ الْبَيْتِ نَفْسَهُ قَدْ هَجَا      وَلَا سِيِّمًا مَنْ بِالْعُلُومِ تَبَرَّجَا

لك الفضلُ دهرُ صنُتنا أيما صونِ

لك الفضلُ دهرُ صنُتنا أيما صونِ عن البسطِ في الدنيا المؤدِّي إلى البونِ

وجدتَ بقُوتِ الرُوحِ مختلفَ الجنى وحليّةِ نفسٍ لا تساومُ بالكونِ

## ظَبِيُّ بَدَأَ مُبْدٍ لَنَا

ظَبِيُّ بَدَأَ مُبْدٍ لَنَا خَالاً لِقَلْبِ الصَّبِّ مَالِكِ  
حَسَنَتْ بِهِ وَجَنَاتُهُ حُسْنَ الْجَزَائِرِ بَابِنِ مَالِكِ  
قَاضٍ بِهَا يَقْضِي وَفِي فَقْهِ حَكَى أَصْحَابَ مَالِكِ  
وَعَدَا بِهَا فِي نَحْوِهِ عِلْمًا شَبِيهَا لِابْنِ مَالِكِ

## إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَرْتَاخَ لِلرَّاحِ

إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَرْتَاخَ لِلرَّاحِ      وَادْفَعْ مُدِيرَ كُؤُوسِ الرِّاحِ بِالرَّاحِ  
وَمِلْ إِلَى شُرْبِ آتَايِ تَرُوقُ بِهَا      وَلَيْسَ يُعَقَّبُ شُرْبُهَا بِأَتْرَاحِ  
وَاخْتَرِ مُدِيرًا يُرِيكَ لَوْنُ قَامَتِهِ      رُمْحًا لَتَحْظَى بِأَرْبَاحِ وَأَفْرَاحِ  
فِيهَا الْأَمَانِي وَشَمَلُ الْأَنْسِ مُجْتَمِعٌ      عَلَى أَمَانٍ وَلَا أَمَانَ فِي الرِّاحِ  
فِيهَا غَوَائِلٌ لَمْ تَكُنْ تُقَاوِمُهَا      لَذَاتُ مَا فِيهِ مِنْ نَفْعٍ وَإِفْرَاحِ

## أَحِبَّةٌ قَلْبِي عَطْفَةً بِزِيَارَةٍ

أَحِبَّةٌ قَلْبِي عَطْفَةً بِزِيَارَةٍ      فَمَا وَجَدَتِ نَفْسِي عَلَى هَجْرِكُمْ صَبْرًا  
وَحُبُّكُمْ الْمَكُونُ فِي الصَّدْرِ رَاسِخٌ      وَلَيْسَ لَهُ نَسْخٌ لِأَنَّ لَهُ الصَّدْرًا

تَغَافِلُ وَلَا تَسْمَعُ سِوَى مَا يَسُرُّكَ

تَغَافِلُ وَلَا تَسْمَعُ سِوَى مَا يَسُرُّكَ      وَمَلِ جَانِبًا عَنِ كُلِّ أَمْرٍ يَضُرُّكَ  
فَدَهْرُكَ فِيمَا قَدْ يَسُرُّ قَطَعْتَهُ      فَلَا يَنْقَطِعُ فِي الْهَمِّ وَالْغَمِّ دَهْرُكَ  
وَعُمْرُكَ مَا أَمْضَيْتَهُ فِي عِبَادَةٍ      فَلَا يَمُضُ إِلَّا فِي الْعِبَادَةِ عُمْرُكَ

فَارَقَّتِي مِنْ بَعْدِ مَا

فَارَقَّتِي مِنْ بَعْدِ مَا أَنْفَقْتُ مَالِي فِي كَحِيلِهِ

لَفَّقَ حَيَاتِي بِاللَّعَا أَوْجُرُ فَمَا لِي فِيكَ حِيلَهُ

رُبَّ دَهْرٍ عَشْتُهُ ذَا نَوَالٍ

رُبَّ دَهْرٍ عَشْتُهُ ذَا نَوَالٍ      فِي ظِلَالٍ مِنْ أَمَانٍ مُوَالٍ  
وَسَقَتِي فِيهِ مَكْحُولَةٌ      مِنْ تَنَائِيَا لِأَبْنَاتِ الدَّوَالِ  
ثُمَّ عَادَتْ لِلدَّلَالِ لَهَا      وَأَنَا فِي الذَّلِّ مَوْلَى الْمَوَالِ  
لَا يَغُرُّنَّ امْرَأًا عَيْشُهُ      كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ



لَمَّا نَظَرْتَ إِلَى الرَّبِّيعِ وَمَا حَكَى

لَمَّا نَظَرْتَ إِلَى الرَّبِّيعِ وَمَا حَكَى      خَلَقًا وَلَا خُلُقًا إِلَيْكَ وَلَا نَدَى

خَجَلَ الرَّبِّيعُ فَجَالَ فِي وَجَنَاتِهِ      مَاءُ الْحَيَاءِ وَأَنْتَ تَحْسِبُهُ نَدَى

وَرَأَتْهُ عَيْنُ الشَّمْسِ يَطْلُبُ نَاشِفًا      مِنْهَا فَمَدَّتْ سُرْعَةً طَرْفَ الرِّدَا

شُهُودُكَ لِلرَّبِّ الْمَغِيَّبِ لِلغَيْرِ

شُهُودُكَ لِلرَّبِّ الْمَغِيَّبِ لِلغَيْرِ هُوَ الْمَاءُ مَاءُ الْغَيْبِ وَالْأَصْلُ فِي الطُّهْرِ

وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَمْتَثِلْ ظَاهِرَ الْأَمْرِ تَطَهَّرْ بِمَاءِ الْغَيْبِ إِنْ كُنْتَ ذَا سِرٍّ

وَالْإِ تَيَمَّمْ بِالصَّعِيدِ أَوْ الصَّخْرِ

وَتَابِعِ رَسُولَ اللَّهِ أَوْ مَنْ مَقَامُهُ يَقُومُ وَمَيِّزِ حَالَهُ وَمَقَامَهُ

وَكُنْ خَلْفَهُ قَدْ كُنْتَ قَبْلُ أَمَامَهُ وَقَدِّمِ إِمَامًا كُنْتَ أَنْتَ إِمَامَهُ

وَصَلِّ صَلَاةَ الْفَجْرِ فِي أَوَّلِ الْعَصْرِ

وَذَاكَ لِمَنْ حَلَّ السَّنَا خَتَمَ قَلْبِهِمْ حَقُوقٌ لِأَوْقَاتٍ تُؤَدِّي بِلُبِّهِمْ

كَشُكْرٍ لِنِعْمَاهُمْ وَتَوْبٍ لِدُنْبِهِمْ فَهَذِي صَلَاةُ الْعَارِفِينَ بِرَبِّهِمْ

فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ فَانْضَحِ الْبِرَّ بِالْبَحْرِ

## إِيَاكَ إِيَاكَ خَلْطَةَ الْبِرَازِينِ

إِيَاكَ إِيَاكَ خَلْطَةَ الْبِرَازِينِ      إِنْ كُنْتَ ذَا ثَرْوَةٍ تُحْمَى وَذَا دِينِ  
لَا تَرْكَبَنَّ عَلَيْهَا بَدْوًا أَوْ حَضْرًا      إِلَّا إِذَا كُنْتَ أَحْوَجَ الْمَسَاكِينِ  
مَخَايِلُ الذُّلِّ لَا تَزَالُ لَائِحَةً      تُزْرِي بِرَاكِبِهَا كُلَّ الْأَحْيَانِ  
تَنَامُ أَعْيُنُهَا إِذَا الضُّحَى ارْتَفَعَتْ      مِثْلَ الْمَلِيحَةِ فِي بَيْتِ السَّلَاطِينِ  
تُزْحِي مَشَافِرَهَا دَابًّا مَذَلَّةً      كَأَنَّهَا مِثْمَرٌ مِنْ الْعَرَاجِينِ  
إِذَا دَخَلْتَ بِهَا نَهْرًا لَتَقْطَعَهُ      أَرَاكَ تَحْتَ تَقْوَلِ اللَّهِ وَاقِينِي  
وَإِنْ نَزَلْتَ عَلَيْهَا كِي تَنَالَ مَنِي      تَجِدُ فِي سِيرِهَا مِثْلَ الثَّعَابِينِ  
نَعْمَ تَرَوْفُكَ فِي أَكْلِ الشَّعِيرِ إِذَا      مَا شَتَّتَ تَسْحَقُهُ سَحَقَ الطَّوَّاحِينِ  
تَخْشَى الصَّوَاعِقَ إِنْ سَمِعْتَ بَاطِنَهَا      مُصَوِّتًا مِثْلَ رَعْدٍ فِي الْمِيَادِينِ  
رَكِبْتُ أَشْهَبَ لَمْ تَرْفَعْ قَوَائِمَهُ      إِلَّا بِضَرْبٍ لَهُ ضَرْبَ الْمَجَانِينِ  
وَأَشْقَرًا شَاطِحًا دَابًّا بِهَامَتِهِ      كَأَنَّهَا بِهِ نَزْغَاتُ الشَّيَاطِينِ  
وَبِرْكِيَا عَاتِيًا فِي ذَيْلِهِ طَرْبًا      لَا سِيَمَا إِنْ مَشَى حِينًا عَلَى طِينِ  
فَقُلْتُ قَدْ عَفْتُ يَا حِمَارُ فِي سَفَرِي      كُلُّ الْبِرَازِينِ فَهِيَ لَا تَوَازِينِي  
وَلَا تَعْدُ لِي بِبِرْذُونٍ لِأَرْكَبُهُ      أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ الْبِرَازِينِ

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ الْمُهْدِي لِنُضَا دُرَّرَه

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ الْمُهْدِي لِنُضَا دُرَّرَه      سَأَلْتَ عَن وَاضِحٍ وَضُوحَهُ سَتْرَه  
كُرِّرَ إِحْدَاهُمَا لِأَن يُفَادَ بِهِ      تَأَكِيدُ إِبْهَامَ اسْتِفَادَه الْمَهْرَه  
وَدَفَعُ مَا قَدْ يَكُونُ مَشْنُ تَوْهَمِ تَخ      صِيصٍ يَبِينُ لِمَن لَمْ يُعْطِهِ نَظْرَه  
بِذَلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو السُّعُودِ وَكَمْ      أَبَانَضٍ تَفْسِيرَه مِنْ نُكْتَه نَضْرَه  
وَعَيْرُهُ هَذَا الْجَوَابِ الْحَقِّ لَيْسَ لَهُ      مِنْ الْقَبُولِ مَحَلٌّ عِنْدَ مَنْ سَبَّرَه

بَعْدَ أَنْ طُفْتُ حَوْلَ لَيْلَى وَمَرَّغ

بَعْدَ أَنْ طُفِتْ حَوْلَ لَيْلَى وَمَرَّغٍ      تِ الْمُحْيَا لِمَا لَهَا مِنْ جَلَالِ  
رُمْتُ تَقْبِيلَ خَالِهَا فَأَبَتْ إِلَّ      بِشَرَطِ الْوَضُوءِ ذَاتُ الدَّلَالِ  
فَلَثَمْتُ وَزِدْتُ أَرشُفُ مِنْ ثَغٍ      رِلَهَا مَا يَفُوقُ عَذَبَ الزُّلَالِ

حَدِيثُ اشْتِيَاقِي لَا يَبِيْتُهُ مُرْسَلٌ

حَدِيثُ اشْتِيَاقِي لَا يَبِيْتُهُ مُرْسَلٌ      وَقَلْبِي وَدَمْعِي فِي هَوَاكَ مُسَلْسَلٌ  
 بَدَأَ مَا بَدَأَ مِنْهُ وَأَبْهَمَتْ بَعْضُهُ      وَوَرِيْتُ عَنْ بَعْضٍ وَبَعْضُهُ مُجْمَلٌ  
 وَيَقْرَأَنِي مُصَحِّفًا وَمُحَرِّفًا      عَذُولِي فَمَا يَدْرِي بِمَا بِهِ يَعْدَلُ  
 وَمَا دَلَّسَ اللَّاحِي وَأَمَلِي رَدَدْتَهُ      وَمَا كَانَ مَا اللَّاحِي أَتَى بِهِ يَقْبَلُ  
 مَزِيدٌ هَوَانِي بِالْهَوَى مُتَوَاتِرٌ      وَلَا مَتْنٌ صَبْرٍ يُمْتَطَى وَيَحْمَلُ  
 عَزِيزٌ وَمَشْهُورٌ جَفَاكَ أَصَارُهُ      ذَلِيلًا غَرِيبًا غَامِضًا لَيْسَ يُعْقَلُ  
 أَبِيتُ أَرْجِي اللَّيْلَ مُضْطَرِبًا عَلَى      جِمَارِ غَضَى وَالْفَجْرَ أَمْرَهُ مُشْكَلٌ  
 وَمَمُوتَلَفٌ حَالِي وَحَالُ السُّهَى بِهِ      ضَنْىً وَسَهَادًا مَا لَنَا عَنْهُ مَعْدَلُ  
 وَمُخْتَلَفٌ حَالٌ لِبَدْرِهِ كَامِلًا      وَحَالُكَ بِالنَّقْصَانِ إِذْ أَنْتَ تَكْمَلُ  
 وَمَتَّفِقٌ فِي خَدِّكَ النَّارُ تَلْتَضِي      وَمَاءُ شَبَابٍ مُونِقِ الْحُسْنِ مُخْضَلُ  
 وَمَفْتَرِقٌ حَالٌ بِجَمْرٍ لَهُ فَنِي      حَشَايَ حَرِيقٌ وَهُوَ فِي الْخَدِّ يَشْعَلُ  
 وَلَا الْوَصْلَ مَعْرُوفٌ وَلَا الْقَطْعَ مُنْكَرٌ      وَأَدْرَجْتَنِي لِلْمَوْتِ وَالْمَوْتُ أَسْهَلُ  
 فَأَدَمَيْتَ أَحْشَائِي بِفَاتِرٍ مُقْلَةٍ      لَهَا الظَّبِّيُّ مَتْرُوكٌ بِصَحْرَاءَ مُهْمَلُ  
 وَجَرَحْتَهَا بِذَابِلٍ مِنْكَ مُشْرَعٌ      وَشَاهِدُهَا ذَاكَ الْقَوَامُ الْمُعْدَلُ

وَلَيْسَ بِمَحْفُوظٍ مُتَابِعٍ فَاتِكِ بِلِحْظٍ وَقَدِّ مَا لَهُ عَنْهُ مَزْحَلُ  
مَدْبِجُ ذَلِكَ الْخَدِّ لَوْنٌ وَجَنَّتِي بِأَحْمَرَ دَمَعٍ فِي اصْفَرَارِهِ يُسَبِّلُ  
وَمَطْلَقُ ذَلِكَ الشَّعْرِ قَيْدٌ مُهْجَتِي فَهَا هِيَ فِي جَنَحٍ مِنَ اللَّيْلِ يُسَدِّلُ  
وَمَا أَنْتَ إِلَّا جَوْهَرٌ مُفْرَدٌ غَلَا بِحُسْنِهِ إِكْلِيلُ الْجَمَالِ مُكَلَّلُ  
وَلَا حَسَنٌ إِلَّا وَحُسْنُكَ نَاسِخٌ لَهُ وَهُوَ حَكْمٌ مُحَكَّمٌ لَا يُبَدِّلُ  
دَوَائِي مَوْقُوفٌ عَلَيَّ أَنْ يَهْبُ لِي نَسِيمٌ صَبًا مِنْ نَشْرِ رَبِّعِكَ يُنْقَلُ  
عَلِيلٌ ضَعِيفٌ إِنْ يَعُدُّ مَعْضِلًا يَعُدُّ صَاحِبًا وَلَكِنْ دَائِمًا يَتَعَلَّلُ  
وَمَا لَذَّ لِي إِلَّا سَمَاعٌ مُعْنَعِنٌ لِعَلِيَّكَ مُسْنَدٌ وَعَنْكَ يُحْمَلُ  
وَمَا زَالَ فِي أَدْنَايَ قُرْطًا مُعَلَّقًا كَلَامُكَ مَذَّ شَافَهْتِي يُتَخِيلُ  
فَلَا زَلَّتْ مَرْفُوعًا مُحِبِّكَ يَعْتَلِي وَلَا زَالَ مَوْضُوعًا عَدُوَّكَ يَنْزِلُ

قَالَتْ لَطَائِلَةٌ قَدًّا مُهْفَهْفَةٌ

قَالَتْ لَطَائِلَةٌ قَدًّا مُهْفَهْفَةٌ قَصِيرَةٌ لِفُنُونِ الْحُسْنِ مُخْتَصِرَةٌ

إِخَالْنِي سُورَةَ الْحَمْدِ الَّتِي جَمَعَتْ كُلَّ الْمَعَانِي وَأَنْتِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ



لَمَّا اسْتَتَارُوا اسْتَطَارُوا

لَمَّا اسْتَتَارُوا اسْتَطَارُوا وَأَغْرَقْتَهُمْ بِحَارُ  
بِالصَّبْرِ نَارُوا وَصَارُوا مِنْ حَيِّ لَيْلَى وَسَارُوا  
وَبِالتَّوَكُّلِ طَارُوا لَمَّا لَهُ يُسْتَطَارُ  
وَبَعْدَ ذَلِكَ حَارُوا فِيهِ وَفِيهِ يُحَارُ  
غَابُوا وَلَيْسَ مَنَارُ يَهْدِي إِلَيْهِ وَنَارُ

بَلِ الَّذِي نَقُولُ

بَلِ الَّذِي نَقُولُ صِدْقاً وَهَذَا الْعُقُولُ  
تَشْهَدُ وَالْجَلِيلُ فِي الْوَحْيِ وَالرَّسُولُ  
كَلِمَةً عَدُولُ مَا عَنْهُمْ عَدُولُ  
وَبِهِمْ نَصُولُ إِذِ حَقَّتِ الْأَصُولُ  
وَبَاغِضُ تَجُولُ فِي قَلْبِهِ نُصُولُ

عَجِبْتُ لَهُ بَحْرًا مُنِيلاً لَجَوْهَرَ

عَجِبْتُ لَهُ بَحْرًا مُنِيلاً لَجَوْهَرَ      لِمَنْ يَبْتَغِيهِ وَهُوَ يُدْعَى ابْنَ جَعْفَرَ  
أَمِينٌ بَيْتِ الْمَلِكِ مَطْلَعُ سَعْدِهِ      رَشِيدٌ وَمَأْمُونٌ وَصِهْرٌ مُظْفَرٌ  
وَلَيْسَ لِعَبَّاسٍ عَلَيْهِ وِلَادَةٌ      وَلَكِنْ لَضَحَّاكٍ لَدَى لُبْسٍ مِغْفَرٍ  
عَلِيٌّ أَبِي الْأَشْرَافِ فِي أَوَّلِ وَفِي      أَخِيرِ وَبَيْتِ الْعِلْمِ يَنْبُوعٌ كَوَثَرُ  
وَبَيْتِ وِلَايَةِ مَنْ الْمَلِكِ ظَاهِرًا      لِمَنْ يَبْتَغِي الْعُلُوفِ فِي رَأْسِ مَنْبَرِ  
وَبَيْتِ وِلَايَةِ مَنْ الْمَلِكِ بَاطِنًا      لِمَنْ يَبْتَغِي الدُّنُوَّ وَهُوَ بِهِ حَرِي  
لَعَمْرُكَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ ابْنَ جَعْفَرَ      لَقَدْ جَدْتَ فَوْقَ جُودِ يَحْيَى وَجَعْفَرَ  
وَجِئْتَ بِمَا الطَّائِي يُعْجِزُ عَنْهُ مِنْ      عَطَاءٍ وَمَدْحٍ لَيْسَ يُرَوَى لِبُحْتَرِي  
رَقَمْتَ سَطُورًا مِنْ مَدِيحِ مُحَبَّرِ      لَجَدِّكَ زَيْنِ الْمُرْسَلِينَ بِمَحْشَرِ  
فَإِنْ تَكُ جَوْهَرًا نَضِيدًا مُنْضَدًّا      فَلَا غُرُوَ أَنْ تَأْتِيَ الْبِحَارُ بِجَوْهَرَ  
فَمَا أَنْمَلُ مِنْكُمْ سِوَى أَبْحَرِ جَرَتْ      بِمَا خْتَمَهُ مِسْكٌ وَيُزْرِي بَعْبَرِ

## جَوَابُكَ أَوْلَاهَا عَلَى دَيْنِ زَوْجِهَا

جَوَابُكَ أَوْلَاهَا عَلَى دَيْنِ زَوْجِهَا      وَثَانِيَّةٌ ذَمِيَّةٌ دَيْنُهَا رَثًا  
وَثَالِثَةٌ كَانَتْ نِكَاحًا مُفَوَّضًا      وَلَا فَرَضَ أَوْ دُخُولَ فَاسْتَوْجَبَتْ إِرْثًا  
وَرَابِعَةٌ مَنكُوحَةٌ الْمَرَضِ الَّذِي      يُخَافُ وَلَمْ يَعْلَمْ دُخُولَ بِهَا الْبِتَاءِ

كُلُّ هَجْوٍ مِّنْ خَسِيسٍ

كُلُّ هَجْوٍ مِّنْ خَسِيسٍ لِنَفْسٍ فَهَوَ مَدْحُ

وَمَدِيحٍ مِّنْ نَّفْسٍ لِّخَسِيسٍ فَهَوَ قَدْحُ

## صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي لَهُ دَرَجَاتٌ لَا تُعَدُّ وَلَا تُدْرَى  
 رَكِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَا لِنَيْلِ عَلَيَّ يَا مَا أَسْرَّ وَمَا أَسْرَى  
 رُكُوبًا عَلَى مَتَنِ الْبُرَاقِ بِكَ اعْتَلَى عَلَى فَلَكَ الْبَدْرَيْنِ وَهُوَ بِهِ أَحْرَى  
 رَوَّغَهُ مِنْ تَيْهِ بِمَا نَالَ مِنْ عَلَيَّ وَذَعَرَ وَحَقَّ طَيْشُهُ تَيْهًا أَوْ ذَعْرًا  
 رَفِيقُكَ جَبْرِيلُ وَمِيكَالُ أَقْبَلَا لِلْإِمْسَاكِ غَرَزِ شَارِحِينَ لَكَ الصِّدْرَا  
 رَبًّا وَنَمًا وَاهْتَزَّ قَلْبُكَ بِالَّذِي أَذْرًا بِهِ وَأَنْبَتَ الشَّيْمَ الْغَرَّا  
 رَكَعْتَ بَيْتَ الْقُدْسِ أَيِّ مُقَدَّسٍ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُقْتَدٍ بِكَ مَا أَزُورَا  
 رُكُوعًا مُبِينًا أَنَّهُمْ خُلَفَاءُ فِي مَغِيبٍ وَفِي الْأُخْرَى لَكَ الْآيَةُ الْأُخْرَى  
 رَقِيتَ إِلَى أَفْقِ السَّمَاوَاتِ صَاعِدًا وَأَمْلَاكُهَا تَسْعَى وَتَلْقَاكَ بِالْبُشْرَى  
 رُقِيًّا بِهِ الرُّسُلُ الْكِرَامُ تَسَابَقْتَ تَقُولُ بِهِ أَهْلًا وَسَهْلًا بِمَنْ أَسْرَى  
 رَنْتَ لَكَ حُورٌ فِي الْجَنَانِ وَمُنْتَهَى رَأَيْتَ بِهَا مَا لَا تُحِيطُ بِهِ خُبْرَا  
 رَأَيْتَ مِنْ الْآيَاتِ أَكْبَرَ آيَةٍ وَلَمْ يَكُ إِلَّا أَنْتَ آيَتُهُ الْكُبْرَى  
 رُفِعْتَ إِلَى أَنْ كَانَ رَبُّكَ مِنْكَ قَا بَقَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَقَدْ رَفَعَ السِّتْرَا  
 رَمَقْتَ الَّذِي لَمْ تَرْمَقِ الْعَيْنُ مِثْلَهُ جَمَالًا وَأَوْحَى مَا أَسْرَّ وَمَا سَرَّا

رَشَفَتْ بِهِ رَاحاً تَقَادِمٌ عَصْرَهُ خِتَامَهُ مِسْكٌ فَائِحٌ فِي الْوَرَى نَشْرًا  
رَجَعْتَ وَأَنْتَ الشَّمْسُ حُسْنًا وَبَهْجَةً لَذِي نَظَرٍ وَاللَّيْلُ مَا فَجَّرَ الْفَجْرًا  
رُجُوعاً وَلَا كَالرُّوضِ رَاجِعَهُ الْحَيَا وَرَجَعَ السَّمَاءَ فَاَنْشَقَّتْ أَكْمَامَهُ زَهْرًا  
رَجَعْتَ وَقَدْ صَاحَبْتَ آيَةَ تُحْفَةٍ لِأُمَّتِكَ الْغُرَاءِ رَافِعاً الْإِصْرًا  
رَفِيقٌ شَفِيقٌ خَافِضٌ لِحَنَاحِهِ حَلِيمٌ لَهُ ثَدْيُ السِّيَادَةِ قَدْ دَرَا  
رَفِيعٌ بَرَفَعِ الْبَعْضِ وَالذِّكْرُ تَتَجَلَّى لَهُ دَرَجَاتٌ لَا تُعَدُّ وَلَا تُدْرَى  
رَسُولٌ عَلَيْهِ الرُّسُلُ أَتَتْهُ بِوَجْهِهِ بِأَنَّهُ أَعْلَى الْخَلْقِ أَغْلَاهُمْ قَدْرًا  
رَوْوْفٌ رَحِيمٌ خَلَعَةٌ مِنْ مَلِيكِهِ كَفَفَتْهُ فَخَاراً فِي الْخِتَامِ وَلَا فَخْرًا

إِذْ كَانَ مِنْكَ اخْتِصَاصٌ بِي قَوِيَّتَ عَلَيَّ

إِذْ كَانَ مِنْكَ اخْتِصَاصٌ بِي قَوِيَّتَ عَلَيَّ مَا شِئْتَ مِنِّي بِتَفْصِيلٍ وَإِجْمَالٍ

وَإِذْ غَدَوْتَ مُشَارِكاً ضَعُفْتَ فَلَمْ تُعْمَلْ وَأَهْمَلْتَ عِنْدِي كُلَّ إِهْمَالٍ

كَالْحَرْفِ عِنْدَ اخْتِصَاصِهِ لَهُ عَمَلٌ وَفِي التَّشَارُكِ لَمْ يَفْزَ بِإِعْمَالٍ



وَلَقَدْ بَدَأَ جِسْمِي بِمَا بِفُؤَادِهِ

وَلَقَدْ بَدَأَ جِسْمِي بِمَا بِفُؤَادِهِ      مِنْ حُبِّ ظَبِي ذِي جَمَالٍ بَاهِرٍ  
أَنَا بِمَا أَخْفَيْتُهُ      بِنُحُولِهِ      وَذُبُولِهِ      وَدُمُوعِ جَفْنِ نَاهِرٍ  
فَكَأَنَّمَا جِسْمُ الْمُحِبِّ      زُجَاجَةٌ      يَبْدُو بِمَا بِفُؤَادِهِ      مِنْ ظَافِرِ

## وَكُلُّ إِنْسَانٍ لِّزَمَانِهِ طَائِرُهُ

وَكُلُّ إِنْسَانٍ لِّزَمَانِهِ طَائِرُهُ      فِي عُنُقِهِ طَوْقَتَا الْخَوْفِ      تَطْوِيقًا  
إِقْرَأْ كِتَابَكَ مَا أَبْقَتْ لَنَا فِكْرًا      يَا سَعْدَ مَنْ نَالَ مِنْ مَوْلَاهُ      تَوْفِيقًا  
مَنْ اهْتَدَى حَقَّقْتَ إِنْ كُنْتَ مَسْتَمْعًا      مَا أَنْتَ لِأَقِيهِ فِي أَخْرَاكَ      تَحْقِيقًا  
اِحْتَلَّ لِنَفْسِكَ فِي الْخِلَاصِ مِنْ شَرِكٍ      إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ بِالْقُرْآنِ      تَصْدِيقًا  
وَاللَّهِ وَاللَّهُ لَوْ أَنْ الْمَشِيئَةَ لِي      مَا كُنْتُ إِنْسَانًا أَوْ مَا كُنْتُ مَخْلُوقًا  
وَلَسْتُ إِنْسَانًا إِلَّا صُورَةً بِقَوَى      مِنْ غَيْرِ عَقْلِ يُعِيدُ الْمَرَأَ      صَدِيقًا

أَسْقِطِ عِدَادَكَ مِنْ عُدُولٍ

أَسْقِطِ عِدَادَكَ مِنْ عُدُولٍ مَا دَامَ هَذَا الْقَضَاءُ سَاقِطٌ

قَاضِيكَ لَوْ كَانَ مِنْ شُهُودٍ وَأَنْتَ قَاضِيهِ كُنْتَ سَاحِطٌ

## يا أيها السائلُ المهدي جواهر في

يا أيها السائلُ المهدي جواهر في      فذلكنَّ الذي لمتني فيه  
قدره صاحٍ حقيقةً مُراودةً      ولا عليك بمن بالزعمِ ينفيه  
فإن ذلك أصل لومهنَّ لها      وذلك الوجهُ في التخصيصِ يكفيه  
وعندَ خلعِ عذارها به نطقت      فاض اللسانُ بما الإنسانُ يخفيه  
ولم تخف عارَ من عدلنها ويه      نَّ ما بها من جوى في القلبِ تليفه  
عدلنها وعذرنها وقُلنَّ له      أطع وما خفنَ من لومٍ وتَسفيه  
لما علمنَ بأنَّ ما بمهجتها      لا غيرُ ذاك الذي طلبنَ يشفيه  
وإن تُقدره شأنه أصبتَ به      مُرادها بعمومٍ فيه يُوفيه  
ولا تُقدره في حبٍّ وعلته      ما قُلته فيه لا مقالهم فيه  
فإن تَقُل صاحٍ إن العارَ يُثبتُ ما      أبدوا وينفي الذي تُبدي ويعفيه  
أقل هو الكفرُ لا شيءٌ يكدره      وقولهنَّ لما كدرت يصفيه  
لا دينَ لا عقلَ حاجزٍ لهنَّ وما      بهنَّ ليسَ سوى ما رُمنَ يُطفيه

جَرَّتْ بِعَقِيْقٍ مُّقَلَّتِي وَتَحَدَّرَتْ

جَرَّتْ بِعَقِيْقٍ مُّقَلَّتِي وَتَحَدَّرَتْ      عَلَى مَنْ ثَوَاهُ وَهُوَ فِيهِ أَمِيرًا  
حَبِيْبٌ إِذَا الْأَرْوَاحُ فَاحَتْ بِنَشْرِهِ      تَرَاهَا سُكَارَى قَدْ سَقَاهَا خُمُورًا  
مُحْيَاهُ يَزْرِي بِالْغَزَالَةِ فِي الضُّحَى      وَمِنْ سِحْرِ جَفْنِيهِ اسْتَعَارَتْ فُتُورًا  
بَرَى بَيْنَهُ جِسْمِي وَأَسْقَمَ مُهْجَتِي      وَكُنْتُ بِهِ مِنْ قَبْلُ أَلْفَى سُرُورًا  
وَقَطَّعَ بِالتَّكْلِيمِ حَشْوَ حُشَاشَتِي      وَيُشْفَى بِهِ فِي هَوَاهُ أَسِيرًا

## عَلَّقْتُهَا غِيْدَاءَ حَالِيَةِ الطَّلَا

عَلَّقْتُهَا غِيْدَاءَ حَالِيَةِ الطَّلَا      تَجْنِي عَلَى عَقْلِ الْمُحِبِّ وَقَلْبِهِ  
بَخَلْتُ بُلُوْلُوْ تَغْرِهَا عَنِ لَأَثْمِ      فَغَدَتِ مُطَوَّقَةً بِمَا بَخَلْتُ بِهِ

قَالَ لِي عَازِلِي وَكَمْ يَدْرِ نَحْوَال

قَالَ لِي عَازِلِي وَكَمْ يَدْرِ نَحْوَال حُبِّ أَخْبِرَ عَنِ حَالِ حُبِّ رَأَيْتَهُ

قُلْتُ كَيْفَ الْإِخْبَارُ عَنْهُ وَلَا يَق بَلُ تَعْرِيفاً إِنْ عَشِقْتَ دَرَيْتَهُ

## شَطُّ الْمَزَارُ وَالْعَقِيقُ أَحْبَتِي

شَطُّ الْمَزَارُ وَالْعَقِيقُ أَحْبَتِي      وَجَرَّتْ عَلَيْهِمُ بِالْعَقِيقِ جُفُونِي  
فَوْحَقِّ نُورِ بَهَائِهِمْ وَجَمَالِهِمْ      وَوَحَقِّ حُبِّي فِيهِمْ وَشُجُونِي  
مَا لِي بِرَاحٍ عَنْهُمْ لَا مَلْجَأَ      لِي غَيْرُهُمْ أَبَدًا وَلَوْ طَرَدُونِي  
يَا عَاذَلِي دَعْنِي فَلَسْتَ بَعَادِلٍ      مِنْ لِي بِخِدْمَةٍ غَيْرِ مِنْ مَلَكُونِي  
يَا شَادِيًّا يَشْدُو بِأَطْيَبِ مَدْحِهِمْ      كَرَّرَ عَلَيَّ سَمْعِي كَذَاكَ فُنُونِي  
زَدْنِي فَقَدْ طَابَ السَّمَاعُ بِمَدْحِ مَنْ      بِالْحُسْنِ فِي بَيْتِ الْهَوَى سَجُنُونِي  
كَمْ لِي أَوَارِي فِي أَوَارِي فِيهِمْ      مِنْ لِي بِهِ وَالصَّبْرُ غَيْرُ مُعِينِي  
وَتَوْلَعِي وَتَزْلَعِي وَتَفْجَعِي      وَتَوْجَعِي مِنْ بَعْدِهِمْ وَأَنِينِي  
وَتَعْلَقِي وَتَقْلَقِي وَتَمْلَقِي      وَتَشُوقِي لِلْقَاهِمِ وَحَنِينِي  
ظَمَائِي لِشَرْبِ زَلَالِهِمْ مَتَزَايِدٌ      وَالرَّكْبُ يُسْقَى مِنْ عَيُونِ عَيُونِي  
مَا لِي التَّفَاتُ عَنْكُمْ لِسَوَاكُمُ      وَهَوَاكُمُ فَرَضٌ عَلَيَّ وَدِينِي  
قَلْبِي تَمَزَقَ بِالتَّجْنِي وَالْجَفَا      يَا لِلْأَحْبَةِ بِالْوَصَالِ عِدُونِي



الليلُ يكتُمُ شَيْبَهُ

الليلُ يكتُمُ شَيْبَهُ خَوْفَ الشَّماتَةِ بالكَّتَمِ

لكن أصولُ مشيبيه وضحت فأبدت ما كَتَمَ

أَبَا الرَّبِيعِ سَحَابُ الْكَفِّ مِنْكَ لَنَا

أَبَا الرَّبِيعِ سَحَابُ الْكَفِّ مِنْكَ لَنَا      مُفْتَقُّ الزَّهْرِ تَفْرِيعاً      وَتَأْصِيلاً

أَبْدَيْتَ فِهْرِسَةً لَهَا الْفَهَارِسُ قَدْ      قَرَّتْ وَأَجْمَلَتْ أَجْمَالاً      وَتَفْصِيلاً

## طلَعُ البدرِ عَلينا

طلَعُ البدرُ عَلينا من ثِياتِ الوَداعِ  
وَجَبَّ الشكرِ عَلينا ما دَعا لَهِ دَعا  
أَيها المَعبوثِ فينا جِئْتَ بالأمرِ المُطاعِ  
من تَدانى بِمُحمَّدٍ لِإِلاهٍ لَيسَ يُبَعَدُ  
من يَكُ الهاديِ مُحمَّدُ هو مَحبوبُهُ يَسعَدُ  
أَحمَدُ الهاديِ لَدينا عُرُوَّةٌ لا تَسْتَطاعُ  
رَحمَةُ اللَّهِ عَلينا ما لَها عِنا اِقْطاعُ  
من يَردُ شِراً إِلينا كَفَّهُ ذاتُ انْقِطاعِ  
من تَعلى بِمُحمَّدٍ في زَمانٍ لَيسَ يُقَعَدُ  
من يَكُ الهاديِ مُحمَّدُ هو مَحبوبُهُ يَسعَدُ  
قَد جَلا حُسنًا وزيَنا بِهِ بَدْرٌ ذُو ارْتِفاعِ  
ومَحا سُوءًا وَشينا من مُحِبِّ ذُو اتِّباعِ  
كيفَ يُبقي بِهِ رينا وهو فيهِ ذُو اِطِّلاعِ  
خِيرةُ الرُّسُلِ مُحمَّدُ كُلُّ خَيرٍ مِنْهُ يَصعَدُ

من يكُ الهادي محمدٌ هوَ محبوبُهُ يسعدُ  
قد جلا حسناً وزينا بهِ بدرٌ ذو ارتفاع  
ومحا سوءاً وشينا من محبِّ ذو اتباع  
كيف يبقى به رينا وهو فيه ذو اطلاع  
خيرةُ الرُّسلِ محمدٌ كل خيرٍ منه يصعد  
من يكُ الهادي محمدٌ هوَ محبوبُهُ يسعدُ

## خضراءُ آتايِ استحالِ سُنْدُسُها

خضراءُ آتايِ استحالِ سُنْدُسُها      ورساً سروراً لراءِ ما لهُ واقِ  
أأذنتِ بغروبِ شهبها فبذت      صفراً أم الكيمياءُ في يد الساقِي

## هذي حواشٍ طرزت ببيانٍ

هذي حواشٍ طرزت ببيانٍ قامت دلائلها مقام عيانٍ  
كلماتها دررٌ منضدةٌ بها حليتَ جيدَ عقائلِ الزرقاني  
وحسبتها لما رنت ألاحظها للناظرينَ مراتعَ الغزلانِ  
مولاكَ قد آتاكَ فتحاً آتياً من بحرهِ بقلائدِ العقيانِ  
للهِ خردكَ التي زفت لنا وبها تمتعَ ناظرُ السلطانِ  
سلطاننا الملكُ الهمامُ المرتقى في ذروةِ التحقيقِ والإتقانِ  
لا زالَ في عزٍّ وفي شرفٍ لهُ تهدي إليه خرائدُ الأذهانِ

## صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي      تَجَلَّى لَيْلِ الْكُفْرِ وَالظُّلْمِ يَسْلُخُ  
خِلَالَ رَسُولِ اللَّهِ أَرْسَى وَأَرْسَخُ      وَفَضْلُ رَسُولِ اللَّهِ أَسْمَى وَأَشْمَخُ  
خِصَالٌ بِهَا حُورُ الْجِنَانِ تَرْنَمَتْ      وَأَمْلَاكُ أَرْجَاءِ السَّمَاءِ تَضَمَّخُ  
خَدِيمُهُ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَلَا      مَكِينٌ رَسَا إِلَّا بِهِ كَانَ يَرْسَخُ  
خَصَائِصُ رَسُولِ اللَّهِ مِنْهُ تَفَرَّعَتْ      وَفِيهِ تَنْظَّمَتْ إِلَى يَوْمٍ يَنْفَخُ  
خَلِيلٌ لَهُ يَعْنُو وَقَدْ قَامَ دَاعِيًا      كَلِيمٌ لَهُ يَدْنُو وَيَعْلُو وَيَنْدَخُ  
خَطِيبًا بِهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَامَ فِي      جَوَامِعِ مَبْعُوثٍ إِلَيْهِمْ يَصْرُخُ  
خَزَائِنُ رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ فَتَحَتْ      وَلَكِنْ خِتَامُ الْكُفْرِ مَا كَادَ يُفْسَخُ  
خَبِيرٌ وَلَا يُنْبِئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ إِنْ      بَأَ الْقَوْمِ عَنْ غَيْبِ لِسَانِيهِ يُفْسَخُ  
خَلَا أَنَّهُمْ لَضَمُّ يُكْسِرُوا رَأْسَهُمْ لَهُ      إِلَى أَنْ أَتَى فَتَحَ مَبِينٌ مَدُوحُ  
خَرَجَتْ بَبْدَرٍ قَاصِدًا شَوْكَةً لَهُمْ      بِشَاكِي سِلَاحٍ لِلرُّؤْسِ يَشْدَخُ  
خَطَفَتْ بِبَرْقِ السَّيْفِ أَبْصَارَهُمْ لِأَنَّ      بِبَارِقَةِ الْإِنْدَارِ لَمْ يَتَدَوَّخُوا  
خَضِبَتْهُمْ إِذْ شَيَّبَتْهُمْ وَقَائِعٌ      بِقَانِي دَمٍ وَالنَّبْلُ فِيهِمْ يَنْضَخُ  
خَطَرَتْ بِيَوْمِ الْفَتْحِ فِي عَصَبَةٍ عَلَتْ      كَأَنَّكَ بَدْرٌ وَهِيَ زَهْرٌ تَمْدَخُ

خَرَجَتْ بِهَا تَمْشِي تَجْرُ وَرَاءَهَا      عَوَالِي فِي عَيْنِي أَعَادِيكَ فَرَسَخُ  
خَوَاطِرُ تَقْرِي فِي مَحَلِّ خَوَاطِرِ      وَلَمْ تَرَوْهَا فِي الْحُرُوبِ تَمِيخُ  
خَدَّتْ نَاقَةً أَدْمَاءُ مُسْرِعَةً بِهِ      لَفَتِحِ مُبِينِ أَمْرِهِ بِهِ أَرْخُوا  
خَطِيبًا بِهِمْ قَامَ الرَّسُولُ لِيُوسِفِ      حَكَى فَأَقْرُوا أَنَّهُ لَهُمْ أَخُ  
خُذِ الْعَفْوَ وَأَصْفَحْ فِي جَبِينِهِ خُطَّتَا      وَأَخْلَاقُهُ دَامَتْ وَمَا كَانَ تُنْسَخُ  
خَلِيقٌ بِطُولِ الْمَدْحِ مَنْ كُتِبَ بِهِ      تَحَلَّتْ وَفِي سَاقِ مِنَ الْعَرْشِ يُنْسَخُ  
خِتَامًا لِرُسُلِ اللَّهِ أَقْبَلَ جَامِعًا      وَكُلَّهُمْ فِي خَتْمِهِ مُتَضَمِّخُ



## وما الحواميمُ إلا في الكتابِ وما

وما الحواميمُ إلا في الكتابِ وما قالوه فيه ذوي عمى ذوي صمم  
إجمالُ تفصيلٍ أو تفصيلُ مجملٍ ما أبدته مدثرٌ لنونٍ والقلمِ  
سبعٌ لأبوابٍ نيرانٍ مغلقةٌ وهنَّ روضةٌ جناتٍ لغتتم  
هنَّ العرائسُ والديباجُ والحرا تٌ واللبابُ لبابُ الذكرِ والحكمِ  
قامت فراعينه له مجادلةٌ قالوا أتاهم بسحرٍ غير منكم  
وما أرادَ بهذا الأمرِ من مثلٍ والامرُ أوضحُ من نارٍ على علمِ  
حاءٌ وميمٌ لإرسالِ الرحيمِ لنا محمداً وهو عينُ العطفِ والرحمِ  
وشاهدُ الرحمةِ العظمى التي وسعت كتابه النعمة الكبرى لغتتم

## تحيرتُ فيها وهي تعقص فاحماً

تحيرتُ فيها وهي تعقص فاحماً      أثيتاً لقلبي في ظلامٍ له رقصُ  
وقلت اعقصي هجري فقالت تعنتا      ذؤابة هجري يا فتى ما لها عقصُ  
دهتني لما ان درتتي شاعراً      بكاملٍ جيدٍ لا يشامُ له وقصُ  
ومنسرح من فرعها راع كشفهُ      لوافره عقصٌ وليس له نقصُ

بِمَبْسَمِهِ الضَّحَّاكَ عَذَّبَ مُهْجَتِي

بِمَبْسَمِهِ الضَّحَّاكَ عَذَّبَ مُهْجَتِي      وَحُسْنَ بِلَالٍ قَدْ عَلَا خَدَّهُ الزُّهْرِي

وَإِنِّي إِذَا أَبْصَرْتُ سِحْرَ جُفُونِهِ      جَلَبْنَ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ أَدْرِي وَلَا أَدْرِي

فِي عُدُولِ اللَّهِ عَنِ بَابِ الْخِطَابِ

فِي عُدُولِ اللَّهِ عَنِ بَابِ الْخِطَابِ      رِقَّةٌ قَدْ حَسَنَتْ نَهَجَ الْعِتَابِ  
لَمْ يُوَاجِهْهُ لِكَيْ لَا يَفْزَعَ      الْمُصْطَفَى الْهَادِي بِمَا لَا يُسْتَطَابُ  
يَا لِهَذَا الْعَتَبِ مَا أَلْطَفَهُ      آخِذًا مِنْ رِقَّةِ الْعَتَبِ اللَّبَابِ  
كَيْفَ لَا وَهُوَ عِتَابُ اللَّهِ لِلِّ      مُجْتَبَى مَحْبُوبِهِ عَالِي الْجَنَابِ  
وَلَدَى الْكَشَافِ قَوْلٌ سَاقِطٌ      لَمْ يَفْهَ أَصْلًا بِهِ مُصَابِ  
لَا يَغُرَّنَكَ مَا قَالَهُ فِي      شَأْنِ خَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ قَوْلِ يُعَابِ  
وَخُذِ الْحَقَّ مِنَ الْكَشَافِ مِنْ      نُكْتٍ قَدْ نُضِدَّتْ فِي كُلِّ بَابِ  
وَأَعْتَرَلِ مِنْهُ اعْتِرَالَاتِهِ إِنْ      كُنْتَ مِمَّنْ يَبْتَغِي نَهَجَ الصَّوَابِ

## الراحُ في حُمرةِ المعشوقِ بانٍ وقد

الراحُ في حُمرةِ المعشوقِ بانٍ وقد      تعشقتُهُ النفوسُ منذُ أزمانِ  
وبانٍ آتايُ مُصفرًا له      شَبَهُه      بعاشقِ دَنِفِ الفُؤادِ      ولهانِ

وَقَدْ أُولِجَتْ أذْنِي كَلَاماً مُنْضِداً

وَقَدْ أُولِجَتْ أذْنِي كَلَاماً مُنْضِداً      تَضِدُّ مِنْهُ مَا تُقَلِّدُهُ النَّحْرَ

لِذَلِكَ شَعْرِي لَمْ يَزَلْ مُتَّاسِقاً      نَضِيداً وَعَيْنِي لَمْ تَزَلْ تَلْفِظُ الدُّرَّ

أَحْسِنِ لِمَنْ هُوَ مُحْسِنٌ

أَحْسِنِ لِمَنْ هُوَ مُحْسِنٌ وَكَفَى الْمُسِيءَ إِسَاءَتَهُ  
مَنْ يَجْنِ ذَنْبًا لَمْ تَعُدْ إِلَّا عَلَيْهِ جَنَائِتُهُ

أَيْقَظَتْ زَهْرَ رَبْوَةٍ زَهْرَاءُ

أَيْقَظَتْ زَهْرَ رَبْوَةٍ زَهْرَاءُ أَمْ أَرِيحُ نَمَّتْ بِهِ الزُّورَاءُ  
وَبُرُوقٌ مِنْ رَامَةٍ لَمَعَتْ أَمْ أَلْمَحْتَا مِنْ وَجْهَهَا الْعَذْرَاءُ  
كَلَّمَا فَاحَ نَشْرٌ أَوْ لَاحَ بَرْقٌ هَشَّ قَلْبِي وَبَشَّتِ الْأَعْضَاءُ  
وَمَتَّى رَنْتِ الْحَمَامُ بَعُودٍ وَأَغْنَتْهَا الرُّوضَةُ الْغَنَاءُ  
طَابَ نَوْحِي وَطَالَ مَنِّي نَحِيبٌ لَوْ نَحِيبُ الْمَشُوقِ فِيهِ غَنَاءُ  
وَعَلَى مِثْلِي حَقَّ نَوْحٌ وَنَحْبٌ وَلِمِثْلِ الْحَمَامِ حَقَّ الْغَنَاءُ  
طَائِرٌ مِنْ أَزَاهِرِ بَرِيَاضٍ لِمَعِينِ الْحِيَاضِ كَيْفَ يَشَاءُ  
طَاهِرٌ الْجَيْبِ ظَاهِرُ الْيَمَنِ إِذْ مَا لَوَّثَهُ الْأَدْوَاءُ وَالْأَهْوَاءُ  
مَا عَلَيْهِ كَمَا عَلَيْنَا رَقِيبٌ كَاتِبٌ كُلُّ مَا اقْتَضَاهُ الْقَضَاءُ  
لَمْ يَرَعُهُ الْمُقَامُ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّ جَلِيلٍ عَنَّتْ لَهُ الْوُجْهَاءُ  
وَلَوْ أَنَّهُ كَانَ طَوْقٌ لَهُ مِنْ طَوْقِنَا لِاسْتِدَامَ مِنْهُ الْبُكَاءُ  
قَدْ حَمَلْنَا أَمَانَةَ اللَّهِ جَهْلًا لَيْتَنَا قَدْ طَبْنَا فَطَابَ الْأَدَاءُ  
أَيْنَ وَدِّيَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَا قِ يَزُولُ عَمَّا جَنِينَا الْغِطَاءُ  
لَا تُضِعْ أَنْفَاسًا بِأَنْفَاسِ عُمَرٍ فِي سَوَى تَقْوَى اللَّهِ فَهِيَ الْوِقَاءُ



ما تَبَقَّى مِنْ عُمْرِكَ اصْرِفْهُ فِي طَاعَاتِ مَوْلَاكَ طَالَ مِنْكَ الْبَقَاءُ  
 لَا تُسَوِّفْ لَا عِطَرَ بَعْدَ عَرُوسٍ لَسْتَ تَدْرِي مَتَى يَكُونُ اللَّقَاءُ  
 قُلْتُ مَا لُضِمَ أَفْعَلٌ وَفِي كُلِّ وَادٍ هِمَّتُ غَيًّا وَهَكَذَا الشُّعْرَاءُ  
 عَمَلِي سَيِّئٌ وَلَكِنْ بِمَدْحِي أَشْرَفَ الْخَلْقِ حَاطَنِي اسْتِثْنَاءُ  
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ فِيكَ وَإِلَّا لَيْسَ يَحْلُو الْإِنْشَادُ وَالْإِنْشَاءُ  
 قَدْ تَرَقَّيْتُ فِي عِلَاءِ بَقْدُسٍ حَيْثُ لَا أَيْنُ بَلْ هُنَاكَ عَمَاءُ  
 وَتَسَنَّمَتَ صَهْوَةَ الْعِزِّ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ وَذَا الْوُجُودُ هَبَاءُ  
 وَتَجَلَّيْتُ فِي الْفَضَاءِ عَرُوسَ الْمَلِكِ تُجَلَّى فَضَاءَ مِنْكَ الْفَضَاءُ  
 وَتَجَلَّتْ شَمْسُ النُّبُوَّةِ فِي أَفْقِكَ حَيْثُ لَا طِينَةَ لَا مَاءُ  
 لَمْ يَكُ الْكُونُ قَبْلَ أَنْ كُنْتُ شَيْئاً ثُمَّ كَانَتْ مِنْ نُورِكَ الْأَشْيَاءُ  
 أَنْتَ بَيْتُ التَّمَامِ أَنْتَ تَمَامُ الْبَيْتِ أَنْتَ أُسَاسُهُ وَالْبِنَاءُ  
 أَنْتَ مِسْكُ الْخِتَامِ أَنْتَ خِتَامُ الْمِسكِ فِيهِ تَنَافَسَ الْكُبْرَاءُ  
 أَنْتَ جِنْسُ الْهُدَى وَأَنْتَ هَيُولًا هُ وَأَنْتَ انْتِهَاؤُهُ وَابْتِدَاءُ  
 أَنْتَ هَادٍ لِكُلِّ بَادٍ وَلَوْلَا كَ لَمَا كَانَ لِلْأَنَامِ اهْتِدَاءُ  
 أَنْتَ بَدْرٌ مِنْكَ الْبُدُورُ اسْتَتَارَتْ وَاسْتَعَارَتْ أَنْوَارُهَا الْأَنْوَاءُ

أَنْتَ بَحْرٌ مِنْكَ الْبُحُورُ اسْتَمَدَّتْ غَمَرَتَهَا مِنْ كَفِّكَ الْأَنْدَاءُ  
أَنْتَ تَاجُ السِّيَادَةِ الْمُتَلَالِي بِسْنَى أَنْتَ قُرْطُهَا اللَّالَاءُ  
كُلُّ سِمِطٍ مِنَ الْفَخَارِ نَفِيسٍ أَنْتَ وَسَطَاهُ التُّومَةُ الْغَرَاءُ  
لَمْ تَزَلْ مَحْفُوظًا بِقُدْسٍ وَمَحْفُوفًا وَعَاءٌ يَحْمِيكَ بَعْدُ وَعَاءٌ  
مِنْ أَبِي لَأْمٍ حَلِيفِي عَفَافٍ نَيْرِي أَفْلَاكِ الْعُصُورِ تَجَاءُ  
مِنْ لُدُنِ آدَمٍ إِلَى ابْنَةِ وَهَبٍ تُتَقَى أَيْنَ تُوَضَعُ الْحُسْبَاءُ  
لُحْتَ نُورًا بِآدَمٍ فَسَمَا أَسْمَى سَمَاءٍ وَنِيلَتِ الْأَسْمَاءُ  
وَبَشِيثٍ وَمِنْهُ مُذْ أَفْرَدَتْهُ دُرَّةُ الْعَقْدِ أَمْنَا حَوَاءُ  
وَبِإِدْرِيسٍ فَارْتَقَى بِمَكَانٍ مُتْرَاقٍ تَرْنُو بِهِ الْحَوْرَاءُ  
وَبِنُوحٍ وَلاَحْتِوَائِهِ فِي الْفُلِ كِ عَلَى الْجُودِيِّ اسْتَبَانَ اسْتِوَاءُ  
وَبِسَامٍ سَمَا فَيَحْسِبُهُ رَا ثِيهِ بَدْرًا وَالْوَجْهَ مِنْهُ سَمَاءُ  
وَبِإِبْرَاهِيمَ ثَوَى فَغَدَتِ نَا رُ عَدُوٌّ رَوْضًا وَطَابَ الثَّوَاءُ  
وَبِإِسْمَاعِيلَ فَنَجَّاهُ مِنْ ذَبْحٍ بِذَبْحٍ وَرَأَتْ الدَّهْمَاءُ  
وَبِإِلْيَاسَ كَانِضٌ تَسْمَعُ تَلْبِيَّةَ حَجٍّ مِنْ صُلْبِهِ الدَّهْمَاءُ  
وَبِهَاشِمٍ كَانَ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ بِهِ مَرٌّ إِلَّا لَهُ إِيْمَاءُ

وَبِشَيْبَةِ الْحَمْدِ أَصْبَحَ يَوْمًا فَائِحًا مَكْحُولًا لَهُ سِيَمَاءُ  
 وَبَعَبِدِ اللَّهِ الَّذِي رَاوَدَتْهُ حَيْثُ شَامَتَهُ يَسْتَتِيرُ النِّسَاءُ  
 وَحَمَاهُ مِنْ كَيْدِهَا مَا حَمَى يُوسُفَ مِنْهُ فَلَمْ تَقَعْ فَحْشَاءُ  
 عِنْدَمَا حَلَّ بَرْجَ أَمْنَةٍ حَلَّ أَمَانٌ بِهِ وَعَمَّ نِدَاءُ  
 اشْرَفَتْ مِنْ مَسَاكِنِ الْخُلْدِ حُورٌ قَدِّدَتْ مِنْ نُحُورِهَا الشُّرَفَاءُ  
 فِي سُرُورٍ أَمْلَاكَ اضْحَتِ وَأَمْسَتْ سُرُورٌ لِلْمَلِكِ اعْتَرَاهَا دَاءُ  
 أَصْبَحَتْ أَصْنَامُ الضَّلَالَةِ مَنْكُوسَةً رَأْسِ أَصَابِهَا اسْتِحْيَاءُ  
 حَمَلَتْهُ حَمَلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ لَمْ تَحْمِلْ مِثْلَهُ نَفْسَاءُ  
 وَبِشَهْرِ الرَّبِيعِ فِي فَصْلِهِ أَلْقَتْ رَبِيعًا تَحِيًّا بِهِ الْبُصْرَاءُ  
 لَاحَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ مُفْرَدًا مَجْدٍ بِهِ تَسْمُو الْأَزْمَانُ وَالْأَنْحَاءُ  
 قُرْبَ فَجْرٍ تَفَجَّرَتْ بِهِ أَضْوَاءُ بِهَا تُمَحَى اللَّيْلَةُ اللَّيْلَاءُ  
 أَشْرَقَتْ مِنْهَا الْأَرْضُ وَالشَّامُ شِيَمَتْ إِذْ لَهَا بَعْدَ الْبِعْثَةِ الْإِسْرَاءُ  
 آخِذًا قَبْضَةً مِنَ الْأَرْضِ أَيُّ مَلِكُ الثَّرَى لِي وَلِي بَرِّي ثَرَاءُ  
 رَافِعًا لِلسَّمَاءِ طَرْفَهُ أَيُّ عَلِيَاءُ شَأْنِي لَمْ تُعْطَهُ الْعَلِيَاءُ  
 فَاهُ بِالْحَمْدِ حَيْثُ أَقْبَلَمِنْ حَضْرَةِ رَبِّ وَحَفَّتِ اللَّيْلَاءُ

شَمَّتَهُ الْأَمْلَاقُ طَافَتْ بِهِ الْمَشْرِقَ يَا طَيْبَ مَا رَوَتْ شَفَاءُ  
حَضْرَتَهُ عَيْنٌ وَأَسِيَّةٌ وَابْنَةٌ عِمْرَانَ مَرِيَمَ الْعَذْرَاءُ  
وَتَدَانَتْ مِنْهُ نُجُومٌ فَمَا أَبْهَى هِلَالًا نُجُومَهُ قُرْبَاءُ  
وَبَدَتْ شَهْبٌ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ أَرَى مَى أَذْيَبَتْ بِنَارَهَا الْقُرْنَاءُ  
كَشَفَتْ ذِي النُّجُومِ وَالشَّهْبُ عَنْ حَالِ لِحَابٍ تُشَوِّى بِهَا الْأَعْدَاءُ  
أَطْفَيْتِ نَارَ قُرْسٍ ارْتَجَّ صَرْحٌ قُضِيَ الْأَمْرُ فِيهِ غِيضَ الْمَاءِ  
هَتَفَتْ أَحْبَابُ وَجِنُّ بِأَخْبَارِ رِوَالِدٍ كَأَنَّهَا وَرَقَاءُ  
هَذِهِ لَيْلَةٌ مُبَدَّلَةُ الْأَتْرَاحِ أَفْرَاحًا حَقٌّ فِيهَا الْهِنَاءُ  
فِي لَيْالِي قَدْرِ كَلِيلَةٍ قَدْرِ فِي اللَّيَالِي تَبِينُ لَيْسَ بَدَاءُ  
نَشْتَهِي أَنْ نُمِدَّهَا بِسَوَادِ الْعَيْنِ مِنَّا لَيْتَ السَّوَادَ سَوَاءُ  
أَطْلَعَتْ بَدْرَهَا لَنَا فِي صَبَاحٍ لَا تَقُلْ هَذِي اللَّيْلَةُ الدَّرْعَاءُ  
بَدْرُ هَذِهِ دَائِمٌ فِي ازْدِيَادٍ مِنْ كَمَالٍ لَا يَعْتَرِيهِ خَفَاءُ  
رِيءٌ فِي مَهْدِهِ مُنَاغِيَهُ بَدْرٌ تَمَامٌ وَذَلِكَ اسْتِدْنَاءُ  
حَرَكَتْ مَهْدَهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ اخْتِدَامًا يَا حَبَّذَا الْخُدَمَاءُ  
وَأَتَتْهُ حَلِيمَةٌ ذَاتُ سَعْدٍ لِسَعِيدٍ تُرِشُّ السُّعْدَاءُ

فَتَلَقَّاهَا بِابْتِسَامٍ وَبِشْرٍ طَلَقَ وَجْهٍ وَهَكَذَا الْفُضْلَاءُ  
مِنْ يَمِينِ الثُّدِيِّنِ مَصٌّ وَمَا مَسَّ يَسَاراً بَلْ دَامَ مِنْهُ إِبَاءٌ  
نَظَرًا لِلشَّرِيكِ أَلْهَمَ عَدْلًا وَبِهِ فِيهِ لِلْأَنَامِ اتِّسَاءٌ  
وَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُ الْمَجْدَ أَتَانُ أَخْفَهَا الْإِزْدَهَاءُ  
وَأَوَتْ خَيْرَاتٌ إِلَيْهَا وَحَلَّتْ وَرَوْتَهَا شِيَاهُهَا الْعَجْفَاءُ  
شَاؤُهَا دُونَ الشَّاءِ تَأْتِي شِبَاعاً حُفْلًا تَرَعَى حَيْثُ يُرْعِي الرِّعَاءُ  
قَد رَعَتْ خِصْبَ الْيَمَنِ فِي سَنَةِ شَهْ بَاءَ وَالْأَرْضُ كُلُّهَا جَرْدَاءُ  
شَبَّ أَنْقَى مِنْ زَهْرٍ انْمَى شَبَابٌ وَعَجِيبٌ مَا شَامَتِ الشَّيْمَاءُ  
حَدَّثَتْ أَنْ غَمَامَةً فِي هَجِيرٍ حَيْثُ مَا سَارَ كَانَ مِنْهَا وَقَاءُ  
شَمْسٍ حُسْنٍ مِنْ شَمْسٍ أَفْقٍ أَظَلَّتْ الْأَصْلُ مِنْ فَرَعِهِ بُرْحَاءُ  
وَأَتَتْ بِهِ عِنْدَمَا فَطَمَتَهُ ظِئْرُهُ وَالْفُؤَادُ فِيهِ اصْطِلَاءُ  
رَغِبَتْ فِيهِ حَتَّى آبَتْ وَبَاءَتْ بِهِ إِذْ بِالْبَطْحَاءِ يُخْشَى الْوَبَاءُ  
وَأَتَتْهُ لِأَنَّ تَتَّقِي قَلْبًا بِطُهُورٍ مَلَائِكٌ نُزْهَاءُ  
شَقَّ عَنْهُ وَلَمْ يُشَقَّ عَلَيْهِ رُمِيَتْ مِنْهُ مُضْغَةٌ سُودَاءُ  
خَمَّتَهُ مِنْ بَعْدِ أَنْ مَلَأَتْهُ بِحُلِيِّ النَّبِوءَةِ الْكُرْمَاءُ

فَتَبَدَّى بِخَاتَمٍ فِي مَحَلِّ مِنْهُ يَأْتِيهِ الْوَحْيُ وَالْإِلْقَاءُ  
مِنْهُ نَمَّ مِسْكُ الْخِتَامِ كَمَا نَمَّتْ بِأَزْهَارِ الرَّوْضِ رِيحٌ رُخَاءُ  
خَشِيَتْ إِذِ رَأَتْهُ مُنْتَقِعَ اللَّوْنِ حَلِيمَةً أَنَّهُمْ قُرْنَا  
أَسْرَعَتْ بِهِ نَحْوَ أَمْنَةٍ فَأَتَتْ أَنْسَنَا الْأَبْنََاءُ  
لَمْ يَزَلْ خَسْفُهَا إِلَى أَنْ تَوَارَتْ بِحِجَابٍ حَفَّتْ بِهَا الْأَبْوَاءُ  
حَضْنَتْهُ أُمُّ الطَّبَّاءِ رَشَاءً لَمْ يَحْكِهِ فِي رَقِيقٍ حُسْنِ طَلَاءُ  
ظَمَمَتْ فَارْتَوَتْ بِدَلْوٍ مِنَ الْأَفْقِ بِيَمِينٍ بِهِ وَطَابَ ارْتِوَاءُ  
وَجَلَاهُ بِعَاتِقِ شَيْبَةٍ طَابَ لَبَّ سَحَّ فَسَحَّتِ الْأَرْمَاءُ  
شَكَرْتَهُ قُرَيْشٌ شُكْرَ بَطَاحِ صَيِّبًا أَنْعَمَتْ بِهِ الْأَسْمَاءُ  
وَأَتَى بِهِ عَمَّهُ بَعْدَ هَذَا مِثْلَ شَمْسٍ عَنْهَا انْجَلَّتْ ظَلَمَاءُ  
لَاذًا بِاللَّهِ لِلْأَنَامِلِ يُبَدِّي فَتَبَدَّتْ وَدَيْقَةً غَرَاءُ  
خَجَلَتْ مِنْ أَنْ أَمَلِ فَأَرَاكَ عَرَقًا يَا حَيًّا أَرَاهُ حَيًّا  
وَبِأَنْوَارِهَا تَبَرَّجَتْ الْأَرْضُ وَشَتَاهَا بِأَلْيَدٍ أَنْوَاءُ  
أَبْيَضٌ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ مِنْهُ فِيهِ عَن شَأْنِهِ أَنْبَاءُ  
أَسْفَرَتْ عَنْهُ سَفَرَتَاهُ لِشَامٍ حَيْثُ شِيَمَتْ نُعُوتُهُ الشَّمَاءُ

وَدَعَتْهُ خَدِيجَةٌ تَبْتَغِي عَصْمَتَهُ وَهِيَ الدَّرَّةُ الْعَصْمَاءُ  
 زَهْرُ رَوْضٍ مَا زَالَ فِي كُمَّهِ تَا قَت وَحَنَّتْ لِشَمِّهِ زَهْرَاءُ  
 قَامَ فِي قَوْمِهِ عَفِيفاً أَمِيناً نُسِيتَ عِنْدَ ذِكْرِهِ الْأَمْنَاءُ  
 جَدُّوَا الْكَعْبَةَ الشَّرِيفَةَ كُلُّ مِنْهُمْ فِي إِنْفَاقِهِ أَسْخِيَاءُ  
 ثُمَّ شَحُّوَا فِي وَاضِعِ الرُّكْنِ مِنْهُمْ وَبِمِثْلِهِ تَبَخَّلُ الْأَسْرِيَاءُ  
 فَأَبَانَ حُكْماً بِأَنْ يَرْفَعُوهُ فِي كِسَاءٍ وَتَمَّ مِنْهُ الْبِنَاءُ  
 رَاجِحُ الذِّهْنِ قَدْ تَدَرَّبَ لِلْوَحْيِ بَرُؤِيّاً تَجِيءُ وَهِيَ ذُكَاؤُ  
 بَيْنَمَا هُوَ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي غَا رِ حِرَاءٍ إِذِ جَاءَهُ الْإِيحَاءُ  
 مُضْجَمٌ لِلْعُلُومِ مَظْهَرٌ أَسْرَا رِ غُيُوبٍ عَنَّتْ لَهُ اللَّطْفَاءُ  
 حَلَّتِ النُّطْقَ وَالْمَسَامِعَ وَالْقَلْبَ وَصَبْرًا آيَاتُهُ الْمَزَاءُ  
 فَدَعَاهُمْ سِرّاً بِهِ لِرِشَادٍ وَاسْتَجَابَتْ لِمَا دَعَا رُشْدَاءُ  
 وَأَتَاهُ مِنْ بَعْدِ ذَا اصْدَعِ بِأَمْرِ فَتَصَدَّعَتْ مِنْهُمْ الْأَحْشَاءُ  
 سَبَّ أَوْثَانَهُمْ فَطَارَتْ قُلُوبٌ بِنَكِيرٍ وَثَارَتْ الشُّحْنَاءُ  
 فَاحْتَمَى مِنْهُمْ بَرُكْنَ شَدِيدٍ مِنْ أَبِي طَالِبٍ لَهُ إِيوَاءُ  
 ظَلَمُوا الْمُؤْمِنِينَ مُسْتَضْعَفِيهِمْ وَبِرَبِّ حَلَا لَهُمْ إِيذَاءُ

ثُمَّ سَارُوا إِلَى النَّجَاشِيِّ صَارُوا فِي حِمَى كَلَيْبٍ بِهِ لَمْ يُسَاوَأُ  
 وَمَشَى جَسَّاسٌ بِمَكْرٍ وَلَكِنْ لَمْ يَنْلِ خَيْرًا لَّا اِحْتَضَى مَشَاءُ  
 وَاهْتَدَى الْحَفْصُ حَمَزَةً وَأَبُو حَفْصٍ فَأَضْحَى الْهُدَى لَهُ إِفْشَاءُ  
 أَجْمَعَتْ قَتَلَةَ الرَّسُولِ قُرَيْشٌ فَحَمَاهُ عِصَابَةٌ حَزْمَاءُ  
 فَجَلَّتْ فِي صَحِيفَةٍ قَطَعَهُمْ لَّا غَيْرَ إِسْلَامِهِ إِلَيْهَا رِفَاءُ  
 فَبَقُوا مَحْصُورِينَ فَيَا لَشَعْبٍ حَتَّى جَاهِدُوا وَمَسَّتْهُمُ الْبِئْسَاءُ  
 قَامَ فِي نَقْضِهَا رِجَالٌ تَتَّهُمُ رَحِمَاتٌ هُمْ أَنْجَمُ عَوَاءُ  
 فَأَشَارَ النَّبِيُّ أَنْ مَا سِوَى اسْمِ اللَّهِ مَحْوٌ لَمْ يَبْقَ فِيهَا خَفَاءُ  
 وَجَدُّوهَا كَمَا أَشَارَ وَهَلْ يَبْقَى مَضَعُ الْحَقِّ بَاطِلٌ وَجَفَاءُ  
 وَغَدًا كَاتِبُ الْقَطِيعَةِ مَقْطُوعًا بَغِيضًا لَهُ يَدٌ شَلَاءُ  
 وَقَضَى عَمَهُ وَزَوْجَتَهُ فَاشْتَدَّ غَمٌّ إِذْ مَاتَ الْوُزَرَءُ  
 لِاحْتِمَاءٍ أَتَى ثَقِيفًا فَلَمْ تُشَقِّقْ بِهِمْ نَصْرَةً لَهُ وَاحْتِظَاءُ  
 بَلْ أَذَوْهُ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ سَبُّوا إِنَّهُمْ سَفَهَاءُ  
 فَجَرَى طَائِعًا لَهُ لَمْ يَمْلِكْ أَمْرَ الْجِبَالِ فِيمَا يَشَاءُ  
 فَجَرَا أَنْ يَكُونَ مِنْ صُلَيْهِمْ عَا بَدُّ رَبِّ مَا خَابَ مِنْهُ الرَّجَاءُ



وَعَفَا عَنْهُمْ إِنْ مَلَكَتْ فَاسْجِحِ مِثْلَ هَذَا فَلِيَحْلَمْ الْحُلَمَاءُ  
صَمَّتِ الْإِنْسُ عَنْهُ وَاسْتَمَعَتْ جِنَّ لِقُرْآنٍ وَاسْتَجِيبَ الدُّعَاءُ  
صَدَّتْ أَحْيَاءٌ عَنْهُ وَاشْتَاقَتْ أَمْوَا تٌ إِلَيْهِ لَهَا بِهِ إِحْيَاءُ  
أَنْبِيَاءٌ تَأَقَّتْ لِلْقِيَاهُ لَمَّا كَانَ مِنْهُ لِرَبِّهِ إِسْرَاءُ  
سَارَ لَيْلًا وَالْبَدْرُ بِاللَّيْلِ يَسْرِي وَهُوَ وَقْتُ لِلْوَصْلِ فِيهِ انْتِقَاءُ  
فَجَأَتْهُ زِيَارَةٌ دُونَ وَعْدٍ فَاسْتَزَادَتْ حُسْنًا وَزَانَ التِّقَاءُ  
حَضْرَتُهُ الْأَمْلَاقُ يَا خَيْرَ الْخَلْقِ إِلَى الرَّبِّ جَلَّ مِنْكَ ارْتِقَاءُ  
أَنْقَتِ الْقَلْبَ مِنْهُ أَلْقَتْ بِهِ سِرًّا وَطَابَ الْإِنْقَاءُ وَالْإِلْقَاءُ  
وَلَدَى إِقْبَالٍ لِحَضْرَةِ مَلِكٍ وَزِيَارَتٍ تُسْتَجَدُّ النِّقَاءُ  
وَأَتَتْ بِالْبُرَاقِ يَرْكَبُهُ فَاهْتَزَّ سُكْرًا بِهِ وَحَقُّ اَزْدِهَاءُ  
قَالَ جَبْرِيلُ يَا بُرَاقُ تَأَدَّبِ فَاعْتَرَاهُ مِنْ فِعْلِهِ اسْتِحْيَاءُ  
أَرْكَبْتُهُ وَأَمْسَكْتَ بِرِكَابٍ وَعِنَانٍ وَهَكَذَا الْوُزْرَاءُ  
ثُمَّ سَارَتْ بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى فَصَلَّى وَالْأَسْرِيَاءُ وَرَاءُ  
وَأَتَتْ بِالْمِعْرَاجِ يَعْرُجُ فِيهِ لِطِبَاقٍ سَبْعٍ بَدَأَ الْإِرْقَاءُ  
وَتَلَقَّتْهُ فِي السَّمَاوَاتِ بِالتَّرِّ حَيْبِ أَمْلَاقِ الْقُدْسِ وَالْأَنْبِيَاءُ

سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى تَغَشَّتْ بِحُسْنٍ إِذِ أَتَاهَا وَلَيْسَ مِنْهُ انْتِهَاءُ  
بَلْ أَتَى الْمُسْتَوَى بِهِ سَمِعَ الْأَقْلَامَ كَانَ مِنْهُ عَلَيْهِ اسْتِوَاءُ  
جَازَ مَا لَمْ يَجْزُ إِلَيْهِ سِوَاهُ لَيْسَ يَرْضَى الْجَوَازَ وَهِيَ وَطَاءُ  
زَجَّ فِي النُّورِ مُفْرَدًا خَارِقًا حُجْبَ جَمَالٍ لَهَا الْجَلَالُ غِطَاءُ  
ثُمَّ أَدْنَاهُ رَبُّهُ وَحَبَاهُ بِهَبَاتٍ وَزَالَ عَنْهُ الْغِشَاءُ  
نَالَ أَسْرَارًا لَمْ تُكَيِّفْ بَلْبٌ وَلِهَذَا قَدْ أَبْهَمَ الْإِحْيَاءُ  
لَمْ تَزَلْ فِي أَسْتَارِهَا بَاطِنَاتٍ مَا جَلَّاهَا نُطْقٌ وَلَا إِيْمَاءُ  
وَأَطَالَ الرَّجُوعَ لِلَّهِ فِي الْخَمْسِينَ عَادَتْ خَمْسًا وَدَامَ الْجَزَاءُ  
أَظْهَرَ الْبَعْضَ حِينَ أَبَ فَزَادَ الْقَوْمُ بَعْضًا وَارْتَدَّتِ الرُّذَالُ  
لَمْ يَجِدْ فِيهِمْ كَفِيلًا إِلَى أَنْ لَقِيْتَهُ أَنْصَارُهُ الْكُفْلَاءُ  
بَايَعْتَهُ وَبَاعَتِ الرُّوحُ مِنْهُ طَابَ بَيْعٌ لَهَا وَطَابَ الشِّرَاءُ  
هَاجَرَ الْمِصْطَفَى إِلَيْهِمْ لَمَّا أَنْ أَحَاطَتْ لِقَاتِهِ حُرْسَاءُ  
سَارَ عَنْهُمْ وَقَدْ أَدْرَّ تُرَابًا بِرُؤُوسٍ أَوْدَتِ بِهَا رُؤَسَاءُ  
وَعَلِيٌّ كَانَ الْفِدَاءَ بِنَوْمٍ فِي فِرَاشٍ شَلَوْا عَلَيْهِ الرِّدَاءُ  
وَأَبُو بَكْرٍ سَارَ مَعَهُ رَفِيقًا وَشَفِيقًا تُتْسَى بِهِ الرُّفَقَاءُ

دَخَلَ الْغَارَ قَبْلَهُ وَاقِيًا نَفْسَ حَبِيبٍ وَهَكَذَا الْأَصْدِقَاءُ  
 لَسَعَتْهُ حَيَاتُ جُحْرِ بَرَجِلٍ سَدَّهُ نَفْثُ الْمُصْطَفَى اسْتِشْفَاءُ  
 عَمِيَّتِ كُفَّارُ قَفْتِهِ فَوَلَّتْ بِيَدٍ مِنْهَا تُصْفَعُ الْأَقْفَاءُ  
 رَفَرَفَتْ أَمْلَاكُ بِأَجْنِحَةٍ وَاقِيَةً مِثْلَمَا وَقَتُهُ الرَّاءُ  
 رَأً ارْحَتْ عَلَى فَمِ الْغَارِ أَكْمَا مَا أَرَتْ مِثْلَمَا أَرَتْ عَنكَبَاءُ  
 عَنكَبَاءُ أَبَدَتْ مَطَارِفَ نَسْجٍ فَحَمَتِ مِثْلَمَا حَمَتِ وَرَقَاءُ  
 وَضَعَتْ بِيضَهَا بِهِ أَمْنَتُهُ وَلَهَا الْأَمْنُ فِي الْحَرَامِ كِفَاءُ  
 سَارَ عَنْهُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ مَحْفُوظًا بِهٍ تُحْدَى النَّاقَةُ الْأَدْمَاءُ  
 رَافِلًا فِي أَذْيَالِ عِزَّةِ رَبِّ فَرَشَتْ خَدَّهَا لَهُ الْجَوَزَاءُ  
 حَلَّ فِي خِيَمَةِ لِعَاتِكَةِ سَعْدٍ سَعُودٍ فَدَرَّتِ الْعَجْفَاءُ  
 مِنْ بَقَايَا وَضُوئِهِ أَطْعِمَتْ عَوْ سَجَّةً وَأَنْجَلَتْ لَهَا أَفْيَاءُ  
 وَتَلَاهُ سُرَاقَةً بِهِ سَاخَتْ سَابِحٌ لَمْ يُنْقِدْهُ إِلَّا التَّجَاءُ  
 أَشْبَهَتْ إِيوَانًا لِكِسْرَى لِهَذَا بِسَوَارِيهِ كَانَ مِنْهُ اجْتِلَاءُ  
 بَشَّرَتْ نَسْمَةً الصَّبَا بِصَبَاحٍ مِنْ رَسُولٍ فَاسْتَيْقَظَتْ نُدْمَاءُ  
 أَضْرَمَتْ فِي جَوَانِحِ الصَّحْبِ نَارَ الشُّوقِ وَالصَّبِّ يَعْتَرِيهِ الصَّلَاءُ

وَأَمَّالَتْ جَوَارِحًا لِلإِرْتِقَابِ وَارْتِقَابُ الْحَبِيبِ فِيهِ ارْتِقَاءُ  
طَلَعَتْ طُلُوعَةً لَهُ كَهَلَالِ الْعِيدِ ضَاءَتْ بِالنُّورِ مِنْهُ قُبَاءُ  
عِنْدَمَا حَلَّ طَيِّبَةٌ حَلٌّ فِيهَا طَيْبٌ عَيْشٍ لَمْ تُعْطَهُ صِنْعَاءُ  
زَالَ عَجْمُ الشُّرُورِ عَنْهَا فَعَادَتْ لِسُرُورٍ وَدَامَتْ السَّرَّاءُ  
وَبَنَاتُ النَّجَّارِ قَدْ صَنَعَتْ مَنِيرَ مَجْدٍ لَمْ تَرْقُهُ الْخُطْبَاءُ  
أَنْشَدَتْ فِي الْقُدُومِ نَحْنُ جَوَارِجٌ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ الْهَنَاءُ الْهَنَاءُ  
بِالْجَوَارِجِ اسْتَعَلَّتْ وَيَا حَبِّذَا مُحَمَّدٌ مِنْ جَارٍ بِهِ اسْتِعْلَاءُ  
أَسَّسَ الْمَسْجِدَ الشَّرِيفَ وَآخَى بَيْنَ صَحْبٍ فَطَابَ مِنْهُمْ إِخَاءُ  
إِنَّمَا هُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ ضَرَرَ الْكُفْرُ بَيْنَهُمْ رُحْمَاءُ  
فِي أَعَادٍ سَرَّتْ سَرَائِيَاهُ مِنْهُمْ مِثْلَمَا فِي عَادٍ سَرَّتْ نَكْبَاءُ  
وَأَتَاهُمْ مَهْدٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ مَسْلُورٌ لَمْ يَخْنَهُ الْمَضَاءُ  
يَوْمَ بَدَرَ كَأَنَّهُ شَمْسٌ صَحُورٌ قَدْ أَذِيبَتْ بِجَرِّهَا الْأَمْعَاءُ  
دُونَ وَعْدٍ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لَمْ يُرَدَّ الْقَضَاءُ  
حَصَبَتُهُمْ يُمْنَاهُ شَاهَتْ وَجُوهٌ وَعَجِيبٌ مَا أَبَدَتْ الْحَصْبَاءُ  
حَصَدَتُهُمْ وَأَوْرَقَتْ شَجَرٌ مِنْ سَيُوفٍ كَانَ مِنْهَا عَلَى الرُّؤُوسِ عَلَاءُ

ظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ انْتَثَرَتْ مِنْهُمْ بِهَا الْكِبْرِيَاءُ  
 قَاتَلْتَهُمْ جُنُودُ رَبِّ بِأَرْضِ وَسَمَاءٍ وَغَرَّتِ الْجَبْرِيَاءُ  
 فَهُمْ قَتَلَى كُكِبُوا فِي قَلْبٍ أَوْ أَسَارَى فِي قَيْدِهَا أَلْقَاءُ  
 أَوْ نَجِيٍّ بِالنَّفْسِ مَنْزُوقٍ فَعِلَ عَيْنُهُ بِالتَّفَاتِهِ حَوْلَاءُ  
 مَا لِإِبْلِيسِهِمْ عَلَى عَقْبِيهِ نَاكِصٌ لَمْ يَبْنِ لَهُ إِبْفَاءُ  
 خَانَ عَهْدًا إِنَّ الْخَيْثَ لِمَنْ وَآ لَأَهُ غَدَارٌ مَا عَلَيْهِ اتِّكَاءُ  
 لَبِسُوا جِلْدَ النَّمْرِ بَعْدُ وَجَاءُوا أَحْدًا هَيَّجَتْهُمْ الْهَيْجَاءُ  
 نَفَخَتْ فِي الْخَيْشُومِ مِنْهُمْ شَيَاطِينُهُمْ أَغْضَبَتْهُمْ الْأَرْزَاءُ  
 خَرَجَ الْمُصْطَفَى إِلَيْهِمْ فِي صَحْبٍ يَوْدُونَ أَنَّهُمْ شُهَدَاءُ  
 جَاشَتْ أَسَدٌ عَلَى ذَنَابِ الْأَعَادِي فَأَعَلَّتْ بِمَا أَرَاقتْ ظِبَاءُ  
 بَلْ بُزَاةٌ إِذَا تَحُومٌ عَلَى وَكِرٍ رُؤُوسٍ غَرَابَهُ أَشْلَاءُ  
 ثُمَّ صَبُوا عَلَيْهِمْ حَمَلَةً حَسَّتَهُمْ وَاشْتَدَّتْ بِهِمْ بَأْسَاءُ  
 بِبُرُوقٍ مِنَ السُّيُوفِ إِذَا شِيَمَتْ وَلَكِنْ أَمْطَارُهُنَّ دِمَاءُ  
 إِذْ أَزَلَّ الرَّمَاةُ عَن مَرَكَزٍ لَمَّا رَأَتْ أَنَّ الْإِغْتِمَامَ اغْتِنَاءُ  
 لَسَعَتْ شَوْكَةً الْأَعَادِي وَفِي ذَ لِكَ لِلَّهِ حِكْمَةٌ وَرَبَّاءُ

جُرِحَتْ وَجَنَةُ النَّبِيِّ وَشَجَّتْ جَبْهَةُ زَهْرٍ زَالَ عَنْهُ الْغِشَاءُ  
كُسِرَتْ سُنَّةٌ فَيَا حُسْنَ عَقْدٍ زَادَ بِالنَّقْشِ حُسْنَهُ وَالْبَهَاءُ  
خَانَ عَهْدًا بَنُو النَّضِيرِ فَأَجَلُوا وَخَلَاءَ الْأَوْطَانِ فِيهِ الْبَلَاءُ  
فِي مُرَيْسِعٍ بَعْضُ أَعْدَائِهِ قَتَلَى وَبَعْضُ غَنِيمَةٍ وَسِبَاءُ  
وَأَتَتْ أَحْزَابٌ تَخُبُ لِحَرْبٍ رَجَعُوا خَاسِئِينَ مِنْ حَيْثُ جَاءُوا  
دَهَمَتَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ جُنُودٌ وَلِنَارِهِمْ أَخْمَدَتْ حِدْرَاءُ  
وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ قِتَالًا بَعْدَ أَنْ زُلْزَلُوا وَكَانَ ابْتِلَاءُ  
سُنَّةِ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ سِرًّا تَعْقُبُ الضَّرَاءُ  
إِذِ قُرَيْظَةُ سَنَبَلَتْ بِأَخْتِيَانٍ حَمْرٍ فِي كُفْرٍ أَضَلُّوا وَبَاءُوا  
حَصَدَتَهُمْ مَنَاجِلٌ مِنْ سَيُوفٍ يَا وَبَالَ سَرَى لَهُمْ وَوَبَاءُ  
وَرَأَى صُلْحًا فِي حُدَيْبِيَّةٍ إِذْ كَانَ فِيهِ لِأَمْرِهِ إِبْدَاءُ  
بَايَعَتْهُ الْأَصْحَابُ فِيهَا وَآبَتْ وَعَلَيْهَا مِنْ الْجَلِيلِ رِضَاءُ  
يَا لَهَا خَلْعَةٌ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا الْجَلَاءُ  
خُصَّ عُثْمَانُ حَيْثُ بَايَعَ عَنْهُ الْمُصْطَفَى لِلْخَوَاصِ خَصِيصَاءُ  
خَرِبَتْ خَيْبَرٌ وَمَا مَعْقَلٌ إِلَّا وَالْقَى مِفْتَاحَهُ لِأَبَاءِ

صَعْبَهَا لَمْ يَصْعَبْ وَمَا شَقَّ شَقُّهُ وَبَدَأَ فِيهَا مِنْ عَلِيٍّ عَلَاءُ  
جَاءَهُ مَرْحَبٌ فَقَالَ لَهُ لَا مَرْحَبًا بِالَّذِي آتَاهُ الْقَضَاءُ  
يَوْمَ فَضِحَ قَدْ اشْرَقَتْ وَجَنَةٌ مِنْ مَكَّةِ وَافْتَرَّتْ كُدَى وَكَدَاءُ  
إِذْ تَجَلَّى بَدْرُ الدُّجْنَةِ فِيهَا لَهَا صَحْبٌ ضَاءَتْ بِهِ الْأَرْجَاءُ  
وَلَوْ أَنَّهُ لَيْسَ خَالِصَ جُودٍ طَحَنَتْ قُرَيْشًا لَهُ أَرْحَاءُ  
إِذَا أَحَاطَتْ بِهِمْ جِيُوشٌ وَدَارَتْ بَدِيَارٍ ضَاقَتْ بِهَا الْأَنْحَاءُ  
بِسَيْوْفٍ تُتِيرُ لَيْلَ عَجَاجٍ لِخِيُولٍ تَبْدُو بِهَا خِيَالَءُ  
بَلْ رِيَّاحٍ تُثِيرُ سَحْبًا صَهِيلٌ رَعْدُهُ قَدْحٌ بَرْقُهُ اللَّالَاءُ  
وَعَذَا الْمُصْطَفَى بِصَفْحٍ جَمِيلٍ أَيُّ فَضْلِ خَبَّتْ بِهِ الْقَصَوَاءُ  
قَالَ لِلْقَوْمِ حِينَ أَزَعَجَهُمْ خَوْفُهُ سِيرُوا فَأَنْتُمْ الطُّلُقَاءُ  
عَجَبًا لِلأَوْثَانِ كَيْفَ بِنَخْسٍ كَانَ مِنْهَا عَلَى الثَّرَى إِقَاءُ  
بِحُنَيْنٍ عَلَى هَوَازِنَ كَانَتْ آخِرَ الأَمْرِ وَقَعَةٌ قَرَعَاءُ  
إِذْ حُمُوا وَاحْمَرَّ الوَطِيسُ وَوَلَّتْ عَنْ رَسُولٍ كَتِيبَةٌ خَضْرَاءُ  
هَزَمَتْهُمْ يَدُ الرَّسُولِ وَكَمْ تَهَزِمُ زُرْقًا تَلِكَ الأَيْدِ البَيْضَاءُ  
أَثَخَنْتَهُمْ حُمْرُ العِمَائِمِ أَمَلًا كُ سَمَاءٍ سَرَّتْ بِهَا الغَبْرَاءُ

جَبَرَ اللهُ الصَّدْعَ مِنْ بَعْدِ كَسْرِ الْقَلْبِ وَالْجَبْرُ بَعْدَ كَسْرِ يُجَاءُ  
ثُمَّ جَاءُوا بَعْدَ اقْتِسَامِ غَنِيمَا تَهُمُ مُسْلِمِينَ لِلَّهِ فَأَعْوَا  
رَاغِبِينَ وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ لَمْ يُخَيَّبَ رَجَاءُ  
فِي تَبُوكِ تَبَدَّتْ آيٌ وَبَانَ قَاصِعَاءُ النَّفَاقِ وَالنَّافِقَاءُ  
وَلَدَى أُوْبَةٍ لَطِيْبَةٍ هَبَّتْ لَتَلَقَّ وَلِدَانَهَا وَالنِّسَاءُ  
أَنْشَدَتْ ذَاتَ بَهْجَةٍ طَلَعَ الْبَدُّ رُ عَلَيْنَا لَهُ سَنَى وَسَنَاءُ  
وَأَنْشَدَتْ ذَاتَ بَهْجَةٍ مِنْ ثَنِيَّا تِ الْوَدَاعِ تَقُولُ طَابَ الْلِقَاءُ  
اسْبَغَ اللَّهُ نِعْمَةً وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا وَحَقَّ مِنَّا الثَّنَاءُ  
وَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّنَا مَا دَعَا لِلَّهِ دَاعٍ صَلَاتُهُ السَّحَاءُ  
قَدْ أَتَيْنَاكَ رَغْبَةً أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا وَحَقَّتِ الرَّغْبَاءُ  
نَحْنُ سَمِعٌ وَطَاعَةٌ جِئْتَ بِالْأَمْرِ الْمُطَاعِ فَمَا بِنَا اسْتِعْصَاءُ  
اسْتَمَالَ الْقُلُوبُضُ حُبًّا وَدَاعِي الْحُبِّ فِي الْمُصْطَفَى لَهُ اسْتِيْفَاءُ  
أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا وَعَنهُ اسْتَفَاضَتْ النِّعْمَاءُ  
طَبَقَاتٌ لِلْحُسْنِ فِيهِ تَسَامَتِ وَبَهَاءٌ لَهُ الْبِهَاءُ وَقَاءُ  
وَلَوْ أَنَّ الْأَحْدَاقَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْدَقَتْ بِهِ لَمْ يَكُ اسْتِقْصَاءُ



لَيْنُ الْعَطْفِ فِيهِ هَامَتْ غُصُونٌ فَتَبَدَّى مِنْهَا عَلَيْهِ انْتِثَاءٌ  
رَبْعَةٌ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ تُقَارِنَهُ طُشْوَالٌ إِلَّا وَهَمٌ قُصْرَاءُ  
وَمِنْ أَكْرَامِهِ عَلَى رَبِّهِ أَنَّهُ لَمْ تَسْتَبِنْ لَهُ أَفْيَاءُ  
هُوَ نُورُ الْأَنْوَارِ مَمْلُوءٌ أَنْوَا رَأَى فَمِنْ أَيْنَ لِلظَّلَامِ انْتِهَاءُ  
أَزْهَرَ اللَّوْنَ صَيْغَ مِنْ ذُوبٍ دَرٌّ مَازَجَتْهُ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ  
بَلْ نَسِيحٌ مِنْ وَرْدٍ جُورٍ وَنَسْرِينَ نَصِيبِينَ لُحْمَةٌ وَسَدَاءُ  
رَشْحُهُ الْعِطْرُ كَانَ مِنْ عَرَقٍ يَعْصِرُهُ لِلْمُطِيبِ اسْتِغْنَاءُ  
أَغْيَدٌ لَكِنْ ذُو مُمَاسِكَةٍ قَدْ عَدِمَتْهَا الْهَيْفَاءُ وَالغَيْدَاءُ  
وَلَدَى فَرْقِهِ تَبَيَّنْضُ فَجْرٌ بِهِ تَبَدَّى اللَّيْلَةُ الدَّاءُ  
وَجْهَهُ شَمْسُ الْحُسْنِ أَوْقَفَتْ الشَّمْسُ لَهُ وَرَدَّتْ فَطَالَ مَسَاءُ  
وَلَهُ قَوْسٌ حَاجِبٌ جَلٌّ عَنْ رَهْنٍ بَدْرِ الْجَبِينِ مِنْهُ اجْتِلَاءُ  
شَقٌّ مِنْهُ بَدْرٌ يَحُلُّ بِقَوْسٍ لِهَالَيْنِ كَيْ يَكُونُ اسْتِوَاءُ  
أَهْدَبُ الشَّفْرِ أَشْكَلُ الطَّرْفِ أَحْوَى إِثْمِدُ الرَّأْيِ عَيْنُهُ الْكَحْلَاءُ  
أَشْبَهَتْهُ الْغِزْلَانُ فِي بَعْضِ مَعْنَى وَبِهِ كَانَ لِلْغِزَالِ احْتِمَاءُ  
أَنْفُهُ أَقْنَى يَعْتَلِيهِ ضِيَاءٌ بُهَّتْ فِي جَمَالِهِ الْأَوْضِيَاءُ

كَادَ يَحْكِي أُسَيْلَ خَدِّهِ وَرَدُّ فِي قَضِيبٍ لَوْ طَالَ مِنْهُ الْبَقَاءُ  
وَلَوْ الزَّهْرُ فِي الْأَفَانِينَ مُبْدِي شَنْبٍ كَانَ لِلشَّيَا كَفَاءُ  
لشَّيَا تَغْرِ تَتِينٌ عَلَى الْجُدِّ رَانَ مِنْهُ بَرَقَ لَهُ أَضْوَاءُ  
لَهُ قَدْ ذَلَّتْ نُجُومٌ نُوْشِدَتْ لِاخْتِدَامِ نِطَاقِهَا الْجَوَزَاءُ  
جِيدُهُ إِبْرِيْقُ اللَّجِينِ طِلَافُهُ ذَهَبٌ لَمْ تَظْفَرِ بِهِ جِيْدَاءُ  
يَدُهُ مِثْلُ الْخَزْرِ لِينًا وَمِثْلُ الْمِسْكِ رِيحًا وَلَمَسُهَا اسْتِشْفَاءُ  
صَدْرُهُ قِرْطَاسٌ بِهِ سَطْرُ مِسْكِ قَرَأْتُهُ بِلِحْظِهَا الْقُرَاءُ  
أَخْمِصُ الرَّجْلِ قَدْ تَمَاسَكَ رَمْلٌ وَطِئْتُهُ وَلَانتِ الصِّفْوَاءُ  
مُنْتَقَى عَيْنُهُ فُرَارُهُ لَاحَتْ كَالضُّحَى مِنْهُ شِيْمَةٌ شَمَاءُ  
أَرْجَحُ النَّاسِ عَقْلًا أَنْجَحَهُمْ عِلْمًا وَمِنْ فَيْضِهِ ارْتَوَى الْعُلَمَاءُ  
كَاشِفٌ لِلنَّقَابِ عَنِ الدُّنْيَا تِ عُلُومٍ لَمْ تَدْرِهَا الْأَذْكَيَاءُ  
أَفْصَحُ النَّاسِ نُطْقًا أَبْلَغُهُمْ فِي كَلِمَاتٍ عَنَّتْ لَهَا الْفُصْحَاءُ  
هِيَ فَصْلُ الْخِطَابِ يَشْفِي يَشْفِي غَلِيْلًا مَا شَفْتَهُ بِرِيْقِهَا لَمِيَاءُ  
مُسْتَشِيرٌ أَصْحَابُهُ بَازِرًا فِيهِمْ حَبًّا وَالسُّنْبُلَاتُ اقْتِفَاءُ  
جَازِبٌ لِلْقَلْبِ الْحَدِيدِ بِمِغْنَا طَيْسٍ طَبِعَ تُسَى بِهِ الْأَقْرِبَاءُ

صَفْحَةُ الْوَجْهِ مِنْهُ فِيهَا اصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ مَكْتُوبَةٌ لَا انْمِحَاءُ  
سَالِكٌ فِي مَنَاهِجٍ وَسَطًا فِي السَّلْمِ ظِلٌّ وَفِي الْوَعَى رَمَضَاءُ  
إِنَّمَا يُوضَعُ الْهَنَامَوْضِعَ النُّقْ بِ وَحَيْثُ يُرْجَى بَوْضَعُ شِفَاءُ  
مُظْهِرٌ بِشَرًّا بِالْمُحْيَا وَقَدْ يُبِ دِي مِزَاحًا طَابَتْ بِهِ الْخُلُصَاءُ  
فِي وَقَارٍ وَفِي حَيَاءٍ شَدِيدٍ مَا اكْتَسَتْهُ فِي خَشْدِهَا عَذْرَاءُ  
وَإِذَا الْحَرْبُ أَسْفَرَتْ عَن عَبُوسِ الْوَجْهِ فَهُوَ الضَّحَّاكُ وَالْأَتَاءُ  
بِاسْمٍ فِي وَجْهِ الْعُفَاةِ مُنِيلٌ عَن عَطَائِهِ قَدْ رَوَتْ أَسْمَاءُ  
وَإِذَا أَقْلَعَتْ وَبَانَ لَهَا كَفٌّ رَوَى الْخَلْقَ كَفَّهُ الْمِعْطَاءُ  
أَجْمَلَ اللَّهُ خُلُقَهُ وَلِهَذَا أَحْجَمَتْ عَن تَفْصِيلِهِ الْبُلْغَاءُ  
كُلُّ سَامٍ مِّنَ الْمَقَامَاتِ يَسْمُو لَهُ فِيهِ مَكَانَةٌ قَعَسَاءُ  
مَنْهُ وَأَفْرٌ وَقَدْ دَامَ قَطْفٌ لِحْنَاهُ وَلَمْ يَسْمُهُ انْقِضَاءُ  
مُسْفِرٌ عَن أَثْمَارِ أَفْنَانٍ هَدِي هَصْرَتَهَا الْأَنَامِلُ الرَّخِصَاءُ  
وَأَتَتْهُ مِّنْ كُلِّ فَجٍّ وَفُودٍ السُّودِ وَالْحَمْرِ كُلَّهُمْ حَنْفَاءُ  
فَرَأَى النَّاسَ يَدْخُلُونَ بَدِينِ اللَّهِ افْوَاجًا وَاسْتَوَتْ عَوْجَاءُ  
قَدْ أَقِيمَتْ بِالْمَاضِيَيْنِ لَهُ سِي فِ وَحُجَّاتٍ مَا بِهَا حَوْجَاءُ

تَمَّ قَصْدٌ مِنْ بَعْتِهِ فَدَعَاهُ رَبُّهُ لِلَّذِي لَهُ اسْتِبْقَاءُ  
وَسَجَى ظَاهِرُ الْبَسِيطَةِ لَمَّا صَارَ فِي بَاطِنٍ بِهِ يُسْتَضَاءُ  
طَابَ حَيًّا وَمَيِّتًا فَهُوَ فِي غَيْبٍ وَفِي شَاهِدٍ بِهِ الْإِحْيَاءُ  
هُوَ رُوحٌ وَسَائِرُ الْكَوْنِ جِسْمٌ مَا لَجِسْمٍ بَدُونِ رُوحٍ بَهَاءُ  
وَحَيَاةٌ لِلْعَالَمِينَ تَسَامَتِ وَبَهَا أَحْيَاءُ الْوَرَى أَحْيَاءُ  
مَفْرَعُ الْكُلِّ يَوْمَ حَشْرِ وَنَشْرِ إِنْ أَحَاطَ مَلَائِكٌ أَقْوِيَاءُ  
مَلَجًا الْعَاصِي إِنْ تَطَايَرَتِ الصُّحُفُ وَفِيهَا مَا كَانَ مِنْهُ وَفَاءُ  
وَتُرِيهِ مَا خَالَهُ حَسَنَاتٍ حَسَرَاتٍ مَا مِثْلَهَا شَوْهَاءُ  
كُلَّمَا أَلَمَّتْ أُمُورٌ أَغَمَّتْ نُودِي الْمُصْطَفَى فَبَانَ انْجِلَاءُ  
بِكَ أَحْظَى رَسُولَ رَبِّي وَأَحْبَى بِسَنَى تَتَجَلَّى بِهِ الظُّلَمَاءُ  
وَبِنَفْسِي إِلَيْكَ أَعْظَمُ حَاجَا تِ وَعَنْ ذِكْرِهَا كَفَانِي الثَّنَاءُ  
أَعْجَزَ اللُّسْنَ بَعْضُ بَعْضٍ مَعَانِي كَ وَمِنْ أَيْنَ لِلْحَصَى الْإِحْصَاءُ  
صَلَوَاتٌ عَلَيْكَ مَا وَدَّ سَمِعَ أَنْ خَتَمَ الْمَدِيحَ فِيكَ ابْتِدَاءُ  
وَتَحِيَّاتٌ فَائِحٌ نَشْرُهَا مَا أَيْقَظَتْ زَهْرَ رَبْوَةٍ زَهْرَاءُ

## إن رام يوماً نصحكم

إن رام يوماً نصحكم قُلتُم جهولٌ أو سفِيه  
ورميتموهُ بأنَّهُ متكلفٌ ما لَيْسَ فِيهِ  
وَإِذَا أَنْلْتُمْ مَرَّةً لَهُ بَعْضَ حَقِّ يَرْتَجِيهِ  
قَلْتُمْ ذُبَابٌ وَقَعَ فِي عَيْنِ نَجَسٍ يَنْتَحِيهِ  
لَوْ كَانَ ذَا صَدَقٍ نَأَى عَن مَالِنَا أَوْ مَا يَلِيهِ  
الْمَالُ مَا لَلَّهَ مَا أَنْتُمْ سِوَى وَكَلَاءٍ فِيهِ  
وَمِنَ الْحَقُوقِ عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْلُغُوهُ مِنْ ذَوِيهِ  
مِن دُونِ إِحْوَاجٍ إِلَى طَلِبٍ لَهُ مِنْ طَالِبِيهِ  
وَلرُبَّ ذِي مَدْحٍ لَكُمْ مَتَعَرِّضٍ بِبِنَاتٍ فِيهِ  
جَعَلَ الْمَدِيحَ حِبَالَةً لِقِنَاصِ حَقِّ يَقْتَضِيهِ  
أَوْ أَنْ يُؤَدِّيَ نُصْحَكُمْ فِي نَشْرِ مَدْحٍ يَجْتَلِيهِ  
إِذَا لَيْسَ يَحْسُنُ أَنْ يُوَا جِهَكُمْ بِسِوَى يَعْتَرِيهِ  
الْصَدَقَ قَلْتُمْ لَوْ نَحَا سُبُلَ الْهُدَى كَانَ النَّزِيهِ  
لَوْ كَانَ ذَا فَهْمٍ جَرَى مَتَثَبَاتاً فِي نَهْجِ ذِيهِ

إن الفقيه هو الذي في دينه كان الفقيه  
 دَعَ عَنْكَ رُخْصَةً رَاكِنٍ لَهُمْ لِضُرِّ يَخْتَشِيهِ  
 وَلِدْفَعِ ضُرِّ مَنْ سِوَى وَلِجَلْبِ نَفْعٍ يَبْتَغِيهِ  
 مَا ذَاكَ إِلَّا جَالِبٌ لِلضُرِّ فِيمَا يَعْتَمِيهِ  
 أَوْ دَافِعٌ لِلنَّفْعِ فِي مَا ظَنَّ نَفْعًا يَبْتَغِيهِ  
 وَامْتَقَى اللَّهَ النَّجَا ثُمَّ النَّجَاحَ لِمُتَقِيهِ  
 وَاللَّهُ غَيْرُ مُضِيعٍ عَبْدًا عَلَى عَبْدٍ يَتِيهِ  
 لَا سِيَمَا مِنْ يَجْتَبِي صَرَفَ الْحَلَالِ وَيَصْطَفِيهِ  
 مِنْ يَسْتَعْفُ يُعْفِ وَيُنِيلُهُ مَا يَرْضِيهِ  
 لَكِنَّا لَمْ نَصْطَبِرُ الصَّبْرَ مَطْعَمَهُ كَرِيهِ  
 قَالَ الرَّسُولُ الْمُجْتَبَى لَشَعَارِهِ مَا نَجْتَبِيهِ  
 تَلْقُونَ بَعْدِي أَثْرَةً صَبْرًا عَلَيْهَا يَا نَبِيهِ  
 حَتَّى تُتْلَفُونِي عَلَى حَوْضٍ يَلْدُ لَشَارِبِيهِ  
 وَنَحْنُ أَنْصَارُ النَّبِيِّ بِالسُّنَنِ الْمَدْحِ النَّزِيهِ  
 حُبًّا لَهُ لَا بُدَّ مِنْ صَبْرٍ عَلَى مَا نَلْتَقِيهِ

الصَّبْرُ مَرْقَى لِّلْمَنَى هُوَ سَلَامٌ مِّن يَّرْتَقِيهِ  
يَا رَبَّنَا هِيَءَ لَنَا مِّنْ أَمْرِنَا رَشْدًا نَلِيهِ

## وَكَحِيلٍ تَسْرِقُ الْغَزِرَ

وَكَحِيلٍ تَسْرِقُ الْغَزِرَ لَأَنْ مِنْهُ غُنْجَهُ  
ظَبِيُّ إِنْسٍ ذُو نِفَارٍ مَا تَعَدَّى نَهْجَهُ  
ذُوتَايَا زَادَهَا حُسٌّ نَأً وَسِرّاً فَلَجَهُ  
قَدْ تَبَدَّتْ فِي الْحَمِيَّا الْحَمِيَّ فِي ضَحْوَهُ  
مِنْ حُمِيًّا رِيْقَهُ دَأً بَأً يُرَى دَأً نَشْوَهُ  
قَدْ تَبَدَّى يَتَهَادَى فِي ثِيَابِ الْبَهْجَهُ  
يَتَتَنَّى كَقَضِيْبٍ يَسْتَمِيلُ الْمُهْجَهُ  
لَيْتَهُ يَدْرِي لِمَا أَظْ هَرَ جَفَنِي مَوْجَهُ  
حَرَكَ الْوَجْدَ حَمَامٌ أَلْ أَيْكَ مُبْدٍ شَجْوَهُ  
فَوْقَ غُصْنٍ مَائِسٍ يُشُّ بِهِ فِي الْخُطْوَهُ



روينا الأرض من دمع فراقٍ

روينا الأرض من دمعٍ فراقٍ وكادت تبلغُ الروحُ التراقي

لأفراخٍ بكت إذ جدَّ بينُ وأحشائي تقلبُ باحتراقي

بكت لبكائنا من غيرِ غلمٍ لمبكاها وما معنى الفراقِ

## حَدِيثُ عَلَاهُ مُرْسَلٌ وَمُسَلَّسٌ

حَدِيثُ عَلَاهُ مُرْسَلٌ وَمُسَلَّسٌ      وَأَثَارُهُ مَوْصُولَةٌ دَائِمًا      تَتَرَى  
وَسُنَّةٌ كُلُّ مُسْتَحَبٍّ بِهِ      بَدَتْ      فَوَاجِبٌ أَنْ تُسْرِيَ الْمَطَايَا لَهُ إِسْرًا  
فَمَنْ يَنْحُ نَحْوَهُ يَجْرُ ذِيُولَهُ      وَيَرْفَعُ قَدْرًا لَيْسَ تَرْمَقُهُ الشُّعْرَى  
مَعَانِيهِ تُجَلَى فِيهِ الطُّرُوسِ عَرَائِسًا      بِيُودِ الْهَلَالِ أَنْ يُدَانِي لَهَا ظُفْرًا  
مَطَابِقَةٌ مَا يَقْتَضِي الْحَالَ لَمْ تَزَلْ      بِفِصْلِ وَوَصَلٍ دَائِمًا تُنْشِئُ الْخُبْرَا  
وَكُلُّ الْبَيَانِ عَنِ مَدَاهَا حَقِيقَةٌ      فَكُلُّ مَجَازَاتٍ لَهَا صَعْبَةٌ وَعَرَا  
بَدِيعُ صِفَاتٍ رَصَعَتْ كُلُّ مَسْمَعٍ      مَدْبَجَةٌ تُتْسِي الْمَعَازِفَ إِذْ تُقْرَا  
وَلَا مَنْطِقٌ إِلَّا مُعَرَّفٌ أَنَّهُ      قَضِيَّتُهُ لَيْسَتْ مَحْصَلَةٌ تُدْرَى  
وَقَدْ طَرَحَتْ أُولِي الْحِسَابِ بِجَمْعِهِمْ      بِمَضِيْعَةٍ إِذْ لَمْ يُطِيقُوا لَهَا حَصْرًا

مَا تَاهَ فِي سُلْطَانِهِ وَتَبَخَّرَا

مَا تَاهَ فِي سُلْطَانِهِ وَتَبَخَّرَا      إِلَّا مُحِبٌّ فِي هَوَاكَ تَسْتَرَا  
وَسَوَى حَدِيثِكَ لِي حَدِيثٌ يُفْتَرَى      قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ وَصْلَكَ يُشْتَرَى

بِنَفَائِسِ الْأَمْوَالِ وَالْأَرْبَاحِ

عَهْدِي بِدَمْعِي فِي الْحَوَادِثِ صِينٌ      وَالْيَوْمَ عَذْرِي فِي انْسِكَابِهِ بَيْنٌ  
قَلْبِي الْحَدِيدُ بِنَارِشِ حُبِّكَ لَيْنٌ      وَظَنَنْتُ جَهْلًا أَنَّ حُبَّكَ هَيْنٌ

تُفْنَى عَلَيْهِ كَرَائِمُ الْأَرْوَاحِ

وَزَعَمْتُ قَبْلًا أَنَّ مَنْ رَكِبَ الْمِحْنَ      مُتَجَرِّعًا غُصَصًا عَلَى طُولِ الزَّمَنِ  
يَنْلِ الْمُرَادَ وَيَمْتَطِي مَتْنِ الْمِنَنِ      حَتَّى رَأَيْتَكَ تَجْتَبِي وَتَخُصُّ مَنْ

تَخْتَارُهُ بِلَطَائِفِ الْأَمْنَحِ

كَمْ مِنْ جُسُومٍ فِي هَوَاكَ نَحِيلَةٌ      ذَلَّتْ لِعِزِّكَ وَهِيَ غَيْرُ ذَلِيلَةٍ  
لَكِنْ لِطَرْفٍ فِيكَ غَيْرُ مُجِيلَةٍ      فَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تُتَالُ بِحِيلَةٍ

فَلَوَيْتُ رَأْسِي تَحْتَضُ طِيَّ جَنَاحِ

نَزَّهْتُ سَمْعِي عَنِ سَمَاعِ مَلَامَةٍ      وَفَمِي عَنِ الشُّكْوَى لَهُ بِظُلَامَةٍ  
وَأَرَقْتُ إِلَّا مِنْ هَوَاكَ مُدَامَتِي      وَجَعَلْتُ فِي عُشِّ الْغَرَامِ إِقَامَتِي

فِيهِ غُدُوِّي دَائِمًا وَرَوَّاحِ

غنت على غصن الأراكِ حمامةً

غنت على غصن الأراكِ حمامةً      لما رأيتني في هواه متيما  
واحمر خدي من دماء لواحظي      لما رأيتُ بوجنتيه عندما

## هَذِي أُصُولٌ عَلَوِيَّةٌ عَلَّتْ

هَذِي أُصُولٌ عَلَوِيَّةٌ عَلَّتْ أَصْلًا وَفِي سُوْقِ ذَوِي الْعِلْمِ غَلَّتْ  
عَنْ غُرَرٍ مِنْ الْجَوَامِعِ جَلَّتْ وَمِنْ سِوَى مَا يُعْتَنَى بِهِ خَلَّتْ  
بَلْ لَمْ تَكُ إِلَّا عَرَائِسُ اجْتَلَّتْ فِي نَحْرَشِ طَالِبٍ وَفِي النَّفْسِ حَلَّتْ  
عُرُوبٌ أَبْكَارٍ بِهَا تَذَلَّتْ قُطُوفٌ أَفْكَارٍ بِهَا تَذَلَّتْ  
مَحَاسِنُ الصُّدُورِ فِيهَا حُصِلَتْ كِتَابُ الْكُتُبِ فِيهِ أَجْمَلَتْ  
أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ

عَدَّ عَنْ غَيْرِ الْإِلَهِ

عَدَّ عَنْ غَيْرِ الْإِلَهِ لَكَ وَاجِبُ الْوُجُودِ  
وَلَهُ اسْأَلَ كُلَّ حِينٍ فَهُوَ أَصْلُ كُلِّ جُودِ  
وَمَنْ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَإِدْبَارَ السُّجُودِ

أيا مالكي رفقا بمهجة عاشق

أيا مالكي رفقا بمهجة عاشق يعذبها بالبعد عنك غرامها  
لك الخير فامن بالوصال فإنه سحابة صيف ليس يرجى دوامها  
وما الحسن إلا دولة فاصنعن بها يدا قبل أن تمضي ويغير دامها  
أرى النفس تستحلي الهوى وهو حتفها بعيشك هل يحلو لنفس حمامها



نظرتکم بعیونِ کتبی

نظرتکم بعیونِ کتبی    إذ غبتم غیبهَ الشموسِ  
ولا سوادَ سوی سَطُورِ    ولا بیاضَ سوی طُرُوسِ

دَمْعِي وَتَغْرُكُ مَنُورٌ وَمُنْتَظِمٌ

دَمْعِي وَتَغْرُكُ مَنُورٌ وَمُنْتَظِمٌ      وَأَحْيَرَتَا بَيْنَ مَنُظُومٍ وَمَنُشُورٍ

طَوَيْتَ وَصَلِيَّ وَالصَّدُودُ مُنْتَشِرٌ      وَأَحْسَرَتَا بَيْنَ مَطْوِيٍّ وَمَنُشُورٍ

## لِدَاخِلِ الْبَيْتِ فَتَحْ قَلْبِ

لِدَاخِلِ الْبَيْتِ فَتَحْ قَلْبِ وَمَدُّ أَيْدِي إِلَى الْعُرُوجِ

وَوَخَارِجِ عَنْهُ ضَمَّ قَلْبِ وَقَصْرُ حُبِّ عَلَى الْوُلُوجِ

الْفَتْحُ وَالْمَدُّ فِي دُخُولِ وَالضَّمُّ وَالْقَصْرُ فِي خُرُوجِ

ذَاكَ قَوْلُ الْمُصْطَفَى لِلْمُقْتَدَى

ذَاكَ قَوْلُ الْمُصْطَفَى لِلْمُقْتَدَى      بِهِ بِالْأَضْعَفِ خَلْفَكَ      اقْتَدِ  
وَصَلَاةُ الْمُتَّقِي خَلْفَ أَبِي      زَيْدٍ أَيْضاً مُقْتَدَى      وَمُقْتَدِي

اللَّهُ لَا تَشْهَدُ سِوَاهُ وَلَا تَرَى

اللَّهُ لَا تَشْهَدُ سِوَاهُ وَلَا تَرَى إِلَاهَ فِي مَلِكٍ وَفِي مَلَكُوتٍ  
سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ مِنْ مَاجِدٍ مُتَفَرِّدٍ بِالْعِزِّ وَالْجَبْرُوتِ  
مَنْ قَيَّدَتْهُ قُصُورُهُ وَعِيَالُهُ عَنْ أَنْ يَرَاهُ فَسِمَهُ بِالْمَقُوتِ  
سَافِرٍ إِلَيْهِ بِهَمَّةٍ عَلْوِيَّةٍ حَتَّى تَرَاهُ وَقُلْ لِنَفْسِكَ مُوتِي  
وَأَقْبِلْ عَلَيْهِ بِكُلِّ قَلْبِكَ قَاصِدًا

فَالشَّمْسُ شَمَسُ الذَّاتِ حَتَّى لَا تَرَى شَيْئًا سِوَى الْمُتَقَدِّسِ اللَّاهُوتِشِ  
فَإِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الَّذِي عَرَفْتَهُ شَاهَدْتَ مِنْ عَرْشٍ إِلَى بِهِمُوتِ  
وَرَأَيْتَ سِرًّا لَمْ يُجَزَّ إِفْشَاءَهُ أَهْلُ الْهُدَى وَالْكَشْفِ وَالتَّشْبِيتِ  
إِنَّا لَنَعْلَمُهُ وَلَا نَحْظِي بِهِ دَوْمًا لِمَا مَعَنَا مِنَ التَّشْتِيبِ  
وَالشُّوقِ مِنَّا لَا يَزَالُ مُوجِّجًا وَالْأَمْرُ بِالتَّقْدِيرِ وَالتَّوْقِيتِ  
يَا لَيْتَنِي قَدْ غَبْتُ عَنْ هَذَا الْوَرَى وَدُعِيتُ بِالمُسْتَعْرِقِ  
مَاذَا عَلَيَّ مِنَ الْأَنَامِ وَقَوْلِهِمْ أَنْ أَدْعَ بِالمَحْبُوبِ وَالمَقُوتِ  
حَسْبِي الْإِلَهِ وَالَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ أَكْبَرُ

## رَوْضُ الْكَلَامِ غَدَاً بَطَلٌ

رَوْضُ الْكَلَامِ غَدَاً بَطَلٌ      الْفِكْرُ مِنْكَ الْيَوْمَ أَخْضَلَ  
فَإِذَا نَثَرْتَ فَتَثْرُوفًا      ضَلُّ أَوْ نَظَمْتَ فَتَنْظِمٌ أَفْضَلُ  
وَمُسَاجِلٌ لَكَ فِي حَدِي      ثِ الشَّعْرِ مَقْطُوعٌ وَمَعْضَلُ  
كُلُّ يَرَى أَنْ لَا مَفَا      ضَلُّ فِيكَ غَيْرُكَ يَا مُفْضَلُ

طُفَيْلِي أَهْلَ اللَّهِ خَيْرَ طُفَيْلِي

طُفَيْلِي أَهْلَ اللَّهِ خَيْرَ طُفَيْلِي      وَأَتَيْهِمُ الْمُنُوحُ أَحْسَنَ نَيْلِ  
إِذَا حَلَيْتَ أذْنَاكَ مِنْ حِكْمِ لَهُمْ      قَفَوْتَهُمْ تَشْمُ تُرْبَةَ ذَيْلِ  
فَلَا تَعْدُونَ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ وَلَا تَقُلْ      تَأَخَّرَ عَنْ أَبْوَابِ لَهُمْ يَا طُفَيْلِي  
وَلَا تَحْقِرْنِي مِنْ ثِيَابِ تَدْنَسَتْ      فَقَدْ يَذْهَبُ الْفَجْرُ الْمُنِيرُ بَلِيلِ

مُدَّ كَفَّ الْفَقْرِ وَارْهَبَ

مُدَّ كَفَّ الْفَقْرِ وَارْهَبَ وَإِلَى رَبِّكَ فَاهْرَبَ

لَيْسَ إِلَّا لَهُ مَهْرَبٌ فَإِذَا فَرَعْتَ فَانصَبْ

إِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ



## هُوَ السَّيِّدُ الْمَأْمُولُ وَصَلُّهُ مِنْ صَرَمٍ

هُوَ السَّيِّدُ الْمَأْمُولُ وَصَلُّهُ مِنْ صَرَمٍ      بَذَنْبٍ وَمَنْ يَحْلُلُ بِذِي الْجُودِ مَا انصَرَمَ  
تَتَاءَيْتَ يَوْمًا عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ      لَصَادِرِ ذَنْبٍ كَانَ مَنْشِيٍّ وَمَجْتَرَمِ  
فَقَالَ بَنُوْمٍ يَا عَتِيْقُ إِذَا فَرِغَ      تَ فَاتِ تَجِدُ رَبِّيَا يَنْجِيكَ مِنْ ضَرَمِ  
عَتِيْقُ لَعَمْرُ اللهِ مِنْ حَلِّ رَوْضَةٍ      لَهُ مَا جَنَّانُ الْخَلْدِ تَعْقُبُ بِالضَّرَمِ  
وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ أَنْالَ بِقَوْلِي يَا      عَتِيْقُ مَنْالًا مِنْ عَتِيْقٍ لَهُ حَرَمِ  
وَذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مِنْ يَشَاءِ      ءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ وَذُو الْكَرَمِ  
فَوَاصِلِ رَسُوْلِ اللهِ وَاصْرَمِ حَبَالٍ مِنْ      تَرَى غَيْرَهُ لَمْ تَخْشَ ضَيْرًا وَلَمْ تَرَمِ  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا      وَمَا حَنَّ مَشْتَاقٌ إِلَى ذَلِكَ الْحَرَمِ

بِهٍ مِنْ هَمِي جُوداً هَمِي

بِهٍ مِنْ هَمِي جُوداً هَمِي      بهٍ مِنْ سَمَا نُوراً سَمَا  
وَبِهٍ الْبَسِيطَةُ وَالسَمَا      وَالْبَحْرُ بَيْنَهُمَا طَمَا  
بِهٍ أَذْهَبَ اللَّهُ الْعَمَى      عَنَّا وَفَتْحَ مَبِيهَا  
صَلَى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا      غَيْثُ هَمِي يَرُوي الظُّمَأ  
صَلَى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا      بَدْرُ سَمَا أَفْقَ السَمَا

قُبْلَةُ الْخَالِ خَالِ وَجَنَةِ لَيْلَى

قُبْلَةُ الْخَالِ خَالِ وَجَنَةِ لَيْلَى      هِيَ طَيِّبٌ مِنْ طَيِّبِ الْأَعْمَالِ  
لَمْ تَجْزِ إِلَّا بِالْوُضُوءِ لِمَنْ قَدْ      سَاعَدَتْهُ لَيْلَاهُ بِالْأَمَالِ

صَلَوَاتُ اللَّهِ سَرْمَدُ

صَلَوَاتُ اللَّهِ سَرْمَدُ لِحَبِيبِ اللَّهِ أَحْمَدُ  
ذِي الْبَهَاءِ وَالْخُلُقِ الْأَحْمَدِ خَاتِمِ الرُّسُلِ مُحَمَّدُ  
مَنْ بِهِ الْفَتْحُ الْمُبِينُ وَالْكِتَابُ الْمُسْتَبِينُ  
وَبِهِ الْخَتْمُ يَزِينُ خَاتِمِ الرُّسُلِ مُحَمَّدُ  
وَبِيعْتِهِ الْجَلِيلِ سَبَقَتْ دَعْوَى الْخَلِيلِ  
فَأَتَى أَيُّ جَمِيلِ خَاتِمِ الرُّسُلِ مُحَمَّدُ  
وَبِهِ بَشَّرَ مُوسَى ثُمَّ رُوحَ اللَّهِ عِيسَى  
مَا أَنْجَلَى إِلَّا عَرُوسًا خَاتِمِ الرُّسُلِ مُحَمَّدُ  
وَلَهُ رَبُّهُ أَدْنَى قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى  
وَكَذَا فِي الْحَشْرِ يُدْنَى خَاتِمِ الرُّسُلِ مُحَمَّدُ  
وَهُوَ فِي عَدْنٍ عَرُوسٌ بِهِ تَرْتَاحُ النُّفُوسُ  
وَبِهِ تُسْقَى كُؤُوسٌ خَاتِمِ الرُّسُلِ مُحَمَّدُ  
نَحْنُ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ ذِي الْمُلْكِ الْأَحَقِّ  
بِالَّذِي جَاءَ بِصِدْقِ خَاتِمِ الرُّسُلِ مُحَمَّدُ

أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا جِئْتَ بِالصِّدْقِ مُبِينًا  
نَعِمَ تَاجُ الْمُرْسَلِينَ خَاتِمُ الرُّسُلِ مُحَمَّدٌ  
نَحْنُ فِي جَنَّةِ خُلْدٍ بِكِتَابِ اللَّهِ مُبْدِ  
خَلْفَ الْهَادِي الْمُهَدِّي خَاتِمِ الرُّسُلِ مُحَمَّدٌ  
أُورِثَ اللَّهُ الْكِتَابَا خَيْرَ أُمَّةٍ مَتَابَا  
أُمَّةَ الْمَفْتُوحِ بَابَا خَاتِمِ الرُّسُلِ مُحَمَّدٌ  
أَيُّهَا الْقَارِئُ بُشْرَى طَابَتْ أَنْفَاسُكَ نَشْرَا  
لَكَ إِذْ تُبْعَثُ نَشْرَا خَاتِمِ الرُّسُلِ مُحَمَّدٌ  
وَلِوَالِدَيْكَ تَاجُ وَسْنَاءٍ وَأَبْتِهَاجُ  
وَبِدَاجِيهِمْ سِرَاجُ خَاتِمِ الرُّسُلِ مُحَمَّدٌ  
سَلْ وَقُلْ يَا رَبِّ زِدْنِي مِنْ عُلُومِ لَكَ تُدْنِي  
وَأَجْعَلِ الْجَارَ بَعْدِنِ خَاتِمِ الرُّسُلِ مُحَمَّدٌ  
رَتِّلِ الْقُرْآنَ وَأَقْرَأْ مِثْلَمَا تَقْرَأُ تَرْقَا  
وَلَكَ الْجَارُ مَهِيَّا خَاتِمِ الرُّسُلِ مُحَمَّدٌ  
إِنَّ لِلتَّابِعِ مَجْلَى مَا لِمَتَّبِعِهِ يُجْلَى

وَلَنَا الْقِدْحُ الْمُعَلَّى خَاتِمُ الرُّسُلِ مُحَمَّدٌ  
فِي رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ مَا بِهِ مَوْلَانَا سِرِّكَ  
بِالَّذِي يَشْرَحُ صَدْرَكَ خَاتِمُ الرُّسُلِ مُحَمَّدٌ  
هُوَ لِلذَّاكِرِ رَافِعٍ وَلِمَنْ أَذْنَبَ شَافِعِ  
يَوْمَ لَا يَبْدُو مُشَافِعِ خَاتِمُ الرُّسُلِ مُحَمَّدٌ  
وَهُوَ الْحَاجِبُ الْأَعْظَمُ إِذِ بَرِضْوَانٍ نُنَعِّمُ  
وَبِوَجْهِ اللَّهِ الْأَكْرَمِ خَاتِمُ الرُّسُلِ مُحَمَّدٌ  
قَالَ مَنْ أَعَزَّ قَدْرَكَ قَدْ شَرَحْنَا لَكَ صَدْرَكَ  
إِذِ جَلَوْنَا لَكَ بَدْرَكَ خَاتِمُ الرُّسُلِ مُحَمَّدٌ  
وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ  
وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ خَاتِمُ الرُّسُلِ مُحَمَّدٌ  
إِنَّ مَعَ عُسْرِكَ يُسْرَكَ إِنَّ مَعَ عُسْرِكَ يُسْرَكَ  
بِالَّذِي يَسِّرُ أَمْرَكَ خَاتِمُ الرُّسُلِ مُحَمَّدٌ  
فَإِذَا فَرَضْتَ فَانصَبْ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ  
وَبِهِ لَهْ تَقَرَّبْ خَاتِمُ الرُّسُلِ مُحَمَّدٌ

إِنَّمَا زَيْنُ الْخِتَامِ بِشَدَا مِسْكِ الْخِتَامِ  
وَبِهَا عُرْبُ الْخِيَامِ خَاتِمُ الرَّسْلِ مُحَمَّدٌ

إِذَا كُنْتَ الْخَطِيبَ تَطِيبُ نَفْسًا

إِذَا كُنْتَ الْخَطِيبَ تَطِيبُ نَفْسًا      فَطَبِ نَفْسًا فَإِنَّتَ هُوَ الْخَطِيبُ  
وَأَعْوَادُ الْمَنَابِرِ حِينَ تَرَقَى      بِهَا إِلَّا لَهَا ثَمَرًا يَطِيبُ  
وَمَا أَدَيْتَهَا إِلَّا وَمُصْغٍ      إِلَيْكَ مَسَامِعًا غُصْنٌ رَطِيبٌ  
تُمِيلُ إِذَا جَهَرْتَ بِهَا نَفُوسًا      كَأَنَّكَ نَسَمَةٌ فَاحَتْ وَطِيبُ  
وَإِنْ تَهَمَّسَ وَإِنْ تَهَمَزَ تُتَادِي      أَلَا يَا أَيُّهَا الْقُرَاءُ طِيبُوا  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَجَلُ ذَوْقًا      وَأَطِيبُ إِنْ خَطَبْتَ بِهِ يَطِيبُ  
وَكُلُّ النَّاسِ أَتْبَاعُ لَهُ مَا اس      تَطَابَهُ كُلُّهُمْ لَهُ مُسْتَطِيبُ



## يا سادة فاس بنسبتها لهم

يا سادة فاس بنسبتها لهم عزت وصارت مثل دارِ سلام  
وعلوا بأقلامهم خطت على من كان قبل من ذوي الأقلام  
ما لاح بحر من علومٍ زاخرٍ إلا ولحتم فيه كالأعلام  
ما إن رأينا أو سمعنا مثلكم فيما مضى من سالف الأعلام  
أنتم قريش لا محالة بالذي أبديتم من سالخ الإظلام  
ولكم أقرُّ الكلُّ أن لكم يداً بيضاء في الإيمان والإسلام  
قد أوجبت شكراً وإقراراً لكم بالفاء ثم الضاد ثم اللام  
الله يبيكم ذوي فضل بنا بشيوخكم وكهولكم وغلّام

## ألا يا ابن معتز المعتلي

ألا يا ابن معتز المعتلي بنظمٍ له غير منتظم  
على عترة المصطفى وبنيه وذرية له لم تُسم  
تقولت بسفسطةٍ مُظهراً مقاومةً غير محتشم  
فأنتم بنو بنته دوننا ونحن بنو عمه المسلم  
صدقت فعباسُ عم النبي وصنو أبيه له منتم  
ولكن لابن أخيه عليّ علو على العم لم يرم  
فقد كان من سابقى المسلمين أو اسبقهم وهو قول سمي  
وفي أجعلتهم شهادة رب له خصمت كل مختصم  
بطهرٍ وطيبٍ بدا في الوجود سنأه لذي نظرٍ وعم  
وهل فيكم مثل سبطيه أو كسلسلة الذهب المحتمي  
أو ادريس وابنه إدريس وابنه ابن مشيش سنا العلم  
أو الشاذلي أو ابن سليمان ن من سار نشره في العالم  
أو المستفيض أبي الفيض من غلا وعلا الناس بالقدم  
أو البدوي ذي اللثامين من بدا فضله غير ملتئم

وڪم فيهمُ من ولي وقطبٍ بهم نرتجي حسنَ مختتم

## نُجْحُ النِّهَايَةِ فِي الرُّجُوِّ

نُجْحُ النِّهَايَةِ فِي الرُّجُوِّ عِ إِلَى إِلهِكَ فِي الْبَدَايَةِ  
مَنْ أَشْرَقَتْ مِنْهُ الْبَدَايَةُ أَشْرَقَتْ مِنْهُ النِّهَايَةُ  
مَا كَانَ فِي غَيْبِ السَّرَا تَرَفِي الظَّوَاهِرِ مِنْهُ آيَهُ

حَسَنَاءُ قَدْ أَبَدَتْ ذِرَاعاً سَاتِرًا

حَسَنَاءُ قَدْ أَبَدَتْ ذِرَاعاً سَاتِرًا قَمَرَ الْمُحْيَا إِذِ رَأَتْهَا نَعَجَبُ

قَدْ حَلَّ فِي قَمَرٍ وَكَانَ الْعَهْدُ أَنْ قَمَرٌ يَحُلُّ بِهِ فَهَذَا أَعْجَبُ

أيسوغ صرفي عنك يوماً بعدما

أيسوغ صرفي عنك يوماً بعدما      قلبي بصهباءِ الهوى سكرانُ  
يا ظبي هل منك التفاتٌ للذي      أجفانهُ يجري بها عقيانُ  
وسنانُ لحظك قاطعٌ لفؤادهِ      رفقاُ بصبِّ فيك يا وسنانُ

## أيها النعمانُ فقهاً ورياسةً

أيها النعمانُ فقهاً ورياسةً      وحياءً منه قد طأطأ راسه  
وأنا زيادهً مدحاً وأخذاً      برأي زائد النفسِ نفاسه  
أنت لا تأخذُ بالمفهومِ من      قولٍ من نادمتَ إن أعطي كاسه  
كأسٌ أنسٍ وانبساطٍ طويتُ      عند مدِّ له بسطٌ من حواسه  
رُبَّ قُربٍ أوجبَ البُعدَ ورُ      بَّ دلالٍ شانَ بالذنبِ أناسه  
ذبحِ الديكِ الذي بانَ لنا      سببَ البينِ مُغيراً لباسه  
هو ديكٌ صائحٌ في وقتهِ      أم غرابٌ ناعبٌ مُبدٍ عماسه  
كلما أبصرتِ ديكاً يُشتري      فاشرهِ واذبحِ ولا تختسِ باسه  
واحمه وانتفِ بعنفٍ ريشه      واحشِ في إسته فخذه وراسه  
بالذي أعطاك مُلكاً واسعاً      أعطنيهِ لترى فيه انعكاسه  
عالمٌ بالوقتِ لم يدرِ وضو      ءاً ولم يحفظ ثياباً من نجاسه  
كلما مر بروثٍ وكذا      ظهر المنقار منه في دراسه  
باحثٌ مذ فارق البيضةً عن      رزقه فيما يراه من كناسه  
موضحٌ ما يجبُ السترُ له      جنبٌ لم يبيد في الماء انغماسه

لم يطر وهو له أجنحةٌ خوراً منه وذلاً وخساسة  
ومتى حارب قرناً تره واثباً نافضَ ريشٍ لافتراسه  
سُرعةً يرجعُ مهزوماً على عقبيةِ ناكصاً يُبدي انخساسة  
لا أطيلُ القولَ فيه فكفى له هجواً أنه ينكرُ ناسه



## أُمتبغياً شيخاً به يتقوم

أُمتبغياً شيخاً به يتقوم لسيّرٍ ويهدي للتي هي أقوم  
فهذا كتابُ الله أي خليفةٍ عن المصطفى من بعده ومحكم  
كما أطلعتهُ البكرُ في مطلعٍ وفي نظائرها من ذاك ما ليس يُكتم  
هُدى كل نوعٍ منه هادٍ لما هدى له روضةٌ أزهارها تتسم  
وجلهُ في الزهراءِ يزهرُ وجههُ يلوحُ لمن يرى ولا يتلم  
وهاذي أحاديثُ الرسولِ مبنيةٌ له ولأدواءِ الجهالةِ مرهمٌ  
كأنَّ كتابَ اللهِ منسوجٌ سندسٍ ولفظُ رسولِ اللهِ طرزٌ معلمٌ  
كأنَّ كتابَ اللهِ مرقومٌ عجدسٍ ولفظُ رسولِ اللهِ غنجٌ منمنم  
وذلك في تاجِ بتومةٍ انجلتُ وفي شبهِ تاجٍ منه درٌّ منظمٌ  
وليس رُسوخُ علمٍ إلا بها ومن يزغ زاعٌ قلباً قلما منه يسلم  
هما شاهدا صدقٍ على النكتِ التي تحلُّ بقلبِ السالكين وترسم  
لتوراةٍ انجيلٌ أتت مثلما أتى لذكرٍ حديثٌ وهو في ويعلم  
هما الشهدُ والزبدُ الذي نطقت به سحابٌ أظلت من لظى تتحطمُ  
وحبلٌ تدلى منهما كان نسجهُ وفي اعتصموا به بدا وهو مبرمٌ

هما كفتانٍ للقياسِ مناطِ الاجِ هاطٍ بهِ ييدو الذي هو مبهمٌ  
هما والقياسُ والقياسُ جناهما أصولٌ لإجماعٍ وقد تتلثمُ  
وذلك في النسا لمن كان ذا اتسا ترتب عقداً مثله ليس يفصمُ  
به عملٌ لأهلٍ طيبةً ملحقٌ ذرى الخلفاءِ الراشدين وهم هم  
كما في وما آتاكم شمسهُ انجلت لنا وهي من غيرٍ بدت تتلثمُ  
هو الدينُ شقةٌ كتابٌ سنةٌ سداهُ ولحمةٌ قياسٌ متمم  
فقد قيلَ لي بنومِ البكرِ سورةٌ لربِّ وسورةٌ القديمِ تقدمُ  
وتاج لتاجِ الرسلِ أعلاهم هدى وما بعدها بسورةِ الناسِ تؤسمُ  
وشموتٌ به والله ناسجٌ شقةٌ يُلقى من السماءِ ما به يلحم  
وجيءَ بها لي وهي مختومةٌ وما لها طرفٌ تراه عينٌ فيختمُ  
وشمتٌ به ظرفاً من اللبنِ امتلا وآخريعلو الزبدُ فيه وينجمُ  
طعمنا من اولٍ وقال الذي أتى به زد وهذا العلم والله أعلمُ  
وهذه أركانِ احتجاجِ لدينا بها كمل الدينُ القويمُ المقومُ  
وبعد اهتداءً اعتداءً وقد أتى له ناهياً لا تسألوا لا تحرموا  
والا اقتداءً واقتفاءً لذي عمى عليه قرينه امتطى وهو ملجمُ

هما صاحِ ميزابا العلومِ التي أتى بها فارتوى معلّمٌ ومعلّمٌ  
هما صاحِ ينبوعٌ لأنهارِ جنةٍ وعندَ ورودك الجنانِ ستعلمُ  
وباقى العلومِ آلةٌ أو نتيجةٌ وإلا ضلالات بها القلب يظلمُ  
وفي طلبِ للعلمِ جاءت أثارةٌ من العلمِ منها عن معاذٍ تعلموا  
هم العلماءِ الوارثون نبيهم ولا سيما من كان أقرب منهم  
وعصمتهم حفظٌ من الله صانهم بفضلِهِ عما شأنهم وهو أرحمُ  
وآيتهم ما الله مكرمهم به إذا سلخوا سبيلَ الهدى وهو أعلمُ  
وهل من كرامةٍ ترى كاستقامةٍ وعلمٍ لمن أعلاه ربك الأكرمُ  
ولا عالمٌ إلا الذي كان عاملاً بعلمٍ له وهو الولي المعظمُ  
مجلوهم ومكرمهم لربه وخيرةٍ رسلهٍ مجلٌ ومكرمُ  
ولا سيما الراوون عنه حديثه فكلهم خليفةٌ عنه يحكمُ  
هم أهلهُ أهلُ الرسولِ وآلهُ وذلك أعلى ما يكون وأعظمُ  
وإنهم أولى به في قيامةٍ لكثرةٍ ما صلوا عليه وسلموا  
متى ما جرى ذكر له بكتابةٍ ونطقٍ يضع طرسٌ به ويضع فمٌ  
صلاةً وتسليمٌ عليه متممٌ لها ما بها بدرُ القلوبِ متممٌ

وفي نضر الله امرأ أي قسمةٍ تصيرُ لهم إذ قاسمُ العلمُ يقسمُ  
مقالته وهو الصدوقُ بفعله فتقريره كدرٍ عقدٍ ينظمُ  
هي السنة الغراء أقسامٌ انجلت ب فاتبعوني مثلما انجلت انجمُ  
ومنها ترى لزومَ تصديقِ مسندِ لنا عنه وهو بالأمانةِ يؤسمُ  
فصحةُ خيرِ أمةٍ أخرجت لنا عدولٌ ومجهولٌ كمن هو يعلمُ  
ومنهم أكثرُ الحديثِ ومنهم مقلٌّ وكلُّ سالمٍ ومسلمُ  
ومن بعد للرجالِ فيه مباحثٌ تميزُ الخبيضَ من ذوي الطيبِ منهمُ  
ومعرفةُ التاريخِ ألزمُ لازمٍ لمن طلبَ الحديثَ وهو المقدمُ  
وفي إن أولى الناس أن ولايةً له باتباعٍ فهو أصلٌ ميممُ  
ومستمعوه لازمٌ لقلوبهم حضورٌ ليحفظوا الحديثَ ويفهموا  
ولا قدحَ إلا بالذي هو قادحٌ وكم طاعنٍ طعنٌ له ليسَ يكلمُ  
كطعنِ ذوي كفرٍ بما ليسَ ثابتاً وإلا بما لا وضمَ فيه وقد عموا  
وإن شئتَ فتحَ نورٍ ما قلتهُ ففي مقدمةٍ للفتحِ نورهُ يبسمُ  
فقد أسقمت قومٌ أحاديثَ صُحِّحتَ وكم عائبٍ قولاً من الفهمِ يسقمُ  
وللانجمُ الزهرِ استموا بلسانهمُ ومن ذا الذي من ألسنِ الخلقِ يسلمُ

وما عاب إتيانٌ لذي مُلكٍ استوى ولا خذمةٌ إن كان بالصدقِ يخدمُ  
ولكن أحسنَ الحلى لذي العلا تحليهم بأن يتيهوا عليهم  
وعيب عليهم قبض أجر حديثهم ومن كان ذا وجهٍ له القبض سلموا  
ونقرٌ لطنبورٍ ولحن قراءةٍ وما بعدولٍ جرح أن يتغموا  
وأكثر قرحٍ بابتداعٍ وإنما يضر إذا دعوا وربك يعصمُ  
كمرجئةٍ قد أرجأوا عملاً عن اع تبارٍ وعن وعيدٍ ربهم عموا  
وسبطُ عليٍّ من محمدٍ ابنه هو الحسنُ الملقوفُ في الحلمٍ منهم  
ومنهمُ ذر و ابنه عمر الذي يذر دموع العين إذ يتكلم  
ومنهم عمرو بن مرة الذي به لذ إرجاءٌ لناسٍ وأقدموا  
وكالشيعه الذين قد حق حبهم عليا ولكن قد تغالوا وقدموا  
وسبطُ عليٍّ من محمدٍ ابنه أبو هاشمٍ منهم وقد كان يهشمُ  
ومنهم أبو نعيمٍ الفضلُ فضلُهُ بدا في امتحانٍ ناره تتضرمُ  
كذا عبد رزاقٍ وقد ضربت له بطونٌ رواحلٍ تنص وترسمُ  
ونحوهم النحوي يحيى بن يعمرٍ من اولهم لكنه به يختمُ  
وكالناصبية الذين بعكس من أحب ويا بيس الذي به قد رموا

ومنهم إسحاقُ السويدي ولم يسدُّ ونصبٌ له خفضٌ ولا رفعٌ يجزمُ  
ومنهم حريزُ بن عثمانَ كان لا محالةً ثم تابَ واللَّه أرحمُ  
ويظلمُ هذا ما جلته تراجمُ لهم لابن هارونَ بضدِّ تترجمُ  
ومنهم على ما قيل قيسٌ وقيلَ لا ولكن لذي النورين كان يقدمُ  
ومثل الخوارج الذين قد انكروا عليهم لتحكيمٍ وبالسيفِ أحكموا  
ومولى ابن عباسٍ نموهُ إليهمُ ومن كلِّ باسٍ في الحقيقه يسلمُ  
ولابن كثيرٍ الوليد رموا به وما بأثيرٍ من بذلك يوصمُ  
ومنهم عمران بن حطان حطهُ مقالٌ أهانهُ وما له مكرمُ  
وكالقدرية الذين عقودهم عليها شهودٌ أنها ليس تبرمُ  
ومنهم ثورانِ ابن زيدٍ وما يمي نُ وابن يزيدٍ نطحه خافت انجمُ  
كذا ابن أبي ذيبٍ ويل مبرراً براءة ذيبٍ حيث لم يستبن دمُ  
كذا ابن دعامةٍ وقد كان أكما ولكنه بالصدقِ كان يدعمُ  
كذا الدستوائي غير أنه حجةٌ أميرٌ حديثاً حاكمٌ ومحكمُ  
وكالمقتفي جهماً إذا ابيضت أوجهٌ بيوم اللقاء وجهه يتجهم  
ومنهم بشر بن السري وحاله عن الضدِّ مما قيل فيه تبسمُ

ومنهم نعيم بن حمادٍ أولاً إلى أن قرأ الحديث لم يك ينعم  
ونالوا الذي نال الثريا تنزلت له ابن المدني مثله ليس يحلم  
وما عابه ما قاله وهو يتقي كما ابن معين لم يعب وهو يندم  
وكم قالها من متقٍ وهو متقٍ لهم مبطنٌ خلاف ما يتكلم  
ولكن من يصبر وللصبر أجمل ال وجوه وأعلاها فدينه أسلم  
وعيب ذوو التدليس لم يقبلوا لهم حديثاً ولم يثبت سماع محتّم  
كثيرون ضاق النظم عن عدةٍ لهم وفيهم شمسٌ أو بدورٌ أو انجم  
ولكنهم لا بد من ذكر بعضهم بذكرهم ورق الرياضِ ترنم  
فمنهم ثوري هو البدر طالعاً بثورٍ وزهري له الزهرُ تخدم  
ومنهم حبيب بن قيسٍ تهذلت له شجرُ الفتيا فيجني ويطعم  
ومنهم حفص بن غياثٍ الذي به ختم القضاء يندى ويكرم  
ومنهم سليمان بن مهران فاقه بتركه منصورٌ فكان يقدم  
ومنهم سليمان بن طرخان قانتٌ لإكرام مولاة له هو مقسم  
ومنهم الاوزاعي ريحانةٌ بدت بغربٍ وبدر الشام لم يك يُظلم  
كذا ابن جريجٍ إن أتى في حديثه يقال فشبه الريح لا شيء يعلم

وعمرو السبيعي طال عمره في تقى وإبراهيم التيمي المهدي المقدم  
 سوى ابن عيينة لما استقرؤا له ومثله في هذا حميد فيلزم  
 وقام مقاماً للسمع رواية لمن يشبه القطان يصغى ويعلم  
 نعم باتفاق الاسم منهم مبهم كما لمحمد لما ليس بينهم  
 وعلم اتفاق وافتراق محتم على طالب به يلوح المكتم  
 كإسحاق بن إبراهيم أصابع وسيارة بها المحدث يقسم  
 والاسود عدة كأركان كعبة ونجل يزيد أسعد هو يلثم  
 وثابت البنان وابن عياض واب ن عجلان كل تابع ومقدم  
 وأولهم هو الذي قيل كاسمه وقام بقبر للصلاة يزمزم  
 وفي الحسن الذي قد اغفله خلا ف ابن شجاع وابن صباح اقوم  
 وحماد ان يكن سليمان بن حر ب اغفله فهو ابن زيد مقدم  
 وإن حفيد درهم معتل على حفيد لدينار بما ليس يكتم  
 وإن اغفلوا سفيانهم عن معلم فما قبله أو بعد لاح يعلم  
 كذلك عبد الله فابن مبارك لأهل خراسان ذكى ما تلثم  
 كذاك محمد بن يوسف فرقدا شيخ البخاري ساقط ما يغيم



سماكا سماءٍ ذاك أعزلٌ مُطلعاً لبدريٍّ وذاك رامجٌ ما له دمٌ  
ويعقوبٌ حيثُ لم يعقب بواسمٍ فقيل ابن كاسبٍ وبالضعفِ يوسمُ  
وذلك تدليسٌ خفيفٌ وقائلٌ هو الدروقي كما بذلك يرسمُ  
فترك علاماتٍ لهم من علامةٍ كجيمٍ وحاءٍ والعلاماتُ تُعلمُ  
كذلك علم الأتلافِ والاختلافِ فِ الزمِ شيءٌ للمحدثِ يلزمُ  
بذاك من التصحيفِ يسلم قارئٌ وإلا يكن فقلما منه يسلمُ  
بريد اکتسی به ابن سبطٍ للاشعري مضاهي يزيدٍ اکتست به أنجمُ  
سمى ابن زريعٍ كان ريحانةً تُشمُّ وابن أبي حبيبٍ الروضِ يبسمُ  
سمى ابن أبي يزيدٍ الرشكِ وهو من نمت لحيهً له وقيل المقسمُ  
سُمى لابن هارونَ الذي لاح قدره بقبره نومةً العروسِ ينومُ  
وحيانٌ مفتوحاً ومكسوراً أولاً بباءٍ وحيانٌ من الحينِ يرسمُ  
أبٌ للضريرِ خازمٌ خاءٌ أعجمت له وسواه حازمٌ ليس يعجمُ  
حريزٌ موافقٌ جريراً مخالفاً له فاحترز عن مثلٍ ان شئتَ تكرمُ  
سليمٌ بن حيانٍ سواه مصغرٌ وكلٌ كبيرٌ سالمٌ ومسلمٌ  
وكابنٍ سلامٍ وابن سلامٍ انجلى خفيفه من ضدٍ لمن يتكلمُ

وإياك والتصحيّفَ كم من فتىً له به سقطَةٌ بها بدا يتألّم  
ومعرفةً الكنى بها تُدرِكُ المنى وتتجو من العنا وتغنى وتغنم  
وكان كثيرٌ منهم يُرسلون في حديثهم أي يقطعون فيوهم  
ومنه خفي مثلاً في موطنٍ عن ابن مسيبٍ ولا يتلثم  
وما سالم منه سوى شعبة العلي وقد قرب القطان من ذلك يسلم  
ومنهم إبراهيم النخعي من له علم في التابعين معلّم  
كذا الحسن البصري مرتكبٌ له على فضله في العلم واللّه أعلم  
كفى المرء نبلاً أن تعدّ معائبٌ له وابن معدان على ذلك يقدم  
وخالد الحذاء وابن بشيرٍ أي هشيم له البشير جازى فيكرم  
وما للبخاري غير مقطوع صحةٍ عليه اعتمادٌ وهو للجرح مرهم  
فقد كان من أوعى الرجال مبلغاً لما بلغوا كأنه للنبي فم  
وفي الحفظ أقوامٌ تسامت وما سموا كما قد سمى حفاظه وتسنموا  
وقد كان من أدري الرجال لما رووا تألفه عن سر ذلك تبسم  
وفي الفهم أقوامٌ تعالوا وما علوا كما قد علا فهامه وتسلموا  
وذلك نتجٌ لاتباعه للذي علامة حبّ الله نهجه الاقوم

وقد رىَ نوماً إن خطأ المصطفى خطأ وتعبيراً ذاك هديه المتحتم  
وأقرأهُ السلامَ يا للسلامِ عن نبيِّ الهدى صلوا عليه وسلموا  
وبشرنا به بقوله ناله رجالٌ عموماً ذو اللواءِ المقدمُ  
و أو رجلٌ روايةً أدنت به خصوصاً وهذا الفضل أزكى وأعظمُ  
وذلك فضل الله يوتيهِ من يشاء ء والله ذو الفضل العظيم يعظمُ  
خراسانُ آثارٍ وبدرٌ لشامها وروضٌ لجانٍ سيبه ليس يفصمُ  
دجى علمي الورى كتابٍ وحكمةٍ أناره لا يغشى نهاره مظلمُ  
معلمهُ الكتابَ والحكمةَ التي أبانت رسول الله وهو المعلمُ  
معلمُ خلقِ الله في أولِ له وفي آخرِ رضيعه ليس يفطمُ  
لنقلِ الثقاتِ عنه وهو كتابه أعزُّ كتابٍ في الحديثِ وأحكمُ  
به بشرَ الحبيبُ وهو مبینٌ لتبشيرِ مولاة وما الشمسُ تكتمُ  
كذلك بشرَ الخليلُ به كما رأت أمهُ حلماً ولم تلك تحلمُ  
يشيرُ إلى أن حاله مثلُ حاله به يقتدي وهو الإمامُ الميممُ  
وأنه يُبتلى بنارِ العدى ومن لظاها ببردٍ من رضى الربِّ يسلمُ  
ويخرجُ من أرضٍ لأرضٍ مطوفاً له كادت الأقطارُ تسعى وتقدمُ

فطوراً عراقياً وطوراً حجازياً به كلُّ شادٍ منهم يُترنمُ  
وشيمَ بشامٍ بدرهٍ وبمصرهٍ حفيظاً عليماً سيبِ جانٍ يتيمُ  
قد امتحنته أهل بغداد فاعتلى وعندَ امتحانِ المرءِ إن عزَّ يُكرمُ  
وأهلُ سمرقندٍ تجمعَ جمعهم عسى أن يغالطوه واللَّهُ يعصمُ  
كما امتحنت أئمةً بعدهُ ولم تزل آيةً تُتلى من اللهِ فيهمُ  
وأبصر منه أهلُ بصره مدهى فكانَ غُبارُ موطنٍ منه يُلثمُ  
وفاضَ بنيسابور يما ميمماً وكان له فيها عليهم تقدمُ  
وفي آخر اشياخها حسدوا الفتى لأن لم ينالوا سعيه فتبرموا  
وفي اللفظِ بالقرآنِ محنتهم جرت عليه ولا إشكالَ واللَّهُ أعلمُ  
وما زالَ الامتحانُ باللفظِ موقداً بطورٍ وطوراً خامداً ليسيُضرمُ  
كما امتحنوا في أصل هذا ابن حنبلٍ وما زال يخفى نجم ذاك وينجمُ  
لإيثاره الحلالَ أثرهُ الجلا لُ جل ومثلما طعمته تُطعمُ  
بدا خاشياً إلهه متحلياً برضوان رب وهو خيرٌ وأعظمُ  
وباذلَ أموالٍ له الكفُّ مطلقٌ وماسكٌ أقوالٍ له الفمُّ ملجمُ  
وقد لطفت أخلاقه وتأرجت شمائله منها الصبا تتعلمُ

مُزَكِّي نِيَةٍ مَتَمَمَ مَا نَوَى عَظِيمًا لَهُ رَبُّ مَعْفٍ وَمُكْرِمٍ  
عَلَى سَاقِ جَدِّ فِي الْعِبَادَةِ قَامَ مَا أَقَامَ وَحُرْمَةً الْحَرَامِ يُعْظَمُ  
وَعِظْمَ عِلْمًا لَمْ يَدْنَسُهُ ذَاهِبًا لَوَالٍ فَلَمْ يَزَلْ بِذَلِكَ يُعْظَمُ  
وَفِي يَوْمِ عِيدِ الْفِطْرِ سَارَ لِرَبِّهِ وَقَدْ صَامَ عَنْ دُنْيَا لَهُ الرَّبُّ مُطْعِمٍ  
وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بِنُورٍ لَذَاكَ قَدْ بَدَأَ فَوْقَ قَبْرِ مَنْهُ نُورٌ مُخِيمٍ  
وَمِنْ صَدَقِهِ وَكَثْرَةِ لَصَلَاتِهِ عَلَى الْمِصْطَفَى مَسْكُ الضَّرِيحِ مُخْتَمٍ  
فِي قَبْرِ نَشْرِهِ تَضَوَّعَ هَادِيًا لِمَنْ ضَلَّ عَنْهُ قَبْلَهُ فَتَيَمَّمُوا  
وَيَا قَبْرَ يَسْتَشْفَى الْغَمَامُ بِهِ لَقَدْ كَتَمْتَهُ لَوْ شَدَّ مِنَ الْمَسْكِ يُكْتَمُ  
شَدَّ مَسْكٍ أَخْلَاقٍ تَضَوَّعَ فِيهِ أَوْ ثَنَاءٌ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ قَطُّ يَفْصَمُ  
فَقَدْ تَرَكَ اللَّهُ الثَّنَاءَ بآخِرٍ عَلَيْهِ فَبَادِيَ مَدْحِهِ لَيْسَ يَخْتَمُ  
وَيَكْفِي ثَنَاءً جَامِعًا جَامِعٌ لَهُ صَحِيحٌ بِهِ تُهْدَى الطَّرِيقُ وَتَعْلَمُ  
رَأَى فِي مَنَامٍ أَنَّهُ عَنِ نَبِينَا يَذِبُ فَكَانَ مَا أَتَى بِهِ يَحْكُمُ  
كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ يَا مَا أَجَلُهُ كَأَنَّهُ فِيهِ مَلْهُمٌ وَمُكَلِّمٌ  
كِتَابٌ بِهِ يَسْتَنْزِلُ الْقَطْرُ كَاشِفٌ غَمُومًا بِهِ يَهْذُو فَصِيحٌ وَأَعْجَمٌ  
تَقْدَمُ كُلُّ الْكُتُبِ فِي صِحَّةٍ وَلَا نَظِيرَ لَهُ كُلُّ بَرْفَعَةٍ يَجْزِمُ

ومن قال ما تحت السماء أصح من كتاب مسلمٍ بدت له لومٌ  
وقالوا خلاف غير معتبرٍ ومن تأوله لم يدر معنى من اظلم  
إلا أنه فضل البخاري مسلمٌ لدى مسلمٍ ما شك في الفضل مسلمٌ  
وتقبيله رجليه أعلن أنه بفنه أعلى منه أعلم أفهم  
وها فتح بارٍ فاتح كل مغلقٍ مقدمة منه لذاك تقدم  
تقول البخاري زاد شرط توثقٍ فما عروة وثقى له قط تقصم  
ومن طعنوا ممن رووا عنه فيهما فما في البخاري غير ما قل منهم  
وغالبهم ما كان إلا شيوخه وحال الشيوخ عنه ما كان يبههم  
ومسلمٌ أدنى رتبة في روايته وأعلاهما نقداً أتى به مسلمٌ  
وإن فاق في حسن الصناعة مسلمٌ ففقه تراجم البخاري مترجم  
مترجمٌ أنه الرياض تفتت أزاهر شمها الذي هو أخشم  
ويا ليت شعري كيف لا تسقط الجنى وفي روضة الجنات كانت تترجم  
وما زالت الأفكار تفتح كنزها ويا رب كنزٍ لاح وهو مطلسم  
فتلك بتي تقاوما فتساقطا وزاد البخاري ما به دان أخصم  
ومن ذاك ذكره لأي مفصلا لها بحدِيثٍ فهي كأسٌ مختمٌ

نمزاجه من تسنيم اشرب وطب به منافس ذي كاس بشربه يندم  
واسنده غضاً طرياً أئمة بشرق وغرب نشركل ميمم  
وأسنه ما بالغرب طلعة شمسه وآسه في أرجائه يتسم  
عن ابن سعادة الذي له نسخة بها كل قراء البخاري ترنموا  
ومن غض من رواية له زاعماً بأنها وجادة فقط لا يكلم  
لخرقه لاجماع من أهل مغرب وأندلس والحق لا يتلم  
سمعنا ولكن بعضه بقراءة على شيخنا الازكى من الررض يبسم  
هو الطيب الذي سرى طيب علمه بغرب وشرق عرفه يتسم  
هو الباز الاشهب الذي طار صائداً أوابد علم منه تروى وتعلم  
رواه عن الزهني الذي ازداد بسطة بعلم وجسم وهو علم مجسم  
وشيخه ابن سودة لاح سؤدد له بحواش للبخاري تترجم  
وشيخه بناني الذي صعت به حواش وغارت من صعوده أنجم  
وكل عن البحر المفيض ابن قاسم لآله في كتبه تتقسم  
رواه عن الشهيد وهو قريبه كإقدامه أسد الشرى ليس تقدم  
وعن شارح اكتفاء ازداد ثالث وثان عن ابن الحاج بدر متمم

عن العلم الأسمى أبي الفيض في سمي ووسم له أسمى به الزهر توسم  
 روى عن أبي زيد أخيه جدّه الذي حواشيه عن عرفانه تتبسم  
 ويا له من أصل كثير الجنى له بملة إسلام يد ليس تحسم  
 رواه عن القصار شقة علمه مطراز ومعلم  
 روى عن أبي النعيم رضوان سيد بجنة رضوان له الرب منعم  
 يحدث عن سقين العاصمي من بدا وهو كف للحديث ومعصم  
 عن المهل الأصفى ابن غازي الذي انجلى جنى روضه الهتون لكل يطعم  
 رواه عن السراج وهو رواه عن أب وهو عن أب ثلاثة انجم  
 رواه عن ابن الحاج واحد أنجم جوار بغرب سعدها دام ينجم  
 عن ابن الزبير رب برهان انجلى به سور القرآن كالروض تبسم  
 روى عن أبي الخطاب سبط خليل ان جلى عن خليل كنية له تعلم  
 وذاك أبو الخطاب وهو ابن واجب وهذا الذي يجلى به المتلثم  
 وما في فهارس يخالف ما ترى فبعض به قطع وبعض توهم  
 روى عن محمد بن يوسف سيد له ثوب سعد بالجلالة معلم  
 عن الصدفي يرويه فوه لفيه يا لقومي لدر كان عنه ينظم



عن المنتقي الباجي الإمام الذي غدا به الغربُ شرقاً من علومٍ تعلمُ  
 عن الهرويِّ عن شيوخٍ ثلاثةً عن الذروةِ العليا علواً وتسنموا  
 كوردٍ بأغصانٍ روايتهم بدت تبسمُ في وجهٍ لمن يتسمُ  
 عن المطري رياضهم قد تبسمت ومن عنه يروي حقه يتبسمُ  
 عن الفارسي الشهم ذي المذهب الذي بدا من كتابٍ عنه يعلى ويعلمُ  
 ولم يك ذا تقليدٍ الا لجيدنا بما من لآلٍ عنه كانت تنظمُ  
 عن اشياخه روى وهم فرطٌ بدوا وكل مهدي في الثقاتٍ مترجمُ  
 وطيباً ثلاثياته قد تضيعت به وبها ثوبُ الكتابِ مسهمُ  
 وكم سندٍ عالٍ به وهو نازلٌ وآخر عكسه بدا يتقدمُ  
 وكم من أسانيدٍ علت بمتابعٍ على قدمٍ لها مجيءٌ فيحكمُ  
 وفي سندٍ له اللطائفُ تجتني يمر عليها معرضٌ ليس يفهمُ  
 معلقه قلائدٌ قد تعلقت بأجياذ أملاحٍ فشمها تنظمُ  
 مكرره يزدادُ فيه حلاوةٌ كأنه سجعٌ للحمام ترنمُ  
 عن امثالهم روى أو امثل منهم عن الرحمة التي بها الله يرحمُ  
 نبيُّ الهدى رأسُ الثقاتِ وتاجهم رسولٌ به الرسلُ الكرامُ تختموا

رسولٌ لكلِّ الرسلِ ربُّه مرسلٌ وجامعٌ أسرارِ حجابهِ الاعظمُ  
تقدمَ كلُّ الرسلِ في الخلقِ نُورهُ فما منهمُ إلا بهِ متقدمٌ  
وفي ليلةِ الإسراءِ أمهمُ وهمُ بدارِهِمُ فهوَ الإمامُ الميممُ  
وفي يومِ نشرِ ينشرُ اللهُ فضلَهُ ببعثِهِ ذا اللواءِ تحتهُ آدمُ  
وإقدامه على الشفاعةِ في الورىِ جميعاً إذا الرسلُ الأكابرُ أحجموا  
وفي الجنةِ العليا تكونُ وسيلةً له لا لغيرِ فهوَ ذو الأمرِ منهمُ  
وكوثرهُ الأنهارُ منهُ تفجرتُ فيا طيبَ من بشرِها يتنعمُ  
ومن دارِهِ طوبى وعينُ تفجرتُ إلى دورِ كلِّ المرسلينَ لينعموا  
عن الروحِ جبريلَ الرسولِ الكريمِ في إذا الشمسُ تعدلُ له ليسَ بيهمُ  
عن الربِّ ذي العرشِ المجيدِ تقدَّستْ صفاتهُ عن علمٍ ومن أين تعلمُ  
يدبرُ أمرَ الخلقِ من عرشِهِ إلى ثراهُ له خلقٌ وأمرٌ مسلمُ  
تباركُ ربُّ العالمينَ برحمةٍ عليهِ استوى لرحمةٍ منهُ يقسمُ  
لندعوهُ موجهينَ قلوبنا إلى من علا عن وجهِهِ تتوسمُ  
قريبٍ من العبدِ المنيبِ لربهِ بإحسانِهِ موصلٌ له مكرمُ  
ولا محسنٌ إلا الذي لرسولِهِ على قدمٍ فيما اتى يتقدمُ

على قدر طيب النفس طيب نياتها فطب صاح واسأل زيد طيب تتمم

ومن طيبنا صلاتنا وسلامنا على من به بيدا الكلام ويختم

لَمَّا بَدَأَ قَمَرُ السَّمَاءِ يَحُلُّ فِي

لَمَّا بَدَأَ قَمَرُ السَّمَاءِ يَحُلُّ فِي      إِكْلِيلِهِ      مُتَبَاهِيًا      بِبَهَاءِ

إِفْتَرِيضَكَ مِنْهُ وَهُوَ      مُبِينٌ      الإِكْلِيلِ فِي قَمَرٍ كَثِيرٍ      سَنَاءِ

أهذه جواهرٌ منتظمه

أهذه جواهرٌ منتظمه في السلكِ أم أزاهرٌ مبتسمه

في الغصنِ أم عرائسٌ ملتثمه أم كلماتُ الغزت في كلمه

مَا الْكَوْنُ إِلَّا هَبَاءٌ

مَا الْكَوْنُ إِلَّا هَبَاءٌ وَالْقَلْبُ مِنْهُ هَوَاءٌ  
دَاءٌ لِقَوْمٍ وَفِيهِ لِلْآخِرِينَ دَوَاءٌ

وَقَالَ خَلِيلِي أَتَدْرِي بِنَجْسٍ

وَقَالَ خَلِيلِي أَتَدْرِي بِنَجْسٍ تَطَهَّرَ حَقًّا وَمَا غُسَّلا

فَقُلْتُ نَعَمْ وَهُوَ قَوْلُ خَلِيلٍ وَخَمْرٌ تَحَجَّرَ أَوْ خَلَّلا

أَتَلَفْتَ بِالْحُسْنِ مِنْكَ لُبِّي

أَتَلَفْتَ بِالْحُسْنِ مِنْكَ لُبِّي      وَكَيْفَ لَأَيَّ هِلَالَ عِيدِ

أَحْسَنُ مَالِكِي      أَنْ تُطِيرَ عَنِّي جَفَنِي الْوَسَنِ

سَلِمْتَ أَنْتَ يَا حَسَنَ      أَمَا أَنَا فَفِي الْمِحَنِ



## مُعَزِّزَةٌ رُمَانَتَيْنِ بِصَدْرِهَا

مُعَزِّزَةٌ رُمَانَتَيْنِ بِصَدْرِهَا بِثَالِثَةٍ مِمَّا حَوَتْهُ شُعُوبُهَا  
تَقُولُ وَقَدْ آلَمْتُ بِالضَّمِّ صَدْرَهَا وَلَكِنَّهُ فِيمَا تَشَاءُ طَبِيبُهَا  
وَأَفْرَغْتُ فَاهَا فِي فَمِي زَائِدًا صَدَى وَأَبْدَى لِمَا تَحْتَ الْإِزَارِ دَبِيبُهَا  
أَرَاكَ إِلَى نَجْدٍ تَحْنُ وَإِنَّمَا هَوَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ حَبِيبُهَا  
وَلَمْ أُنْسَ إِذٍ لِأَمْسَتُهُ فَوْقَ ثَوْبِهِ فَقَلْتُ صَبِيبُهَا وَإِلَّا رَبِيبُهَا  
وَمَا هُوَ إِلَّا قُبَّةٌ ضُرِبَتْ بِشَعِ بَتَيْنِ وَلَيْسَ فِي الْقَبَابِ ضَرِيبُهَا

## سُلْطَانُ حُسْنِكَ يَسْطُو

سُلْطَانُ حُسْنِكَ يَسْطُو بِكُلِّ قَلْبٍ رَقِيقِ  
مولاي مولاي ألفاً أصبحت ملكَ رَقِيقِ  
رَقِيقِ خَالٍ بِخَدِّ يَصُونُ رَوْضَ شَقِيقِ  
بل أنت أشرقُ خدّاً من كلِّ بدرٍ شَرِيقِ  
وأنتَ أرشقُ قدّاً من كلِّ غُصْنِ رَشِيقِ  
وأنتَ اقطعُ لحظّاً من كلِّ سيفٍ عَتِيقِ  
وأنتَ أطيبُ ريحاً من كلِّ مسكٍ فَتِيقِ  
وأنتَ أعذبُ ريقاً من كلِّ كأسِ رَحِيقِ  
وأنتَ ألطفُ جيداً من كلِّ ظبيٍ أُنِيقِ  
وأنتَ أبيضُ صدراً من كلِّ زهرٍ بَرِيقِ  
ما فيك عيبٌ سوى أن لم ترعَ حالَ صَدِيقِ  
رَعِيتَ حبةَ قلبٍ له كئيبٍ مَشُوقِ  
إن شئتَ تعذره في صِباةٍ وحرِيقِ  
فانظر لوجهك يوماً تكنَ أجلَّ شَفِيقِ

إِنْ ضِيقَتْ يَوْمًا بِذَنْبٍ

إِنْ ضِيقَتْ يَوْمًا بِذَنْبٍ      وَلَمْ تَكُنْ لَكَ حُجَّةٌ  
فَلْذُ بَرِّينَ الْبَرَايَا      وَأَكْمَلِ النَّاسِ بِهِجَةً  
وَأَجُودِ النَّاسِ كَفَاءً      قَدْ فَاقَ بَحْرًا وَمَوْجَهُ  
وَأَرْحَبِ النَّاسِ صَدْرًا      وَأَصْدَقِ النَّاسِ لَهْجَهُ  
وَإِنْ تَشَأْ حُبَّ رَبِّ      فَاقْفُهِ وَلَا تَعُدْ نَهْجَهُ  
فَحَبِّهِ خَيْمٌ كُلِّ      مَخِيمٌ كُلِّ مَهْجَهُ

ثَوَّتْ بِالْحِجَازِ الْمَشْرِقِيِّ أَهْلَهُ

ثَوَّتْ بِالْحِجَازِ الْمَشْرِقِيِّ أَهْلَهُ سَنَاهُمْ بِأَفْقِ الْمَشْرِقَيْنِش تَصَعَّدَا

فِيَا مَا أَحْيَاهُ إِذَا مَا شَدَا بِهِ مَغْنٌ بِذِكْرِ الْهَاشِمِيِّ تَشَهَّدَا

أَلَا قُلْ لِمَنْ دَهَمَتْهُ خُطُوبٌ

أَلَا قُلْ لِمَنْ دَهَمَتْهُ خُطُوبٌ      وَجَرَعَ مِنْ دَهْرِهِ مَا أَسَا

تَأَسَّ بِمَا قَدْ مَضَى جُمَلَةً      فَإِنَّ التَّأْسِي دَوَاءُ الْأَسَى

## سَلَفْتُ فِي أَيَّامِنَا الْمَاضِيَةَ

سَلَفْتُ فِي أَيَّامِنَا الْمَاضِيَةَ      مَعَ حَبِيبٍ عَيْشَةً رَاضِيَهُ  
كُنْتُ بِهَا مِنْ وَصَلِهِ سَاكِنًا      فِي رَوْضَةٍ فِي جَنَّةٍ عَالِيَهُ  
لَكِنْ أَتَتْ بَعْدَ اللَّقَا فُرْقَةٌ      فَكَدَّرَتْ أَفْرَاحَنَا الْمَاضِيَهُ  
يَا لَيْتَنِي لَمْ أَدْرِ مَا الْحُبُّ بَلْ      يَا لَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَهُ

## صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي      يَفِيضُ عَلَيْنَا وَابِلًا دَامَ لَا دَنَا  
تُغَوِّرُ الْهُدَى تَقْتَرُ فِي وَجْهِ مَنْ بَنَا      مَدِيحَ رَسُولٍ لَمْ يَدَعِ مَدْحَهُ بَنَا  
ثِمَارُ الْأَمَانِي وَالْأَمَانِ تَجَمَّعَتْ      بِهِ لِمُرِيدٍ فَاجِنٍ لَا ثَمْرًا بَيْنَنَا  
ثَمَلْنَا سُكَارَى مِنْ شَمَائِلٍ مَا جَرَتْ      بِأَسْمَاعِنَا إِلَّا وَأَرْسَلَتْ الْغَيْثَا  
ثَدَا غَيْثُهَا الْقُلُوبَ مِنَّا فَأَصْبَحَتْ      وَنَبَتْ لِلْإِيمَانِ بِرِبْوَتِهَا أَثْنَا  
تَنَائِي بُرُوقٍ بَارِقٍ قَدْ ثَوَى بِهِ      مَتَى لَاحَ أَثْوَى فِي الْحَشَا مِنْ جَوَى بَعْنَا  
تَرَكَ رَسُولَ اللَّهِ أَشْفَى لِمُشْتَفٍ      مِنْ الْعَنْبَرِ الشَّحْرِيِّ وَالْمِسْكِ قَدْ بُنَا  
تَوَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ فِي أَرْضِ مَكَّةٍ      زَمَانًا فَحَثَّ الرَّاحِلُونَ لَهَا حَنَا  
تَوَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ فِي أَرْضِ طَيْبَةٍ      زَمَانًا فَجَثَّ الرَّاحِلُونَ لَهَا جَنَا  
تَوَيْتَ بِهِدِي مَرَّةً ثُمَّ مَرَّةً      بِهِدِي فَطَابَ الْوَادِيَانِ وَلَا حُبْنَا  
تُرَيَّاكَ لَمَّا عَنِ قُرَيْشٍ تَغَيَّبَتْ      أَصَابَتُهُمُ الْعَاهَاتُ جَمَعَهُمْ اجْتُنَّا  
تَلَمَّتْ رُؤُوسًا مِنْهُمْ وَتَحَقَّقُوا      بِأَنَّهُمْ عَنِ حَتْفِهِمْ بَحَثُوا بَحْنَا  
تُعَالِبُ مِنْهُمْ لِثُورٍ تَتَابَعَتْ      بَزِيَّ رِجَالٍ فَانْتَشَتْ وَهِيَ الْخُنْشَى  
تُبِيرُ وَرَضْوَى فِي ثَبَاتِكَ فِي الْوَعَى      مَثِيلَانَ لَا تَخْشَى سَبَنْتِي وَلَا لَيْثَا

ثَلَاثَ لَيَالٍ بَتَّ فِي الْغَارِ آمِنًا      وَلَا ثَالِثٌ إِلَّا الَّذِي طَيَّبَ الْمُكْتَا  
ثَبَاتٌ سَرَى مِنْ جَانِبٍ لَكَ شَامِلٌ      لِصَاحِبِكَ الْأَسْرَى أُطَابَ لَهُ اللَّبْثَا  
ثَمِينٌ لِأَيِّ الْمَدْحِ لَسْتُ مُرْصِعًا      بِهِ غَيْرَ تَاجِ الرُّسْلِ أَعْظَمِهِمْ غَوْثَا  
ثَمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ      يَفِيضُ عَلَيْنَا وَأَبْلًا دَامَ لَا دَثَا  
ثُلُوجٌ بِصَدْرِي أَنَّهُ قَابِلٌ لِمَا      زَفَفْتُ مِنَ الْأَبْكَارِ لَا تَخْتَشِي طَمَثَا  
ثَنَاءٌ مِنَ اللَّهِ الْجَلِيلِ جَلَالُهُ      بُوْحِي قَدِيمٍ دَامَ يُتْلَى وَمَا رَثَا  
ثَنَى عَزَمْنَا عَنْ طَوْلِنَا فِي ثَنَانَا      عَلَى ذِي الْمَثَانِي السَّبْعِ مُبْقِيهَا إِرَثَا



## الْيَوْمُ مِنْ سَعْدِ السَّعُودِ

الْيَوْمُ مِنْ سَعْدِ السَّعُودِ فِيهِ بَدَأَ سَعْدُ السَّعُودِ  
بُشْرَى بِإِنجَازِ الوَعُودِ بِقُدُومِ مِرْقَاةِ الصَّعُودِ  
أَهْلًا بِنُورِ اللُّوْجُودِ مَبْدَأَ العِبَادَةِ وَالسَّجُودِ  
مَنْ لَاحَ فِي يَوْمِ الوُجُودِ رُوحًا لَدَيْهِ ذَا سَجُودِ  
وَكَذَاكَ فِي ثَانِي الوُجُودِ جِسْمًا وَفِي يَوْمِ السَّجُودِ  
بِهِ مَنْ هَمَى جُودًا هَمَى بِهِ مَنْ سَمَا نُورًا سَمَا  
وَبِهِ البَسِيطَةُ وَالسَّمَا وَالْبَحْرُ بَيْنَهُمَا طَمَا  
بِهِ أَذْهَبَ اللهُ العَمَى عَنَا وَفَتَّحَ مَبْهَمَا  
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا غَيْثُ هَمَى يَرُوي الظَّمَا  
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا بَدْرُ سَمَا أَفُقَ السَّمَا

أَصْبَحْتُ بَعْدَ الْخَلَاصِ مُقْتَتَصًا

أَصْبَحْتُ بَعْدَ الْخَلَاصِ مُقْتَتَصًا      لُظْبِي اغْتَلَّ الْأَسَدَ بِالْغَنَجِ

حَمَى لِتَجْرِيدِ سَيْفٍ مُقْلَتَهُ      عَن قَطْفٍ وَرَدٍ بِخَدِّهِ الْأَرْجِ

مَا بَالُهُ قَدْ غَدَتِ تَحِيَّتُهُ      إِشَارَةَ الْمُقْلَتَيْنِ فِي حَرْجِ

دَعَا فُؤْدِي إِلَى مَحَبَّتِهِ      فَقَالَ لَبِيكَ يَا سَنَى الْمُهْجِ

## ما مانعُ الإرثِ إلا

ما مانعُ الإرثِ إلا مضمونُ عَشِّكَ رِزْقُ  
قَلِّ وَعِزُّ وَشُكْرُ اللَّهِ مَوْلَاكَ حَقُّ  
ما قَلِّ يَكْفِي بَعْزُ شُكْرٍ عَلَيْهِ يَحِقُّ

أَيُّهَا الْأَمْعِيُّ إِنَّ غُصْتَ فِي بَحِّ

أَيُّهَا الْأَمْعِيُّ إِنَّ غُصْتَ فِي بَحِّ      رِ الْفَرَائِضِ لِلإِدِّخَارِ الْفَرَائِدِ  
أَيُّ بِنْتِ لَهَا عَلَى ابْنِ يُسَاوِي      هَا شُفُوفٌ فَحَظُّهَا ذُو فَائِدِ

وَلَكِنَّ الْكَرِيمَ هُوَ الَّذِي لَمْ

وَلَكِنَّ الْكَرِيمَ هُوَ الَّذِي لَمْ تَعُدْ إِلَّا أَعَادَ نَدَى وَزَادَا

كَمَا فِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ عَادَ ال رَسُولُ لِرَبِّهِ تِسْعًا مُرَادَا

فَأَسْقَطَ عَنْهُ خَمْسًا ثُمَّ خَمْسًا وَفَشِي كُلِّ يَزِيدُهُ مُسْتَفَادَا

إِنْ جَنَّ لَيْلٌ دَاجٌ

إِنْ جَنَّ لَيْلٌ دَاجٌ وَخَانِي وَخَانِي  
فَأَحْمَدُ الْوَهَّاجُ يُغْنِي عَنِ الْمِصْبَاحِ  
أَنْوَارُهُ تَبْدُو كَالْكَوْكَبِ الْأَزْهَرِ  
أَمْدَاحُهُ شَهْدٌ وَعَرَفُهُ عَنَبَرٌ  
يَا حَبَّذَا الْوَرْدُ فَمَا تَرَانِي صَاحِ  
قَلْبِي بِهِ قَدْ هَاجَ هَاجَ تَرَانِي صَاحِ  
عَنْ ذَلِكَ الْمِنْهَاجِ وَعَنْ هَوَايَ صَاحِ  
مَنْ شَاءَ أَنْ يَرشِفَ مِنْ أَعْدَبِ الْوَرْدِ  
وَرَامَ أَنْ يَقْطِفَ لِلزَّهْرِ وَالْوَرْدِ  
فَلَيْدُنْ لِلرَّافِ بِحَرِ النَّدَى الْفَرْدِ  
غَوْثٌ لِكُلِّ رَاجٍ وَطَالِبِ الصَّلَاحِ  
الْقَبَسِ السَّرَاجِ لِكُلِّ ذِي فَلَاحِ  
أَعْطَاهُ ذُو الْمُلْكِ مَنَقِبَةً الْكَوْثَرِ  
يَجُودُ فِي ضَنْكِ ذُو مَبَسَمِ أَعْطَرَ

رَبَّاهُ كَالْمِسْكِ وَنَشْرُهُ عَنَبَرٌ  
فِي لَيْلَةٍ الْمِعْرَاجِ أَهْدَى الشَّدَا الأرواح  
يَا حَبِّدَا الأَرَاجِ إِنْ هَبَّتِ الأرياح  
عَطْفًا أَبَا الْقَاسِمِ عَلَى الْمُعْنَى العَان  
مَا إِنْ لَهُ عَاصِمٍ مِنْ شَرِّكَ الْفَتَّانِ  
وَفَضْلِكَ الدَّائِمِ مُبْدٍ هُدَى الْحَيْرَانَ  
فَدَمَعُهُ مَوَّاجٍ وَسِرِّهِ قَدْ بَاحَ  
لِكَنَّهُ مَا عَاجَ وَلَا أَطَاعَ اللَّاحَ  
يَا رَبِّ ذِي بُهْتَانٍ يُوقِعُ فِي الأَتْرَاحِ  
وَفِي هَوَى الشَّيْطَانِ يَدْفَعُنِي بِالرَّاحِ  
وَقُلْتُ لَأَسْأَلُونَ فِي ذَلِكَ يَا صَاحِ  
رُحْمَاكِ لِابْنِ الْحَاجِّ المُهْدِي لِلأَمْدَاحِ  
يَا خَاتِمُ يَا تَاجَ يَا صَاحِبَ الأَمْنَاحِ

وَأَنْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ فِي حَالِ إِهْمَالٍ

وَأَنْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ فِي حَالِ إِهْمَالٍ      أَجَلٌ وَأَعْلَى مِنْكَ فِي حَالِ إِعْمَالٍ  
إِذَا كُنْتَ دَيْزاً كُنْتَ زَيْدًا تُفِيدُ مَنْ      كَمَالٍ مَعَانٍ مُوجِبَاتٍ لِإِكْمَالٍ  
وَإِنْ كُنْتَ زَيْدًا كُنْتَ دَيْزاً حَقِيقَةً      خَلِيًّا مِنَ الْمَعْنَى حَقِيقاً بِإِعْمَالٍ



سناك رسول الله كان لنا أسا

سناك رسول الله كان لنا أسا  
سجدت له في يومٍ لا يومٍ مفرداً  
سجودك في الأخرى وقد جاءك النداء  
سنى به غشى الله آدمَ تائباً  
سنى به شيثٌ مفردٌ بمواهبٍ  
سنى به نوحٌ والخليلُ نجى إذ  
سنى به إسماعيلُ في ذبحه نجا  
سنى يومٍ وضع دليّت انجمٌ له  
سحيقٌ من المسكِ الفتيقِ دجنةٌ  
سمياً سنيا شاهداً ومبشراً  
سراجاً منيراً كاشفاً سبلاً الهدى  
سجى ليل قومٍ أعرضوا عن ضحاكٍ لم  
سقيت الذين استهزؤوا منهم ردىً  
سرى بك قدسُ الله قدساً مقدساً  
ومنه أضاء الله عرشه والشمسا  
وفي يومٍ وضعٍ منك رافعاً الرأسا  
محمدٌ ارفع قُل وسل تُعط لا يأسا  
لربِّ وشيطانٌ له نزع اللبسا  
وإدريسٌ داس الطيبَ في جنةٍ دوسا  
طغى الماء ثمَّ النارُ لم يجدا مساً  
وأوسعَ عدناناً حباءه والياسا  
ولاح شهابُ الأفقِ يحرسه حرسا  
وُلدتَ بها مبدلاً وحشةً أنسا  
وداعياً الأملاكَ والجنَّ والإنسا  
قد أفلح من زكى وقد خاب من دسا  
يروا وجهك الأغرَّ ما اجتبوا الرجسا  
قطعتَ من الأذى أصابعه الخمساً  
إلى القدسِ مبهجاً بأنوارك القدسا

سموتَ إلى السبعِ العُلى ثُمَّ مُنتهى      وجستَ خِلالاً من جنانٍ غلتَ جوسا  
سبحتَ بُنورٍ مفرداً عن مسابيرٍ      إلى أن لَمستَ العرشَ أعظمَ به لِمسا  
سلختَ نهارَ الحقِّ من ليلٍ شُبُهةٍ      ببدرٍ وقد طلعتَ في أفقهِ شمساً  
سَفرتَ بيومِ الفتحِ عن خُلقِ يُوسُفٍ      وأجمَلَ إذ رفعتَ عن قومِكِ البأسا  
سماحٌ وحلمٌ ما سمعنا بمثلهِ      به ماثمٌ من خائفِهِ غدا عُرُسا  
سعيُنا إلى عليائِهِ بعرائِسٍ      من المدحِ تزهو وهي فرعٌ من الخنسا  
سماعاً عبادَ اللَّهِ ما يانتهي لهُ      مديحٌ وقد أنهى القراطيسَ والنقسا

أعجبي القوامُ منها بانا

أعجبي القوامُ منها بانا      والفمُ حيثُ الميمُ منه بانا

كأنَّه الغُصنُ بزهرٍ بانا      لفتتِ الناظرِ قد أبانا

يا ربّ بالهادي الشفيح الشافي

يا ربّ بالهادي الشفيح الشافي      كهفِ الوري كنزِ البرايا الكافي  
وبصحبهِ هُم خيرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَت      وبآلِ بيتِ طاهرِ الأعطافِ  
وبحقِّ إدريسَ بنِ إدريسَ بنِ عَب      دِ اللَّهِ وهو سُلالةُ الأشرافِ  
وبحرمةِ ابنِ مشيشَ ذي العلمِ الذي      ما زالَ يُونسنا سَنًا الألفافِ  
وبكلِّ ذي علمٍ وذي عَمَلٍ علا      في سابقِي الأسلافِ والأخلافِ  
إلا كَشَفَتَ الضرُّ عن شيخِ لنا      لكَ مدٌّ كَفَّ ضِراعةً يا شافِ  
وعليكَ قد قَصَرَ الرجاءُ ومدّه      يا ذا الغنى يا ذا السماحِ الوافي  
يا ذا الغنى يا ذا السماحِ الوافي      أمُنْ عليه بالشفافِ يا شافِ

أَبَانَ وَجْهًا لَأَحَ كَالْقَمَرِ

أَبَانَ وَجْهًا لَأَحَ كَالْقَمَرِ      وَحَاجِبًا كَالْقُوسِ ذِي الْوَتْرِ

لَمَّا رَأَى الْقَمَرَ فِي قَوْسِهِ      أَبَدَى إِلَيْنَا الْقَوْسَ فِي الْقَمَرِ

ضَمِيرُ شَأْنِ الْهَوَى فِي الصَّدْرِ أَخْفِيهِ

ضَمِيرُ شَأْنِ الْهَوَى فِي الصَّدْرِ أَخْفِيهِ      لَكِنْ لِسَانُ دُمُوعِي كَادَ يُبْدِيهِ  
وَفِي الْحَقِيقَةِ لَا صَدْرٌ لِمَا شَهِدَتْ      بِهِ دُمُوعٌ وَسُقْمٌ مِنْكَ يَهْدِيهِ

بِغَيْرِ حُسْنِكَ طَرْفِي

بِغَيْرِ حُسْنِكَ طَرْفِي يَا بَهْجَتِي مَا تَحَلَّى  
يَا مَالِكًا قَدْ تَوَلَّى وَكَوْكَبًا قَدْ تَجَلَّى  
هَلْ عَطْفَةٌ لِمُحِبٍِّ عَنِ حُبِّهِ مَا تَخَلَّى

## إِذَا ذُرَّةٌ فِيْمَا يُلَوِّثُ حَلَّتْ

إِذَا ذُرَّةٌ فِيْمَا يُلَوِّثُ حَلَّتْ فِإِبْقَاؤَهَا فِي لَوْنِهَا سُوءٌ خَصَلَةٌ  
وَلَيْسَ بِعَارٍ إِنْ حَرِيرٌ تَدَنَسَتْ ثِيَابُهُ أَنْ يُنْقَى بِفَرْكٍ وَغَسَلِهِ  
وَلَا مُنْقَصٌ إِنْ فَدَدَ الْعَبْدُ جَهْرَةً بَنِي سَيِّدٍ جَاءُوا بِذَنْبٍ وَخَلَّةٍ  
يَعِزُّ عَلَيْنَا آلَ أَحْمَدَ أَنْ يَرَى سُلُوكَكُمْ فِي سَبْلِ شَرٍّ مَضَلَّةٍ  
وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِيُونَُ بِهَا نَرَى وَمَنْ ذَا الَّذِي يُبْقِي الْقَذَاةَ بِمُقْلَةٍ  
شُمُوسٌ وَأَقْمَارٌ إِذَا مَا بَدَأَ بِهَا خُسُوفٌ دَعَوْنَا اللَّهَ حَتَّى تَجَلَّتْ  
أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُطَهِّرَكُمْ فَهَلْ لَنَا فِي سِوَى مَا شَاءَ إِبْدَاءُ عِلَّةٍ  
يَقِينٌ بِأَنَّ اللَّهَ نَقَّى جُيُوبَكُمْ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيرَ عُتْبٍ لِخَلَّةٍ  
وَإِنْ يَسْتَبِنَ فِي الْعَيْنِ مِنَّا انْتِقَاصُكُمْ فَلَيْسَ بِعَيْبٍ انْتِقَاصُ أَهْلِهِ  
لَأَنْتُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ قَبْلَتَنَا وَهَلْ تَصِحُّ صَلَاةٌ وَانْحِرَافٌ بِقِبْلَةٍ  
عَلَيْنَا لَكُمْ وَدُّ صَفَا وَعَلَيْكُمْ لَنَا أَنْ تَقُودُونَا لِأَحْسَنِ مِلَّةٍ  
وَعَارٌ عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبُوكُمْ هَدَانَا وَتَغْرُونَا بِفِعْلِ وَقَوْلَةٍ  
أَلَسْتُمْ بَنِي الْهَادِي الَّذِي قَادَنَا إِلَى هُدَاهُ بِقَوْلٍ تَارَةً وَبِفِعْلَةٍ  
وَسَيِّئَةٍ مِنْكُمْ مُضَاعَفَةٌ وَمَا نَسَجْتُمْ مِنْ حُسْنَى فَأَحْسَنُ حَلَّةٍ



مِنَ الْوُدِّ فِي أَبْنَاءِ فَاطِمَةَ هُدُوا إِلَى الْخَيْرِ فَافْطِمِ عَن رِضَاعِ لَزْلَةٍ  
وَدَبَهُمْ وَالِدَبُّ عَنْهُمْ وَهَدَيْهِمْ وَهَدَيْ لَّهُمْ وَإِنِ غَنُوا عَن أدِلَّةِ  
وَمَا سَاءَنَا ذِكْرَاهُمْ بِمَسَاءَةٍ لِعِزَّةٍ مِّنْ أَعْرَضْنَا مَا اسْتَحِلَّتِ  
وَلَيْسَ عَلَى غِزْلَانِ مَكَّةَ مُوجِبٌ لِنَثَارٍ وَإِنِ غَالَتْ بِمُوجِبِ غُلَّةِ  
فَلَا حَرَجٌ يَا أَهْلَ بَدْرٍ عَلَيْكُمْ وَإِنِ كَانَ مِنْكُمْ مَا بِهِ النَّفْسُ طَلَّتْش  
بَنِي الْمُصْطَفَى بَنِي ابْنَةِ الْمُصْطَفَى بَنِي عَلِيٍّ عَلَوْتُمْ كُلَّ قَوْمٍ أَجَلَّةِ  
عِيُونَ وَجُوهِ الْقَوْمِ لَا دَرٌّ دَرٌّ مِّنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا وَبَاءَ بِذِلَّةِ  
وَلَا زِلْتُمْ إِنْسَانَ عَيْنِ مُؤْتَرٍ لَكُمْ عَن أَهَالِيهِ وَعَن نَفْسِهِ الَّتِي

لا يَحْمِلُ السِّرَّ سِوَى ذَكَرٍ

لا يَحْمِلُ السِّرَّ سِوَى ذَكَرٍ      فَرْدٍ بِحَالِ دَهْرِهِ قَدْ عِلْمُ  
أَمَّا تَرَى مَرْفُوعَ أَمْرِهِ      لَا      يَبْدُو وَأَمْرُ الْغَيْرِ لَمْ يَنْكُتِمْ

## ذي نسمةً للحبيب جلت

ذي نسمةً للحبيب جلت عما يهب به النسيم  
تسمت في وجنا قائلةً طبتم هنا  
بعد القبولِ من منوى حق الهناءُ بالمنى

### وبالبشاره

وهذه داره تجلت فزادت العيسُ في الرسيم  
لائمةً خد الثرى في رقمها دأباً تُرى  
سائرةً لمن سرى لربه خير السرى

### مع السياره

من له شهبُ السماءِ دلت يوم بدا وجهه قسيم  
وجهُ جماله ربا كأنه زهرُ الربى  
له المحبُ قد صبا يميلُ إن مرَّ الصبا

### إلى الزياره

في حسنه البصراءُ كلت والحسنُ من حسنه الوسيم  
الليلُ من طرته والصبحُ من غرته

والغصنُ من قامتهِ والوردُ من وجنتهِ

أبدى احمراره

لي الأمانى حيث حلت لم تعد عن قدره الجسيم

وبشرتني السعود بأنَّ نجمي في صعُود

وأن من يهزُّ عود من مثلِ أحمدٍ يعود

جانِ ثماره

## صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي عَلَيْهِ مِنَ السَّلَامِ أَذْكَى سَلَامٍ  
مَنْ أَنْتَ لَهُ فِي لَوْعَةٍ ذَا دَوَامٍ وَأَعْيُنِكَ السَّجَامُ دَائِباً دَوَامٍ  
مَنْ أَنْتَ لَهُ تَصْبُو إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا وَوَلَّاحَ بَرِيقٌ مِنْ عَرِيبِ الْخِيَامِ  
مَنْ أَنْتَ بِهِ إِنْ مَرَّ ذَكَرَ عَذِيبٍ أَوْ لَوَى تَلْتَوِي مِنْ حَرِّ نَارِ الْأَوَامِ  
مُحَمَّدُ الْبَادِي بَدِيعِ مُحَاسِنٍ بِحَسَنِ ابْتِدَاءٍ ثُمَّ حَسَنِ اخْتِتَامِ  
مُحَمَّدُ الْبَادِي سَنَاهُ وَلَا سُنَى لِفَجْرِ وَلَا شَمْسٍ وَبَدْرِ تَمَامِ  
مُحَمَّدُ الْبَادِي وَأَدَامُ طِينَةٌ وَمَاءُ نَبِيٍّ كَاشِفًا لِلثَّامِ  
مُحَمَّدُ الْبَادِي سَنَاهُ بَادِمٍ وَشَيْثُ وَادْرِيسٍ وَنُوحٍ وَسَامِ  
مُحَمَّدُ الدَّاعِي الْخَلِيلُ بَبْعَثِهِ لَنَا تَالِيًا مَزَكِيًّا مِنْ أَثَامِ  
مُحَمَّدُ الْمَنْعُوتُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ بِأَنَّهُ مَبْعُوثٌ لِكُلِّ الْأَنَامِ  
مُحَمَّدُ الْبَادِي بِأَيَّةٍ آيَةٍ بِحِينَ وِلَادَةٍ وَحِينَ انْفِطَامِ  
مُحَمَّدُ الْبَادِي بِوَجْهِ مَسْمٍ وَجَوْهَرِ حَسَنِ مِنْهُ نَافِي انْقِسَامِ  
مُحَمَّدُ الْبَادِي مِنَ الطَّهْرِ فِي حَلَى وَمَنْ نَسَبٍ فِي ذُرْوَةٍ وَسَنَامِ

محمد الداعي بأبهى خلائقٍ وأشهى فعائلٍ وأنهى كلامٍ  
محمد البادي بيومٍ سرورا به وفي غدنا إمامَ كلِّ إمامٍ  
محمد البادي لسائلهٍ وقد أتى فتننا في زهرةٍ ذا ابتسامٍ  
محمد اندى العالمينَ أبرهمُ ومنهلهُ عذبٌ كثيرٌ ازدحامٍ  
محمد المبدي يداً ما طويلها يبينُ له كفُّ بيومٍ انعدامٍ  
محمد البادي بيومٍ وقائعٍ هلالاً وديجورٌ له من قتامٍ  
محمد البادي ببدرٍ مهلاً ببطشته الكبرى بيومٍ لزامٍ  
محمد البادي بفتحٍ مكماً ويومٍ وداعٍ مودناً بتمامٍ  
محاسنه تهدي لمادحهٍ الذي يقولُ ولم يظفر لها بختامٍ

إِذَا لَمْ تَكُ الدُّنْيَا وَلَا الدِّينَ تَجْتَنِي

إِذَا لَمْ تَكُ الدُّنْيَا وَلَا الدِّينَ تَجْتَنِي      مِنْ الْوَدِّ فِي شَخْصٍ فَوَدَّهُ مِنْ عَبَثٍ  
فَبِعُهُ بِأَلَا شَيْءٍ وَقُلْ قَدْ رَبِحْتُهُ      وَلَا تَتَّحَمَلْ مِنْهُ خُبْرًا وَلَا خَبَثَ

## سقيت روعي بروحي

سقيت روعي بروحي لما تركتُ الملاهي  
وقد عصيتُ نصوحي في حبِّ غيرِ إلهي  
الحبُّ لله أصلٌ لكلِّ ما فيه ترغَّب  
وفيه قطعٌ وفصلٌ لكلِّ ما فيه ترهب  
وفيه قُربٌ ووصلٌ لمن له تتقرب  
والكونُ كله يُوحِي إليك خلِّ المناهي  
واعمد لراحك يُوحِي هي المنى والمنى هي  
بشربها صاح تغلُّ قدراً وتغدو مقرب  
بشربها صاح تغلُّ على السلاطينِ فاشرب  
بشربها صاح فعلٌ يزينُ منك وتطرب  
وكم أتت من شروح لسرها المتباهي  
عصرٌ لها قبل نُوحٍ بها انتشى كلُّ باه  
مُوسى وعيسى ورسلٌ لسكرهم هي أوجب  
من ذاقها ليس يسألُ من كلِّ خمرةٍ اعجب



وكيفَ يا صاحِ أسألو عما به الحُجُبُ تُحجَبُ

بِكشَفِ حُجُبِكَ رُوحِي رُوحِي وباهي المُباهي

يا رُوحُ رُوحِي بِرُوحِي اطربَ وعريدَ وباهي

طَائِرٌ قَلْبِي عَاكِفٌ فَوْقَ غُصْنٍ

طَائِرٌ قَلْبِي عَاكِفٌ فَوْقَ غُصْنٍ      زَاهِرٌ لِلْقُلُوبِ رُوحٌ وَقُوْتُ

لَمْ تَزَلْ فَوْقَ خَدِّهِ النَّارُ لَكِنْ      لَمْ تُغَيِّرْهُ إِنَّهُ يَأْقُوتُ

## هَذِي الْإِنَاثُ ثَلَاثٌ

هَذِي الْإِنَاثُ ثَلَاثٌ زَوَّجَاتُ مَنْ حَلَّ أُخْرَى  
وَجَدَّتَانِ لَهُ مِنْ أَبِي وَمِنْ أُمَّ أُخْرَى  
وَأَرْبَعٌ أَخَوَاتٌ بِالثَّلَاثِ تَفَخَّرُ فَخْرًا  
وَضَعْفُهَا مِنْ أَبِي أَوْ شَقَائِقُ دُمْتَ ذُخْرًا

## إِذَا فَتَحَ الْكَرِيمُ وَالْمَلِكُ الْأَعْلَى

إِذَا فَتَحَ الْكَرِيمُ وَالْمَلِكُ الْأَعْلَى      لَكَ الْبَابَ مِنْ تَعْرِفٍ بِالَّذِي اسْتَوْلَى  
فَلَا تَتَّكِسِرْ إِنْ قَلَّ مَا كُنْتَ عَامِلًا      لَهُ قَبْلُ أَوْ إِنْ شَدَّ عَنْكَ وَلَا حَوْلًا  
فَذَلِكَ مِنْ مَوْلَاكَ جَاءَ مُعْرِفًا      وَلَا شَيْءَ مِنْهُ إِنْ عَرَفْتَ بِهِ أَوْلَى  
وَذَلِكَ تَكْفِيرٌ لِذَنْبِ جَنِيَّتِهِ      تَطَوَّلَ مَوْلَاكَ الْغُفُورُ بِهِ طَوَّلًا  
وَمَا كُنْتَ قَبْلُ عَامِلًا فَهُوَ وَاصِلٌ      إِلَيْكَ بِلَا مَنْ عَلَيْكَ مِنَ الْمَوْلَى

أيا قمرأً عن منزلِ الجديِ قد رقى

أيا قمرأً عن منزلِ الجديِ قد رقى      وعن حملٍ والشمسُ هشتت له هشا  
بريكَ أخبرني بما قد عرفتَ من      حفيدٍ لمعزٍ جارضٍ في أكله كبشا

كَمْ عَذُولٍ قَدْ رَامَ إِفْشَاءَ سِرِّي

كَمْ عَذُولٍ قَدْ رَامَ إِفْشَاءَ سِرِّي      فَكْتَمْتُ حَدِيثَ حُبِّكَ مِنْهُ  
قَدْ حَلَلْتَ بِالصِّدْرِ مَنِّي حُبًّا      مَا لَهُ الصِّدْرُ لَيْسَ يُخْبِرُ عَنْهُ

## وحدثته فأطلت الحديثاً

وحدثته فأطلت الحديثاً وطولُ حديثي لا يسأمُ  
ولكن كفت ليحفظه ويفهمه حقاً ما يفهمُ

بَيْتُ النُّبُوَّةِ مِنْ تَحَقُّقِ فِيهِمْ

بَيْتُ النُّبُوَّةِ مِنْ تَحَقُّقِ فِيهِمْ      مَا أَنْزَلَ الرَّحْمَانُ فِي الْأَحْزَابِ  
وَلِذَلِكَ سُمُّوا طَاهِرِينَ أَنْتَمَا      ءَ لِلطَّهَارَةِ إِذْ أَتَتْ بِكِتَابِ



## للناس عيد بزوجات وولدان

للناس عيد بزوجات وولدان      ولبسة حسنت وطيب أردان  
ونظرة في وجوه من أقاربهم      ونظرة بأخلاء وأخدان  
وجرهم لعوال في مضامرهم      وجريهم فوق سابح بميدان  
وأنت عيدي وعيد العيد لمحك لي      يا زهرة الكون يا عروس عدنان  
إن لم أصافح يميناً منك لمستها      عزت فإني مصافح لجدران  
أرجو بجاهك عند الله يا سندي      عفواً وصفحاً وهذا عيد غفران

## قَتَلْنَا أُمِّيَّةً فِي دَارِهَا

قَتَلْنَا أُمِّيَّةً فِي دَارِهَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِأَسْلَابِهَا  
وَلَمَّا أَبَى اللَّهُ أَنْ تَمْلِكُوا نَهَضْنَا إِلَيْهَا وَقُمْنَا بِهَا  
وَنَحْنُ وَرَثَا ثِيَابِ النَّبِيِّ فَكَمْ تَجْدِبُونَ بِأَهْدَابِهَا  
لَكُمْ رَحْمٌ يَا بَنِي بِنْتِهِ وَنَحْنُ بَنُو الْعَمِّ أَوْلَىٰ بِهَا

## أَلَيْسَ النَّفْسَ حُلِيًّا وَحَلًّا

أَلَيْسَ النَّفْسَ حُلِيًّا وَحَلًّا      مِنْ زَكِيِّ الْخُلُقِ فِي خَيْرِ الْمَلِّ  
إِنَّمَا الْمَرْءُ بِنَفْسٍ شَرُفَتْ      وَكَذَا السَّيْفُ بِنِصْلِ وَعَمَلٍ  
قُلْ لِمَنْ يَرْفُلُ فِي حَلِيٍّ وَفِي      حَلٍّ هَيْهَاتَ مَا الْكُحْلُ الْكَحْلُ  
فَاعِرٌّ أَذْنِيكَ مَنْ حَدَّثَ لَا      تُوَلِّهِ وَصَمَّ التَّفَاتِ وَمَلَّ  
وَتَذَلَّلَ فِي مَقَامِ الذُّلِّ لَا      تَتَدَلَّلَ رَبِّمَا ذَاكَ أَذَلَّ  
وَتَوَاضَعَ تَعَلُّ فَاَلْمَاءُ جَرَى      فِي عُرُوقٍ فَاعْتَلَى حَتَّى وَصَلَ  
وَدَعَ الْكِبَرَ وَلَا تَهْدِمَ بِهِ      رَكْنَ مَجْدٍ فِي عُلَاهُ الطَّرْفُ كُلَّ  
زَهْرٍ الْأَغْصَانِ مِنْ إِعْجَابِهِ      بِمَعَالِيهِ تَرْدَى وَنَزَلَ  
وَكَرِيمَ النَّفْسِ أَكْرَمَ وَاتَّدَّ      عَمَّنْ إِنْ أَكْرَمْتَهُ لَوْمًا خَتَلَ  
حَلٌّ فِي الْأَصْدَافِ وَالْحَيَّةِ مَا      صَارَ لَوْلُؤًا وَسَمًّا قَدْ قَتَلَ  
وَأَتْرَكَ الْغَادِرَ وَالْغَالِبَ خَفَّ      وَتَصَدَّقَ بِمُدَارَاةِ السَّفَلِ  
وَاحْتَمَلَ ضُرَّ الْمُسِيئِينَ فَمَا      أَعْقَلَ الْمَرْءَ إِذَا الضُّرُّ احْتَمَلَ  
كَمْ مُسِيءٍ صَدَّنِي عَنْ جُزْمِهِ      جَبْنُ حَلْمِي وَهُوَ الْجُزْمُ بَطَلُ  
زَادَ طَيْبُ النَّدِّ مِنْ إِحْرَاقِهِ      فَازِيدُ الْحَلْمِ إِنْ زَادَ دَغْلُ

فَاعْفُ عَن مِّثْلِكَ وَاعْرِفْ قَدْرَ مَنْ قَدَّ تَعَالَى وَاتَّئِدْ عَمَن سَفَلَ  
إِن يُضِعْ حَقَّكَ ذُو نَقْصٍ فَلَا يَعْرِفُ الْكَامِلَ إِلَّا مَنْ كَمَلَ  
أَنَا لَا أَرْضَى مُجَازَاتِي لَهُ إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلَ  
وَتَغَافِلُ تُكْفَ أَحْزَانًا وَإِنْ أَسْرَعَ الْأَوْغَادُ فَازْهَبْ ذَا قَزَلَ  
لَا تَضِقْ ذُرْعًا بِأَعْدَاءِ فَكَمْ جَنَّبُوا الْمَرْءَ وَقُوعًا فِي الزَّلَلِ  
إِنَّ سُوءَ الظَّنِّ مِنْ حَزْمِ الْفَتَى لَا تُصَدِّقُ وَأَشْيَاءَ فِيهَا نَقَلَ  
وَآكُتْمِ السِّرِّ فَإِنْ أَفْشَيْتَهُ مَا عَلَى مُفْشِيهِ مِنْ بَعْدُ عَدَلَ  
وَاخْتَصِرْ نُطْقَكَ لَا تَتَّطِقْ بِمَا فِيهِ سُوءٌ وَلِيُقَسَّ مَا لَمْ يُقَلَّ  
فَحَيَاءُ الْمَرْءِ خَيْرٌ كُلُّهُ مَا أَتَى إِلَّا بِخَيْرٍ وَنَفَلَ  
وَإِذَا لَمْ تَسْتَحِ اصْنَعْ مَا تَشَاءُ كُلُّ شَيْءٍ تَرْتَضِيهِ الْآنَ حَلَ  
شَاوِرِ الْأَلْبَابِ تَأْمَنُ نَدْمًا لَا يَرَى الطَّرْفُ مُحِيًّا فِيهِ حَلَ  
بِالتَّائِي يُدْرِكُ الْمَرْءَ وَكَمْ فَازَ مَقْدَامٌ وَأَصْحَابُ الْعَجَلِ  
إِنْ تُرِدْ شَرًّا فَأَمْهَلْ وَإِذَا مَا أَرَدْتَ الْخَيْرَ لَا تَصْحَبْ مَهْلَ  
وَتَفَكَّرْ آخِرَ الْأَمْرِ لِكِي تَسْتَرِيحَ النَّفْسُ إِنْ خَطَبُ نَزَلَ  
لَا تَجُرْ لَوْ دَكَ ظُلْمًا جَبَلٌ جَبَلًا لَا نَدَكَ فِي الْحَيْنِ الْجَبَلِ

وَاحْذَرَانِ تَحْسُدَ مَنْ أَصْبَحَ فِيهِ أَكْمَلِ الْحَالِ عَلَى عَيْشٍ خَضَلَ  
خَوْفَ أَنْ تُحَرَّمَ إِذْ فِي ذَلِكَ مَا فِيهِ مِنْ رَدٍّ عَلَى مَوْلَاكَ جَلَّ  
يَكْمُلُ الْعَيْشُ لِنَقْصٍ وَإِذَا كَمَلَ الْبَدْرُ فَلِلنَّقْصِ اكْتَمَلَ  
وَهُوَ كَالْعُنَابِ فِيهِ مُشْتَهَى مُسْتَطَابٌ مَعَ شَوْكٍ يُعْتَزَلُ  
فَإِذَا مَا عَضَّكَ الدَّهْرُ فَلَا تَقْرَعَنَّ السِّنَّ مِنْ خَطْبٍ جَلَّ  
هَذِهِ الدُّنْيَا وَمِنْ عَادَاتِهَا تَبْعُدُ الْعَالِيَّ وَتُدْنِي مَنْ سَفَلَ  
إِنْ سَهَتْ يَوْمًا فزارَتِكَ فَلَا تَسْتَغْرِنَنَّ بِفَانٍ مُخْتَزَلٍ  
وَأَشْكُرِ اللَّهَ تَزِدَّ أَنْعَامَهُ وَبِقَيْدِ الشُّكْرِ يَبْقَى مَا حَصَلَ  
وَأَنْلَهَا الْمُسْتَحْقِينَ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهُمْ وَابِلٌ مِنْكَ فَطَلَّ  
إِنْ تَعَدَّ أَعْطَيْتَ أَوْ دِنْتَ فَدَعَّ عَنْكَ شَيْنَ الدَّيْنِ لَا تَصْحَبْ بِخَلٍّ  
وَإِذَا وُلَّتْ فَصَبْرًا وَاقْتَنَعِ أَنَّهَا لِلْمَرْءِ مَالٌ مَا أَنْخَزَلُ  
إِنَّ حُسْنَ الشَّمْسِ فِي ضَحْوَتِهَا لَمْ يَزُلْ عَنْهَا بِأَطْبَاقِ الطِّفْلِ  
أَرِحِ الْقَلْبَ بِزُهْدٍ عَارِفًا أَنْمَا الْكُلُّ قِضَاءُ اللَّهِ جَلَّ  
وَأَنْظُرِ الْأَكْثَرَ دِينًا وَتَقَى وَأَنْظُرِ الْأَدْوَانَ دُنْيَا وَالْأَقْلَّ  
كَمْ عَلِيمٍ لَمْ تُفِدْهُ حِيلَةٌ وَجَهُولٍ نَالَ مِنْ غَيْرِ حِيلٍ

يُبَدِّلُ الْمَالَ لِإِصْلَاحِ الْفَتَى لَا تَتَلَّ ذَاكَ بِعِرْضٍ مُبْتَدَلٍ  
وَاقْطَعِ الْأَمَالَ إِذْ مَا بَسَقَتْ ذِلَّةٌ إِلَّا عَلَى بَدْرٍ أَمَلٍ  
وَاعْتَصِمِ بِاللَّهِ وَاسْأَلْهُ فَمَا خَابَ حَاشَا مَنْ لِمَوْلَاهُ سَأَلَ  
لَا تُجَاوِزْهُ إِلَى ذِي بَخْلِ فَالْكَرِيمُ مَا تَخَطَّاهُ الْأَمَلُ  
بَلْ طَلَابُ اللَّهِ فِيهِ غُنْيَةٌ وَطِلَابُ الْغَيْرِ مِنْ فَقْدِ الْخَجَلِ  
فَتَشَوِّفُ لِعُيُوبٍ بَطْنَتْ فِيكَ وَاقْطَعَهُ لِمَا عَنكَ أَفَلْ  
هَادٍ مَنْ أَحَبَبْتَهُ مَا يَشْتَهِي فَالْهِدَايَا تُورِثُ الْحُبَّ الرَّفْلُ  
وَأَنَّهُ كُلَّمَا يَرْضَى بِهِ غَيْرَ مُعْتَاضٍ وَإِلَّا فَتَخَلَّ  
وَإِذَا أَحَبَبْتَ أَوْ أَبْغَضْتَ لَا تَتَوَعَّلْ رَبَّمَا الْأَمْرُ انْتَقَلَ  
وَإِذَا خَالَفَ خَلٌّ فِي الَّذِي مَلَّتْ عَنْهُ أَوْ إِلَيْهِ قَدْ أَخَلَّ  
كَمْ لَتَيْمٍ خَالِصِ الْبُغْضِ عَلَى نَعْتِ خِدْنٍ لَمْ تُرِدْ عَنْهُ بَدَلٌ  
وَكَرِيمٍ لَسْتَ تَرْضَى قُرْبَهُ وَلَدَى الْحَاجَاتِ يَشْفِي مَنْ عَلَّ  
لَا يَغْرَنَّكَ قُرْبٌ مِنْ فَتَى فَاقْتَرَابُ الشَّمْسِ يَدْنُو بِالْأَجَلِ  
أَوْ تَكُنْ تَغْتَرُّ بِالْحُسْنِ فَمَا كُلُّ زَهْرٍ الرَّوْضِ لِلشَّمِّ يُجَلُّ  
نَعَمْ إِنَّ حَقَّقْتَ وُدًّا مِنْ فَتَى لَمْ يُخَالَفُ بَيْنَ قَوْلٍ وَعَمَلٍ

فَاحْفَظِ المِيثَاقَ فِي غَيْبَتِهِ      وَأَشَدِّ المَرْمُوقَ مِنْهُ بِالخِلِّ  
وَاخْتَبِرْ صِدْقَهُ إِنْ شِئْتَ بِمَا      قَالَهُ فِي شَأْنِ أَصْحَابِ أَوَّلِ  
لَا تَخَلِّ تُلْفِي خَلِيلًا وَافِيًا      أَيُّ خَلٍّ قَدْ تَخَلَّى عَنْ خَلٍّ  
لَا تَكُنْ تَفْحَصُ عَنْ أَحْوَالِهِ      فَهُوَ كَالنُّورِ لِفِرْكَ مَا احْتَمَلْ  
وَإِذَا مَا زَلَّ سَامِحَهُ فَكَمَّ      مِنْ خَلِيلٍ قَدْ تَجَافَى مِنْ عَدَلْ  
وَإِذَا أَبْدَى اعْتِذَارًا ظَالِمٌ      لَمْ يَدَعْ لِلْوَمِّ وَالْعَتَبِ مَحَلْ  
زُرْ قَلِيلًا تَحْظَ بِالقُرْبِ وَلَا      تَكُ كَالشَّمْسِ طُلُوعًا فَتَمَلْ  
قَدِّمِ الجَارَ عَلَى الدَّارِ وَخُذْ      مَنْ بَعْلِيَّائِهِ ذُو النِّقْصِ اكْتَمَلْ  
فَإِذَا جَاوَرَ رِيحٌ طَيِّبًا      طَيِّبَ الأَرْجَاءِ مِنْ طَيِّبِ حَمَلْ  
وَاحْمِهِ مِنْ كُلِّ مَا سَاءَ وَلَا      تَخَفِ المَكْرُوهَ جُنْبًا فَتُدَلْ  
وَأَبْذِلِ النِّفْسَ وَلَا تُحْجِمْ فَمَا      يَدْفَعُ الإِحْجَامُ مَقْدُورَ الأَزَلْ  
إِنْ تَمَّتْ فَالذِّكْرُ حَيٌّ دَائِمًا      فَلكَ السَّعْدُ أَوْ القَبْرِ مَحَلْ  
وَأَنْتَقِلْ عَنْ مَوْضِعٍ لَا يُرْتَضَى      تَلَقَّ مَا تَرْضَى بِأَذْيَالِ النُّقْلِ  
نَقْلُهُ الدَّرَّ عَنِ البَحْرِ ارْتَقَتْ      بِهِ لِلنَّحْرِ وَفِي التَّيْجَانِ حَلْ  
وَإِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَخْطُبَ فِي      مَنَبْرِ المَجْدِ وَتَعْلُو وَتُجَلْ

شَمِّرِ السَّاقَيْنِ وَأَنْهَضْ قَائِمًا      بِقُوَى الْعِزْمِ وَدَعْ عَنكَ الْكَسَلَ  
عَجَبًا لِلْمَرْءِ يَبْغِي رِفْعَةً      جِدَّهُ فِيهَا عَسَانِي وَعَلَّ  
إِبْرٌ دُونَ جَنَى الشَّهْدِ وَمَنْ      خَطَبَ الْحَسَنَاءَ يَحْقِرْ مَا بَدَلَ  
لَا تَقُلْ أَصْلِي وَفَرْعِي إِنَّهُ      لَقَصِيرٌ مَنْ عَلَى هَذَا اتَّكَلَ  
مَعَ أَنِّي مِنْ أَنَاسٍ شَيِّدُوا      رُتَبًا عَلَيَاءَ أَرَبْتَ بِزُحَلْ  
مِنْ بَنِي مِرْدَاسٍ لَكِنِّي فَتَى      مَا اعْتَمَدْتُ مِنْهُمْ فَضْلًا وَصَلَ  
إِنَّ أَصْلَ الْمِسْكِ نَجَسٌ وَدَمٌ      وَبَهِي الْوَرْدِ مِنْ شَوْكٍ حَصَلَ  
وَأَشْتَغَلْ بِالْعِلْمِ وَالْفِقْهِ وَخُذْ      ثَاقِبَ الذَّهْنِ فَتِيحًا مَا انْقَفَلَ  
وَأَنْشُرِ الْأُورَاقَ وَأَقْطِفْ مَا طَوَتْ      مِنْ أَزَاهِيرٍ تَحَاشَتْ عَنْ مَثَلْ  
وَأَعْنَ بِالْإِنْصَافِ فَإِلَاصَافٌ مِنْ      شِيمِ الْأَشْرَافِ مِنْ دُونَ الْجَدَلْ  
وَأَسْتَفِدْ مِنْ كُلِّ ذِي عِلْمٍ وَلَا      تُفِدِ الْجَاحِدَ تَسَلَّمْ مِنْ غُلَلْ  
وَبِأَسْحَارِ اللَّيَالِي فَاجْتَهَدْ      جَاهِدِ الْكَافِرَ تَطَفَّرْ بِالنَّفَلْ  
وَاتَّقِ اللَّهَ فَبِالْعِلْمِ الْفَتَى      يَتَحَلَّى بِرَجَاءٍ وَوَجَلْ  
جَهْلُهُ أَنْجَى لَهُ مِنْ عِلْمِهِ      إِنْ تَخَلَّى عَنْ صَلَاحٍ وَعَمَلْ  
فَلَمَّا يَعْنِيكَ فَاعْمَدْ تَارِكًا      قَالَ أَوْ قِيلَ إِذَا شِئْتَ تُجَلْ



وَأَرْكَبِ الْجِدَّ وَلَا تَحْفَلْ بِمَا فِيهِ لَهْوٌ مِنْ أَعَانٍ أَوْ غَزَلٍ  
وَأَكْفِفِ الْأَلْحَاطَ عَمَّنْ لَوْ بَدَأَ أَفْزَعَ الطَّبِيَّ وَأَزْرَى بِالْأَسَلِ  
سَاحِرِ اللَّبِّ بِطَرْفِ بَابِلِي سَيْفِهِ جَنَّةٌ خَدِيهِ أَظْلٌ  
إِنْ تَزِدَهُ نَظْرًا زِدَتْ بِهِ مَا سَبَى اللَّبُّ وَأَدَهَى مِنْ عَقْلٍ  
وَأَسَلُ عَمَّنْ خَالَجَ الْأَحْشَاءَ إِنْ يَسْتَطِلُّ وَصَلُّ وَإِنْ لَمْ يُسْتَطَلَّ  
وَإِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ ذَلِكَ فَكُنْ ذَا عَفَافٍ يَتَأَبَّى عَنْ دَخَلٍ  
أَفَةُ الدِّينِ الْهَوَى فَاحْذَرْ فَمَنْ أَمَّهُ وَاتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ  
قَدْ ذَوَى غُصْنُ شَبَابِي سَفَهًا وَلَذِيذُ الْعَيْشِ مَا عَنِّي انْفَصَلَ  
صَاحِبِي حَتَّى مَتَى نَحْنُ عَلَى آلَةِ اللَّهِ وَتَطْوِيلِ الْأَمَلِ  
عَدَمُ الْحُزْنِ عَلَى مَا فَاتَ مِنْ مَوْتِ قَلْبٍ وَالتَّرَاخِي مِنْ زَلِّ  
قُمْ إِلَى رَوْضِ الْأَحْبَاءِ لِكِي تَجْتَنِي مِنْهُ أَزَاهِيرَ الْعَمَلِ  
وَالْتَزِمْ مَنْ يَنْهَضُ الْمَرْءَ إِلَى نَفَحَاتٍ وَعَلَى مَوْلَاهُ دَلٌ  
وَأَشْرَبِ الرَّاحَةَ مِنْ رَاحَتِهِ وَتَحَاشَ عَنْ مُوَآخَاةِ الْهَمَلِ  
لَا تَسَلْ أَصْلًا عَلَى حَالِ الْفَتَى وَعَلَى حَالِ أَخْلَاتِهِ سَلٌ  
رُبَّمَا كُنْتَ مُسِيئًا فَأَرَتْ صُحْبَةَ الْأَسْوَى إِحْسَانًا جَلَلٌ

وَاحْذَرِ أَنْ تَرْضَى عَنِ النَّفْسِ فَنِي عَدَمِ الرِّضْوَانِ عَنْهَا الْخَيْرُ حَلٌّ

فَسِيَجْزِي فَاعِلٌ عَنْ فَعَلِهِ وَسَيَلْقَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

الحُبُّ أَشْهَرَنِي وَالسُّقْمُ أَشْهَرَنِي

الحُبُّ أَشْهَرَنِي وَالسُّقْمُ أَشْهَرَنِي وَالصَّبْرُ فَارَقَنِي ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ  
وَبِي رَشَاءً أَحْوَرُ كَأَنَّهُ قَمَرٌ كَمَ لِي أَرَاقِبُهُ كَيْمَا أَقَارِبُهُ  
فَالسُّهُمُ مِنْ لِحْظِهِ مُصِيبٌ لِأَحْظِهِ وَالْقَوْسُ حَاجِبُهُ فَاللَّهُ حَاجِبُهُ  
وَالزَّهْرُ مِنْ ثَغْرِهِ لَوْلَا هَوَى نَفْسِهِ لِأَحْرَقَتْ كَبِدِي قَهْرًا كَوَاكِبُهُ  
بِهَاءُ أَعْجَزَنِي وَالشُّوقُ أَزْعَجَنِي إِلَيْهِ وَالِدَّمْعُ قَدْ سَحَّتْ سَحَائِبُهُ

مَنْ أَمَامَ الْجَمَالِ سِرًّا وَحُسْنًا

مَنْ أَمَامَ الْجَمَالِ سِرًّا وَحُسْنًا      بِسَنَاهُ قَدْ زَادَ فَرَطَ الْجَوَى بِي  
رَشَاءَ قَلْبِي عِنْدَهُ دُونَ جِسْمِي      لَيْتَ شَعْرِي مَا ضَرَّهُ لَوْ غَدَا بِي  
وَجْهَهُ بَدْرٌ فَوْقَ غُصْنٍ تَجَلَّى      مِنْهُ دَمْعٌ لَوَاحِظِي فِي انْسِكَابِ  
يَوْمَ لُقِيَاهُ يَرْقُصُ الْقَلْبُ فِيهِ      مِنْ وُلُوعِي وَلَوْعَتِي وَأَضْطِرَابِي  
زَارَ وَقْتًا بَعْدَ الْجَفَا وَتَوَلَّى      فَرَأَيْتُ الْهَلَالَ بَيْنَ السَّحَابِ

قالت وقد جاءت بأفراخٍ لها

قالت وقد جاءت بأفراخٍ لها      والطرفُ منها لا تجفُّ مدامعُه

من ذا الكفيلُ لهؤلاءِ أجبتها      أودعتهم من لا تخيبُ ودائعُه

## دع جميع الورى ورا

دع جميع الورى ورا واشهد الله لا سوى  
عدم محض ما عدا من على عرشه استوى  
شهد الله أنه لا إله إلا هو

يا أرحم الراحمين

يا أرحم الراحمين يا أكرم الأكرمين  
يا مرتجى الخلق طُراً يا أجود الأجودينا  
بحقك الله إلا كشفت ضراً دفيناً  
بحقِّ رُسلكِ كُلاً ورحمةِ العالمينا  
وكتبهم وكتابٍ أنزلت نُوراً مبيناً  
وحقِّ صحبٍ وآلٍ وعترةٍ أقربينا  
يا رب فانظر إلينا بعينش رُحماك فينا  
يا رب ليس لنا ربُّ نرتجيه يقينا  
أني يقينا سواك ال لهم ربِّ يقينا

## علقت روعي بغصن أهيف

علقت روعي بغصن أهيف      عذب التعذيبُ في هجرانه  
ما انتى إلا تمنى الروض أن      لو رأى قدّه في أغصانه  
رشاً لم يرُن إلا وده      كلُّ هضبٍ كان من غزلانه



ما لقلبي من وُوعٍ بالجفا

ما لقلبي من وُوعٍ بالجفا      آخذِ اللُّبَّ بِأَطْرَافِ البَنَانِ

قال رُمْتَ الغَضِّ مِنِّي قُلْتُ كَمْ      أرتجى الغَضَّ وَتَغْرَ الأَقْحَوَانَ

قال مِنِّي لكَ سَهْمٌ قُلْتُ كَمْ      مَزَّقَ القَلْبَ فَرِيقاً بِالْمُعَانِ

أتى الرقيب بإثرٍ من هويتُ ولم

أتى الرقيب بإثرٍ من هويتُ ولم يدعه تصفو لنا يوماً بدائعه

فقمتمُ أشكو الحبيبَ من تباعدهِ والجفنُ ما وكفتُ عنه مدامعه

قالَ الرقيبُ له اخشَ فالظلومُ له ال جحيمُ تلهبُ والمظلومُ تابعه

ربنا بالنبى عينِ الرحمة

ربنا بالنبى عينِ الرحمة آتانا من لدنك أوفرَ رحمة

لا تكلنا لنا وهى لنا من أمرنا رشداً وأسبغَ نعمه

إذا هاج باستهلاله منشدٌ به

إذا هاج باستهلاله منشدٌ به      ترى مهجَ العشاقِ زادَ هيامُها  
وتضطربُ الأرواحُ شوقاً إذا رنا      بمن بالحجازِ المشرقيِّ خيامُها

## قد تجليت عروساً

قد تجليت عروساً في منصات المحاسن  
زان وشمي مدني فاق من وشي المدائن  
إن صنعا حسدتي في صنيع منه زائن  
ولي التاريخ أبشر وابتهج ريا معائن

إن مستحسنَ الطباعِ جميعاً

إن مستحسنَ الطباعِ جميعاً      هُوَ ما تُبدي من مُحيا بديعِ

وإليكَ الأسماعُ عن آخرِ تق      بل ما قُلتَ من مقالٍ رفيعِ

## ضفرَ الصبأُ ذوائباً

ضفرَ الصبأُ ذوائباً مسدولةً من مفرقِ  
وأماطها عن وجنةٍ خجلتِ وصَلتِ مُشرقِ  
فراى حمامٌ أنه إلفٌ أتى من مشرقِ  
فشدا وصفقَ بالجنأ حِ يُجيدُ طَبَعِ المشرقِ

عَجِبْتُ لِمَحْجُوبٍ مِنَ الْإِرْثِ حَاجِبٍ

عَجِبْتُ لِمَحْجُوبٍ مِنَ الْإِرْثِ حَاجِبٍ لَغَيْرِهِ مِنْهُ وَهُوَ أَظْهَرُ وَاجِبٍ

وَذَلِكَ إِخْوَةٌ مَعَ الْجَدِّ أَوْ أَبٍ لِأُمَّهُمْ عَنْ تُلْثِهِمَا أَيُّ حَاجِبٍ



كففت طويلَ الشوقِ مني إليك يا

كففت طويلَ الشوقِ مني إليك يا خليلي بطولِ الهجر والعتب والغضِّ

وإن أنتَ لم تكف طويلاً وانتت معاطفك الهيفاء أقبلتَ بالقبضِ

فمهلاً فلا يرضى الخليلُ كليهما ولكنَّ بعضَ الشرِّ أهونُ من بعضِ

## عَلَّقَتْ غُصْنًا مُهْفَهَفًا

عَلَّقَتْ غُصْنًا مُهْفَهَفًا    مِثْلَ الْأَرَاكَةِ    أَهْيَفَ  
بَدْرٌ إِذَا مَا    تَجَلَّى    لَكُنْهُ    لَيْسَ    يَخْسِفُ  
دَعَا    الْفَوَادَ    لِحُبِّ    بَرْقَةٍ    لَا    تُكَيِّفُ  
إِذَا رَنَا لَكَ    يَوْمًا    تَقُولُ    ظَبِيَّ    أَوْ    الطَّفِ  
وَسَنَانُ    يَرْمِي    بِنَبْلِ    مِنَ    اللُّوَاحِظِ    مُرْهَفَ  
هَتَفْتُ    يَوْمًا    بِمَا    بِي    فَقَالَ    لِي    وَتَأْسَفُ  
إِنِّي    لِأَكْثَرُ    شَوْقًا    إِلَيْكَ    لَوْ    كُنْتُ    أَنْصِفُ  
بَلَغْتُ    كُلَّ    مَنَاهُ    وَعِنكَ    لَا    أَتَخَلَّفُ

لِلَّهِ مِنْ بَدْرِ تَمَّ بَاتَ مُعْتَقِي

لِلَّهِ مِنْ بَدْرِ تَمَّ بَاتَ مُعْتَقِي لَيْلًا وَلَمْ يَكْتَرِثِ بِوَأَشٍ أَوْ رَصَدِ

وَكُنْتُ أَحَلَّتْهُ أَجَلٌ مَنْزِلَةٌ لِكِي يَزِيدَ لِيَايَا فَلَـمَ يَزِدِ

وَقَالَ لَيْسَ يُقِيمُ الْبَدْرُ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمٍ بِمَنْزِلَةٍ فِي سَالِفِ الْأَبَدِ

قَالُوا غَدًا تَبْدُو لَنَا طَيِّبَةً

قَالُوا غَدًا تَبْدُو لَنَا طَيِّبَةً أَنْجَادُهَا طَابَتْ وَأَغْوَارُهَا  
يَفُوحُ نَسْرِينٌ بِأَرْجَائِهَا وَيَشْمَلُ الرُّكْبَانَ أَنْوَارُهَا  
وَكُلُّ نَفْسٍ صُفِيَّتٍ وَفِيَّتٍ أَوْطَارُهَا فِيهَا وَأَطْوَارُهَا  
فَمَا الَّذِي تُهْدِيهِ فِي رُؤْيَةٍ لَهَا إِذَا مَا لَاحَتْ اسْوَارُهَا  
فَقُلْتُ أَنْفَاسِي وَلَكِنَّهَا تَسْتَصْفِرُ الْأَنْفَاسَ زُورُهَا

غَنَّتْ عَلَى فَنَنِ الرِّيَاضِ حَمَامَةً

غَنَّتْ عَلَى فَنَنِ الرِّيَاضِ حَمَامَةً      وَتَفَنَّنَتْ وَبَكَتْ بِجَفْنِ مَاطِرِ  
أَذَكْتَ لَهَيْبَ الشُّوقِ فِي قَلْبِي وَقَدْ      نَثَرْتَ يَوَاقِيَتًا بِجَفْنِ نَاهِرِ  
نَظَّمْتَ لَطَى قَلْبِي وَنَثَرَ مَدَامِعِي      حَتَّى فَنَيْتُ بِنَاطِمِ وَبِنَاثِرِ  
بِاللَّهِ إِنْ مَرَّتِ الْأَقْحُوَانِ مُكَلَّلًا      وَضَمَمْتَ قَامَةً كُلِّ غُصْنِ زَاهِرِ  
عَرَجَ عَلَى أَصْلِ ثَوَاهُ طَيِّبٌ      فِي الْأَصْلِ وَالْفَرْعِ الزَّكِيِّ الطَّاهِرِ  
وَأَنْقَلَ عَبِيرَ الْمِسْكِ مِنْ نَفْحَاتِهِ      تُحْيِي بِهَا قَلْبِي الْحَزِينِ وَسَائِرِي  
تَاجُ الْعُلُومِ السَّامِيَاتِ وَبَحْرُهَا      يَرْمِي بِمَوْجِ لَالِيٍّ وَجَوَاهِرِ  
وَخُلَاصَةٌ فِي النَّحْوِ كَافِيَةٌ بِتَكَ      مِيلِ الْمَقَاصِدِ وَالْعَطَاءِ الْوَافِرِ  
نَجْلُ ابْنِ كَيْرَانَ الْإِمَامُ الْمُرْتَضَى      يَا مُهْجَتِي قُمْ نَحْوَ رُبْعِهِ هَاجِرِي

يا ربِّ لا زال لطفُ منكَ يشملي

يا ربِّ لا زال لطفُ منكَ يشملي      وقد تجدد بي ما أنت تعلمهُ

فاصرفهُ عني كما عودتني كرماً      فمن سؤالَ لهذا العبدِ يرحمه

قُلْتُ لَمَّا قَدْ تَمَلَّكَنِي

قُلْتُ لَمَّا قَدْ تَمَلَّكَنِي كَيْفَ قَدْ أَمْسَيْتَ فِي خَلْدِي

قَالَ يَا هَذَا فَلَا عَجَبَ قَمَرٌ قَدْ حَلَّ فِي أَسَدِ

يَا كَرِيمًا إِذَا اسْتُقِيلَ أَقَالًا

يَا كَرِيمًا إِذَا اسْتُقِيلَ أَقَالًا      حُلِّ عَنَّا مِنَ الذُّنُوبِ عِقَالًا  
عَقَلْتَنَا الذُّنُوبُ عَنكَ وَخُضْنَا      فِي هَوَانَا جَهَالَةً وَضَلَالًا  
وَأَسَلْنَا دَمْعًا عَلَيْكَ وَلِلَّهِ      مَحَبُّ فِيكَ الدَّمُوعَ أَسَالًا  
بِيَدَيْنَا خُذْ يَا رَحِيمُ بِنَا مِنَّا      وَعَامِلِ بِالْفَضْلِ يَا مَنْ تَعَالَى  
وَمَدَدْنَا الْأَكْفُفَ نَحْوَكَ نَرْجُو      مَدَدًا مِنْكَ يَا مُجِيبًا سُؤَالَ  
بِرَسُولِ اللَّهِ الْمُدِّ لِكُلِّ      بِالَّذِي يَرْتَجِيهِ مِنْكَ نَوَالَ  
طَلَعَتْ شَمْسُنَا بِأَفْقِ عِلَاهُ      لَيْسَ نَخْشَى مَا دَامَ فِيْنَا زَوَالَ  
دَامَ فِيْنَا نُورًا وَفِي وَجهِ آلِ آلِ      بَيْتِ أَنْوَارِهِ كَبَدْرِ تَلَالَا  
آلِ بَيْتِ النَّبِيِّ عَطْفًا عَلَى مَنْ      بَدَلَ الرُّوحَ فِي هَوَاكُمُ وَمَالَ  
وَأَيْكَ أَبَا الْعَلَاءِ لَجَانَا      مِنْ زَمَانٍ قَدْ جَارَ فِيْنَا وَمَالَ  
وَأَيْكَ يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ الْقَصْدُ      وَمَنْ يَقْصِدُ بَحْرَكَ الْعَذْبَ نَالَ  
يَا أَبَا الْفَيْضِ يَا جِلَانِيَّ فَيْضًا      لَمْ يَزَلْ بَحْرَكَ الْفَيْضِ زُلالَا  
يَا جَزُولِيَّ اْمُدِّ دَلَائِلَ خَيْرًا      تِ عَلَيْنَا بِهَا نَتِيهُ دَلَالَا  
وَأَيْكَ أَبَا اللَّثَامِينَ مِلْنَا      لِنَنَالَ الْمُرَادَ مِنْكَ مَنَالَا



يَا رِفَاعِي بِاللَّهِ رَبِّكَ رَفَعًا      لِعُبَيْدٍ فِي رَوْضِ فَضْلِكَ جَالَا  
يَا دَسُوقِي سُقْنَا لِمَوْلَاكَ فَضْلًا      فَلَكُمْ بِكُمْ سَاقَ عَبْدًا وَوَالِي  
صَاحِ أُمَّ الرَّجَالِ وَأَسْأَلُ بِهِمْ مَو      لَأَكَّ مَا خَابَ مَنْ يَوْمُ الرَّجَالَا  
هُؤُلَاءِ الرَّجَالُ ذَاكِرُهُمْ فِي      رَحْمَاتِ الْمَوْلَى يَجُولُ مَجَالَا

## إن شئت تصبحُ في رياضِ أمانِ

إن شئت تصبحُ في رياضِ أمانِ وأردتَ تغدو في منى وأمانِ  
وتروحُ دأباً في حياضِ مواهبِ تُسقى بكاساتٍ من العرفانِ  
وتظلُّ في ظلِّ المكارمِ سامياً أبدأً وتمسي في حلَى الإيمانِ  
وتبيتُ قطبَ معارفٍ وعوارفٍ متبختراً بخطائرِ الإيقانِ  
متلذذاً بإنابةٍ متذللاً بصبايةٍ فرداً بكلِ زمانِ  
فعليكَ بالبدرِ المنيرِ سنى أبي العباسِ أعني أحمدَ التجاني  
شمسِ السيادةِ قُطبِ دائرةِ الهدى بدرِ السعادةِ كوكبِ الإحسانِ  
بحرِ الندى مبدٍ لنا حكماً سمت بحرِ الندى مبدٍ لنا حكماً سمت  
حبرِ إمامٍ قد سما بمعارجٍ في الصالحاتِ ولم يكن متوانِ  
بحرِ همامٍ قد طما ولهُ الرسو لُ مبشراً باليمنِ ذا إعلانِ  
حثُّ المطايا نحو ساحتهِ إذا ما شئتَ تتشقُ نفحةَ الرحمانِ  
تلقى الهباتِ الوافراتِ وتتمحي ما قدمته يداكُ بالغفرانِ  
وتكون في أعلى الجنانِ مهناً بالروحِ من مولاكُ والريحانِ  
يا ربِّ أسعد زائريهِ بالذي قصدوا الوصولَ له بلا حرمانِ

بالمصطفى ينبوع كلِّ مفاخرِ صلى عليه اللهُ كلُّ أوانِ

أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ ابْنَ سُوْدَه

أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ ابْنَ سُوْدَه      أَدَامَ اللّٰهُ رُشْدَكَ      وَاسْتَجِدَّه  
وَأَبْقَى سَيْفَ حُكْمِكَ قَاطِعًا مَا      يُسُوْدُهُ الْأَلْدُ      وَمَا أَعَدَّهُ

لَا تَضِيقِ ذُرْعًا بِفَقْرٍ فَلَكُمْ

لَا تَضِيقِ ذُرْعًا بِفَقْرٍ فَلَكُمْ      صَدَّقُوا عَنْ مَنَاهِجِ الرِّدَى

وَاحْمَدِ اللَّهَ عَلَى عِصْمَتِهِ      فَمِنَ الْعِصْمَةِ أَنْ لَا تَجِدَا

أَسْبَلَتْ شَعْرَهَا عَلَى وَجْهِهَا فَخَ

أَسْبَلَتْ شَعْرَهَا عَلَى وَجْهِهَا فَخَ رَأَى عَلَى شَعْرِ تَرْبِهَا وَدَلَّالًا

ثُمَّ لَمَّا أَمَاطَتِ الشَّعْرَ عَنْهُ سَلَخَتْ مِنْ لَيْلٍ نَهَارًا تَلَّالًا

بِأَيِّهِ سُمْرَةٌ وَهُوَ بَدَأَ

بِأَيِّهِ سُمْرَةٌ وَهُوَ بَدَأَ      فِضَّةٌ شَيَّبَتْ بِأَبْهَى مِنْ نُضَارِ

آيَةٌ فِيهِ لِمَنْ يَعْشَقُ أَنْ      سَلَخَ اللَّهُ مِنَ اللَّيْلِ النَّهَارَ

قَالُوا مَتَى لَمْ تَحْظَ بِالْأُورَادِ ذَا

قَالُوا مَتَى لَمْ تَحْظَ بِالْأُورَادِ ذَا جَدِّ عَدَتِكَ الْوَارِدَاتُ النَّزْلُ

فَأَجَبْتُهُمْ مَا وَارِدٌ بِالْوَرْدِ مِنْ عَبْدٍ وَلَكِنْ فَضْلُ رَبِّكَ مُنْزَلٌ

سَكَنَ السَّمَاءَ كَانِ السَّمَاءَ كِلَاهُمَا وَاخْتَصَّ بِالْبَدْرِ الْمُنِيرِ الْأَعْزَلُ



## مُصَابٌ مِنْهُ طَرْفِي فِي انْسِجَامِ

مُصَابٌ مِنْهُ طَرْفِي فِي انْسِجَامِ      يَفِيضُ أَسَى وَقَلْبِي فِي ضِرَامِ  
مُصَابٌ عَمَّ وَقَعَهُ كُلُّ سَامِ      وَحَامٍ مِنْ بَنِي سَامٍ وَحَامِ  
مُصَابٌ بِالْهَمَامِ الْفَرْدِ خُلُقًا      يَقُودُ إِلَى الْجَنَانِ بِلَا زِمَامِ  
مَلِيحٌ يَلْمَحِي طَابَ أَصْلًا      وَفَصْلًا أَيَّ عَقْدٍ فِي انْتِظَامِ  
شُكُورٌ أَرَخَ الْوَفَاةَ مِنْهُ      شُكُورٌ حَلَّ فِي دَارِ السَّلَامِ  
وَحَيَّاهُ مِنَ الرَّحْمَنِ رُوحٌ      وَرِيحَانٌ مُلْقَى بِالسَّلَامِ  
أَلَا يَا آلَ بَيْتٍ فَوْقَ هَامِ      مِنْ الْبَدْرَيْنِ سَامٍ أَيَّ سَامِ  
تَلَقَوْا رُزَاهُ بِجَمِيلٍ صَبْرٍ      فَكُلُّ الْخَلْقِ فِيهِ ذَوُّ اِقْتِسَامِ  
فَكَانَ لَنَا أَبُو حَسَنِ عَلِيٍّ      أَبَا بَرٍّ كَرِيمًا مِنْ كَرَامِ  
وَقَامَ مَقَامَهُ نَجْلٌ سَعِيدٌ      هَالِقٌ فَائِقٌ بَدْرَ التَّمَامِ  
أَبُو حَسَنِ عَلِيٍّ إِنْ تَحَقَّقَ      لَهُ عَدْدًا تَجَدُّهُ هُوَ التَّهَامِ  
مُوَافَقَةٌ حَسَابِ أَنْبَاءٍ عَنْ      مُوَافَقَةٍ بِخَلْقٍ وَاحْتِشَامِ  
وَجُودٍ وَابْتِسَامٍ فِي مَحْيَا      لِسَائِلِهِ وَبِحُرِّ الْكَلِّ طَامِ  
أَدَامَ اللَّهُ ذَاكَ الصَّنْعَ فِيكُمْ      يَقُومُ بِنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامِ

يَضُوعُ شِدَاكُمُ فِي كُلِّ قُطْرٍ خِتَامَ الْمَسْكِ أَوْ مَسْكَ الْخِتَامِ

## أزهرُّ بأذيالِ الغُصُونِ تتسما

أزهرُّ بأذيالِ الغُصُونِ تتسما      فعطرَ من أنفاسِهِ أَفُقَ السَّمَا  
أم المسكُ قد أضحى يَضُوعُ شذاهُ من      تُغُورِ الأَقاحِ والأَقاحُ تبسِّمًا  
أم البدرُ قد أمسى بمنزلِ سعدهِ      مقيمًا على شمسِ الظهيرةِ قد سما  
أم الصبحُ في جنبِ الغياهِبِ مُسْفِرُ      فأوضح سبيلَ الهدي عن طُرُقِ العمى  
أم الحورُ قد أرخت علينا دلالها      فهمننا سُكاري من جمالِ توسِّمًا  
وزاد هيامَ القلبِ فيها تولَّهي      فصارَ جُذاذًا في هواها مُكَلِّمًا  
وخيمَ فيها الحُبُّ لما تزايدت      لواعجُ أشواقِي إليها مع الظَمَا  
فإن لم تُسامحِ بالكلامِ قَتيلَها      فلم لحظُّها في لحظةٍ ليَ كَلِّمًا  
وإن لم تواصلِ بانعطافٍ ولم أكن      لأحظى لديها بالمني وأنعمًا  
فلي عن هوى سلماي حُسنُ تَخَلُّصِ      بمدحِ هَمَامٍ مَدَحُهُ قد تَحَتَّمًا  
فقيهُ الورى عبدُ الكريمِ الذي أتى      بختمِ خليلٍ يا لبحرٍ له طَمَا  
بمختصرِ الحبرِ ابنِ إسحاقٍ قد غدا      يُقَرِّرُ أبحاثًا تجلُّ وتَعَتَّمًا  
فما حَجَبَ ابنَ الحاجبِ اللُّحدُ في الثرى      وما غابَ ذو الرُّشدِ ابنِ رُشدٍ وأعدِمًا  
تحفُّ به زهُرُ سَمَتِ بنديهِ      ومن بينها قد بان بدرًا مُتَمِّمًا

يَبِثُّ يَوَاقِيَتًا وَطَوْرًا لَأَلْنَا      وَحِينًا جَلَا دُرَّ نَفِيْسًا مُنْظَمًا  
وَمَنْ دَابَهُ تَجْرِيْدُ مَا شَتَّ مُتَقَنًا      وَإِنْ عَزَّ إِشْكَالٌ تَرَى مِنْهُ ضَيْغَمًا  
فَصِيْحٌ بَلِيْغٌ أَلْمَعِيْ أَطَاعَهُ الْيَرَاعُ      وَفِي مَجْرَى الْفَتَاوِي تَقَدَّمَا  
صَفِيٍّ وَفِي سَيْدٍ مُتَوَاضِعٍ      ذِكْرِيْ ذِكْرِيْ حَرَمَةَ الدِّيْنِ قَدْ حَمَى  
تَقِيٌّ نَقِيٌّ أَرِيْحِي سَمِيْدَعٌ      سَمِيٌّ سَنِيٌّ بِالْعُلُوْمِ تَعْظَمَا  
بِهِ سَرْتِ الْأَكْوَانُ وَازْدَادَ زَهْوَهَا      وَطَابَ نَعِيْمُ الْعَيْشِ وَالْدَهْرُ أَنْعَمَا  
عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا ارْتَا حَ      طَالِبٌ لِنَادِي سَمَاعِ الْعِلْمِ شَوْقًا وَيَمَمَا  
وَمَا انْتَشَرَتْ أَرْوَاحُ رَوْضٍ فَأَنْشَدَتْ      أَزْهَرَ بِأَذْيَالِ الْغُصُونِ تَتَسَّمَا

من كان ذا همّةٍ علياءٍ زاحمٍ في

من كان ذا همّةٍ علياءٍ زاحمٍ في نبيهِ المصطفى صحباً ذوي هممٍ  
مستحضراً له فيما شاء من عملٍ هل كان عاملاً أولاً ولم يهم  
يراهُ وهو أمامه الإمامَ له في كلِّ ما خاطرٍ يأتيه لم يرم  
كأنه أمرٌ ناهٍ يقولُ له لبيك لبيك يا ابن معتمِر  
وإن تغب آيةُ العظمى فأعظمها هو الكتابُ ولم يغب ولم يفم  
وإن تكن شمسٌ طلعةٌ له التثمت فنورها من بنيه غير ملتئم  
أو النجومُ من اصحابٍ له أفلت فيها ذوو العلم في الوجودِ كالنجم  
قامت مقامَ رسولِ اللهِ داعيةٌ كأنها أنبياءُ سائرِ الأمم  
هم همُ القومُ لا يشقى جليسهم بهم بهم سرجُ السارينَ في ظلم  
تألوهم عصمةٌ فما يشينهم يزين زينةً ذات الدلِّ بالعصم  
وليسَ حرمةُ أهلِ العلمِ في حُلِّ بل في حليِّ الرسولِ الطاهرِ الشيم  
وإن تكن لم تشاهد مجلساً له في أصحابه داعياً بالوعظِ والحكم  
فتي مجالسُ علمٍ دلت زهراً منها لمقتطفٍ منه وملتئم  
والعلم أفضلُ مجتئى ومذخرٍ لمن له نيةٌ سناءً لم تصم

وإن عملت بما علمت متقياً نحاك ربك للأنوار عن غسم  
وجللتك طرائفٌ منوعةٌ من حضرة القدس لم تخطر على وهم  
وإن يفت سمعنا منه فما سندٌ كأنه مسمعٌ لفظه بضم  
عليك صاح بإحياء العلوم ففي أبوابها ما اشتهاه كل ذي همم  
جناتٌ عدنٍ علت قدراً مفتحةً لهم بما رزقوا الأبوابُ من نعم  
ووفٍ ما أنت واعدٌ وملتزمٌ في كلِّ حينٍ به من خيرٍ ملتزمٍ  
إياك نعبدُ واسرح في مسارحها بالفكر واجنٍ لما دلته من حكمٍ  
اشهد شهادةً حقٍ مخلصاً فهماً ما ضمنت من عقائدٍ لذي فهمٍ  
وإن يناد المنادي بالصلاة فقم لشرب كأسٍ دهاقٍ مترعٍ وقم  
هي الطريقُ إلى الوصول وهي عما دُ الدين إن تقم العمادَ يستقم  
ينبوعُ الاسرار طُهر الذنب قد فرضت على الورى فوق أسمى السبع من عظمش  
وهي الزكاة لها أخت فإن وجبت عليك فاسبق إلى الخيرات واغتتم  
واعلم بأنك في جميع ما ملكت يداك مستخلفٌ فراع واحترم  
والبدلُ تزكيةٌ للنفس تتيمةٌ لنعمةٍ سترت من أسهمِ النقم  
وإن أتى رمضانُ واصطفيت له فاخلع ثيابَ الهوى وقم على قدم

هذا زمانك مقبلٌ ومبتسمٌ بكلِّ خيرٍ تلقه بمبتسم  
وصنه عن كلِّ ما يُرديه من حرمٍ ولتعكس النفس عكس الخيل باللجم  
من لم يصن نفسه عن القبيح وإن يصم عن الأكل والشراب لم يصم  
والصوم يجزي به الكريم وهو له فالزمه في غرر الأيام واستدم  
كفى بقدرٍ له أعلته ليلته بها علا قدرنا عن سائر الأمم  
وإن من غرر الأيام عشر ليا ل استطن بحج كاشف الظلم  
وحج عزمًا إن استطعت منصرفاً بالقلب لله لا بنية الحرم  
وعند ميقاتك اعتزل كأنك ميتٌ ثوب دنياك للقاء واعتزم  
واغسل بتوبة الذنوب وائتزن بثوبي الخوف والرجاء والتزم  
وصل تنه وأحرم واحترم خضعاً ولب مولى دعا للبيت واحترم  
وظف به خاشعاً لله مبتهلاً مبايعاً له باستلام مستلم  
ثم اسع بين صفاً ومروةٍ ضرعاً بالباب واسم إلى منى منى وحرم  
وسر إلى عرفات عارفاً به ما يكون فيه البرايا يوم مزدحم  
أتم حجاً وعمرةً وسل خشعاً بكل ما موقف للحج واستدم  
واسكب به العبرات فوق خدك واستقل من العثرات فيه واستقم

ثم ارتحل ليمين الله مستلم الأحرار ملتزم الأبرار واستلم  
فليس تغلو زيارة الحبيب ولو كانت بسعي على الأحداق لا القدم  
واذكر بها حال أهل موقف حشروا له ليشفع فيهم يوم مقتحم  
وأي أرض بها اقتضى الفتى أثر الرسول طابت له كالأرض من حرم  
فأد أركان إسلام كما وجبت عليك واتبع المسنون واعتزم  
وقفها بنوافل منوعة كالنحل ترعى صنوف الزهر والطعم  
ما لونت لك واختصت بأزمنة إلا لتحظى من الملل والسأم  
وزكها بالذي تتويه من حسن كالغيث تزكو به الأزهار في الأجم  
فرب فرد من الأعمال تثمره بنية لم يصله مكثرو الخدم  
واطرب بدرس المثاني حاضرأ خضعأ لله واترك مثالئأ لذي الرنم  
واسعفه واسعد به وسل به نظر الجمال ما تقتضيه الآي وافتهم  
وفي المرور بنهج المؤمنين وذي النفاق زنه بما لديك من سيم  
ولا يكن مثل الذين مشتملأ عليك واقراً للارتقاء وارتم  
واذكره من كل حالة تكون بها فمنه ياتيك ما ياتيك من نعم  
واعمر وقوتك بالأوراد واسع إلى نيل المراد برجل الذكر والخدم



وامهر به عرباً في جنةٍ خضلت وناج ربك في جنحٍ من الظلم  
قم في الدجى وتهجد فيه نافلةً عساك أن تحمدَ المقامَ إن تقم  
فكم منى لمناجي الربِّ فيه أتت له نسائمُ أسحارٍ بمفتم  
وكم نبيهٍ نبيلٍ فيه مطلعٌ مفكرٌ في صنيعِ البارئِ الحكم  
وشد عزمك بالصبر الجميل وبالشكر الجزيل على ما كان واستدم  
واشكر إلهك واقدر قدر نعمته أن كنت من أمةٍ غراءٍ في الأمم  
من أمةٍ غبطتها الأنبياءُ بما لها من الفضل والتميز والكرم  
وإنما شرف الإنسان قلبه لا جسمٌ له وهو بيت الله ذُو العظم  
واضرع إلى الربِّ لا تضرع إلى أحدٍ ولا توسل بما قدمت من قدم  
لكن بفقرٍ وذلةٍ يريك غنىً وعزةً لم تكن تمرُّ في وهم  
الهج بآياك نستعينُ ربِّ على ما عاق عن طاعةٍ لنا وعن خدم  
شيطانٍ أغوى وجدَّ في وساوسه جداً وتزيينه الدنيا ولم يرم  
ونفس آسرها الهوى وأسكرها وما انتهت عنه واستعصت على اللجم  
ودم مجاهدٍ شيطانٍ يغرٍ ومز قبيحٍ لمته الشوهاءِ في اللمم  
ولا تشحَّ فإن الشحَّ يُورثُ ما يُردي ومن يوقَّ شحَّ النفس يغتم

ودع لما راب منها واستزدورعاً تزدد من الله قريبا غير منجذم  
وزك نفسك واحتل في رياضتها وهذب الخلق وانا عن حمى الوصم  
واخش الدسائس من جوعٍ ومن شبعٍ فربَّ مخمصةٍ شرٍّ من التخم  
وخف من الجاه والرياء مجتهداً والكبر والعجب والغرور واحتزم  
يا خائضاً في هوى نفسٍ يموجُ إذا هبت رياحك فانج منه واغتتم  
ولا تدعها فإن الدهر عادتهُ يخونُ والعيش مثل الظلِّ لم يقم  
لا عطر بعد عروسٍ فاغش باغتهُ تأتي وعاصفٍ ريحٍ منه ذا عقم  
أنفتت عمركَ في لهوٍ وفي لعبٍ إنفاقٍ ذي الغبنِ في بيعٍ وفي سلم  
والعمرُ أغلى بضاعةٍ لمنفقه فيما يقربه الله من خدم  
وما لماضيه إن علمت من عوضٍ وما لآتيه إن عملت من قيم  
أما ارعويت أما آن ارعواؤك عن خسرٍ فتربح في الباقي بمغتم  
من تاب لله زالت عنه ظلمتهُ ما الشمسُ مبقيةٌ شيئاً من الظلم  
من اتقى الله ما استطاع مدرعاً بما يفل به لهازم الدجم  
لم يرعَ حولَ حمى المنهي عنه ولم يعد دائرةً للأمرِ لم يرم  
وراقبَ الله في نفسٍ وصاحبه وابنٍ وقومهم تقويم مرتحم

من لم يَقمِ أودَ البنينَ في صغرٍ يسوؤُهُ كبرٌ لهم على عتمِ  
ما في زمانِكَ هذا من تخالُّه إن لم تغض عن الزلات من دجمِ  
الله معكَ وناظرٌ إليك وشا هُدًى عليك بما يكونُ فاحتشمِ  
أنفاسُ عمركِ في الطاعاتِ أنفُسُ من أعلى الجنانِ وأغلى منه في القيمِ  
فلا تدع نفساً منها يضيعُ سُدًى بلا اكتسابٍ به بقيتَ ذا همَمِ  
من ذاقَ طعمَةَ صابٍ من مُجاهدَةٍ يذُقُ مشاهدَةً بالشهدِ لم تُسمِ  
ويغتتمِ يومَ أخراهُ مشاهدَةً بقدرِ ما نالَ في دُنياهُ لم يُضمِ  
وإنما جَنَّةُ الشُّهودِ تحتَ ظِلِّ لٍ من سيوفِ الجهادِ الأكبرِ الفخِمِ  
ومهرُ رفعِ الحجابِ ثمَّ ما نقدتَ هنا يمينَكَ فانقدِ صاحِ والتزمِ  
لا يستوي قاعدٌ وليسَ يُعذرُ في قُعودِهِ ومجاهدٌ مُراقٌ دمِ  
ومن نتائجها حُبُّ لبارئها والشوقُ والأنسُ والرِّضى بهِ فقمِ  
من سارَ سيراً حقيقياً تلوحُ له عروسُ معرفةٍ باللهِ لم تغمِ  
تُغلي الدنُو لها مِمَّنْ برتَ ولها بل ما غلتَ ونفيسُ الروحِ من قيمِ  
ولم يذُقِ طعمَ قُربٍ غيرِ ملتزمِ ما يرتضيه حبيبٌ غيرُ مُعترِمِ  
ما دُمتَ طالبَ حظٍّ منه لم تكُ ذا حظٍّ ولم تكُ قائماً بمُرتسمِ

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَطْلُوبٌ وَمَلْتَمَسٌ سِوَى عِبُودِيَّةٍ لَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ  
 وَمَنْ يَقِفْ مَعَ أَنْوَارِ تَلُوحِ لَهُ مِنْ الْخِيَامِ انْفِرَى عَنْ سَاكِنِي الْخِيَمِ  
 وَلَمْ يَعْقُ عَنْ قُصُورِ لِلْوُصُولِ سِوَى قُصُورِ عَزْمٍ أَوْ الْحُصُولِ فِي أَثَمِ  
 أَوْ تَرْكِهِ لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ لَهُ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الْمُطَهَّرِ الشَّيْمِ  
 صِرَاطٍ مِنْ أَنْعَمَ الرَّبُّ الرَّحِيمُ عَلَيْهِمْ قَبْلَ تَرْبِيَةِ وَالْكُونِ فِي رَحِمِ  
 عَلَيْهِمْ خُلِعَ الرِّضْوَانِ ضَافِيَةً مُوَصِّلُونَ عَلَى نَجَائِبِ النَّعَمِ  
 مُجَاوِزِينَ لِمَغْضُوبٍ عَلَيْهِ وَمَنْ ضَلَّ الطَّرِيقَةَ مَا حَادَا عَنِ اللَّقْمِ  
 وَطَرِ لَهُ بِجَنَاحِ الْحَمْدِ فَهَوَّ لَهُ أَهْلٌ وَإِنَّكَ فِي الْخِضَمِّ مِنْ أُمَّمِ  
 مُسْتَسْلِمًا تَارِكًا لِلْإِخْتِيَارِ عَلَى مَا أَنْتَ عَنْ هُوَّةِ التَّدْبِيرِ لَمْ تَحْمِ  
 الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ مِلْكُهُ فَمَا لَكَ وَال دُخُولُ بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتَ لَمْ تَتَمِ  
 وَكُنْ مَعَ الصَّادِقِينَ غَيْرَ مُنْفَصِلٍ فَسَلِّكَ مَا سَلَكَوهُ غَيْرَ مُنْفَصِمِ  
 مَشَوْا صِرَاطًا وَأَنْوَارُ تَحْفَهُمْ أَرْقٌ مِنْ شَعْرِ أَحَدٍ مِنْ خِذْمِ  
 حَتَّى تَكُونَ مُفَارِقًا وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَارْكَبْ ذُرَى الْهِمَمِ  
 إِنْ أَنْتَ تَجْرِي عَلَى الطَّاعَاتِ مُكْتَسِبًا فَأَنْتَ عَنِ دَارَةِ الطَّاعَاتِ لَمْ تَرِمِ  
 وَرَجَّهِ وَلَمَّا دَعَوْتَ مِنْ مَنْ مِنْهُ وَذُو فَاقَةَ أَحَقُّ بِالرَّحْمِ

وخف ذُنوباً وما صححت من عملٍ      فلست تامنُ فيه الدهر من سقمِ  
 هذي عروسٌ مشيبٌ منك قد      جليت ودأيتانٍ لها مزيلتا اللثمِ  
 إن هبتِ النسماتُ من صباحِ هوى      عليك هزتك فاستيقظ من الدخمِ  
 ومطت عنك قذىً آذى وكُلَّ آذى      بماءِ توبتكِ النصحِ ذا ندمِ  
 مستغفراً وهو الاستغفار مرهمٌ      ما جرحت بالليل والنهار من جرمِ  
 إن يسر في باطنٍ تخرج به ثمرًا      ت منه مختلفات اللون والطعمِ  
 ها الزهدُ حياك بالغنى بلا حرجٍ      وبالهناء فنومة العروسِ نمِ  
 وقد دُفعت إلى مولاك عبدُ فقمٍ      ولو كسيراً وشمر صاح عن خدمِ  
 وادخل لعرضةً أخلص لجوهرٍ      ما عملت من زبد الرياءِ والوصمِ  
 مهلاً وهو التهليلُ يحدثُ في      قلبٍ قياماً بما يرضاه ذو القدمِ  
 ومن لوازمه انحياشُ باطنه      لما جرى به حكم الله ذي الحكمِ  
 ومن كراماته أن تتقي حكمٌ      تجري ينابعها في قلبه لهمِ  
 ومن عوارضه استحلاء طاعته      فإن هي استحلت المرعى فلا تسمِ  
 وخف عقاربَ أهواءٍ تدبُّ إلى      قلبٍ فتلسعَ وابحث بحثَ متهمِ  
 واعرف قبيلك من دبيرٍ أنه ذو      نقدٍ خبيرٍ بلا حكِّ ولا ضمِ

ما قلّ من عمَلٍ أخلصتَ فيه كفى وربّ جوهرةٍ بالعقدِ لم تُسمِّ  
 ثم ارقّ مقعدَ صدقٍ في معاملةٍ له لتحظى بربحٍ غيرٍ متّسمٍ  
 مُسبّحاً وهو التسبيحُ يطردُ عن روضِ القلوبِ طيورَ الوهمِ والسقمِ  
 من جدِّ جدّه في صدقٍ يطيّبُ وما يُشارُ شهدٌ بلا لسعٍ ولا أيمٍ  
 ومن لوازمِهِ حفظُ لخاطرِهِ من خاطرٍ مبعِدٍ من حضرةِ الحكمِ  
 وميلهُ لكفافِ العيشِ ملتزماً ما كان عيشُهُ فيه غيرٍ ملتزمٍ  
 من اطمأن بذكرِ اللهِ حانَ لَهُ فتحٌ وطوبى له بوردهِ الشبمِ  
 دأباً قلّ اللهُ ثُمَّ ذرهمُ هملاً من خوضهم يلعبون واستزد وخمِ  
 مبداً انفتاحٍ لأنوارٍ مقدسةٍ يشمُّ فيه نسيمُ الوصلِ والأممِ  
 ومن عوارضِهِ إفراطُ ميلٍ إلى حقيقةٍ أذهلت عن بعض مرتسمِ  
 وطبها يقظةٌ من نومِ غفلتهِ ونشرِ ميزانِ شرعٍ خُضتَ في قُحَمِ  
 من راقب اللذه في أنفاسه حفظت منه الجوارحُ في بادٍ ومنكتمِ  
 ومن نتائجها شوقٌ يطيرُ به لربهِ وفناءٌ مبهجٌ السدمِ  
 بُشرى لنا معشرَ الإسلامِ إن لنا من العنايةِ ركناً غيرَ مُنهدِمِش  
 بُشرى لنا باتباعِ المصطفىِ فِيهِ تم اصطفاءٌ وفضلٌ غيرُ مُنصرِمِ

عَلَى اللَّهِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ تَوَكَّلِي

عَلَى اللَّهِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ تَوَكَّلِي      وَبِالْخَمْسِ أَصْحَابِ الْعِبَادِ تَوَسَّلِي

مُحَمَّدِ الْمَبْعُوثِ حَقًّا      وَبِنَتِّهِ      وَسَبْطِيهِ ثُمَّ الْمُقْتَدَى الْمُرْتَضَى عَلِي

## إِرَادَتُكَ الشَّيْءَ الَّذِي مَا أَرَادَهُ

إِرَادَتُكَ الشَّيْءَ الَّذِي مَا أَرَادَهُ    إِالَهُكَ    يَا مَشْغُوفُ    مِنْ كَثْرَةِ الْجَهْلِ  
إِحَالَتُكَ الْأَعْمَالَ وَهِيَ الْمُنَى إِلَيَّ    فَرَاغِكَ يَا مَشْغُولُ مِنْ قِلَّةِ الْعَقْلِ  
لِتَقْدِيمِكَ الدُّنْيَا وَجَزْمِكَ جَاهِلًا بِتَأْخِيرِ مَوْتٍ لِلْفَرَاغِ مِنَ الشُّغْلِ  
وَهَبَهُ أَمَا تَخْشَى تَقَلُّبَ عَزْمَةٍ    وَكَمْ حَالَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَالْقَلْبِ    ذُو الْعَدْلِ  
فَمَا كَانَ مِنْ أَمْرٍ لِمَوْلَاكَ فَاسْتَبَقَ    لَهُ وَاجْتَهَدَ لَا تَمْشِ فِيهِ    عَلَى رِسْلِ  
وَمَا كَانَ مِنْ حَالٍ كَفَقْرٍ وَذِلَّةٍ    فِي يَدِ بَارِيكَ الْمُرِيدِ لَهُ    خَلَّ  
إِذَا كُنْتَ ذَا حَزْمٍ لِأَمْرِهِ شَائِيًا    لِمَا شَاءَهُ يَعْلُوبِكَ السَّبْعُ    مِنْ فَضْلِ  
إِلَى الْمُنْتَهَى    وَمَا سِوَى الرَّبِّ مُنْتَهَى تَرَقُّ وَزِدْ    لَا تَقْتَنِعْ بِسِوَى الْوَصْلِ  
وَإِيَّاكَ أَنْ تَسْتَحْسِنَ الْغَيْرَ إِنَّهُ    يَصُدُّكَ عَمَّا أَنْتَ تَطْلُبُ    مِنْ طَوْلِ  
وَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ مُقْتَدِيًا    فَقَدْ سَرَى لَمْ يَزِغْ    طَرْفٌ بِمَا لَاحَ فِي السَّبِيلِ  
إِلَى أَنْ أَرَاهُ رَبَّهُ مَا أَرَاهُ مِنْ جَمَالٍ لَهُ بِلَا    حِجَابٍ    وَلَا سُدْلِ  
فَلَا مَنْزِلَ إِلَّا وَفَوْقَهُ مَنْزِلٌ    أَجَلُّ عَلَيَّ حَتَّى    تَحُلَّ بِذِي النَّزْلِ  
وَفِيهِ مَحَاسِنٌ تُسَيِّكُ مَطْلَبًا    أَجَلُّ إِذَا لَمْ    تَعْتَصِمَ مِنْهُ بِالْحَبْلِ



قَوَاطِعُ بِالْمَرْصَادِ مِنْهُ قَدْ اخْتَفَتْ وَكَمْ سَلَبَتْ مَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ مِنْ أَهْلِ

وَمَا حَرَّمَ الْوُصُولَ إِلَّا مُضِيعِ الْأَصْلِ وَالْوَصْلَ اجْتَنَى حَافِظُ الْأَصْلِ

وَلَا أَصْلَ إِلَّا الثَّوْبُ وَالزُّهْدُ ثُمَّ أَنْ تَدَاوِمَ أَعْمَالًا بِلَا قَطْعٍ أَوْ فَصْلٍ

كَمَا نَصَّهُ أَهْلُ الْعَوَارِفِ وَأَنْجَلَتْ بِهِ سُورَةُ الْحَدِيدِ مُبْدِيَةَ النَّصْلِ

وَسُورَةُ هُودٍ فِي مَقَالَاتٍ فَاسْتَقَمَّ كَمَا قَدْ أَمَرْتَ شَاهِدَانِ ذَوَا عَدَلٍ

وَفِي سُورَةِ النَّسَاءِ ذَلِكَ مُفَصَّلٌ لِمَنْ كَانَ مِنْ رِجَالِ هَذَا ذَوِي النَّبْلِ

وَرُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ مُوَافِقٌ عَلَى ذَلِكَ زَكَّتْ وَهِيَ مُغْنِيَةٌ الْكُلِّ

فَتَنْقُلُ مِنْ عِلْمِ الْيَقِينِ لِعَيْنِهِ لِحَقِّهِ يَا لِلَّهِ مِنْ ذَلِكَ النُّقْلِ

إِذَا مَا فَنَيْتَ فِي فِعَالِهِ وَأَصِلًا يُنَادِي فَنَاءً فِي الصِّفَاتِ الْأَسْتَعْلِي

وَأَمَّا فَنَيْتَ فِي صِفَاتِهِ وَأَصِلًا يُنَادِي فَنَاءً الذَّاتِ زِدْغَيْرٍ مُسْتَحَلِّ

وَأَمَّا فَنَيْتَ صَاحٍ فِيهِ مُعَرَّبِدًا حُبَيْتَ بِسِرٍّ مِنْهُ مِنْ فَوْقِ مَا أَمْلِي

وَذَلِكَ بَحْرٌ مَا لَهُ سَاحِلٌ يُرَى وَرَوْضٌ أَمَانٌ دَائِمٌ الْأَكْلِ وَالظِّلِّ

وَفِي سُورَةِ الْحَمْدِ انْفِتَاحٌ لِسِرِّ مَا أَشْرَتْ بِهِ وَهِيَ الْخِتَامُ مِنَ الْقَوْلِ

أشقى البرايا ابن ملجمٍ فلا سعدت

أشقى البرايا ابن ملجمٍ فلا سعدت      أشياعه ثم عمران بن حطانا  
فإن من نصر الجاني مقاربهُ      وظلّ من تبع الشيطانَ شيطانا  
لا در در المرادي الذي سفكت      كفاهُ مهجةً خيرِ الخلقِ إنسانا  
بعد النبيّ وبعد صاحبيهِ وذي النورينِ      بنتيهِ عثمان بن عفانا

دَى الْهَادِي لَكَ حَرَّكَ

هُدَى الْهَادِي لَكَ حَرَّكَ لِمَا يَتِمُّ بِدَرَكَ

بِهِ نَيْسِرٌ أَمْرَكَ بِهَشٍ نُشِدُّ أَرْكَ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ

كَمْ ذَا أَعَارِضُ بِالْمَفْهُومِ مِنْهُ لُقِّي

كَمْ ذَا أَعَارِضُ بِالْمَفْهُومِ مِنْهُ لُقِّي      وَشَافِعِي فِي الْوِصَالِ غَيْرُ مَقْبُولِ

كَأَنَّ مَا مَالِكِي بِحُسْنِهِ حَنْفِي      فَلَيْسَ ذَلِكَ عِنْدَهُ بِمَمُولِ

وَإِنْ أَصْرَحَ يَقُولُ اسْمَحْ بِفَضْلِكَ لِي      فَأَنْتَ فِي الْقَلْبِ غَيْرُ مَفْصُولِ

وَلَوْ وَجَدْتَ سَبِيلًا لِلْوِصَالِ لَمَا      قَرَأْتُ فِي النَّحْوِ غَيْرَ بَابِ مَوْصُولِ

## ضياؤك قد عمّ السماوات والأرض

ضياؤك قد عمّ السماوات والأرض      وقد ملأ الآفاق والطول والعرض  
ضياء أضاء الشمس والبدر مثلما      أضأ العرش والكرسي قبلهما أيضا  
ضياء بدا في عالم القدس هادياً      وقد رفع الأملاك درته البيضا  
ضفا ضوؤه في الوضع رافع دجية      من الكفر فيه كلنا ناهض نهضا  
ضفا فتراءت من أباطح مكة      قصور بشام فاض ضوء بها فيضا  
ضفا ساجداً للرب رافع رأسه      وخافضاً الدنيا بقبض الثرى قبضا  
ضحا فأظلتها الغمامة وهو في      غد ظلنا إذ شمسه أحدث رمضا  
ضحا لم بين ظل لذاته هل يرى      ظلال لضوء داحض للدجى دحضا  
ضباب وغزلان محيية له      وحيته أشجار له ركضت ركضا  
ضنى بفؤادي ليس يشفيه غيره      وذكره روح الروح لله قد أفضى  
ضميري معقود على الحب فيه لا      أريد به شمساً ولا بدرأ او روضا  
ضفائره والوجه سورة والضحي      إذا تليت أعطتك كل الذي ترضى  
ضربيته ما العود والند غيرها      وقد خفض الجناح من لينه خفضا  
ضحوك الثايا يوم بأسه لم يكن      سوى الروض في نار يرى مزهراً غضاً

ضواحي الوغى أعلامه ظلّة بها      ويا لعقابٍ فوقَ رأسِهِم انقضا  
ضروبٌ بنصلِ السيفِ رأسَ من اعتدى      بنابٍ على دينِ الضلالةِ قد عضا  
ضروبٌ من الخلقِ الكريمِ بهِ بدت      وما كان إلا رحمةً للورى محضا  
ضلالٌ ببدرٍ وهو بدرٌ بهِ انمحي      لنوره بدرٌ في كمالٍ له أغضى  
ضنينٌ بنا وآخذٌ حجرةً لنا      إذا ما رفضنا سنةً له أو فرضا  
ضحانا غدا مما جنينا دجنةً      ودجيتنا لم تبقها يدهُ البيضا  
ضعيفٌ قوى إذا احتمى بجنابهِ      شديدٌ القوى رض العداة له رَضا

بَلِ الَّذِي نَقُولُ

بَلِ الَّذِي نَقُولُ نَقُولُ صِدْقًا وَهَذَا الْعُقُولُ  
تَشْهَدُ وَالْجَلِيلُ فِي الْوَحْيِ وَالرَّسُولُ  
كَلِمَةً عَدُولُ مَا عَنْهُمْ عَدُولُ  
وَبِهِمْ نَصُولُ إِذِ حَقَّتِ الْأَصُولُ  
وَبَاغِضُ تَجُولُ فِي قَلْبِهِ نُسُولُ

## يترافعا طاهراً فيه تُلفي

يترافعا طاهراً فيه تُلفي ما له يا إمامُ تومي بطرفِ  
وخطابُ الخليلِ فيه اكتفاءً لخليلٍ بدونِ نصفٍ لحرفِ  
أنتَ والبدرُ تهديانِ مُفيداً لعلومِ ألبستها ثوبَ ظرفِ



وَلَمَّا تَبَدَّتْ لَنَا طَيْبَةٌ

وَلَمَّا تَبَدَّتْ لَنَا طَيْبَةٌ      وَلَاخَ ضِيَاءٌ لَهَا كَالصَّبَاحِ  
نَزَلْنَا لِنَخْطُوهُ      بِأَقْدَامِنَا إِلَيْهَا عَلَى الْعَيْسِ ذَاتِشِ السَّبَّاحِ  
وَلَوْ أَمَكْنَ السَّيْرُ فَوْقَ الثَّرَى      عَلَى عَيْنِنَا كَانَ عَيْنُ الرَّبَّاحِ  
وَبَاحَتْ دُمُوعٌ بِسِرِّ الْهَوَى      وَمَا لَذَّةُ الْحُبِّ إِلَّا مُبَاحِ  
إِلَهِي بِحُرْمَةٍ مَن حَلَّهَا      تَبَدَّلَ حُسْنًا فِعَالِي الْقَبَاحِ

كُلُّ حَلْوٍ لَكَ قَدْ أَلْقَى الرَّسْنَ

كُلُّ حَلْوٍ لَكَ قَدْ أَلْقَى الرَّسْنَ وَعَلَيْكَ رَفَرَتْ أُمُّ الْحَسَنِ

وَإِذَا تَشَدُّوْا بِمَدْحِ الْمِصْطَفَى كُنْتَ فِي الْأَكْنَافِ مِنْ أُمِّ الْحَسَنِ

## بَكَتِ الْأَرْضُ مُذْ تَوَلَّى الْقَضَاءَ

بَكَتِ الْأَرْضُ مُذْ تَوَلَّى الْقَضَاءَ      مَن غَدَا صَرْمُهُ يُبَارِي الْفَضَاءَ  
أَوَّلًا تَنْظُرُونَ مُنْذُ تَوَلَّى      لَمْ تَزَلْ تُرْسِلُ السَّمَاءُ الْبُكَاءَ  
ضَحْكَةً فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا      لَفَّ وَجْهًا إِنْسٌ وَجِنٌّ حَيَاءَ  
وَسَلِمْنَا مِنْ نَزْعِ إِبْلِيسَ لَمَّا      أَنْ تَوَلَّى بِوَجْهِهِ اسْتِحْيَاءَ  
لَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِلْقَضَاءِ وَلَكِنْ      ذُو الْقَضَاءِ أَجْرَى بِذَاكَ الْقَضَاءَ  
كُلُّ مَنْ يَدْعِي عَلَيْنَا نُرَضِّي      هِ وَنَقْضِيهِ مَا يَشَاءُ قَضَاءَ  
وَهُوَ أَوْلَى مِنْ أَنْ نَرَى لَكَ حُكْمًا      لَسْتَ تَدْرِي وَجْهًا لَهُ وَقَفَاءَ

الكونُ كلُّه ظلمه

الكونُ كلُّه ظلمه وفيه نورٌ وحكمه  
نورٌ مبينٌ لمن لم ينطِ بزينه همه

الْكُونُ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ مَنُورَةٌ

الْكُونُ كُلُّهُ ظُلْمَةٌ مَنُورَةٌ      ظُهُورٌ حَقٌّ بِهِ لَوْلَاهُ كَانَ هَبَا  
فَمَنْ رَأَاهُ وَلَمْ يَشْهَدْ      مَكُونَهُ      مِنْ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ أَوْ فِيهِ فَقَدْ حُجِبَا

يا عاظلاً من سوى كريمه

يا عاظلاً من سوى كريمه      وذا تحلّ بحسنِ شيمه  
وعقد جيد الزمانِ حُسناً      باللهِ أظهر لنا اليتيمه

يَا إِمَاماً بِفَضْلِهِ الْعَصْرُ شَاهِدِ

يَا إِمَاماً بِفَضْلِهِ الْعَصْرُ شَاهِدِ مَعْدِنَ الْعِلْمِ وَالتَّقَى وَالْفَوَائِدِ

تِلْكَ بِشَنْتِ تَقْرِبَاهُ بَابِنِ شَقِيْقٍ فَهُوَ حَقًّا لِنَقْصِهَا قَطُّ رَاصِدِ

لِلَّهِ دَرْكٌ نُورٌ عِتْرَةٌ أَحْمَدُ

لِلَّهِ دَرْكٌ نُورٌ عِتْرَةٌ أَحْمَدُ      وَسَمِيَهُ الْأَسْمَى السَّنِيَّ الْأَحْمَدِي  
وَلَأَنْتَ ذُو الْأَدَبِ الْأَرِيضِ رِيَاضُهُ      فِيهِ طَلَعَتْ طُلُوعَ نَجْمٍ أَسْعَدِ  
سَامِحٍ بِفَضْلِكُمْ مُحِبِّكُمْ الَّذِي      بِكُمْ عَلَا وَسَمَا سُمُوَّ الْفَرْقَدِ  
فَلَقَدْ نَسِيتُ وَمِثْلَكُمْ مَا كَانَ أَنْ      يُنْسَى وَلَكِنْ عَوْدُ أَحْمَدَ فِي غَدِ



طَلَعَتْ تُرِيًّا تَغْرِهِ فِي الْفَجْرِ مِنْ

طَلَعَتْ تُرِيًّا تَغْرِهِ فِي الْفَجْرِ مِنْ وَجْهٍ لَهُ وَهُوَ الرَّبِيعُ فَمَالَا

فَعَجِبْتُ مِنْهَا إِذْ بَدَتْ فِي الْفَجْرِ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ وَخَالَفَتْ أَحْوَالَا

طَلَعَتْ تُرِيًّا تُغْرِهِ فِي وَجْهِهِ

طَلَعَتْ تُرِيًّا تُغْرِهِ فِي وَجْهِهِ      قَمَرًا بَطَلَعَتْهُ اهْتَدَى ذُو التِّيهِ  
وَلَقَدْ عَهَدْنَاها مَحَلًّا      طُلُوعِهِ      فَمِنْ الْعَجَائِبِ كَيْفَ تَطَّلُعُ فِيهِ

## لذاكري الله والرسولِ أي غني

لذاكري الله والرسولِ أي غني      يغني وللغافلين أي إفلاس  
الله جل جلالهُ علماً جليساً ذاكره      كما أتى في الحديث الثابت الراسي  
وحاجبٌ له من شرِّش القرين كما      بسورةِ الناسِ فاح فوحةَ الآسِ  
ومن يكن ربه هو الجليس له      أنى لإبليس سومه بوسواسِ  
كذلك المصطفى جليساً ذاكره      وحاجبٌ له منه دون إلباسِ  
أليس ذاكره مستحضراً له في      ذكر يراه جليساً بين جُلاسِ  
ولو تدومون صافحت ملائكة      إيناس حُجب له وأي إيناسِ  
بل ذكره عين ذكر الله لا تك في      ذكر له وله بالغافل الناسي  
وقل أعوذ برب الناس أي ملك ال      ناس إلههم من شر وسواسِ  
وسواس خناس الذي يوسوس في      صدور الناس من الجنة والناسِ

إِنَّمَا الْحُبُّ لِلْمُحِبِّ مِثْلَهُ

إِنَّمَا الْحُبُّ لِلْمُحِبِّ مِثْلَهُ لَمْ يَنْلَهُ ذُو عِزٍّ إِلَّا أَذْلَهُ

أَسْقَمَ الْجِسْمَ مِنْهُ دَاءٌ وَعِلَّةٌ قَدْ كَسَانِي لِبَاسَ سَقَمٍ وَذَلَّهُ

حُبُّ غِيْدَاءٍ بِالْجَمَالِ مُدْلَهُ

قَدْ رَأَتْ مُقْلَتَايَ طَلْعَةَ حُسْنٍ مِنْ مُحِيًّا جَمِيلٍ اكْتَسَبَ حُزْنِي

وَأَزَالَ عَقْلِي وَغَيَّبَ ذَهْنِي سَلَبْتِي وَغَيَّبْتِي عَنِّي

وَغَدَا الْعَقْلُ مِنْ هَوَاهَا مُوَلَّهُ

وَعَلِي بِالْحُسْنِ مِنْهَا اسْتَطَالَتْ بِلِحَازٍ صَالَتْ عَلَيَّ وَطَالَتْ

فَقَتَلْتِي وَسَهَمَهَا مَا أَزَالَتْ سَفَكَتْ فِي الْهُوَى دَمِي ثُمَّ قَالَتْ

يَا طُفَيْلِي عَشِقْتِي أَنْتَ أَبْلَهُ

لَمْ يَنْلِنَا إِلَّا الَّذِي لَيْسَ يَخْطُو فِي سِوَى مَا نُرِيدُهُ مِنْكَ قَطُّ

وَسِوَى ذَلِكَ فِي الْمَحَبَّةِ سَقَطُ إِنْ تُرِدْ وَصَلْنَا فَمَوْتِكَ شَرْطُ

لَا يَنْالُ الْوِصَالَ مَنْ فِيهِ فَضْلُهُ

إِنْ تُرِدْ أَنْ تَتَالَ قُرْبًا وَجَمْعًا وَتَفُوزَ بِالْوَصْلِ عَيْنًا وَسَمْعًا

عَدَّ عَنْ فَرْقٍ وَأَمَلِ الْعَيْنِ دَمْعًا طَهَّرَ الْعَيْنَ بِالْمَدَامِعِ سَبْعًا

مِنْ شُهُودِ السَّوَى تَزَلُّ كُلُّ عِلَّةٍ

بِيَدَيْهَا يَا صَاحِبَ كُلِّ الْمَرَامِ ثُمَّ مِنْهَا لَا غَيْرَهَا مِنْ كِرَامِ  
أَرْتَجِي إِذْ تَقُولُ تُورِي ضِرَامِ وَأَنْخَلَعُ عَنْكَ يَا خَلِيعَ الْمَرَامِ  
لَا يَكُنْ لَكَ غَيْرُ وَجْهِي قَبْلَهُ

ذَلَّتِ النَّفْسُ وَالْمَذَلَّةُ رَسَمٌ لِمُحِبِّ بَوَازِنِهَا لَهُ قِسْمٌ  
حَيْثُ قَالَتْ وَقَوْلُهَا بِهِ أَسْمُو نُقْطَةَ الْبَاءِ كُنَّ إِذَا شَبَّتَ تَسْمُو  
أَوْ فَدَعْ ذَكَرَ قُرْبَنَا يَا مُوَلَّهُ

لَكُمْ أَعْيُنٌ لَا تَرَوْنَ بِهَا

لَكُمْ أَعْيُنٌ لَا تَرَوْنَ بِهَا سَوَى عَيْبٍ مِّنْ لَا مَعِيبَ لَهُ

سَاعَرَضُ عَنْكُمْ وَعَنْ قَوْلِكُمْ إِلَىٰ أَنْ تَقُولَ مَعِيَ بَلَّهْ

كُلُّ يَوْمٍ يَزْدَادُ فِي الْقَلْبِ حُبًّا

كُلُّ يَوْمٍ يَزْدَادُ فِي الْقَلْبِ حُبًّا لَهُ حَتَّى أَقُولُ هَذَا النَّهَائِيَةَ

حُبُّ مِثْلِي لِمِثْلِهِ لَا يُغَيِّرُ إِنْ يَكُنْ فِي حُبِّ الْمُحِبِّينَ غَايَةَ

## هَذِهِ تَمْرَةٌ الْمَدِينَةِ تُجَلَى

هَذِهِ تَمْرَةٌ الْمَدِينَةِ تُجَلَى هِيَ مِنْ كُلِّ مَا حَلَا لَكَ أَحْلَى  
هِيَ أَحْلَى مِنْ رَشْفِ رَيْقِ جَوَارٍ وَرَحِيقِ عَلَى النَّدَامَى تُجَلَى  
أَطْيَبُ الطَّيِّبَاتِ مَا جَاءَ مِنْ طَيِّبَةٍ طُوبَى لِمَنْ بِهَا يَتَحَلَّى  
يَا أَبَا الطَّيِّبِ انْتَشَقْنَا نَسِيمًا مِنْ ثَرَاكَ انْتَشَى مِنَ الْمِسْكِ أَغْلَى  
تَمْرَةٌ لَمْ تَصِلْ إِلَيَّ فَمِنَّا حَتَّى رَأَيْنَا كَأْسَ الْمَسْرَةِ يُجَلَى  
فَجَزَى اللَّهُ رَبَّهَا كُلِّ خَيْرٍ مَا مُحِبٌّ عَلَى جَمَالِكَ صَلَّى



تَسْمَى زَاكِيًّا وَرَمَى فَأَصَمَى

تَسْمَى زَاكِيًّا وَرَمَى فَأَصَمَى      وَمَنْ يُصَمِّي الْمُبْرَأَ غَيْرُ زَاكِ

وَلَكِنْ حُسْنُ طَلَعَتِهِ أَرَاهُ      زَكَا يَزْكُو زُكُوًّا فَهَوَ زَاكِ

من أين يُشْرِقُ قلبٌ فيه منطبعٌ

من أين يُشْرِقُ قلبٌ فيه منطبعٌ آثار كونٍ وما يلهو به اللاهي

أم كيفَ وهو مكبلٌ بشهوته يكونُ منه رحيلاً إلى الله

أم كيفَ يدخلُ حضرةَ الملِكِ علا وما تطهرَ من جنابةِ الساهي

أم كيفَ يفهمُ أسراراً مُخبَّأةً ولم يتب من خلافِ الأمرِ الناهي

وجميل وجه دق منه الساقُ

وجميل وجه دق منه الساقُ      في شأنه قد نافق العُشَّاقُ  
فرباطهم فيه إذا يبدو      وإن يرجع سلا كل ولا مشتاقُ  
وتقول في وجه له خيراً وفي      ظهر له شراً وذاك نفاقُ

إِذَا الْعِشْرُونَ مِنْ رَمَضَانَ وَتَّ

إِذَا الْعِشْرُونَ مِنْ رَمَضَانَ وَتَّ      فَوَافِ الْحَانَ مِنْ دُونِ الشَّيَابِ

وَنَادِمٍ مَنْ يُنَادِمُ كُلَّ وَقْتٍ      وَيَسْقِي فِي جَفَانٍ كَالجَوَابِي

يا أبا القاسم ذا الوجه القسيم

يا أبا القاسم ذا الوجه القسيم      يا وسيماً باهراً أعلى وسيم  
كنتُ في ماضي زمني مُرسلاً      لتحياتي بأذيال النسيم  
ثم مد السعدُ منه ساعداً      سائراً بي لحماك ذا رسيم  
ولديكَ الضيفُ يقري فاقرني      بقبولِ منكَ ذا القدرِ الجسيم

تَخْرِبُ مُلْكِي فِي التَّقْرِبِ فِيكَ حَلَا

تَخْرِبُ مُلْكِي فِي التَّقْرِبِ فِيكَ حَلَا      وَلَذَّ لِي وَأَنْجَلِي بِنَاظِرِي كَحَلَا  
تَخْرِبُ أَنْتَجَ تَعْمِيرًا وَمَا وَجَدتَّ      نَفْسِي سِوَاهُ سَبِيلًا لَا أَقُولُ خَلَا  
لَا مُلْكَ لِي غَيْرُ قُرْبِ مَنْكَ لِي وَوَلَا      بِالْفَضْلِ مِنْكَ وَلَا أَرَى سِوَاهُ وَلَا  
لَبِسْتُ مِنْ ذِلَّتِي يَا عِزَّتِي حُلًّا      مِنَ السِّيَادَةِ لَا أَبْغِي بِهَا بَدَلًا

نَظَرُ الْمُحِبِّ إِلَى جَمَالِ حَبِيبِهِ

نَظَرُ الْمُحِبِّ إِلَى جَمَالِ حَبِيبِهِ      يُغْنِي عَنِ الْمَطْعُومِ وَالْمَشْرُوبِ  
وَيُسَكِّنُ الْآلَامَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ      ظَمًا لِقَا الْمُشْتَاقِ لِلْمَحْبُوبِ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي      عَلَاً وَبِهِ عَاذُوا لَدَى إِزْمٍ عَوْدًا  
ذَلَّتْ لِمَنْ أَهْوَى وَذَلِّي لَهُ لَدَا      وَمَا عَزَّ إِلَّا لِدَلِّ الْهَوَى التَّدَا  
ذَلَّتْ لَهُ وَالنَّارُ تُحْرِقُ مُهْجَتِي      وَلَكِنْ عَذَابِي فِيهِ مَا زَالَ مُلْتَدَا  
ذَوَى فَنَنِي مِنْ نَارٍ وَجَدِي وَدَمْعَتِي      بِهَا تُتَبِّتُ الْجَرَءَاءُ نَبْتًا وَمَا جُدَا  
ذُنُوبٌ دُمُوعِي لَا يُبْرِدُ لَوْعَتِي      لِمَنْ كَانَ فِي خَلْقٍ وَخُلِقَ لَهُ فَذَا  
ذَلِيلٌ وَلَكِنِّي الْعَزِيزُ جَنَابُهُ      بِمَدْحِ عَزِيزٍ جَابِدٍ لِلنُّهَى جَبَا  
ذُرَى الْمَجْدِ مَا قَدَّ حَلَّهُ إِذْ سَرَى بِهِ      أَمِينٌ وَبَدْرٌ مِنْهُ أَذُّ الدُّجَى أَذَا  
ذِكِّي شَذَا النَّسْرِينَ وَالْوَرْدِ فَاحٍ مِنْ      شَذَا لَهُ عَادَ مَشْنُ كَمَّهُ شَذَا  
ذَكَرْتُ بَبْرَقٍ لَاحٍ لِي فِي دُجْنَةٍ      سَيُوفُهُ فِي نَقَعٍ تَجْدُّ الْعِدَى جِدَا  
ذَكَتْ نَارٌ بَيْضٌ فِي قُلُوبِهِمْ لَطَى      وَمِنْ عَشِيرِ الْخَيْوَلِشِ عَيْنِهِمْ تَقْدَى  
ذُعَافًا سَقَتَهُمْ أَبَارِيقُ قَهْقَهَتِ      بِأَيْدِي كِرَامٍ طَالَمَا فَلَذُوا فَلَذَا  
ذَلِيلًا مَهِينًا لَاحَ فِرْعَوْنُهُ بِهَا      بِبَدْرِ وَاتَّبَاعٍ لَهُ أَخَذُوا أَخَذَا  
ذِيَادًا بِهَا عَنْ أَحْمَدٍ وَكِتَابِهِ      وَلَمْ يَجِدِ الْكُفَّارُ مِنْ حَرِّهَا لَوَذَا  
ذُرُوعٌ تُرِيهِمْ فِي الْوَعَى كُلِّ رَاكِبٍ      ذُكَاً بِذِرَاعٍ أَفْقَهَا نَاقَةٌ تُخَذَى



ذَهَبْتُ بِمَدْحِي أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَحْتَدًا      وَأَعْلَاهُمْ شَعْبًا وَأَغْلَاهُمْ فَخْدًا  
 ذَهَابًا بِهِ كَعَبُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا      عَلَاً وَبِهِ عَادُوا لَدَى إِزْمِ عَوْذَا  
 ذَنْبُهُ أَرْجُو الْحَوْذَ وَالْحَوْطَ فِي غَدٍ      فَكَانَ بِهِ حَوْطًا وَكَانَ بِهِ حَوْذَا  
 ذَخِيرَتِي الْعُظْمَى الَّتِي قَدْ ذَخَرْتُهَا      أَتَيْتُ يُرْجِي الْمُخْلِصُونَ بِهِ نَقْدًا  
 ذِمَارِي حَمَى وَمِثْلُهُ مَنْ حَمَى وَإِنْ      أَتَيْتُ بِذَنْبٍ اقْتَضَى الطَّرْحَ وَالنَّبْذَا  
 ذُنُوبًا جَنِينَاهَا بِجَاهِهِ نَرْتَجِي      تُرَى حَسَنَاتٍ تَقَطُّعُ الْقَطْعَ وَالْفَذَا  
 ذِيُولًا جَرَرْنَاهَا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ      وَشِعْرًا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا هَذَا  
 ذَعْرَنَا مِنَ الدَّهْرِ الْخَوُونِ وَجَوْرِهِ      وَلَكِنْ خَتَامُ الرُّسُلِ لُدْنَا بِهِ لَوْذَا

مَا لَكُمْ أَهْلَ ذَلِكَ الْبَيْتِ مِلْتُمْ

مَا لَكُمْ أَهْلَ ذَلِكَ الْبَيْتِ مِلْتُمْ      عَنْ سَمَاعٍ عُوْدٍ مُجِيبٍ رَبَّابِ  
أَزْهَدْتُمْ فِينَا وَمَا صَحَّ زُهْدٌ      مِنْ حَبِيبٍ دَنَا مِنْ الْأَحْبَابِ

نَعَمْ قَدْ قَضَى بِالْكَفْرِ رَبُّ الْبَرِيَّةِ

نَعَمْ قَدْ قَضَى بِالْكَفْرِ رَبُّ الْبَرِيَّةِ      وَلَمْ يَرْضَهُ وَالْمَلِكُ أَبْلَغُ حُجَّةِ  
وَتَرْضَى بِهِ حُكْمًا مِنْ اللَّهِ بَادِيًا      وَتَأْبَاهُ فِعْلًا مِنْكَ نَادَى بِشَقْوَةِ  
دَعَاكَ وَسَدَّ الْبَابَ لَا عَبَثٌ بِهِ      وَلَا أَمْرًا إِلَّا قَدْ أَنْيَطَ بِحِكْمَةِ  
وَتَعْصِيهِ إِذْ خَالَفْتَ أَمْرًا لَهُ وَإِنْ      تَكُنْ غَيْرَ عَاصٍ بِاتِّبَاعِ الْمَشِيئَةِ  
وَلَمْ يَنْفِ عَنْكَ الْإِخْتِيَارَ بِظَاهِرٍ      وَإِنْ كُنْتَ مَجْبُورًا عَدِيمًا لِحِيلَةِ  
فَهَذَا جَوَابٌ حَائِرٌ وَدَلَالَةٌ      إِذَا شَاءَ رَبُّ الْعَالَمِينَ لِرَحْمَةِ

## ذَوِي الْفَضْلِ لَا تَمْنَعُوا صَدَقًا

ذَوِي الْفَضْلِ لَا تَمْنَعُوا صَدَقًا      تَكُمُ آلَ أَحْمَدَ بَدْرَ الْبُدُورِ  
وَلَا تَحْكُمُوا بِالْحَدِيثِ الَّذِي      رَوَاهُ الْأَئِمَّةُ صَدْرُ الصُّدُورِ  
فَذَلِكَ حُكْمٌ لَهُ عِلَّةٌ      وَقَدْ ذَهَبَتْ وَهِيَ مَعَهَا يَدُورُ  
وَتَحَدُّثُ لِلنَّاسِ أَقْضِيَةٌ      بِقَدْرِ الَّذِي أَحَدْتُوا مِنْ فُجُورِ

## كَمَلَتْ عِبُودِيَّةُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى

كَمَلَتْ عِبُودِيَّةُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى بِكَمَالِهِ حُرِّيَّةً وَعِبَادَهُ  
فَدَعَاهُ عَبْدًا وَاجْتَبَاهُ إِضَافَةً لَهُ لَهُ رَبُّهُ ذَا عِزَّةٍ وَمَجَادَهُ  
مِنْ غَيْرِ تَبْيِينٍ لَهُ فَكَأَنَّهُ عِلْمٌ مُخَصَّصٌ بِسَيَادِهِ  
وَدَعَا سِوَاهُ مُتَبِعًا بِسُمَاهُ كَيْ يُبْدِيَ فَضِيلَةَ مَنْ بَغَى وَارَادَهُ

يَا لَبِيبًا أَرَأَوْهُ مَأْثُورَهُ

يَا لَبِيبًا أَرَأَوْهُ مَأْثُورَهُ      وَلَا لِي جَوَابِهِ مَنُثُورَهُ  
ظَبِيَّةٌ مَرَّتْ بِي تُغَازِلُ غَزْلًا      نَ الْهَضَابِ بِمُقْلَةٍ مَخْمُورَهُ  
حَرَكْتَ سَاكِنِي الْهَوَىٰ بِلِحَاطِ      فَاتِرَاتِ جِرَاحِهَا مَشْهُورَهُ  
شَعُرْتِ أُنِّي شَاعِشِرُ رَبَّمَا ضَا      قَتَ قَوَافِ عَلَيْهِ تَهْدِمُ سُورَهُ  
فَأَرْتِي بِسَاكِنِ اللَّحْظِ مِنْهَا      كَيْفَ تَحْرِيكُ سَاكِنِ بِالضَّرُورَهُ  
بِيدِ أُنِّي لَمْ أَدْرِ هَلْ كَانَ فِي ذَا      لَكَ اخْتِصَاصٌ بِصُورَةٍ دُونَ صُورَهُ  
فَأَجِبْنِي فَأَنْتَ بَدْرٌ مُنِيرٌ      فِي دَجَى الْمَشْكَالَاتِ يُظْهِرُ نُورَهُ

لَا تَعَجَبَنَّ لِآتَايِ إِذَا انْقَلَبَا

لَا تَعَجَبَنَّ لِآتَايِ إِذَا انْقَلَبَا      عَنْ خُضْرَةَ لِلْإصْفَرَارِ مُحَدِّثِ طَرَبَا  
كَانَتْ زُمْرَةً خَضِرَاءَ فَانْقَلَبَتْ      مِنْ عَشِقِهَا لِلَّذِي يَصْبُهَا ذَهَبَا

## غَزَالَةٌ غَزَلَتْ قَلْبِي بِرِقَّتِهَا

غَزَالَةٌ غَزَلَتْ قَلْبِي بِرِقَّتِهَا      يُفَاخِرُ الظَّبِّيَ مِنْهَا الْغُنْجُ وَالْحَوْرُ  
لَمَّا انْتَتَّ أَجْرَتِ الدَّمُوعَ فَابْتَسَمَتْ      تَبَسُّمَ الزَّهْرِ لَمَّا أَنْ بَكَى الْمَطْرُ  
فَصَلُّ الرِّبِيعِ مُحْيَاها      وَغُرَّتْهَا      صَبْحٌ تَلَالُأُ نُوراً لَيْلُهُ الشَّعْرُ  
لَا تَعْجَبُوا مِنْ ذُؤَابَةِ لَهَا قَصْرَتْ      فَلَيْلُ فَصْلِ الرِّبِيعِ شَأْنُهُ الْقِصْرُ



مَتَى جَالَ فِي أَمْرِ خَفِيِّ سَبِيلُهُ

مَتَى جَالَ فِي أَمْرِ خَفِيِّ سَبِيلُهُ      عَلَى أَهْلِ عِرْفَانٍ فَتَهَجَّهُ ظَاهِرُ  
مَتَى غَرَسَتْ يُمْنَاهُ أَفْنَانَ أَحْرَفٍ      فَلَا ذَهْنَ إِلَّا وَهُوَ نَحْوَهُ طَائِرُ  
بِهِ الْيَوْمَ أَفْلَاكُ الْعُلُومِ زَوَاهِرُ      وَمِنْ بَحْرِهِ الْفَيَاضِ تُجِبِي جَوَاهِرُ  
وَلَفْظُهُ فِي نَحْرِ الْقَصَائِرِ صَائِرُ      عُقُوداً وَلَمْ تَشْعُرْ بِذَلِكَ الْقَصَائِرُ  
إِلَيْهِ وَإِلَّا لَا تُهَزُّ الْمَنَابِرُ      وَفِيهِ وَإِلَّا تُعْزُّ الْمَحَابِرُ

أَلَا قَبِّحَ اللَّهُ الْمُرُوءَةَ إِنَّهَا أَق

أَلَا قَبِّحَ اللَّهُ الْمُرُوءَةَ إِنَّهَا أَق      تَضَّتْ تَرَكَ لَذَاتِ الزَّمَانِشِ وَطَيَّبِهِ  
فَلَوْ أَنَّهَا كَانَتْ حُرُوفًا تَرَكَتُهَا      وَأَحْرَجْتُهَا مِنْ كُلِّ لَفْظٍ نَطَقَتْ بِهِ

## صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي      بِهِ نَرْتَجِي مِنْ رَبِّنَا الْبَخْتِ وَالْحِظًّا  
 ظَمِنَّا لُورِدٍ مِنْ مَدَائِحِ أَحْمَدٍ      لِيَشْفِيَ مِنَّا الصَّدْرَ أَوْ يُذْهِبَ الْغِيظًا  
 ظَلِيلٌ بِحِفْظِ اللَّهِ مِضْنٌ يَحْتَمِي بِهِ      وَيَمْدَحُهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ لَهُ حِفْظًا  
 ظُرُوفٌ قُلُوبٍ اِمْتَلَأْنَ بِحُبِّهِ      قَدْ اِكْتَسَبَتْ مِنْ رَبِّهَا الْبَخْتِ وَالْحِظًّا  
 ظَلَامٌ عَلَى أَبْصَارِ طَائِفَةٍ عَتَّتْ      وَلَمْ تَكُ فِي يَوْمِ ابْتِعَاثٍ لَهُ يَقْطَى  
 ظِبَاءُ فَلَاةٍ كَلَّمْتَهُ وَسَلَّمْتَ      تُتَبِّي بِإِرْسَالٍ وَأَخْجَلَهَا لِحْظًا  
 ظَهَرَتْ بِقَوْمٍ ظَاهِرِينَ بِبَلَاغَةِ      وَمَا لَفَظُوا فِي مِثْلِ مَا جِئْتَهُمْ لَفْظًا  
 ظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ أَنْتَ أَعْلَى تَكَلَّمَ      وَأَبْلَغُهُمْ مَعْنَى وَأَفْصَحُهُمْ لَفْظًا  
 ظَعَنْتَ بِنَفْسٍ مِنْكَ عَنْهُمْ مُهَاجِرًا      وَمِنْ رَحْمَةِ عِظْمَى لِأُظْتَهُمْ لِأُظَا  
 ظَفِرْتَ بِأَقْوَامٍ تُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ      تُتَظَّمُهُمْ إِذْ لَمْ تَكُنْ فِيهِمْ فَظًّا  
 ظَهَرَتْ بِهِمْ فِي يَوْمِ بَدْرِ وَغَيْرِهِ      وَلَحْمُ الْعِدَى لِلْوَحْشِ وَالطَّيْرِ قَدْ كَظًّا  
 ظِلَالٌ رِمَاحٍ فِي هَوَازِنٍ ظَلَّتْ      جِيُوشَكَ مِنْهَا فَآظَتْ أَعْدَاؤُهُمْ فَيْظًا  
 ظِلَالٌ لَهَا وَالْبَيْضُ بَيْنَ سَحَابِهَا      بُرُوقٌ أَضَاءَتْ بِأَهْظَاتِ النُّهَى بَهْظًا  
 ظِبَاءُ عَلَتْ فِي مَنَبَرٍ مِنْ رُؤُوسِهِمْ      لَوْعَظِهِمْ إِذْ قَبْلُ مَا قَبِلُوا وَعَظًا

ظُبِّي يُبْرِدُ الأَعْدَاءَ بَرْدُ تَلُوجِهَا      وَلِلَّهِ بَرْدٌ مُظْهِرٌ فِي العِدَى قَيْظًا  
ظَهِيرٌ لَهُ الأَمَلَاكُ وَالمُؤْمِنُونَ وَالأَمِينُ      وَمَوْلَى كُلِّهِمْ حَافِظٌ حَفِظًا  
ظَنِينٌ بِطَمَسِ القَلْبِ مَنْ قَالِضَ أَحْمَدُ      لَهُ أَحَدٌ ضَاهَى وَفِي قَوْلِهِ فَظًا  
ظُلُومٌ لِنَفْسٍ إِنْ يَجِئُهُ يَجِدُ بِهِ      أَمَانًا يَجِدُ رَبًّا مُنِيلاً لَهُ حَظًا  
ظِلَالُهُ آدَمٌ فَمَنْ دُونَ تَحْتَهُ      وَكُلُّ يَرْجِي أَنْ يَكُونَ بِهِ يَحْظَى  
ظُنُونٌ لَنَا فِي اللهِ جَلٌّ جَمِيلَةٌ      وَلَمْ نَأْتِ إِلَّا بِالَّذِي يُوجِبُ الغَيْظًا  
ظَنْنَا بِأَنَّ المِصْطَفَى لَا يَرُدُّ مَا      زَفَفْنَاهُ مِنْ مَدْحٍ وَيَلْحَظُنَا لِحَظًا

كُلُّ ذِي طَبَعٍ وَوَبٍّ وَالْه

كُلُّ ذِي طَبَعٍ وَوَبٍّ وَالْه      فَيَكُ لَكِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ سَبَبِهِ  
وَلَكِ الْأَسْمَاعُ عَنْ آخِرِهَا      تَقْبَلُ النُّطْقَ الَّذِي تَتَطَقُّ بِهِ

الزَمَ مَوَدَّةً مَن صَفَت مَوَدَّتَهُ

الزَمَ مَوَدَّةً مَن صَفَت مَوَدَّتَهُ وَأَعَصِ الْعَوَازِلَ وَاتْرُكِ فُحْشَ مَا قَالَتْ  
فَإِنْ أَحَبَّكَ بَدْرُ الْأَفْقِ مُرْتَضِيًّا مَاذَا عَلَيْكَ بِزُهْرَةٍ إِذَا مَالَتْ

الدَّهْرُ هَذَا فَطَالِبٌ وَمَطْلُوبٌ

الدَّهْرُ هَذَا فَطَالِبٌ وَمَطْلُوبٌ      يَدُورُ فِيهِ وَغَالِبٌ وَمَغْلُوبٌ

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي      جَرْدَاءَ مَعْرُوقَةَ اللَّحِيَيْنِ سُرْحُوبٌ

وَقَدْ أَغَارَتْ عَلَيَّ قَلْبِي وَمَا رَفَقَتْ      مَهَا بِلِحْظٍ ضَعِيفٍ فَهَوَ مَحْرُوبٌ

لَا حِكْمَةَ مِثْلَ حِكْمَةِ يَمَانِيَّةٍ

لَا حِكْمَةَ مِثْلَ حِكْمَةِ يَمَانِيَّةٍ      مَنْضِدٌ دُرِّهَا النَّفِيسُ مِنْ تَاجِ  
جَاءَتْ أَحَادِيثُ تَاجِ الرُّسُلِ جَالِيَةً      لَهُ عَلَى الرَّأْسِ وَهُوَ مَوْضِعُ التَّاجِ  
وَلَا فَقِيرٌ مُزِينُ السُّلُوكِ بِهِ      إِلَّا مَلِيكَ غَنِيٌّ غَيْرٌ مُحْتَاجِ



## يا رامياً للؤلؤ المكنون

يا رامياً للؤلؤ المكنون من بحر علمٍ فائضٍ مشحونٍ  
أبياتك السبع المثاني حركت مني سواكن من هوى وشجونٍ  
وبذكرٍ مولانا سليمانٍ غلت وعلت بها السبع الطباق شؤوني  
ملكٌ على المنصور أربى نصرَةً وبرشده أربى على هارونٍ  
وكأنه المأمون في علمٍ وفي سعدٍ به ذي طائرٍ ميمونٍ  
وكأنك الحسن بن سهلٍ مهدياً بوران من منظومك الموضوعون  
فعليك منه تحيةٌ مسكيةٌ ما فاح حمدٌ لاح من حمدونٍ

## لِدَاخِلِ الْبَيْتِ فَتَحُ قَلْبِ

لِدَاخِلِ الْبَيْتِ فَتَحُ قَلْبِ وَمَدُّ أَيْدٍ إِلَى الْعُرُوجِ

وَوَخَارِجِ عَنْهُ ضَمُّ قَلْبِ وَقَصْرُ حُبِّ عَلَى الْوُلُوجِ

الْفَتْحُ وَالْمَدُّ فِي دُخُولِ وَالضَّمُّ وَالْقَصْرُ فِي خُرُوجِ

## إِيَاكَ إِيَّاكَ الإِضَافَةَ لِلذِّي

إِيَاكَ إِيَّاكَ الإِضَافَةَ لِلذِّي      بِإِضَافَةِ لَهُ لَمْ تَتَلَّ تَشْرِيفَا  
تَعْرِيفَا أَوْ تَخْصِيصَا أَوْ تَخْفِيفَا أَوْ      رَفَعَا لِقُبْحٍ مُّوَجِبٍ تَخْوِيفَا  
مَا كَانَ أَقْبَحَ أَنْ نُضَافَ إِلَيْكُمْ      إِذْ نَلْتَمُ مِنْ بِنَا تَعْرِيفَا  
وَأَنْلْتَمُ تَتَكِيرَا أَوْ تَخْسِيْسَا أَوْ      تَثْقِيلَا أَوْ قُبْحَا جَلَا تَزْيِيفَا

وَمُحِيًّا مِثْلَ الرَّبِيعِ تَبَدَّتْ

وَمُحِيًّا مِثْلَ الرَّبِيعِ تَبَدَّتْ      بِهِ أَنْوَارٌ لِلصَّبَّاحِ الضَّاحِ

لَهُ تَغْرٌ مِثْلُ الثُّرَيَّا فَوَاهَا      لثُرَيَّا الرَّبِيعِ عِنْدَ الصَّبَّاحِ

## هَذِي حَوَاشٍ تَجَلَّتْ

هَذِي حَوَاشٍ تَجَلَّتْ بَيْنَ التَّصَانِيفِ خَوْدَه  
فِي حُسْنِهَا كُلُّ لِحْظٍ لَهُ اشْتِهَاءٌ لِعَوْدَه  
وَزَيَّنَتْ بِعُقُودٍ حَوَاشِيًّا لِابْنِ سَوْدَه

لَوْ كُنْتَ يَوْمًا رَحِيمًا صَبِيًّا

لَوْ كُنْتَ يَوْمًا رَحِيمًا صَبِيًّا مَا كَانَ هَجْرُكَ فِيَّ مَزِيدًا

يَا سَاكِنًا فِي مَهْجَتِي وَمَنْ إِلَيْهِ صَبَوْتِي

رُحْمَاكَ جُدْ بِعَطْفَتِي يَا مُنِيَّتِي وَبُغْيَتِي

وَقَائِلٍ قُمْ نُرَاقِبِ الْهَيْلَالَ وَفِي

وَقَائِلٍ قُمْ نُرَاقِبِ الْهَيْلَالَ وَفِي وَجَهٍ لَهُ يَنْجَلِي الْهَيْلَالَ وَالْقَمَرُ

أَغَارَ ظُلْمًا عَلَى جِسْمِي فَأَنْهَكُهُ إِنْ طَالَ هَذَا فَلَا يُبْقِي وَلَا يَذُرُ

يَا نَجْمُ يَا بَدْرُ يَا شَمْسُ أَضَاءَ بِهِ

يَا نَجْمُ يَا بَدْرُ يَا شَمْسُ أَضَاءَ بِهِ      غَرَبٌ وَشَرْقٌ فَسَارَ أَحْسَنَ السَّيْرِ

عَمَّتْكَ رَحْمَةٌ رَبِّي كُنْتَ آيَتُهُ      فِي الْعِلْمِ مَا نُسَخَّتْ بِمِثْلِ أَوْ خَيْرِ



يروعني وجهك ما استباننا

يروعني وجهك ما استباننا والضمُّ حيثُ الميمُ منه بانا

تبارك الله الذي أبانا قوامك اللدن المغيرَ البانا

زُرُّ آلِ أَحْمَدَ حَيْثُ مَا كَانُوا فَمَا

زُرُّ آلِ أَحْمَدَ حَيْثُ مَا كَانُوا فَمَا حَلُّ بِهِ حُلُومَا سَوَى حَرَمِ سَمَا

زُرُّ بَضْعَةَ نَبْوَةَ عَلَوِيَّةً قُدْسِيَّةً عَرْشِيَّةً عَلَتِ السَّمَا

زُرُّ بَضْعَةَ مَكِّيَّةً مَسْكِيَّةً مَدْنِيَّةً نَدِيَّةً وَتَسْمَا

زُرُّ فَرَعَ ذَاكَ الْأَصْلِ وَاهْزُهُ تَجِدُ مَا تَشْتَهِيهِ النَّفْسُ مِنْ خَيْرٍ وَمَا

وَبِمَصْرَ مِنْهُمْ عِدَّةٌ رَقَصَتْ بِهِمْ بَلْ عَمْدَةٌ لِلزَّائِرِينَ وَمَحْتَمَى

هَلْ شَمْتَ أَحْسَنَ مِنْ حَسِينِ زَارِهِ حَسَنُ أَخُوهُ مَوْئِسَاءُ يَا مَا أَفْخَمَا

أَوْ شَمْتَ زَيْنًا مِثْلَ زَيْنَبَ أُخْتِهِ يَا مَا أَحْيَسْنَهُ يَمِيسُ الَّذِي عَمَى

أَوْ شَمْتَ أَنْفَسَ مِنْ نَفِيسَةٍ مَا غَدَا لَهُ إِلَّا وَرَاحَ مَنْعَمًا

وبي رشاً أحورٌ إذا انثى هيفاً

وبي رشاً أحورٌ إذا انثى هيفاً      تقولُ غُصنُ النقا قد مالَ أو عطفا

لما سمعتُ بأنه اشتكى ورماً      فاضت دموعي وفاضت مهجتي شغفا

واشتدَّ بي كلفي وزادَ في تَلْفِي      وقُلْتُ يا أسفاً للبدْرِ قد حَسَفا

ياليتني ازددتُ ما بهِ على أَلْمِي      وليتَ نفسي فِداهُ وهوَ ما عَرَفَا

فِي تَغْرِهِ لِلْحَوَاسِ الْخَمْسِ لَذَاتُ

فِي تَغْرِهِ لِلْحَوَاسِ الْخَمْسِ لَذَاتُ وَمَا بِالْحَاظِهِ إِلَّا مُصِيبَاتُ

لَكِنْ لَهَا كَسْرَةٌ لِلصَّبِّ كَاسِرَةٌ وَلَيْسَ يَعْدِلُهَا لَدَيْهِ لَذَاتُ

أَسَائِلُ مَنْ رَاضَ الْفَرَائِضَ فِكْرُهُ

أَسَائِلُ مَنْ رَاضَ الْفَرَائِضَ فِكْرُهُ      وَفَاضَتْ بِرَوْضِهِ جَدَاوِلُهُ      بَحْثًا

عَنِ الْمُتَوَفَّى عَنْ نِسَائِهِ      أَرْبَعًا      وَقَدْ حَازَتْ أَحْدَاهُنَّ كَذًا      إِرْثًا

وَأُخْرَى لِمَهْرِهَا وَأُخْرَى      لِإِرْثِهَا      وَأُخْرَى بِلَا شَيْءٍ غَدَّتْ تَشْتَكِي بِئًا

## جَوَابُكَ هَذَا الْبَحْثُ فِي سَابِقِ الْعَصْرِ

جَوَابُكَ هَذَا الْبَحْثُ فِي سَابِقِ الْعَصْرِ      تَبَدَّى وَجَاءُوا بِالْجَوَابِ كَمَا الْفَجْرِ  
فَرَدُّوا عَلَى لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ بِأَنْ      عَمُومَهُ قَاضٍ بِالْعُلُوِّ عَلَى الذِّكْرِ  
وَقَالَ الْمُجِيبُ الذِّكْرُ مِنْ حَيْثُ لَفْظُهُ      بَدَأَ مُعْجِزًا لِكُلِّ فِكْرٍ بِلَا نُكْرِ  
وَلَفْظُهُ مُحَدَّثٌ كَأَحْمَدَ وَهُوَ لَا      حَدِيثَ حَكَاهُ فِي الْعُلُوِّ وَفِي الْقَدْرِ  
وَإِنَّ بِمِفْتَاحِ الشِّفَاءِ شِفَاءَ مَا      يُوسُوسُ شَيْطَانٌ بِهِ دَاخِلَ الصَّدْرِ

## سَارُوا وَأَنْوَارُ الْحَبِيبِ تَوْمَهُمْ

سَارُوا وَأَنْوَارُ الْحَبِيبِ تَوْمَهُمْ      وَشَذَاهُ يُقَدِّمُهُمْ فَمَا أَسْنَاهُمْ  
غَنَاهُمْ الْحَادِي فَعَنَى رَكْبَهُمْ      لَهُمُ الْهِنَاءُ وَلِلَّذِي غَنَاهُمْ  
طَلَعُوا إِلَى بَيْتٍ عَلَتْ أَرْكَانُهُ      وَبِهِ يَتِمُّ سَنَاؤُهُمْ وَسَنَاهُمْ  
طَافُوا بِهِ وَاسْتَشَقُّوا نَشْرًا لَهُ      أَحْيَاهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَفْنَاهُمْ  
وَتَلَثَّمُوا بِغِبَارِهِ وَتَطَارَحُوا      فِي بَابِهِ وَالشُّوقُ قَدْ أَضْنَاهُمْ  
مَدُّوا أَكْفَ الْفَقْرِ دَاعِينَ الَّذِي      مِنْ فَضْلِهِ بِهِ عَنْ سَوَى أَغْنَاهُمْ  
وَتَضَلَعُوا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ سَائِغًا      فِيهِ حَيَاتُهُمْ وَفِيهِ غَنَاهُمْ  
وَسَعُوا خُضُوعًا بَيْنَ مَرُوءَةٍ وَالصَّفَا      بَتَوْلِهِ عَمَّا سِوَاهُ ثَنَاهُمْ  
أَثَرُوا عَلَيْهِ بِالَّذِي هُوَ أَهْلُهُ      يَا مَا أَحْيَلَهُمْ هُمْ وَثَنَاهُمْ  
زَفُّوا زَفِيفًا عَرَائِسٍ لِنَاهُمْ      طُوبَى لَهُمْ بِزَفِيفِهِمْ لِنَاهُمْ  
لَطَمَتْ خُدُودَ الْأَرْضِ كَفُّ الْعَيْسِ إِذْ      عَاجُوا عَلَى صَهْوَاتِهَا لِنَاهُمْ  
وَعَدُوا إِلَى عَرَفَاتِهِمْ وَجَمَالِهِمْ      تَدْنُو بِهِمْ لِحِمَالٍ مِنْ أَدْنَاهُمْ  
رَاحُوا وَقَدْ شَمَلَتْهُمْ أَنْوَارُهُ      يُرَبِّي عَلَى شَمْسِ الضُّحَى أَدْنَاهُمْ  
وَاسْتَقْبَلُوا وَادِي الْحَمَى تَرْنُو لَهُمْ      غَزْلَانَهُ وَتَهِيمُ فِي مَغْنَاهُمْ

إِن لَّمْ نَكُنْ مَعَهُمْ بِأَجْسَادٍ لَّنَا فَالرُّوحُ لَيْسَ تَعَوُّجٌ عَنْ مَغْنَاهُمْ  
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الكِرَامِ وَخَيْرَ مَنْ وَفَى إِذَا العَانِي السُّؤَالَ عَنَاهُمْ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا لَازَ امْرُؤٌ بِجَنَابِ آلِكَ إِن مَلَجْنَا هُمْ



رَأَى بَعِينِي قَدِّي مِنْ طُولِ غَيْبَتِهِ

رَأَى بَعِينِي قَدِّي مِنْ طُولِ غَيْبَتِهِ      فَقَالَ لِي الْاِكْتِحَالَ حَسْمُ شَوْكَتِهِ  
وَلَا اِكْتِحَالَ أَرَى بِدُونِ طَلْعَتِهِ      فَلَيْتَهُ جَادَ لِي يَوْمًا بِزَوْرَتِهِ

تَمَكَّنَ فِي صَدْرِي هَوَىٰ مِنْكَ لَا يُدْرَى

تَمَكَّنَ فِي صَدْرِي هَوَىٰ مِنْكَ لَا يُدْرَى      وَلَيْسَ لَهُ نَسْخٌ لِأَنَّ لَهُ الصِّدْرَا  
وَمَهْمَا انجَلَيْتَ فِي النَّهَارِ أَوْ الدُّجَى      فَلَسْتُ أَرَى شَمْسًا وَلَسْتُ أَرَى بَدْرَا

نَحْنُ قَوْمٌ أَهْلُ حُبِّ

نَحْنُ قَوْمٌ أَهْلُ حُبِّ عَادَ لَيْلِنَا نَهَارًا  
وَاسْتَوَى فِي اللَّهِ مِنَّا الْحَالُ سِرًّا وَجَهَارًا

فِي هَوَى جَعْفَرٍ أَيَا بَرِّدَاه

فِي هَوَى جَعْفَرٍ أَيَا بَرِّدَاه      قَدْ أَصَبْتَ وَمَا خَرَقْتَ الْعَادَه

لَمْ تَزَلْ مِنْ قَدِيمِ دَهْرِي تَرَى عِي      نِي مُوِيَهَ الْوَادِي حَشَا بَرَّادَه

تَصَدَّرَتْ لِلْقَضَاءِ أَحْمَرَةٌ

تَصَدَّرَتْ لِلْقَضَاءِ أَحْمَرَةٌ وَجُوهَهُمْ أَسْيَافٌ مَهْدَةٌ

وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خَشَبٌ مُسْنَدَةٌ

## رنت بلابلُ في ودٍ من السلم

رنت بلابلُ في ودٍ من السلم      تشدوبه غزلاً في سرب ذي سلم  
وند ليلٍ بجمرِ النجمِ محترقُ      والصبحُ لاحت به بشرى بمبتسمِ  
وقائلٍ هذه الغزاةُ التمحت      فكانَ فال التماحِها من الخيمِ  
ريمٌ رعت حب قلبي مرجها مهجُ      وليس ترضى برعي الشيخِ والخزمِ  
وما سمعتُ بريمٍ قلبها افترست      بنظرةٍ وتصيدُ الأسدَ في الأجمِ  
مثلٌ لها دميةٌ تروعُ فالتثمت      وربما يزدهيها الحسنُ عن لثمِ  
غزاةٌ سرحت ولا التفاتَ لها      ودميةٌ سحرت قلباً بنطقِ فمِ  
منها المها اكتسبت غنجَ اللحاظِ ومن      دُمى هي اكتسبت وقرأً ولم تهمِ  
إن الثريا سعت سعياً لذي رشدٍ      حتى حكت حليها المنوطَ بالحكمِ  
وجدٌ جدُّ الهلالِ أن يقاومها      فما تجاوَ كعبها ولم يرمِ  
مرّت فقالت ظباءُ الجزعِ من جزعِ      أظبيةٌ حليت بالقرطِ والخدمِ  
يا طيبةُ التفتي أو أعرضي فعلى      ما كُنتِ عقدُ هيامي غيرُ مُنقصمِ  
نشأت في حليةِ الجمالِ رافلةً      منشا بني هاشمٍ في حليةِ الكرمِ  
إني لأغبطُ مرأةً تُواجهُها      ترى عجائبَ صنُعِ البارئِ الحكمِ

مُنِّي بِطَيْفِ خَيَالٍ لَا بِنَفْسِكَ كَيَّ أَرَى هَنِيٍّ وَصَالٍ فَاقِدَ اللُّومِ  
نَحَلْتُ مِنْ أَسْفٍ تَلَفْتُ مِنْ كَمَدٍ وَجَمَرٍ هَجَرَ وَمَا رَثْتُ لَذِي عَدَمِ  
مَالَتْ فَقُلْتُ عَسَاهَا أَنْ تَمِيلَ لَنَا مَالَتْ وَلَكِنْ عَنِ الْوَفَاءِ بِالذِّمَمِ  
بَيْنَ الْخِلَافِ وَبَيْنَهَا مَشَارِكَةٌ مِنْ أَجْلِهَا لَمْ تَجِدْ لِلصَّبِّ بِالطُّعْمِ  
وَقَالَ لِي مُؤَنَسٌ أَنْتَ النَّسِيمُ ضَنَى وَالغُصْنُ يُخْشَى عَلَيْهِ صَوْلَةُ النَّسَمِ  
أَهَابُ إِنْ تَبَدُّ فَاتَرَ الْجَفُونَ وَلَا أَهَابُ فَاتَرَهَا إِذَا الْوَطِيسُ حَمِي  
وَمَا صَبَرْتُ عَلَى صَبْرِ الْهَوَى وَحَلَا إِلَّا لَتَهْذِيبِهِ بِالشَّمِّ مِنْ شِيمِ  
صُرِعْتُ عَشِقًا فَقَالَتِ الْوُشَاةُ بِهِ فَلَانَةٌ قَلْتُ بَلْ عَيْنٌ تُرِيقُ دَمِي  
وَقَلْتُ يَا سَرُوءَ اعْطِفِي فَأَغْضِبِي قَوْلِي فَقُلْتُ مُرَادِي سَرُوءُ الْأَكَمِ  
وَقَلْتُ يَا بَدْرُ بِنِ فِي لَيْلَةٍ حَلَكْتَ قَالَتْ أَنَا الشَّمْسُ مَا اسْتَبْنَتَ فِي ظَلَمِ  
وَقَلْتُ مَا مَانَعُ حَصْدَ الْمَنَى وَبِمَا ذَا يَزْرَعُ الْحَبُّ قَالَتْ عَيْنُكَ اتَّهَمِ  
وَقَلْتُ يَا زَيْنَبُ مَا وَينُ طَرْفِ صَدِّ قَالَتْ بِمَلَأْتَهُ بِالْمَحْبُوبِ لِلْعَدَمِ  
وَقَلْتُ جَرَحَ بَقَلْبِي مِنْ هَوَاهُ طَمَى قَالَتْ فَعَالَجُهُ مِنْ هَوَاهُ يَلْتَحِمِ  
وَعَادِلٌ لَوْمَةٌ بَادٍ وَقَسَطُهُ لَا يَبْدُو وَيَرْغَبُ أَنْ يَعْرِى عَنِ التُّهَمِ  
يَقُولُ سَوْفَ يَرَى الْغَبِيَّ غَائِلَةً لِلْحَبِّ وَهُوَ الْغَبِيُّ الْفَاقِدُ الْفَهَمِ

قال اصح قلت صحوتُ عن سوى كلفي      قال اصغ قلت لمن يغري ولم يلم  
 إن شاب رأسي وعاد لي الشباب أعد      عن الهوى وجرى السلوان جري دمي  
 إن لحت شعبان تلحي في محبتها      فإنني رجبٌ أذناي من حرم  
 هبني أعرتك أذني يا ملحُ فما      تجديك أذني وقلبي عنك في صمم  
 ملتك من عدلٍ نفسي ولو سبق ال      سيفُ استرحتُ به عن لا وعن نعم  
 ما فيك شيءٌ عن الأبواب خفَّ سوى      ما لاح من فيك من خبطٍ ومن وهم  
 كم ذا شتمتك إذ عدلتني فأرى      منك احتمالاً ولم تغضب لمهتضم  
 يا لائمٍ لست ذا ذوقٍ تذوق به      طعم الغرام فإن رزقته فلم  
 من لام أغرى ومن أغرى بيت جوى      ومن بيت جوى أحقُّ باللوم  
 القلبُ بالنار في صعودٍ مضطرمٍ      والطرف بالماء في حدورٍ منسجمٍ  
 لي انسجام دموعٍ دون ذي طربٍ      وللحمامةٍ تطريبٌ بلا سجمٍ  
 في حادثاتِ الليالي كنتُ أعهدُها      من غاليات اللئالي سوماً ان تسم  
 فأرخصت ما غلا من درها فغدا      يجري عقيقاً بمنثورٍ ومنتظمٍ  
 مما به شنفت أذناي ما نثرت      عيناى من تومٍ ودرٍ نظمٍ فم  
 إذا أغوصُ بحوره تعطلتِ ال      نحورُ تطمَعُ فيما جلَّ من قيم



آتي بدرٌ ثمينٌ لستُ أقدرهُ إلا بترصيعه في تاجِ كلِّ سمي  
 محمدُ الكرمُ بنُ عبدِ مُطلبٍ حلف اطراد الندى بن هاشمِ الهشمِ  
 ابنِ البسيطِ ابنِ البسيطِ يداً ما تنتهي عدداً إلا إلى آدمِ  
 مجلي سني كريمِ الجزعِ ملتفتا مولى سميِّ كريمِ الطبعِ لم يسمِ  
 حبيبُ ربِّ علا قدراً وخلقتهُ وخلقهُ عليا قدراً عن السيمِ  
 إن الحبيبَ على قدرِ المحبِّ لهُ في المونقين جمالِ الذاتِ والشيمِ  
 تمننت الشمسُ شيئاً من محاسنهِ أما تراها تمدُّ ساعدَ العدمِ  
 بضوئه لا بضوءِ زهرٍ او قمرٍ أو برجِ انزاحِ عنا السجفِ من ظلمِ  
 ما لاحِ إلا وقيلَ النجمِ ضاءِ بلى بدرُ بلى الشمسِ بل كلُّ من الخدمِ  
 من الأزاهيرِ والشقيقِ جسمهُ أو من ياسمينٍ ووردٍ غيرِ ملتئمِ  
 لو لم يكن روضةً نمت أزاهرها ما نمَّ عنه الشذا إذ سارفي اللقمِ  
 من نشرِ شعره سعرِ المسكِ منتزعٌ يا ليته نال أيضاً صبغةِ السحمِ  
 وما جبينٌ حلاه تحت طرتهِ بل بدرُ تم سرى في الداجِ لم يشمِ  
 وأحسنِ الناسِ صوتاً ما الحمامة في ال رياضش رنتِ وصوتُ سائرِ اليممِ  
 تطريزِ لفظه من تطريزِ مبسمه درِ المنتظمِ في درِ منتظمِ

جميلٌ عشرته ما عابه احدٌ إلا بتسمية الأوطانِ والحشمِ  
 لو شاء من متناقضين جمعهما صار التناقضُ الاتحادَ في نظمِ  
 يجري التوسطُ في الأمورِ سائرِها حسناً كلاطرفي قصد الأمورِ ذمي  
 رشدُ الرشيدِ أمانةُ الأمينِ وللمأمون أمنٌ وعصمةٌ لمعتصمِ  
 أكرم بهِ والداً لآدمٍ ولداً له بطيٌّ ونشرٌ خيرٌ معتصمِ  
 أصلٌ وريفٌ لكل طيبٍ فخمٍ فصلٌ شريفٌ لكل صيبٍ ضخمِ  
 فردٌ هو الجمعُ فضلاً غير متسمٍ جمعٌ هو الفردُ حسناً غير منقسمِ  
 نورُ الكمالِ كمالُ النورِ منحصرٌ فيه ومنعكسٌ منه له فسمِ  
 جنسُ الهدى به كل المهتدين هدوا ودونَ جنسٍ لها الأفراد لم تقمِ  
 رأس الإضاء وعين البحر بدء منى وخاتمُ المجدِ بل نقشٌ من الختمِ  
 مخايلُ الحمدِ لاحت قبل تسميةٍ به مجئٌ له من لفظه بسمِ  
 آلاؤه ما حياتُ المسبغات كما آراؤه ما حياتُ ليلة البهمِ  
 ولافظٌ له عن ختامِ معرفةٍ به وفضلهُ عن عيمةِ العيمِ  
 ولم يوسوس بفرشٍ وطئت له أو وسواسٍ حلي لذات القصر في الخيمِ  
 المصطفى المنتقى المبعوث خاتمةٌ للمجد أعظم بمبعوثٍ ومختتمِ

في أمةٍ قد خلت من قبلها أممٌ من فضلهِ اقتبست فضلاً على الأممِ  
 وأنه من فضيلاتٍ وبسطٍ يدٍ أبدى وأندى من السماءِ لم يرمِ  
 وأنملُّ له والسحابُ أسبلتا لكن أنملهُ في الشحِّ لم تسمِ  
 كأن أنمله إن لاذ قُلن له نسحٌ من كرمٍ إن شحَّ منك رمي  
 هو الكريم الذي ما ردَّ حاجبه ولم يشن منه بالمنِّ والسأمِ  
 الباسطُ الوجهَ للراjin منه غنىً بسطاً للفظٍ وكفٍ منه منسجمِ  
 بر يدها بسيطتان لست ترى نهراً بساحتهِ ما البحر في كرمِ  
 تعوذُ البذلَ حتى عادَ جسمهما بذلاً وبذلهما جسماً من الديمِ  
 وما تحولَ عن أرضٍ لأرضٍ عدى إلا تحولَ منها البهْمُ للبهْمِ  
 وصارَ ما ألفتُهُ من شجاعتهِ جُبناً وإقدامها إحجامَ منهزمِ  
 وزفَّ نصرٌ من اللهِ الكريمِ له وجاءَ فتحٌ قريبٌ فائضُ الغنمِ  
 أجلُّ من كلِّ كوكبٍ سما شرفاً في قومهِ وأحدُّ منه في الصرمِ  
 هو القضيبُ بسلمٍ مسقطٌ ثمرأ وفي الوغى مسقطُ البنانِ والغممِ  
 تظنه الأتقياءُ البنانَ منعطفأ والأشقياءُ سناناً فيه سفكُ دمِ  
 عودٌ ففي أنفِ هذا من مبینِ شذاً محيٍ وفي عينِ ذاكَ من قذى ألمِ

لا تعجبَنَّ لظِلِّ فِيهِ غَائِلَةٌ      فالنَّارُ قَدْ تَنْتَضِي مِنْ نَاضِرِ السَّلْمِ  
كَمِيَّ أَنْ مَدَّتْ أَيْدِيَهُ تُسِيءُ عَدَى      وَكَمْ بِهَا سِرُّ أَصْدِقَاءِهِ وَكَمْ  
كَمْ رَوْعَ الْأَسَدِ وَهُوَ لَا سِلَاحَ لَهُ      وَسَارَ وَحْدَهُ مَلِكَ عَسْكَرٍ عَرِمِ  
سَلْ ذَلِكَ الْجَمْحِي سَلْ رِكَانَةَ كَيْفَ      كَانَ صَدْعُ رَسُولِ اللَّهِ لِلْبِهِمِ  
يَوْمَاهُ غَيْثٌ بِسَلْمٍ مِنْ نَدَى وَبِحَرْ      بٍ مِنْ دَمٍ ذَا لَذِي عَيْنٍ وَذَا لَعْمِ  
يَلُوحُ فِي الْحَرْبِ شَمْسًا وَالْعَجَاجُ دُجَى      فَالشَّمْسُ طَالَعَةٌ وَاللَّيْلُ لَمْ يَرِمِ  
شَمْسًا إِذَا بَزَغَتْ رَوَتْ بِغَيْثِ دَمٍ      وَمَا عَهْدُنَا بِزَوْغِ الشَّمْسِ بِالسَّجْمِ  
ذُو أَيْبِضٍ فَرَعٍ أَخْضَرٍ لَهُ طَرْبٌ      لِلثَّمِ زُرْقٍ وَعَضٌّ مَوْضِعِ الْعِصَمِ  
قُلُوبُهُمْ وَهُوَ لِلْبَرْقِ انْتِسَابُهُمَا      هَذَا بِمُضْطَرَبٍ وَذَا بِمُضْطَرِمِ  
إِنْ سَلَّ غَادَرَتْ الْأَرْوَاحُ مِنْ رَهَبٍ      جَسْمًا وَلَمْ يَعمُوا الْإِحْسَاسَ بِالْأَلَمِ  
وَذُو عَوَالٍ عَوَالٍ فِي الْقُلُوبِ لَهَا      لِدُغٍ بِنَاتٍ وَلَمْ يَشْرَعْ بِمُصْطَلَمِ  
تَلُوحُ خَصْرَصَانُهَا أَنْيَابَ غَوْلٍ أَمَا      تَرَى الْعَدَى مَا بِهَا بِهَا مِنْ اللَّمَمِ  
أَنْيَابُ غَوْلٍ بِهَا الْبَعِيدُ جَنَّ وَلَمْ      يُجَنَّ مَتَعِبَهَا بِالْهَزِّ وَالْخَدَمِ  
خَافُوهُ حَتَّى سَرَى مِنْهُمْ لَرْمَحِهِمْ      خَوْفٌ فَإِنْ مَسَّ أَبَدَى رَعْدَةَ الْقَصَمِ  
لَوْ لَمْ يَحْمِلْ إِلَى الْهَيْجَاءِ أَسْلِحَةً      أَغْنَاهُ رُعبٌ لَهُ الْأَعْدَادُ لَمْ تَقْمِ

بدرٌ أبادهمُ فيه وقسمهم إلى قتيلى ومأسورٍ ومنهزمٍ  
دعا ملوكاً إلى رشدٍ بما نفثت في وجنةِ الطرسِ أقلامٌ كما الخدمِ  
يراعُ اقطع في الأحرار من قضمٍ والسيفُ أقطعُ في الأوغادِ من حلمِ  
جاني هدى بدرٍ شامٍ نيرٌ ظهرت للفارسيِّ به الآياتُ كالعلمِ  
أعظمِ بكوكبهِ المبديةِ معجزةً لشاربٍ ولضاربٍ بملتحمِ  
له الغزاةُ ضاءت بعد أن غريت وبينت له نطقاً وهي من بكمِ  
أحبهُ أحدٌ ولا حياةً بهِ وكلمتهُ ذراعُ الشاةِ دونَ فمِ  
ورنَّ عودٌ له بدونِ نقرِ يدٍ وجاءَ أيكٌ على ساقٍ بلا قدمِ  
وظللتُهُ غمامةٌ ومن عجبِ شمسٌ تظللُ من شمسٍ لدى التهمِ  
عهدتُ أني إذا رأت معالمةً عيني أمرغُ خدي في الثرى وفمي  
لا شمتُ قطُّ بريقاً من نجيدٍ اذا وصلتهُ ثمَّ لا أرويه بالسجمِ  
مالي أشمُّ من الرياضِ طيبَ شذاً ومثلُ طيبةٍ في الرياضِ لم يشمِ  
زُر دارٌ ودِّ أزالَ وزرَ زورهِ ودع وِدَادَ رُوى زوراءَ أو إرمِ  
لو أنه كانتِ الدنيا كترتهِ كانت أحبُّ لنا من جنةِ النعمِ  
أصحابهُ كلهمِ بنورِ طلعتهِ بدرٌ تنزهٌ عن نقصٍ وعن سحمِ

بل شمسٌ صحوٌ مضيئةٌ ومن عجبٍ أن ليسَ يكسِفُ غيرُ الشانئِ القَزَمِ  
 حازوا جميعاً بمضمارِ الندى قصباً وصاحبُ الغارِ فيهم صاحبُ العلمِ  
 تزلعوا من حقيقةٍ تفيضُ ومن ظواهرِ الشرعِ صاعُوا سابغِ اللؤمِ  
 عصابةٌ جاهدت في الله واجتهدت حتى علت رأس قومٍ عابدي الصنمِ  
 كم أنزلوا عن ظهورِ الخيلِ من حُطْمِ لكنهم أركبوهم على الدهمِ  
 إذا امتطى الفردُ منهم متنٌ مستبقٍ تعدُّه أنمرُ الهيجاءِ ألفَ كمي  
 وألفِ آلافِ ميلٍ بينَ من قصدوا وبينهم شبرٌ أرضٍ غيرُ ذي قُحَمِ  
 يرون آلافَ محبوبٍ بيومٍ عطاً فرداً كذا من أعاديهم بمصطلمِ  
 ما البيضُ والسمرُ والنبالُ تنفذُ في طعنٍ بأنفذ منهم في حمى الصممِ  
 ثلاثة هي موتٌ في أكفهم سيفٌ ورمحٌ وسهمٌ سائلاتٌ دمِ  
 كم أوردوا شرقَ خمرٍ حمرٍ أقفيةٍ واصدروا غربَ بيضٍ أسودَ اللِّمَمِ  
 وما هلالُ السماءِ ما نراقبه بل قوسهم سهمه إلى العدو رُمي  
 أعظم بآلٍ له ليوثٌ ملحمةٍ غيوثٌ مسغبةٌ أنوارُ ذي ظلمِ  
 البيضُ بيضُ السيوفِ عاشقون لها والعشقُ للبيضِ مبطونٌ بكلِّ سَمي  
 كواكبٌ منهم تجلى بأنديةٍ صدراً وفي رأسِ عاتٍ شعلةُ الرُّجْمِ

وسمرهم سقيت برشح كفههم حتى تجلت بأثمارٍ من القمم  
الشمسُ تُدركُ بدرأً في المسيرِ ولم يلحقهم أحدٌ في حلبةِ الكرمِ  
فما لبدرٍ أَرانا وجهَ مفتخرٍ والشمسُ تلثمُ منهم موطئَ القدمِ  
إن كان أفضلُ منك في الوجودِ يرى فأنتَ ذلكَ يا سماءَ كلِّ سمي  
لا شيءَ شبهكَ إلا أنتَ يا فخمأً لديه كلُّ عظيمِ القريتينِ قمي  
فلم يماثلكَ لا جنٌّ ولا بشرٌ ولا ملائكةُ السماءِ في عظمِ  
الرسُلُ أربت على الأملاكِ في شرفٍ وأنتَ مُربٍ عليهم غيرُ مُزدحمِ  
أقول قولكَ لا أحصي ثناءكَ يا مجيدُ أنتَ كما أثيتَ ذا القدمِ  
وليسَ يُغليكُ ذو مدحٍ بمدحتِهِ بل أنتَ مُغليهِ والمديحُ عن قيمِ  
لولاكَ لم تبدُ زينةُ العروضِ لنا ألسَتَ أنتَ الخليلَ المُبدعَ الكلمِ  
يا بيتَ مجدي ويا ركني وملتزمي ويا نجاتي يومَ أزمةِ الإزمِ  
أريدُ تزكيةً للنفسِ تخليَةً لها وتحليةً من نُوركِ العممِ  
حللت قلبي وبيتَ أنتَ نازلُهُ حقُّ عليك تجليه عن الغممِ  
خسرتُ ما فات من عمري بغيرِ هدىً جهلاً فوا حسرتي عليه واندمي  
إذا شكونا بضرٍ أنتَ عارفُهُ فليسَ إلا لتتفيسِ من السدمِ

وإن دجت مشكلاتٌ فانتفت حيلي ناديتُ يا نُورَ عيني فانتفت ظُلُمي  
دامَ السلامُ يُرَدُّ السلامَ إلى دار السلامِ عليك غيرَ منحسِمِ  
إليكَ حمدونٌ مهدٍ من عرائسه بكَراً لأنك مسدٍ أحسن العصمِ  
مسك الختامِ بجيبٍ لاحٍ مطلعها به فبشرنا بحسنٍ مختتمِ



## صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي بِهِ الْمَجْدُ مَخْتُومٌ كَمَا هُوَ مُفْتَتَحٌ  
حُلَى الْحَمْدِ وَالْمَجْدِ الْمَجِيدِ لِمَنْ فَتَحَ بِهِ اللَّهُ كَوْنَهُ وَلَوْلَاهُ مَا انْفَتَحَ  
حَبِيبٌ بِذِكْرِهِ شَطَحَتْ فَلَمْ أَلْمُ مُحِبًّا بِذِكْرِهِ لِمَحْبُوبِهِ شَطَحَ  
حَلَالٌ عَلَيَّ أَنْ أَعْرِبِدَ سَكْرَةً وَمُعْتَبِقٌ لِي مِنْ هَوَاهُ وَمُصْطَبَحٌ  
حَبِيبٌ إِِلَاهِ الْعَرْشِ يَنْبُوعُ فَضْلِهِ وَمِنْ فَضْلِهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ قَدْ سَبَحَ  
حَوَى مُلْحًا مِمَّا بِهِ الرُّسُلُ حَلِيَّتِ تَسِيكَ كُلِّ مَا تَقَدَّمَ مِنْ مَلْحٍ  
حَدِيثُ رِضَاعٍ بَانَتَ آيَاتُهُ بِهِ وَكَمَ لَهُ مِنْ آيِ بِهَا الطَّيْرُ قَدْ صَدَحَ  
حَشَا جِبْرَائِيلُ الْأَمِينَ حَشَاهُ مَا بِهِ بَعْدُ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ خُلُقٍ رَشَحَ  
حَرِيصٌ عَلَيْنَا آخِذٌ حَجَزَةً لَنَا رَوْفٌ رَحِيمٌ نَاصِحٌ خَيْرٌ مَن نَصَحَ  
حَلِيمٌ بِثُوبِ الْحَلِيمِ وَالْعَفْوِ مُكْتَسٍ وَطَرَّزَهُ خَفْضُ الْجَنَاحِ لِمَنْ جَنَحَ  
حَيَاءٌ بِهِ صَفَحَ جَمِيلٌ عَنِ اخْوَةِ بَدَأَ يَوْمَ فَتَحَ لِأَكْيُوسُفَ إِذْ صَفَحَ  
حَمِيدٌ مَجِيدٌ أَصْلُهُ وَفُرُوعُهُ وَخَلْقًا وَأَخْلَاقًا وَمَا مَنَحَ  
حَمِيٌّ هُوَ الْهِنْدِيُّ لِلْمُعْتَدِي لَفَحَ أَرِيحٌ هُوَ الْهِنْدِيُّ لِلْمُهْتَدِي نَفَحَ  
حَقِيقٌ مِنَ الزَّهْرِ الْأَرِيحِ مَصُورٌ وَمَا يَدُهُ إِلَّا السَّمَاحُ لِمَنْ سَنَحَ

حِسَانُ الْوَرَى فِي فَضْلِ حُسْنٍ لَهُ أَنْجَلَتْ      وَمَا يُوسُفُ إِلَّا بِشَطْرِ لَهُ اتَّشَحَ  
حَوَاجِبُهُ نُونٌ وَوَجْهُهُ وَالضُّحَى      وَتَغْرُ الْمِ نَشْرَحُ لِسَائِلِهِ شَرَحَ  
حَسْبَتُهُ إِذْ يُعْطِي وَتَغْرُهُ بِأَسْمٍ      تَعَلَّمَ مِنْهُ السُّحْبُ إِعْطَاءَهَا الْمِنَحَ  
حَيَاكَةُ أَثْوَابِ الْمَدَائِحِ صَنَعَتِي      مُحَاكِي حَسَانٍ بِإِحْسَانِهِ الْمِدْحَ  
حَكَيْتُ وَلَكِنْ فَاتَتِي شَنْبٌ لَهُ      بَرُؤِيَّةٍ مَنْ لِلطَّبِيِّ طَرْفٌ لَهُ فَضَحَ  
حَرَامٌ عَلَيْنَا أَنْ نَرَى شَبَهَا لَهُ      وَلَوْ قَمَرِي أَفْقٍ وَصُبْحاً قَدْ اتَّضَحَ  
حَنَانِيكَ شَمَسَ الرَّسْلِ مَدِّ سَنَى لِمَنْ      بِظُلْمَةِ ذَنْبٍ ضَاقَ صَدْرُهُ مَا انْفَتَحَ  
حَرِيٌّ بَنِيْلِ الْمَجْدِ مَنْ يَحْتَمِي بِمَنْ      بِهِ الْمَجْدُ مَخْتُومٌ كَمَا هُوَ مُفْتَتَحُ

## صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِي بِهِ يَكْشِفُ اللَّهُ الْهَمُومَ وَيَفْرَجُ  
جَمَالَ رَسُولِ اللَّهِ أَبْهَى وَأَبْهَجُ وَجُودُ رَسُولِ اللَّهِ أَنْهَى وَأَنْهَجُ  
جَمِيلٌ وَمِنْهُ الْبَدْرُ نَالَ تَبْرَجاً فَكَانَ عَلَى زُهْرِ الدُّجَى يَتَبَرَّجُ  
جَرَى نَيْلٌ كَفَيْهِ فَأَغْرَقَ فَقَرَ مَنْ شَكَأ لَهُ فَقَرّاً لَمْ يَكُنْ لَهُ مَخْرَجُ  
جَرَى وَابِلٌ مِنْهُ لِمَنْ يَرْتَجِي نَدَى وَبَابُهُ مَفْتُوحٌ إِذَا الْقَوْمُ نَارَتْجُوا  
جِمَاعُ فَنُونَ الْجُودِ وَالْجُودُ عَنْهُ لَمْ يَحِدْ وَحَدِيثُ الْغَيْرِ فِي ذَلِكَ مُدْرَجُ  
جَلِيلٌ كَرِيمٌ الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ آيَةٌ عَلَتْ بِعَظِيمِ الْخَلْقِ مِنْهُ مَتَمَّوَجُ  
جَلَّتْ كَرَمًا يُتْلَى إِذَا الشَّمْسُ كُورَتْ وَوَصَفُهُ فِي وَصْفِ لَجَبْرِيلَ مُدْمَجُ  
جَرَى صَاحِبُ الْكَشَافِ فِي كُلِّ مَهْيَعٍ وَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ أَعْمَى وَأَعْرَجُ  
جَبِلْتُ عَلَى حُبِّ الرُّسُولِ وَحُبِّ مَنْ أَحَبَّهُ وَهُوَ الْحَقُّ وَالْحَقُّ أَبْلَجُ  
جَنَابُ رَسُولِ اللَّهِ مَنْ حَلَّ فِيهِ لَمْ يَخَفْ مِنْ رَدَى مَا لِلرَّدَى لَهُ مِنْهَجُ  
جَدِيرٌ بِسُؤْلِ مَنْ أَتَاهُ وَكُلَّمَا أَتَى لَاحَ ثَغْرٌ مِنْهُ بَاهٍ مُفْلَجُ  
جَبِينٌ وَشَعْرٌ أَقْرَأَ وَالضُّحَى لَنَا وَحَاجِبٌ أَقْرَأَ نُونَ وَاللَّحْظُ أَدْعَجُ

جَلِيلٌ مُعَدٌّ لِلْجَلِيلِ وَشَافِعٌ وَلَا مُرْسَلٌ إِلَّا عَلَيْهِ مُعْرَجٌ  
 جَثَّتْ رُسُلٌ فِي الْحَشْرِ مِنْ خِيفَةٍ بِهِ عَلَى رُكْبٍ وَالنَّارُ غَيْظًا تَوْهَجٌ  
 جَمِيعُهُمْ دَلُّوا عَلَيْهِ وَأَنَّهُ بِهِ يَكشِفُ اللَّهُ الْهُمُومَ وَيَفْرِجُ  
 جَنَّاتُ الْخُلُودِ كَانَ مِفْتَاحَهَا الَّذِي بِهِ انْفَتَحَتْ لَوْلَاهُ لَمْ تَكُ تُوَلِّجُ  
 جَنَيْتُ ذُنُوبًا خَلَّفْتِي وَبَطَّاتُ وَلَمْ أَسْتَخَفِّ السَّيْرَ وَالْقَوْمَ أَدْلَجُوا  
 جَنَى مَنْطِقِي بِالشَّعْرِ سُوءًا وَمَا لَهُ مُقَدِّمَةٌ إِلَّا لِأَسْوَأِ تُتَجُّ  
 جَرَرْتُ بِهِ لِلنَّفْسِ مَا لَمْ يَجْرَهُ جَرِيرٌ وَلَكِنَّ الْخِتَامُ مُضْرَجٌ  
 جَعَلْتُ خِتَامًا مِنْهُ فِيكَ مُكْفَرًا لَهُ وَخِتَامُ الشَّعْرِ فِيكَ مُؤَرِّجٌ

سَمِيكَ مُولانا سَلِيماَنُ قائلُ

سَمِيكَ مُولانا سَلِيماَنُ قائلُ      بما اِخترتهُ تَبغي السَلامَةَ من وَقْفِ  
وما لَكُما صَرَفٌ عن المُبتَغى وفي      سَلِيماَنَ فَضْلُ ما نَعِ لَهُ مِنْ صَرَفِ

## أَعُوذُ بِرَبِّي رَبِّ الْفَلَقِ

أَعُوذُ بِرَبِّي رَبِّ الْفَلَقِ      أَي الْقَلْبِ مِنْ شَرِّ مَا قَدْ خَلَقَ  
وَذَلِكَ أَكْوَانٌ      انطَبعتْ      به فغدا شبهَ ليلٍ وسَقَ  
وَلَا غَاسِقٌ مَا سَوَى شَهْوَةٍ      له كَبلتْ عن مَسِيرِ أَحَقِّ  
حَمته جَنابَتها عن دُخُولِ      لِحَضْرَةِ مَلِكٍ سَناها بَرَقَ  
وعن فَهَمِهِ صَيِنَتْ اسرارُها      فما شَمَّ من نُورِها ما انْفَتَقَ  
غوامِضُ توحيدِ ذاتِ      ووصفِ      لمن غيرَه باطلٌ وهوَ حَقِّ  
هُوَ اللَّهُ جَلَّ بِذاتِ      ووصفِ      وَفَعَلَ عَنِ الْمَثَلِ فَيَما خَلَقَ  
أَجَلُ أَحَدٍ لَيْسَ تَمَّ سِوَاهُ      بوحدتِهِ كُلُّ شَيْءٍ نَطَقَ

هَذَا ضَرِيحُ أَبِي الرَّبِيعِ شَمْسِ ضُحَى

هَذَا ضَرِيحُ أَبِي الرَّبِيعِ شَمْسِ ضُحَى لَهُ بَيْتِ نُبُوَّةٍ شَمَارِيخُ

قَدْ قَالَتِ الْأَرْضُ لَمَّا ضَمَّتْ أَعْظَمَهُ بُشْرَايَ جَاءُوا بِهِ وَذَلِكَ تَارِيخُ

طَوَتْ ذَوْبَهَا مُسْرِحَةً

طَوَتْ ذَوْبَهَا مُسْرِحَةً مِنْهَا عَلَى بَدْرِ وَجْهَهَا الْوَضِاحِ

مَطْوِيَهُ مُزْدَرٍ بِسَالِمِهِ وَذَاكَ شَأْنٌ لِكُلِّ مُنْسَرِحِ



ولما تلا الشيخ ابن سودة آيةً

ولما تلا الشيخ ابن سودة آيةً      بمريمَ مذكوراً بها رفعُ إدريسا  
وجاء بفصلِ القولِ منها محرراً      معاني ذلك الرفع لا زالَ محروسا  
تعالى سراجٌ كان بالأرض نازلاً      بلا سببٍ فاستوجب الحالُ تقديسا

حُزَّتْ مِنْ أَصْنَافِ الْحُسْنِ أَحْسَنَهَا

حُزَّتْ مِنْ أَصْنَافِ الْحُسْنِ أَحْسَنَهَا      مِنْ كُلِّ مَعْشُوقٍ خُلِقَا أَوْ خُلِقَا  
وَزِدَتْ سِرّاً فَازِدْتُ فَيْكَ      جَوَى      وَحُزْتُ مِنْ بَلْوَى الْحُبِّ مَا افْتَرَقَا  
وَلَمْ أَزَلْ يَا بَدِيعِ حَسَنِ أَرَى      جَمْعاً وَتَفْرِيقاً فَيْكَ      مُحْتَرِقاً

يا أيها المولى الذي من بهِ

يا أيها المولى الذي من بهِ زماننا يشرفُ والأمكنه

هل ألسنُ جمعُ لسانٍ فما يُرادُ بالجمعِ على ألسنَه

بينَ لنا الجمعينِ يا ذا الذي يُقيمُ فيما يدعي البينَه

شهدنا بأن المصطفى خير من نشأ

شهدنا بأن المصطفى خير من نشأ      وذلك فضل الله يؤتيه من يشأ  
شهدنا بأن الله ليس مصوراً      لمشبهه من قبل في داخل الحشا  
شواهد منه عليه محاسن      كفت وكفى بالله والحسن منه شا  
شعاع المحيا تحت شعر ذوائب      ضحى يتلألاً فوقه ليل اغبشا  
شما البدر في أفق فقالوا لشبهة      تشبهه به فقلت لهم حشا  
شهيد له أن ليس إلا خديمه      بشق وليل الكفر من قوم اغطشا  
شهادة شمس الأفق إذا وقفت له      لصدقه في قول وذو الكفر أفحشا  
شهيد له أن ليس يشبه لحظه      رشاً له قد حيا ويا له من رشا  
شبيهه غصن باسم عن أزاهر      ويخجل خوط البان إن بان أو مشى  
شذاه يقول الفاقدون لشمه      نسيم رياض نشر أزهارها فشا  
شمائله أربت بكل شمائل      وذلك ما جبريل في صغر حشا  
شمائل ما زهر الاباطح والربي      سواها إذا ما الوبل والطل قد وشى  
شمائل باريه كأنه بارئ      له في الذي أراد من حسنها وشا  
شفاء عياض قد شففتنا بذكرها      ودرس اكتفاء ميت القلب أنعشا

شفتنا مواهبٌ لدنيّةٍ وفي ذخيرةٍ مُعطى أنسُ قلبٍ توحشا  
شهادته لها مزكياً انها رسولٌ كريمٌ وهو لم يدخلِ الحشا  
شفاعته نرجو له جشأت وجا مبلغةٌ واللّه للكلِّ أحمشا  
شفيحٌ إذا الأملاك والرسلُ قد جثت على ركبٍ وجاء ما الكُلُّ أدهشا  
شواظٌ لظى يعلو فياتي لردّه فيأتي النداءُ اسمع أطع للذي يشا  
شرى أمرهم مشوا إليه فكلهم أشار عليهم بالختم وما أشا

ما انتهى محمد

ما	انتهى	محمد	حيث	حل	منتهى
له	زاد	سؤدد	زائداً	وما	انتهى
سيد		مسود	نال كل	ما	اشتهى
نلت	يا	محمد	فوق	كل	مشتهى
بك	يا	محمد	عرش	رب	إزدهى
لك	في الندى	يد	ما	لغيثها	انتهى
لك	لحظ	أسود	له	حيث	المها
قدك		المجرد	لابس	حلى	البها
أنت	يا	محمد	معجز	ذوي	النهى
جامع		ومفرد	وبك	البها	انتهى

يَا رِيحُ أَقْبَلَ مِنْ غَرْبٍ فَتَقَلَّ فِي

يَا رِيحُ أَقْبَلَ مِنْ غَرْبٍ فَتَقَلَّ فِي      زِيَارَةَ لَهُ إِنَّا سَمْنَاكَ  
أَسَامَتَنَا فِي زِيَارَةِ بِلَا وَطَرٍ      لَوْ كُنْتَ مَحْبُوبَنَا كُنَّا مَلَلْنَاكَ  
فَبِالَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ نَاشِرَةً      سُحْبًا تَغِيَّبُ وَلَا تُبْقِ مُحْيَاكَ  
إِنْ عُدْتَ يَا لُكْعُ إِلَى زِيَارَتِنَا      عُدْنَا لِهَجْوٍ وَإِنْ تُقِلْ أَقْلَنَاكَ  
وَقَامَ كُلُّ لِنَعْلِيهِ فَتَسْمَعُ فِي      قَفَاكَ طَرْطَقَةً تَسْرُ أَعْدَاكَ

## وأحوى الطرفِ أحورُ ذو دلالٍ

وأحوى الطرفِ أحورُ ذو دلالٍ      توَّعَ بالتجني وبالعكوسِ  
تودُّ الشمسُ تلثمهُ ويومي      للثمَّ يدي لدى ختمِ الدروسِ  
فقلتُ الحقُّ لثمٍ لثغري      لما يملئُ عليك من الطروسِ  
فقال نعم عدولي عنه ظلمٌ      وإن الظلمَ من شيمِ النفوسِ  
ولستُ أرى ببوسِ الثغرِ بأساً      ولكن ربما أدى لبوسي



لَيْسَتْ إِضَافَتَا لَكُمْ

لَيْسَتْ إِضَافَتَا لَكُمْ يَوْمًا بِتَقْدِيرِ انْفِصَالِ  
لَمَّا أَفَادَتَا مَعَا نِ مُوجِبَاتِ لِإِتِّصَالِ

مَا الْكَوْنُ إِلَّا سَرَابٌ

مَا الْكَوْنُ إِلَّا سَرَابٌ بَقِيْعَةً  
حِجَابٌ مَنْ لَا حِجَابَ لَهُ وَهَذَا الْعُجَابُ

كُنْ لِي كَمَا كُنْتَ لِي إِذَا لَمْ أَكُنْ شَيْئًا

كُنْ لِي كَمَا كُنْتَ لِي إِذَا لَمْ أَكُنْ شَيْئًا      يَا مَنْ بِهِ طَابَتْ الْمَمَاتُ وَالْمَحْيَا  
رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا لَيْسَ لِي مَعَهُ      أَمْرٌ وَمَا أَنَا إِلَّا مَيْتُ الْأَحْيَا  
يَا رَبِّ هِيَءَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا      رَشْدًا      وَكُنْ لَنَا حَيْثُ كُنَّا وَاكْسِنَا هَدْيَا  
وِغَيْبِ الْكُونَ عَنْ فِكْرِي وَعَنْ      نَظْرِي      حَتَّى أَرَكَ وَكُلَّ انْطَوَى طَيَّا

## زلزلت الأرض زلزالها

زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها  
وقال الذي كان ناسيها بدنياً ولم يكن اتقى لها  
وأذهله ما رأى ما لها وقد رأت النفس أحوالها  
تحدثه الأرض أخبارها بأنه ربك أوحى لها  
ويومئذ تصدر الفرقتان ترى كل فرقة أعمالها  
وحيئذ ربما وددوا عسى لم يكن قبل أعى لها  
إذا ما أتاك اليقين سموت بنفس لما كان أسمى لها  
ويقنعها جلف قبرٍ وبيت يوارى ولم تكره أشمالها

حُبُّ خَيْرِ الْخَلْقِ سَرَّكَ

حُبُّ خَيْرِ الْخَلْقِ سَرَّكَ وَشَرَحْنَا بِهِ صَدْرَكَ

وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ

وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ

جَوَابُكَ أَوَّلُ الْجُزْءِ

جَوَابُكَ أَوَّلُ الْجُزْءِ نِ مِنْ قَالِي قَلَا يُزْهَرِ

## سَأَلْتُهَا وَرَقِيبٌ

سَأَلْتُهَا وَرَقِيبٌ لَهُ كَمَالُ اتِّصَالِ  
عَطْفًا عَلَى ذِي مَعَانٍ لَطِيفَةٍ وَخِصَالِ  
قَالَتْ وَقَدْ رَشَقْتَنِي مِنْ لِحْظِهَا بِنِصَالِ  
لَوْ كُنْتَ رَبِّ مَعَانٍ لَمَا سَأَلْتَ وَصَالِي  
هَلْ مَعَ كَمَالِ اتِّصَالٍ يَسُوعُ غَيْرُ انْفِصَالِ

كَمْ لِي أَوَارِي فِي الْهَوَى

كَمْ لِي أَوَارِي فِي الْهَوَى وَالسَّقْمُ فِيهِ شَاهِرٌ  
وَأَبِيْتُ أَحْيِي لَيْلَهُ فَالطَّرْفُ مِنِّي سَاهِرٌ  
وَالدَّمْعُ مِنْهُ نَاهِرٌ وَجَمَالُ حَبِّي بَاهِرٌ  
قَلْبِي بِحُبِّهِ طَاهِرٌ وَهَوَايَ فِيهِ ظَاهِرٌ  
فَاتْرُكْ مَلَامَكَ عَاذِلِي مَا أَنْتَ فِيهِ عَاذِرٌ  
فَوَحِّقْ نُورَ جَمَالِهِ مَا فِي الْهَوَى أَنَا غَادِرٌ



بِرُوحِي مَسْعُولُ الْمَرَاشِفِ أَغِيدُ

بِرُوحِي مَسْعُولُ الْمَرَاشِفِ أَغِيدُ      كَثِيرُ التَّجْنِي مَا اغرَّ وَمَا أَغْرَى

تَشْتِي قَضِيباً فَاحِ مِسْكَاً رَنَا      طَلأً      سَطَا أَسْدَاً غَنَّى حَمَاماً بَدَا بَدْرَا

بِقَلْبِي غَزَالَ يُفُوقُ الْبَشَرَ

بِقَلْبِي غَزَالَ يُفُوقُ الْبَشَرَ      مَلِيحُ الثَّنَائَا بَدِيعُ النَّظَرِ  
أَشَاهِدُ فِيهِ الْهُدَى وَالضَّلَالَ      بِصَبْحِ الْجَبِينِ وَلَيْلِ الشُّعْرِ  
وَكَالْمَاءِ فِي رِقَّةٍ جِسْمُهُ      فَمَا بِأَلِهِ قَلْبُهُ كَالْحَجَرِ  
حَرَامٌ عَلَيَّ الْكَرَى بَعْدَهُ      وَوَقَفْتُ عَلَى نَاطِرِي السَّهْرِ  
أَخَافُ الصُّدُودَ وَأَرْجُو الْوَصَالَ      فَحِينَ أَسَاءُ وَحِينَ أَسْرَ  
وَفِي وَجْهِهِ رَوْضَةٌ زِينَتُ      بِمَاءِ الْحَيَاةِ وَوَرْدِ الْخَفْرِ  
وَسَاعَدَ فِيهِ الْقَضَا وَالْقَدَرَ      عَفَفْتَ عَفَاكَ كَرِيمٌ قَدَرَ

إِنِّي أَقُولُ مَقَالَةً

إِنِّي أَقُولُ مَقَالَةً وَالْقَوْلُ أَفِيدُهُ الْوَجِيزُ  
مَا كُنْتُ أَهْلًا أَنْ أَجَا زَ فَكَيْفَا يَا صَاحِي أَجِيزُ

غَزَلَتْ بُرُوقٌ خَيْطَ وَبَلٍ هَامِلٍ

غَزَلَتْ بُرُوقٌ خَيْطَ وَبَلٍ هَامِلٍ      بِأَنَامِلٍ مِنْهَا تَرُوقُكَ      مَنْظَرًا  
وَالْأَرْضُ حَاكَّتُهُ بِسَاطِ زَبْرَجِدٍ      وَيَدُ النَّدَى نَثَرَتْ عَلَيْهِ      جَوْهَرًا  
لَمَّا رَأَتْهُ الشَّمْسُ مَدَّتْ سَاعِدًا      فِي الْكَمِّ يَلْتَقِطُ النَّشِيرَ كَمَا      تَرَى

شِعْرِي مَصُونٌ عَنِ الشَّعْرَى وَلَيْسَ يُرَى

شِعْرِي مَصُونٌ عَنِ الشَّعْرَى وَلَيْسَ يُرَى      إِلَّا بِأَيْدِي كِرَامِ نُخْبَةِ الْبَشْرِ  
وَالزَّهْرُ وَالزَّهْرُ فِي ثَرَى وَفِي أَفْقٍ      مَغَازِلَانَ لَهُ بِطَرْفِ ذِي حَوْرٍ  
وَذِي الْمُلُوكِ وَأَبْنَاءِ الْمُلُوكِ لَهَا      وَدُ التَّحْلِي بِمَا نَظَّمْتُ مِنْ دُرِّ  
وَقَدْ مَدَحْتُكَ غَيْرَ مُبْتَعٍ لِنَدَى      سِوَى إِعَارَةِ مَسْطُورٍ بِهِ وَطَرِي  
فَصِرْتَ تُعْرِضُ إِعْرَاضَ الْمُدْلِ بِمَا      لَهُ مِنَ الْحُسْنِ عَنِ مُكْرَرِ النَّظْرِ  
بَلَى وَحَاشَاكَ إِعْرَاضَ الْبَخِيلِ بِمَا      لَهُ عَنِ السَّائِلِ الْمُضْطَرِّ لِلْبَدْرِ  
وَكَمْ أَتَيْتَكَ أَطْوَى الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِ      إِتْيَانِ رِيحِ الصَّبَا لِرَوْضَةِ الزَّهْرِ  
فَمَا حَصَلْتُ عَلَى شَيْءٍ سِوَى نَصَبٍ      وَلَا وَصَلْتُ إِلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرٍ  
وَلَوْ دَرَيْتَ بِمَنْ آتَاكَ يَا رَجُلُ      لَكُنْتَ تُوَطِّئُهُ أَنْاسِي الْبَصْرِ  
لَا كُنْتُ أَشْعَرَ مِنْ لَبِيدٍ إِنْ زَلَقْتُ      عَنِ بَابِكَ الرَّجُلُ أَوْ تَأْتِي بِمُنْتَظَرٍ  
إِنْ كُنْتَ شَمْسًا فِي النَّهَارِ تَطْلُعُ أَوْ      بَدْرًا فِي اللَّيْلِ تَبْدُو غَيْرَ مُسْتَرٍ  
إِلَّا إِذَا غَيْمٌ هَجَرَ أَوْ قَلَى عَرْضًا      غَنِيْتُ بِاللَّهِ عَنِ شَمْسٍ وَعَنْ قَمَرٍ  
وَسِرْتُ أَعْتَرْتُ فِي ذَيْلِ الدَّمُوعِ عَلَى      مَوْتِ الْأَنْاسِي وَعَيْشِ دَوْلَةِ الْبَقَرِ

وَذِي خَسْتِي جَهْلٍ وَسُوءِ خَلَائِقٍ

وَذِي خَسْتِي جَهْلٍ وَسُوءِ خَلَائِقٍ      إِذَا شَامَنِي نَأَى بَجَنبٍ وَيَلْتَوِي  
يَعَاكِسُنِي عَكْسَ النَّقِيضِ مُخَالَفًا      وَلَمْ يَنْعَكْسْ ذُو الْخَسْتِينَ بِمَسْتَوِي

## خيمةٌ ما بها سوى قائلٍ أح

خيمةٌ ما بها سوى قائلٍ أح      وبها مدٌّ صوتُهُ وترنح  
منهمُ مشتكٌ صداعاً ومنهمُ      مُشتكٌ مشيَ بطنه بهِ صبح  
وسراويلُهُ بكفِّه مَحْلُو      لُ يخافُ إن سدَّه فيه يَسْلح  
منهمُ مُشتكٌ بواسرٍ قعرٍ      لا تراه إلا يميلُ ويجنح  
منهمُ مُشتكٌ بدملٍ إبطٍ      يشتهي الفجرَ منه بالعصرِ يلمح  
منهمُ مُشتكٌ بطولٍ رُكُوبٍ      قد أضرَّ لكنه ما تتحنح  
منهمُ مُشتكٌ بداءٍ مخوفٍ      هوَ في كُلِّ داءٍ اقوى وأرجح  
حلٌّ في خيمةٍ ليُفردَ عنا      بأنيسٍ بهِ يَطيبُ ويفرح  
وأنيسٌ من مسَّه من سواه      قال أح أح دعني لخليِّ أح أح

رَبِّهِ لَغَزَاً أَبْنَتَ دُرَّرَهُ

رَبِّهِ لَغَزَاً أَبْنَتَ دُرَّرَهُ      قَدْ حَوَى مِنْ كُلِّ حُسْنٍ غُرَّرَهُ  
وَكَفَى هَذَا جَوَاباً لِلَّذِي      قَدْ رَأَى مَعْرِفَةً مِنْ نَكْرَهُ



قَطَعْتَ دَهْرَ الصَّبَا وَأَنْتَ مُنْقَطِعٌ

قَطَعْتَ دَهْرَ الصَّبَا وَأَنْتَ مُنْقَطِعٌ عَنِ الْإِلَهِ بِأَثَامٍ وَأَوْزَارٍ

نَعَمْ وَعُصْنُ الصَّبَا رَطْبٌ تُمِيلُهُ أَيْدِي الْمَلَهِى لِلْأَكْدَارِ فَأَكْدَارِ

وَأَلْبَسْتِي مَائِثاً مُنَوَّعَةً فَلَيْسَ لِي عَمَلٌ عَنْ شُبْهَةِ عَارِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ وَمِنْ عَمَلٍ وَمِنْ صَلَاتِي وَمِنْ صَوْمِي وَأَذْكَارِي

قَمَرُ أَبَدَى خُضْرَةً فِي بَيَاضٍ

قَمَرُ أَبَدَى خُضْرَةً فِي بَيَاضٍ      شَارِباً مِنْ مِيَاهِ حُسْنِهِ مُخْضَرٌ  
خَدَهُ شَمْسٌ أَبْصَرْتَنَا أَحْمَرَاراً      فِي بَيَاضٍ مِنْهُ الشَّقِيقُ قَدْ أَحْمَرَ  
صُدْغُهُ كَاتِبٌ أَبَانَ سَوَاداً      فِي أَحْمَرَارٍ مِنَ الدَّرَارِيِّ أَزْهَرَ

أَسْكَرْتَنِي مُقَلُّ فَاتِرَاتُ

أَسْكَرْتَنِي مُقَلُّ فَاتِرَاتُ رَمَتِ الصَّبَّ بِسَهْمٍ وَنَبَلِ  
وَرَحِيقُ مِنْ ثَنَائَا أَدِيرَتِ نَقْلَهَا تَقْبِيلُهَا أَيُّ نَقْلِ  
مَا دَرَى الصَّبُّ الَّذِي قَدْ دَهَانِي بَعْدَ سَبْقِهِ بِعَقْلِ وَنَقْلِ  
وَمَتَى مَا يَعِ مِنْكَ كَلَامًا يَتَكَلَّمُ فَيُجِبُكَ بِعَقْلِ

قَدْ كَانَ حَقِّي أَنْ أَكُونَ مُوَاصِلًا

قَدْ كَانَ حَقِّي أَنْ أَكُونَ مُوَاصِلًا      لَكَ دَائِمًا مَا بَيْنَنَا مِنْ فَاصِلِ  
لَكِنَّ دَهْرِي حَاكِمٌ بِالْفَصْلِ مَا      بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِالرَّقِيبِ الْحَاصِلِ  
وَإِذَا دَخَلْتُ عَلَيْكَ خِفْتُ تَغْيِيرًا      لَكَ عَنْ سَنَّاكَ فَلَمْ أَكُنْ بِالْوَاصِلِ  
فَكَأَنِّي لَأُمُّ ابْتِدَاءٍ زُحِلِقَتْ      عَنْ أَنْ لَيْسَ يُرَى بِمُوَاصِلِ

أَمُوتُ أَسَى وَحُزْنًا بِانْفِصَالِ

أَمُوتُ أَسَى وَحُزْنًا بِانْفِصَالِ وَأَفْرَاحًا وَسُرًّا بِاتِّصَالِ

وَيَا لِلَّهِ مَا أَحْلَى وَأَشْهَى مَمَاتِي فِي اتِّصَالِ وَانْفِصَالِ

بِكُمْ بَاهِلَ الْمُصْطَفَى أَمْ بِهِمْ

بِكُمْ بَاهِلَ الْمُصْطَفَى أَمْ بِهِمْ      فَرَدَّ الْعُدَاةَ      بِأَوْصَابِهَا

أَعَنَكُمْ نَفَى الرَّجْسِ أَمْ عَنْهُمْ      لَطَّهَرَ النَّفُوسِ      وَالْبَابِهَا

يَا سَيِّدِي يَا أَبَا الْعَلَاءِ أَصْلُكُمْ

يَا سَيِّدِي يَا أَبَا الْعَلَاءِ أَصْلُكُمْ      طُهِرْ وَأَرْضُكُمْ لَا تَقْبَلُ الدَّاءَ  
مَا بَالُ ذَلِكَ اللَّعِينِ حَلَّ سَاحَتِكُمْ      وَظَلَّهُ يُنَجِسُ الْهَوَاءَ وَالْمَاءَ  
وَطَيْفُهُ لَوْ يَمُرُّ بِالْجَنَانِ لَنَا      لِأَصْبَحَتْ كُلُّهَا جَرَعَاءَ قَرَعَاءَ  
فِي طَرْفِهِ نَخْلَةٌ لِلشُّؤْمِ مَنْ نَظَرَتْ      عَادَتْ مَحَجَّتَهُ الْبَيْضَاءُ سَوْدَاءَ  
وَفِي عَرَاقِيهِ يُبْسُ الْبِلَادِ مَتَى      مَشَى بِهَا صَارَتْ الْخَضْرَاءُ شَهْبَاءَ  
وَلَوْ خَلَاتُكُهُ عَلَى الْخَلَائِقِ قَدْ      فَضَّتْ لَمَّا طَلَبَ الشَّيْطَانُ إِنْسَاءَ  
أَوْ آدَمَ شَكَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ وَدِّ      لَهُ لَمَّا مَدَّ أَيْدِيَهُ لِحَوَاءَ  
هَبْ أَنَّهُ لِأَبِيهِ مَنْ أَبٌ لَهُ فِي      بَنِي مَزَابَ الَّتِي يَعُدُّ آبَاءَ  
قَالُوا دَعِيَ وَحَقَّ اللَّهُ لَيْسَ لَهُ      أَصْلٌ فَلَا تُخْزِنَا بِذَلِكَ إِخْزَاءَ  
لَكِنَّ سَيِّمَتَهُمْ عَلَيْهِ بَادِيَةٌ      تُبَيِّنُ أَنَّهُ فَرَعٌ مِنْهُمْ نَاءَ  
يَكَادُ يُمْسِكُهُ الْحَمَامُ حَيْثُ بَدَأَ      بِهِ وَيُعْطِي لَهُ الْكَيْسَاتِ إِعْطَاءَ  
لَوْلَمْ يَكُنْ كُلُّ مَا يَمْسُهُ نَجَسٌ      مَا كَانَ بُدُّ لَهُ أَبَاهُ أَوْ شَاءَ  
وَاللَّهُ وَاللَّهُ الْعَظِيمِ وَلَوْ      لَا أَنْ تَمَلَّ لَمَّا أَتَمَّتْ إِمْلَاءَ  
لِكُلِّ جَلَسْتَهُ وَكُلِّ نَظَرْتَهُ      وَكُلِّ هَيَاتِهِ كَلًّا وَأَجْزَاءَ

أَذَى طَمَآ وَقَذَى فِي عَيْنِ نَآظِرِهِ      فَيَشْتَهِي كَوْنَهَا مِنْ قَبْلِ عَمِيَاءَ  
وَلَيْسَ يَشْفَعُ فِيهِ غَيْرُ مُشْبِهِهِ      نَجَسًا وَنَحْسًا وَآرَاءَ وَأَهْوَاءَ  
وَلَا يُجَالِسُهُ إِلَّا مُجَانِسُهُ      خَلْقًا وَخُلُقًا وَأَهْوَاءَ وَأَدْوَاءَ  
وَحَاصِلُ الْأَمْرِ لَوْ سَأَلْتُمْ عَقْرَبَةً      سَأَلْتُمْ هِيَ أَدْنَى مِنْهُ إِيْدَاءَ  
اطْرُدُهُ طَرْدَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقُلْ      لَهُ مُضِيًّا لَقِيَتْ كُلُّ مَاءٍ سَاءَ



## يا ألعياً أیا من لیس یحکیه

یا ألعياً أیا من لیس یحکیه فی فهمه لإشارةٍ وتتبیه  
فدتک نفسی أجب عما تُعورفَ فی فذلکنّ الذی لمتنی فیهِ  
من أنه لا یصحُّ ان نقدره فی حبه أو بلفظٍ کان یحویه  
لأنه جرت العاداتُ أنه لا یلامُّ صبُّ علی ما کان یضنیه  
وذا دلیلٌ یرده ملامةٌ من یلومُ ی نثرٍ أو شعرٍ یجلیه

## خيمة ما بها سوى قائل أح

خيمة ما بها سوى قائل أح      وبها مد صوته وترنح  
منهم مشتك صداعاً ومنهم      مشتك مشي بطنه به صبح  
وسراويله بكفه محلو      ل يخاف إن سده فيه يسبح  
منهم مشتك بواسر قعر      لا تراه إلا يميل ويجنح  
منهم مشتك بدمل إبط      يشتهي الفجر منه بالعصر يلمح  
منهم مشتك بطول ركوب      قد أضر لكنه ما تتنح  
منهم مشتك بداء مخوف      هو في كل داء أقوى وأرجح  
حل في خيمة ليفرد عنا      بأنيس به يطيب ويفرح  
وأنيس من مسه من سواه      قال أح أح دعني لخلي أح أح

## عَقِيلَةُ الْمَجْدِ بَيْنَ الْبَيْضِ وَالْأَسْلِ

عَقِيلَةُ الْمَجْدِ بَيْنَ الْبَيْضِ وَالْأَسْلِ      وَلَيْسَ يَخْطُبُهَا ذُو جَبْنٍ أَوْ كَسَلٍ  
وَمَا تُشَامُ تَنَائِيهَا الَّتِي ابْتَسَمَتْ      بَرَقًا إِلَى أَنْ يُشَامَ الْبَرَقُ مِنْ نُصْلِ  
وَمَا يُعَانِقُ ذَائِلُ بِقَامَتِهَا      حَتَّى يُعَانِقَ قَامَاتُ الْقَنَا الذُّبُلِ  
وَدُونَ قَطْفِكَ مِنْ وَرْدٍ بَوَجْنَتِهَا      شَوْكٌ مِنَ الصَّدْعِ مُدَنَّ حُمَّةَ الْأَجَلِ  
وَدُونَ رَشْفِكَ مِنْ شَهْدٍ بِمَبْسَمِهَا      رَشَقُ الْفُؤَادِ بَوَحْزِ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ  
فَأَنْهَضَ لِخِطْبَتِهَا بِهِمِهِ سَبَقَتْ      مُجِدَّةٌ غَيْرَ نَهْضِ الشَّارِبِ الثَّمَلِ  
وَلَا تُمَلِّكَ ظِلَالُ رَاحَةٍ عَرَضَتْ      فَلَيْسَ يَرْتَاحُ جَانُ زَهْرَةَ الْأَمَلِ  
هِيَهَاتَ لَا أَمَلٌ إِلَّا وَأَحْرَفُهُ      تُصَاعُغُ مِنْ أَلَمٍ وَاللَّسَعُ فِي الْعَسَلِ  
فَاصْبِرْ عَلَى عَضِّ أَعْدَاءِ بُلَيْتِ بِهِمْ      فَذُو الْمَفَاخِرِ قَدَمًا بِالْكَلَابِ بَلَى  
لَمْ يَنْجُ مِنْ وَحْزِ السِّنِّ الْعَقَارِبِ      مِنْ أَقَارِبِ كَيْفَ حَالُ الْأَبْعَدِ السَّفَلِ  
وَلَا تَأْسَفْ عَلَى مَيْلِ الزَّمَانِ إِلَى      وَغَدٍ فَمَنْ طَبَعَهُ مَيْلٌ لِدِي مَيْلِ  
وَلَا عَلَى عَدَمِ الْإِنْصَافِ مِنْ رَجُلٍ      فَلَسْتَ تَتَشُرُّ مَيِّتَ الْأَعْصَرِ الْأَوَّلِ  
إِنْ كُنْتَ تَأْسَى مِنَ الْحُسَادِ أَنْ شَمَتُوا      فَأَيُّ يَوْمٍ تَكُونُ فِيهِ ذَا جَدَلِ  
وَعُضٌّ عَنْ عَشْرَاتٍ مِنْ تَخَالِلِهِ      فَمَا خَلِيلٌ تَخْلَى الْيَوْمَ عَنْ خَلَلِ

سَأَلْتُ دُنْيَايَ خِلَالًا لَا أَغْصُ بِهِ      قَالَتْ سَأَلْتَ الَّذِي مِنْهُ الزَّمَانُ خَلِي  
فَإِنْ تَكُنْ مِنْ أَنْاسِ طَابَ خِيَمُهُمْ      فَاصْبِرْ لَهُ وَأَشْدِدِ الْمَرْمُوقَ بِالْخَلَلِ  
أَوْ عِشْ بِظِلِّ انْفِرَادٍ تَسْتَرِحُ وَتُزْحِجُ      وَتَبْتَهِّجُ يَوْمَ يَأْتِي اللَّهُ فِي ظُلَلِ  
وَأَمْسِكَ لِحَازِكٍ لَا تُرْسِلْ أَعْنَتَهَا      فَمَا زِنَادُ الْهَوَى إِلَّا مِنَ الْمُقَلِّ  
وَأَشْكُلُ لِسَانَكَ لَا تَلَذَّغَكَ صِمْتُهُ      فَالصَّمْتُ أَنْفَعُ فِي الْكَثِيرِ مِنْ رَتَلِ  
وَحَلِّ بِالصِّدْقِ جِيدًا مَا نَطَقْتَ بِهِ      يَزِنُكَ صِدْقُكَ زَيْنَ الطَّرْفِ بِالْكَحَلِ  
وَإِنْ تَشَأَ رَاحَةً مَا شَانَهَا نَصَبٌ      فَاعْمَدْ لِمَا أَنْتَ عَنْهُ الدَّهْرُ فِي شُغْلِ  
اِفْتَحْ عِيُونَكَ فِي عِيُوبِ نَفْسِكَ ذَا      جِدِّ وَدِيْبَاجَةَ الشَّبَابِ لَمْ تَحُلِ  
وَدَاوِ قَلْبَكَ مِنْ ضَنْبِي أَضْرَّ بِهِ      فَمَعْضِلُ الدَّاءِ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ عِلِّ  
لَا تُبْدِ يَا رَجُلُ الْعِلَاتِ مُعْتَذِرًا      فَلَيْسَ تَعْجُزُ خَرَقَاءُ عَنِ الْعِلِّ  
وَجِدِّ سَيْرًا وَإِنْ أَعْيَا الْبَعِيرُ فَزِدْ      نَوْطًا عَلَى حِمْلِهِ يَزِدُكَ مِنْ رَمَلِ  
لَا عِطْرَ بَعْدَ عَرُوسٍ بِالشَّبِيْبَةِ طِبِّ      وَاعْمَلْ فَعَمْرَكَ فِي النُّقْصَانِ ذُو عَمَلِ  
وَأَبْغِ الْخُمُولَ تَرَقَّ لَكَ الْخَمَائِلُ مِنْ      مُنَاكَ لَيْسَ لَهَا فِي الرُّوضِ مِنْ مَثَلِ  
وَفِي مَدَارِجِ خَفْضِ الْجَانِبِ ارْتَقِ      عَنْ مَعَارِجِ الرَّفْعِ فَهِيَ أَوْثَقُ الْوُصَلِ  
أَمَا تَرَى الْغَيْثَ مَنْصَبًا إِلَى صَبَبِ      يَسْقِي مَنَابِتَهُ مِنْ قُنَّةِ الْجَبَلِ

وَاجْرُرْ عَلَى رَافِعٍ أَنْفًا ذِيُولِكَ ذَا      تِيهِ كَأَنَّكَ عِزًّا مِنْ فُرُوعِ عَلِيٍّ  
 وَدَعَهُ يَنْشِدُ مِنْ عَجَبٍ وَمِنْ غَلَطٍ      لِي أَسْوَةٌ بِأَنْحِطَاطِ الشَّمْسِ عَنْ زُحَلِ  
 وَلَا تَكُنْ حَاسِدًا أَخَاكَ أَنْ خَضَلْتَّ      رِيَاضُ أَنْعَمِهِ وَأَبْتَلُّ بِالْبَلَلِ  
 وَسَلِّ إِلهَاكَ مَا تَشَاءُ تَحْضُ سُؤَالِكَ بِهِ      مِنْ غَيْرِ مَنْ وَغَيْرِ اللهُ لَا تَسَلِ  
 وَحَيْثُ لَمْ يَكُ بُدٌّ مِنْ صُنِّ      دِيْبَاجَةَ الْوَجْهِ عَنْ إِبْلَاءِ مُبْتَدَلِ  
 إِنَّ الْبَخِيلَ إِذَا أَتَيْتَ تَسَّأَلُهُ      يِرَاكَ أَثْقَلَ فِي عَيْنَيْهِ مِنْ جَبَلِ  
 وَلَا تَشِحَّ وَجُدْ وَلَوْ بَطَلَّ يَدِ      إِنَّ لَمْ يُصَبَّ مِنْكَ وَيَلِّ الصَّيْبِ الْهَطَلِ  
 وَالْحُرُّ لَمْ يَتَغَيَّرْ ثَرْوَةً وَغِنَى      وَالشَّمْسُ رَادَ الضُّحَى كَالشَّمْسِ فِي الطَّفَلِ  
 وَالْفَقْرُ أَفْضَلُ حَالَاتٍ كَسَاكَ بِهَا      رَبُّ لَطِيفٌ خَبِيرٌ جَلُّ عَنْ بَخَلِ  
 وَفِي الزَّهَادَةِ رَاحَةٌ وَمَزْرَعَةٌ      لِحُبِّ رَبِّ وَمَا لِلرَّبِّ مِنْ بَدَلِ  
 إِيَّاكَ وَالطَّعْمَ مِنْ سَحْتٍ فَطَاعِمُهُ      عَدِيمٌ رُشْدٍ وَلَا يَزَالُ فِي وَحَلِ  
 الزَّرْعُ كَالْبَدْرِ مَا بَدَرَتْ تَحْصُدُهُ      وَلَمْ يَطْبُ غَيْرَ نَدْبِ طَيِّبِ الْأَكْلِ  
 بِهِ اجْتَنَى ثَمَرَاتٍ مِنْ سَوَابِقِهِ      بَوَاسِقُ ذَاتُ طَعْمٍ غَيْرِ مُنْتَبِلِ  
 تَخَالُهُ بِيضَةُ الْأَنْوْفِ أَصْعَبُ مِنْ      مَنَاطِ عِيُوقِ وَالْمُحَالُ لَمْ يُنَلِ  
 وَلَيْسَ ذَاكَ كَذَاكَ مَنْ يَعِفُّ يَصِلُ      لَهُ فَجَرَّبَ وَلَا تَعُدُّ إِلَى حَوْلِ

يَا ذَا مُقَارَعَةٍ عَلَى الْوُصُولِ لَهُ بِلَا مُسَارَعَةٍ لِّلْمُقْتَضَى الْجَلَلِ  
لَا تَخْدَعَنَّكَ ذِي الدُّنْيَا بِزَهْرَتِهَا فَإِنَّهَا ذَاتُ شَوْكٍ مُّوهِنٍ الْبَطْلِ  
سُرُورُهَا بِالشُّرُورِ شَيْبٌ تَقَطَّعَ عَنْ رَبِّ وَعَنْ ضَرَّةٍ أُخْرَى وَلَمْ تَطُلْ  
يَاعَاطِلَ الْجَيِّدِ إِلَّا مِنْ قَبَائِحِهِ مُقَلِّدًا جَيِّدَ قَافٍ قَوْلُهُ بِحُلِي  
يَا ذَا مُجَالَسَةِ لِلْعِلْمِ تَنْشُرُهُ بِلَا مُجَانَسَةِ لِلْقَوْلِ وَالْعَمَلِ  
هَلْ نَوَّطُ حَلِيَّتِهِ إِلَّا بِلَبَّةٍ مَنْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ لِحْ غَيْرِ ذِي ثِقَلِ  
قَدْ طَالَ سَالِفُ لَيْلٍ بَتُّ أَضْفَرُهُ بِخَيْطِ شَجْوِي لِمَا قَدَّمْتُ مِنْ زَلَلِ  
لَكِنَّ مَنْ بَدَأَ الْوَرَى بِنِعْمَتِهِ أَرْجُوهُ يَعْفُو بِجَاهِ خَاتِمِ الرُّسُلِ  
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَاهُهُ وَسَلَّمْ مَا حَلَّتْ بِسَاحَتِهِ نَجَائِبُ الْأَمَلِ

## إِعْجَبَ لِمُسْتَعْلٍ بِإِلَآءِ

إِعْجَبَ لِمُسْتَعْلٍ بِإِلَآءِ      وَلَمْ يُجِدِ قَوْلًا وَلَا فِعْلًا  
لَا حَسَبٌ أَوْ نَسَبٌ رَافِعٌ      لَا عِلْمٌ أَوْ بَسْطُ يَدٍ أَعْلَى  
اسْتَعَلَ صَاحِبِي عَلَيْهِ وَلَا      تَزَلُ تَجْرُ فَوْقَهُ النَّعْلَا  
فَمَا أَرَى مُسْتَعْلِيًّا نَازِلًا      قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعَلَى

بَدَأَ نُورُ أَحْمَدَ مُسَبِّحًا الرَّبَّ

بَدَأَ نُورُ أَحْمَدَ مُسَبِّحًا الرَّبَّ      مُقَدَّسَهُ وَالْكَوْنُ مَا كَشَفَ الْحُجُبَا  
بِيَوْمِ آتِيَا اسْتَجَابَتْ أَوَّلُ ذَرَّةٍ      لَهُ وَأَلَسْتُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ لَبَّى  
بِعَالَمِ ذَرِّ الْبَسِ اللَّهُ رُوحَهُ      نُبُوَّتُهُ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ نَبَا  
بِذَلِكَ اسْتَفَدْنَا أَنَّهُ هُوَ غَوْتُهُمْ      وَقُطْبُهُمْ مِمْدِ الْغَوْتِ وَالْقُطْبَا



يَا صُدُغُ إِنَّكَ ظَالِمٌ وَجَنَاتِهِ

يَا صُدُغُ إِنَّكَ ظَالِمٌ وَجَنَاتِهِ بِزِيَارَةِ وَالْقَلْبُ مِنْكَ تَعَلَّلا

لَوْ لَمْ تَكُنْ وَجَنَاتُهُ مَظْلُومَةً مَا كُنْتَ فِي جَنْبِ الْخُدُودِ مُسَلْسَلًا

أَلَا يَا أَيُّهَا الْقَاضِي الَّذِي لَمْ

أَلَا يَا أَيُّهَا الْقَاضِي الَّذِي لَمْ      يَكُنْ حَسَنًا أَدَاءً أَوْ قَضَاءً  
وَيَعْدِلُ فِي حُكُومَتِهِ بِرَبِّ      وَلَمْ يَكُ حُكْمُهُ إِلَّا قَضَاءً  
قَضَاءً مُنْزَلٌ مِنْ ذِي قَضَاءٍ      وَهَلْ أَحَدٌ مُدَافِعٌ الْقَضَاءِ  
أَلَا أَحْسَنَ قَضَا دِينَ وَحُكْمٍ      خِيَارُ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً

حزتم من الشرفِ الأثيلِ ما به قد

حزتم من الشرفِ الأثيلِ ما به قد      زاحمتم منكب الجوزاء في أفقِ

وإن رؤيا ابن عبد الحيِّ فيكم قد      أتاه تأويلها يضيءُ كالفلقِ

منيطةٌ بكم الذكرَ الجميلَ كما      تتيطُ حسناءُ عقد الدرِّ في عنقِ

## وَحَارِثٌ لِلْهَوَىٰ بِمُقَلَّةٍ زَرَعَتْ

وَحَارِثٌ لِلْهَوَىٰ بِمُقَلَّةٍ زَرَعَتْ      فِي الْعَاشِقِينَ هَوَاهُ آيَةً سَلَكُوا  
لَمَّا بَدَأَ قَالَ كُلُّ يَوْسُفَ عَجَبًا      مِمَّا بَدَأَ مَلِكٌ فِي الْحُسْنِ أَمْ مَلِكُ  
وَإِذْ رَنَا قَالَ ظَبِي الْفَقْرِ مِنْ دَهَشٍ      وَلَحْظُهُ لِلظُّبَاءِ وَالْمَهَا شَرَكُ  
يَا حَارِ لَا أَرْمِينَ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ      لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكُ

يَا قَاطِنِينَ بِقَلْبِي

يَا قَاطِنِينَ بِقَلْبِي هَلْ مِنْكُمْ لِي وَصَالُ  
عَوَازِلِي فِيكُمْ قَدْ هَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا  
أَنْتُمْ شُمُوسُ زَوَالٍ وَلَيْسَ عَنْكُمْ زَوَالُ  
مِنْ وَجْهِكُمْ قَدْ تَجَلَّى لِلْعَاشِقِينَ جَمَالُ  
سَبَاهُكُمْ بِابْتِهَاجٍ لِلْجَفْنِ فِيهِ مَجَالُ

يَوْمَ كَشَفِ لِفِطَاءِ

يَوْمَ كَشَفِ لِفِطَاءِ وَانْجَلَاءِ الْحَقِّ عَيْنَا  
يَعْلَمُ الْمُعْرِضُ عَنَا مَا الَّذِي فَاتَهُ مِنَّا

## إِذَا شِئْتَ الْأَمَانِي وَالْأَمَانَا

إِذَا شِئْتَ الْأَمَانِي وَالْأَمَانَا      فَلَا زِمَ بَابِنَا وَاقْصِدِ حِمَانَا  
وَكُنْ فِيمَا أَتَيْتَ لَنَا مُطِيعاً      كَأَنَّكَ فِي الَّذِي تَأْتِي تَرَانَا  
فَلَا يَخْفَى عَلَيْنَا مِنْكَ شَيْءٌ      فَرَاقِبْنَا يَقِيناً بَلْ عِيَانَا  
وَلَا يَكُ خَاطِرُكَ فِي سَوَانَا      فَهَلْ أَوْتَيْتَ شَيْئاً مِنْ سَوَانَا  
وَمَدَّ لَنَا أَكْفَ الْفَقْرِ وَاضْرَعِ      فَإِنَّا لَا نَخِيبُ مِنْ دَعَانَا  
لَنَا لَطْفٌ يَمُدُّ بِكُلِّ حِينٍ      فَمَا أَقْسَى الْفَوَادِ لِمَنْ جَفَانَا

## الجواذ هزت شمائلُ سُجبهِ

الجواذ هزت شمائلُ سُجبهِ جادت على نبتِ بدُونِ تصرُمِ

وصحا فلم يبخل عليه بالندی وشدا له إذا لم يعب بتبرمِ

وإذا صحوت فما أقصرُ عن ندى وكما علمتِ شمائلي وتكرمي



إن ابن مالكٍ القاضي قد ابتسمت

إن ابن مالكٍ القاضي قد ابتسمت      به الجزائرُ عن حسنٍ وعن وسمِ

وزانهُ اللهُ في خلقٍ وفي خلقٍ      وزاده بسطةً في العلمِ والجسمِ

## هذي أبا قاسمٍ عقودٌ انتظمت

هذي أبا قاسمٍ عقودٌ انتظمت      وجوهرُ الحُسنِ فيها غيرُ مُنقَسِمِ  
تضمنت ما بتاريخٍ أتيتَ بهِ      يرمي بموجٍ من الأخبارِ ملتطمِ  
أظهرت ما كانَ فيمنَ فاتَ مُخْتفياً      ظُهورِ نارِ القَرى ليلاً على عَلمِ  
بكلِّ ترجمةٍ منهُ نظرتَ لها      سيبٌ من اليمِّ أو سيلٌ من العرمِ  
وما أتى به غيرٌ إن أضيفَ لهُ      غَرفٌ من البحرِ أو رشفٌ من الديمِ  
مسائلٌ كُلُّها في بابها غُررٌ      أحيت بما نشرته دارسَ الرممِ  
وفيه من خبرٍ يحلو ومن عبرٍ      ما في الفريقين من عُربٍ ومن عجمِ  
لو أنصف الدهرَ كنتَ عَيْنَ مُقَلَّتِهِ      وحاجباً صاحباً للسيفِ والقَلَمِ  
ما ضر سيفاً تخلى عن حلى ولهُ      قطعٌ ولا الشمسَ تحتَ خندسِ الرُكَمِ  
كلا لعمرى لأنت اليومَ أفضلُ من      ما كنتَ فيه ولو أنصفتَ لم تَلَمِ  
ما شمتُ برقهمُ إلا وأحزنتي      ذكرى الخيامِ وذكرى ساكني الخيمِ

## أسائلُ أهلِ فقهِ في الفرائض

أسائلُ أهلِ فقهِ في الفرائض      ومن لجموحٍ صعبٍ منه راضٍ  
عن الزوجِ التي ورثت لِثُمنٍ      وما ابقت أخوها لا معارضٍ

يا نسمة الصبح عرجي مطيبةً

يا نسمة الصبح عرجي مطيبةً      بمن براني بأسقامٍ وأمراضٍ  
سليه خاضعةً له مُلاطفةً      ما باله لجّ في صدِّ وإعراضٍ  
وكلُّ عضوٍ إلى لقياهُ منتظرٌ      وإن توطَّنَ في كُلِّي وأبعاضي  
كيفَ التخلُّصُ من شوقِ أكابدهُ      ودمعِ عينٍ على الخدودِ فياضٍ  
ما أنصفتني عيونٌ منك مخمرةٌ      وقامةق لينها بقتلتني قاضٍ  
هل لي بعدوى لعلِّي أستريحُ بها      وما انتصافي وأنتَ من بني القاضي  
حكمتَ بالصدِّ لا ذقتَ الصدودَ وما      ترضاهُ لستُ بحكمٍ غيرهِ راضٍ  
أريدُ منكَ توصلاً وأنتَ ترى      هجري فأتركُ آمالي وأغراضِي  
وما أقولُ وأنتَ آخذٌ رسني      وحكمُ حبِّك في أهلِ الهوى ماضٍ  
يا واهباً لي لواعجاً أكابدها      ها قد وهبتك رُوحِي غيرَ معترضٍ  
بقيتُ أفني الذي أبقيتَ من رمقي      أو لا فأنتَ الحياةُ دونَ أعواضٍ  
لا عتبَ فافعلْ جميعَ ما تُريدُ ولا      تخفِ ذنوبَ مُحِبِّ فيكِ مُرتاضٍ  
قامتَ لِحبهِ آياتٌ مبيّنةٌ      حاشاكِ تحكُّمُ بعدها بإعراضٍ

ومما يدلُّكَ على قهْرِه

ومما يدلُّكَ على قهْرِه حجابُكَ عنه بما ليسَ معه

كفى كُلُّ شَيْءٍ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ دليلاً انعدامٍ دَواماً فدعه

حديثٌ عن ربي نجدٍ وسلعٍ

حديثٌ عن ربي نجدٍ وسلعٍ أحبُّ إليَّ من صفوِ الدنانِ  
وأحسنُ من أحاديثٍ أديرتُ على العشاقِ من ثغرِ الغواني  
وألطفُ من عتابٍ من حبيبٍ بديعِ النطقِ أطنبَ في البيانِ  
ومن عركِ الفتاةِ لأذنِ عودٍ ونقرهِ بالحجازِ وباصبهانِ  
ومن لثمِ الأسيلِ الخدَّ أربى بفائقِ وردِ جورٍ في أوانِ  
ومن ضمِّ القوامِ اللدنِ أزرى بغضِّ أراكَةِ وبغصِّ بانِ  
وما حبُّ المواطنِ بي ولكن بساكنها أعاني ما أعاني  
بأحمدَ خيرٍ من سادَ البرايا وأفضلِ حادثِ ناءٍ ودانِ  
نبيٍّ مُرتدٍ برداءِ صونٍ وقى عن كلِّ ما يجنيه جانِ  
وما عتبُ الإلهِ له لذنْبٍ بلي عن تركهِ الأولى لشانِ  
وعدُّ من الذنوبِ لكونه قد بدا ممن ثوى أعلى مكانِ  
فعاتبه عتاباً مُستطاباً لطيفاً قد تلطَّف في المعاني  
وذو الذوقِ السليمِ المستقيمِ ال مُقدِّم في ميادينِ البيانِ  
يبينُ أن ذلكَ لا لذنْبٍ وكان لشرحه كالتُرجمانِ

فأبداهُ عَرُوساً قد تَجَلَّتْ مُقَلَّدَةً قلائدَ من جُمانِ  
وَبَعْضُ المُبتَلينَ تَفِيهَقُوا في مقالٍ لَم يَفُهْ بهِ ذُو جنانِ  
وقد حُرِّمُوا من الآدابِ ما قَد يُورِثُهُمُ فراديسَ الجنانِ  
فيا رَحمانُ تَوَجِّنا بِتاجِ من الآدابِ يُوقِعُ في الأمانِ  
ويا غَفَّارُ غُفِّراناً وختماً علينا بالسعادةِ والأمانِ

## كن مطيعاً لمن تحب وتهوى

كن مطيعاً لمن تحب وتهوى      أنسهُ بمذلةٍ وهوانِ  
وتلذذ بما أنالك واجعل      ذكرهُ خدمةً بغيرِ توانِ  
حجرٌ من يدِ الحبيبِ أراهُ      خيرَ تفاحةٍ بغيرِ أوانِ



التيه من ديدنِ الظباءِ موقعه

التيه من ديدنِ الظباءِ موقعه      يعلو ولكن إذا أصابَ موقعه

كالدرِّ يحسنُ إن أصبتَ موطنه      وليسَ يحسنُ إن أخطأتَ موضعه

كَسَرَ اللَّحْظَ مِنْ هَوَيْتُ حَيَاءً

كَسَرَ اللَّحْظَ مِنْ هَوَيْتُ حَيَاءً إِذْ ضَمَمْتُهُ ضَمَّةً الْمُتَلَا فِي

إِنْ هَذَا تَعَاقَبٌ حَسَنٌ لَمْ يَأْبَهُ مِنْ يُجِيدُ عِلْمَ الْقَوَافِي

## إذا الأيام ساعدت اللئاما

إذا الأيام ساعدت اللئاما      فبشر بالردى الغرّ الكراما  
فما أرب اللئام سوى كلام ال      كرام وما يداوون الكلاما  
إذا انكسروا أتوك لجبر كسر      وإن جبروا ثنوا عن اللجاما  
بلى كسروك إن قدروا بخيل      ورجل ليس يألون انتقاما  
وما نقموا سوى أنا أخذنا      بأيديهم وما اسطاعوا قياما

وَبَدَأَ يُرِينِي طَلْعَةَ لِهَالِلِ

وَبَدَأَ يُرِينِي طَلْعَةَ لِهَالِلِ      بَدْرٌ تَكَامَلَ فِي سَنِّي وَجَمَالِ  
غَطَّتْ مَحَاسِنُهُ عَلَى عَيْنِي فَمَا      أَبْصَرْتُ شَيْئاً غَيْرَ بَدْرِ كَمَالِ

جَادَ لِي بِالْوَصْلِ ظَبِيٌّ أَحَوْرٌ

جَادَ لِي بِالْوَصْلِ ظَبِيٌّ أَحَوْرٌ      فَأَتَّقُ الْغُصْنَ بِحُسْنِ الْإِنْسِيَاكِ  
بَعْدَ مَا كُنْتُ نَحِيلاً هَالِكاً      وَمِنَ الصَّدِّ وَفَقَدِ الْأَنْسِ بَاكِ  
فَاعْتَقْنَا لَيْسَ ذَا بِدَعَاً فَمِنْ      شَأْنِ مَوْصُولِ الْحُرُوفِ الْإِنْسِيَاكِ

الْيَوْمَ الْأَوَّلُ مِنْ سَعْدِ السُّعُودِ أَتَى

الْيَوْمَ الْأَوَّلُ مِنْ سَعْدِ السُّعُودِ أَتَى      لَنَا بِشِيرًا بِوَفْدِ النُّورِ وَالزَّهْرِ

أَيَّامَنَا كُلَّهَا بِمَا تَسِيرُ بِهِ      سَعْدُ السُّعُودِ فِإِسْعَادِ لِدِي وَطَرِ

## سُورُ الْكِتَابِ رُتِبَتْ تَوْقِيفًا

سُورُ الْكِتَابِ رُتِبَتْ تَوْقِيفًا تَرْتِيبُ آيِهِ أَعْجَزَتْ تَأْلِيفًا  
لَا بِاجْتِهَادٍ مِثْلَمَا قَالَ الَّذِي لَمْ تُؤْلِهِ مَا أَوْلَيْتَ تَرْصِيفًا  
وَدَلِيلُ تَوْقِيفِ أَحَادِيثُ أَتَتْ عَنْ صَحْبِهِ قَدْ ثَقَفْتَ تَثْقِيفًا  
مَا فِي اخْتِلَافِ مَصَاحِفٍ لِمُخَالَفِ مَتَمَسِّكَ إِذْ عَرَفُوا تَعْرِيفًا  
تَعْرِيفُ مَا يَخْفَى مِنَ الْمَكِيِّ وَالْمَدْنِيِّ زَادَكَ عِلْمُهُ تَشْرِيفًا

## أيها المهدي بدائع

أيها المهدي بدائع هي في الذهن ودائع  
ما به جئت توفى في النساء هو ذائع



## ذِي عُلُومٍ لِأَحْمَدَ الْبِنَانِي

ذِي عُلُومٍ لِأَحْمَدَ الْبِنَانِي      فِي عُلُومٍ لِأَحْمَدَ الْعَدْنَانِي  
أَعْلَمِ الْخَلْقِ بَعْضُ عِلْمِهِ مَا فِي الْوَحْيِ وَالْقَلَمِ الرَّفِيعِ الشَّانِ  
قَدْ أَجَادَ فِيمَا أَفَادَ وَأَبْدَى      مَا بِهِ أَقْدَى الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ شَانِي  
زَهْرَاتٌ مِنْ كُلِّ فَنٍّ جَلَاهَا      مَخْجَلَاتِ الْأَزْهَارِ فِي الْأَفْنَانِ  
رَامَزَاتٌ فِي أَعْيُنِ الْعَيْنِ لِلصَّبِّ      تَتَّبِعِي بَعْطَفَةٍ وَتَدَانِ  
مَزَجَ نَقْلٍ بِهِ بِعَقْلِ ذَكِيٍّ      قَاطِفٍ مِنْ رَوَائِعِ الْإِحْسَانِ  
فَجَزَاهُ الْإِلَآهَ أَفْضَلَ مَا يُجِزِي      بِهِ ذُو عِلْمٍ وَذُو عِرْفَانِ  
وَصَلَاةً عَلَى الْحَبِيبِ الَّذِي مَا      لَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْعُلُومِ ثَانِ

## ألا من مبلغٌ فتیانَ حیي

ألا من مبلغٌ فتیانَ حیي      بما لاقیت من خودِ الغوانِ  
بأني قد لقيتُ فتاةً حیيً      محجبةً مخضبةً البنانِ  
فقلت لها لقد أتلفتِ قلبي      بإبداعِ فجد لي بالتدانِ  
فأسقطتِ اللثامَ فخرً ثغري      للثم الوردِ فوق قوامِ بانِ  
فألثمها فتمنع فاستتبنا      مكان الوردِ ثغراً الاقحوانِ

للهِ دُرُّ أَبِي الْعَلَاءِ يَقْذِفُ مِنْ

للهِ دُرُّ أَبِي الْعَلَاءِ يَقْذِفُ مِنْ      فَيَاضِ بَحْرِهِ دُرًّا رَاقٍ كُلُّ حَسَنٍ  
فِي الْوَصْلِ وَالْقَطْعِ مُحْسَنٌ وَحَيْثُ تَلَا      كِتَابَ رَبِّهِ أَنْسَى صَوْتَ أُمِّ حَسَنٍ  
أَتَى بِنَظْمٍ أُنِيقٍ كُلُّهُ حَسَنٌ      يُنْبِئُكَ أَنَّهُ مِنْ فُرُوعِ أُمِّ حَسَنٍ

يا سنى القلبِ يا ضياءَ جُفُوني

يا سنى القلبِ يا ضياءَ جُفُوني      يا فريداً فيما له من زينِ  
حُزَّتْ من أصنافِ الجمالِ      فنُوناً      حُزَّتْ فيها من الهوى كُلِّ فنِّ  
اكتحالي بنظرةٍ فيكَ      تجلو      ما بعيني وخاطري من رينِ  
واكتحالي بإثمدٍ ليسَ يجلو      غيرَ ما كان من قذى بالعينِ

وجهتُ طرفي نحوهُ ففتحتُ في

وجهتُ طرفي نحوهُ ففتحتُ في      خديهِ ورداً خالطَ النسرينا  
من كاسر الألحاظِ أهيفاً ينثي      وضممتهُ من بعد هجرهِ حيناً  
ولربما التوجيهُ ضعفهُ فتى      وأنا الخليلُ أجزت ذاك يقينا

إِنِّي شَغِفْتُ بِثَغْرِ غُصْنِ زَاهِرٍ

إِنِّي شَغِفْتُ بِثَغْرِ غُصْنِ زَاهِرٍ      وَبِكِي زَمَانِي مَذَّ تَبَسَمَ وَأَنْشَى  
وَسَقِمْتُ فِيهِ وَطَرْتُ ضِعْفًا بِالْهَوَى      وَثَمَلْتُ بِالنَّفْحَاتِ مِنْ دُرِّ الشَّا

فيا لله ما أحلى التداني

فيا لله ما أحلى التداني      لمن فيه فؤادُ الصبِّ فانِ  
لحانِ الخمرِ أزعجني حريقي      لأشفي بالرحيقِ وباللحانِ  
فنادمني اشتياقي في مدامِ      بها لذوي الهوى كلُّ الأمانِ  
فأحياني وأفناني وإني      بها من كل خطبٍ في أمانِ  
فلا فرحٌ يلدُ ولا انبساطُ      يطيبُ سوى منادمةِ الحسانِ  
إذا مزجت بماءِ الشوقِ مزجاً      وأطلعت الكواكبِ في الأواني  
تري شمساً وزهراً في سماءِ      إليها صاحِ قم ماذا التواني  
لتشرب كأسها صرفاً ومزجاً      وقل لله ما أحلى التداني

## جنيتُ بوجنته وردةً

جنيتُ بوجنته وردةً بها شمةٌ تُورثُ الشجنا  
ففوقَ لي سهمَ الحاظهِ فقلتُ له العبدُ فيما جنى



أَلَا أَيُّهَا الْعَبْدُ إِنَّ الَّذِي

أَلَا أَيُّهَا الْعَبْدُ إِنَّ الَّذِي      بَرَكَ رَقِيبٌ عَلَيْكَ شَهِيدٌ  
وَيَعْلَمُ مَا وَسَّوَسَتْ بِهِ نَفْسٌ      وَأَقْرَبُ حَبْلِ الْوَرِيدِ  
وَعَمَّا يَمِينٍ وَعَمَّا شِمَالٍ      فَعِيدٌ وَمَا هُوَ مِنْكَ بَعِيدٌ  
وَمَا يَلْفِظُ الْعَبْدُ لَفْظَةً إِلَّا      لَدَيْهِ رَقِيبٌ قَرِيبٌ عَتِيدٌ  
وَجَاءَتْكَ سَكْرَةٌ مَوْتٍ بِحَقِّ      وَذَلِكَ الَّذِي كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدٌ  
وَيُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَمَّا قَرِيبٍ      وَيَوْمَهُ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ  
وَجَاءَتْ بِهِ كُلُّ نَفْسٍ وَمَعَهَا      لِمَا قَدَّمْتَ سَائِقٌ وَشَهِيدٌ  
لَقَدْ كُنْتَ عَن ذَاكَ فِي غَقَلَةٍ      وَهِيَ بَصْرٌ لَكَ فِيهِ حَدِيدٌ  
تَقُولُ جَهَنَّمَ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ      لِشِدَّةِ غَيْضٍ لَهَا تَسْتَزِيدُ  
وَأَزَلِفَتِ الْجَنَّةُ الْمُشْتَهَا      ةٌ لِلْمُتَّقِي اللَّهِ غَيْرَ بَعِيدِ  
يُقَالُ ادْخُلُوهَا عَلَيْكُمْ سَلَامٌ      وَيَا لِدُخُولِ بِيَوْمِ الْخُلُودِ  
لَكُمْ مَا اشْتَهَتْهُ النَّفُوسُ وَفِيهَا      لَدَى اللَّهِ جَلٌّ عُلَاهُ مَزِيدٌ

لَا وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ مَا آخَرْتُمْ

لَا وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ مَا آخَرْتُمْ      عَنِّي قَلِيًّا أَوْ رَغْبَةً فِي الْوُدِّ  
لَكِن رَأَيْتُ الْبَحْرَ لِأَبْسِ حُلَّةٍ      مِنْ نَسَجِ سُحْبِهِ مُؤَذِّنًا بِالْبُرْدِ  
فَلَذَا وَكُنْتُ بِكُمْ ضَنِينًا سَامَحَتِ      نَفْسِي وَكَمْ قُرْبٍ أَتَى بِالْبُعْدِ  
وَلَكُمْ عَرُوسٌ تُجْتَلَى بِمِنْصَةِ      قَدْ عَطَلَتْ لِضُرُورَةٍ مِنْ عِقْدِ

يَا لَيْبِيَّآ آرَاؤُهُ مَأْثُورَهُ

يَا لَيْبِيَّآ آرَاؤُهُ مَأْثُورَهُ      وَلَا لِيَّ جَوَابِهِ مَنُثُورَهُ  
ظَبِيَّةٌ مَرَّتْ بِي تُغَازِلُ غَزْلًا      نَ الْهَضَابِ بِمُقْلَةٍ مَخْمُورَهُ  
حَرَكْتَ سَاكِنِي الْهُوَى بِلِحَاطِ      فَاتِرَاتِ جِرَاحِهَا مَشْهُورَهُ  
شَعُرْتِ أُنِّي شَاعِشِرُ رَبَّمَا ضَا      قَتَ قَوَافٍ عَلَيْهِ تَهْدِمُ سُورَهُ  
فَأَرْتِنِي بِسَاكِنِ اللَّحْظِ مِنْهَا      كَيْفَ تَحْرِيكُ سَاكِنِ بِالضَّرُّورَهُ  
بِيدِ أُنِّي لَمْ أَدْرِ هَلْ كَانَ فِي ذَا      لَكَ اخْتِصَاصٌ بِصُورَةٍ دُونَ صُورَهُ  
فَأَجِبْنِي فَأَنْتَ بَدْرٌ مُنِيرٌ      فِي دُجَى الْمَشْكَالَاتِ يُظْهِرُ نُورَهُ

## طاب حبي وغرامي

طاب حبي وغرامي والهوى كأسٌ مُدّامي  
عاذلي فاترك ملامي واشتغالي والتزامي  
واعتائلي واغتائلي وذمامي واهتمامي  
بغزالٍ بل هلالٍ مخجلٍ بدرٍ التمام  
جادٌ يوماً باتصالٍ رميةً من غيرٍ رام  
ثغره يُغني سنه عن صباحٍ في ظلام  
ريقه يجري رحيقاً عرفه مسكُ الختام  
وشريفُ الخدِّ منه دمعُ جفني في انسجام  
ورشيقُ القدِّ زاهٍ زاهرٌ يبيري عظامي  
زاد يوماً طرفه مذ سلّ من طرفي منامي  
فنيت روعي سقاماً فحياتي في انعدام  
واشتياقي في ازديادٍ وفؤادي في اضطرام  
بدلالٍ ودلالٍ وجمالٍ منه سام  
ظنّ أني في هواه وبهاه بتُّ هام

قَلْتُ لِمَا ظَنُّ أَنْي بِالْهَوَى يَكْفِي اتِّهَامِي

ورومي بإشمامي لها في تلاوتي

ورومي بإشمامي لها في تلاوتي لإشمامها فلم تجد لي بالروم  
ولكن تضاحكت وغطت شفاهها فما عدت للإشمام من ذلك اليوم

يا رب بالهادي الرسول أبي الحسن

يا رب بالهادي الرسول أبي الحسن      قُطِبِ الْوَرَى وَالشاذلي أبي الحسن  
اغفر لنا ما كانَ من سوءٍ وبدلّه      بِحُسْنٍ أَنْتَ أَهْلٌ لِلْحَسَنِ

الْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ

الْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ      سُبْحَانَهُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ  
يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ فِي مُلْكِهِ      وَنَشَرُ الطَّافَةَ فِيْنَا عَبِيرُ



يَا أَفْضَلَ الرَّسْلِ يَا أَجْلَهُمْ شَرَفًا

يَا أَفْضَلَ الرَّسْلِ يَا أَجْلَهُمْ شَرَفًا      يَا حَائِزًا رُتَبًا مَا نَالَهَا أَحَدٌ  
قَدْ فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى      بَعْضٍ كَمَا قَصَّ ذَلِكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ  
وَقَدْ كُنَى عَنْكَ إِفْحَامًا      بِبَعْضِهِمْ      وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي التَّفْخِيمِ لَا يَرِدُ  
وَلَمْ يَصِلِ سِرُّ كُنْهِكَ الْمَصُونِ وَلَمْ      يَقْدُرَكَ قَدْرَكَ إِلَّا الْمُفْرَدُ الصَّمَدُ  
قَدْ اسْتَعَارَ لِمَا قَدْ نِلْتَ مِنْ رُتَبٍ      الرَّفْعَ لِلدَّرَجَاتِ أَيُّهَا الصَّعْدُ  
مُلْمَحًا بِهِ لِلْإِسْرَاءِ إِذْ ظَهَرْتَ      بِهِ وَجْوهُ مِنَ التَّفْضِيلِ تُعْتَقَدُ  
مُنُونًا دَرَجَاتٍ حَيْثُ قَدْ عَظُمْتَ      كَيْفِيَّةً وَبَدَتْ وَمَا لَهَا عَدَدُ  
مُوسِطًا لَكَ حَيْثُ كُنْتَ وَاسِطَةً      لِلْكُلِّ لَوْلَاكَ مَا عُدُوا وَمَا وُجِدُوا  
وَكُنْتَ دُرًّا لِأَصْدَافِ الْوَرَى وَسَطًا      وَأَنْتَ وَاسِطَةٌ فِي الْعَقْدِ مُنْفَرِدُ  
وَكَيْ يُقَرَّ بِذَلِكَ كُلُّ مُسْتَمِعٍ      وَلَا طَرِيقَ إِلَى إِنْكَارِهِمْ وَجَدُوا  
ثَلَاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا      بِبَهْجَتِهَا      شَمْسُ الضُّحَى وَأَبُو إِسْحَاقَ مُسْتَدُّ  
يَا دُرَّةَ الْكَوْنِ يَنْبُوعَ الْمَكَارِمِ هَلْ      لِعَبْدِكَ الْمُحْتَمِي مِنْ كَسْبِهِ مَدَدُ  
يَا رَحْمَةَ اللَّهِ هَلْ مِنْ رَحْمَةٍ لِفَتَى      أَتَاكَ مُنْكَسِرًا عَمَّا جَنَّتُهُ يَدُ  
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَاهُ الْعَرْشِ مَا      انْتَشَرَتْ      فِي الذِّكْرِ نُكْتَةٌ انطَوَى لَهَا الْخَلْدُ

## وخليلُ روحِ مائلُ

وخليلُ روحِ مائلُ معارضٍ لي مجرم  
خيرتهُ فاخترني ثم انبرى لتبرم  
أو ما خليلُ قائلُ فالحكمُ للمتقدم

كُنْتَ نُورًا وَكَانَ ثَمَّ عَمَاءُ

كُنْتَ نُورًا وَكَانَ ثَمَّ عَمَاءُ وَنَبِيًّا وَلَيْسَ طِينٌ وَمَاءُ  
وَإِذَا كَانَ مِنْ عُلَاكَ الْعَلَاءُ

كَيْفَ تَرْقَى رُقِيِّكَ الْأَنْبِيَاءُ يَا سَمَاءَ مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءُ  
وَلَكَ الْكَوْنُ كَانَ إِذْ كُنْتَ فَتَحًا ثَمَّ خَتَمًا لَهُ وَلَمْ تَأَلُ نُصْحًا  
وَإِذَا الْأَنْبِيَاءُ سَاوَوْكَ مَدْحًا

لَمْ يُسَاوَوْكَ فِي عُلَاكَ وَقَدْحًا لَ سَنَى مِنْكَ دُونَهُمْ وَسَنَاءُ  
هُمْ عِيُونَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ اسْنَى هُمْ قَصِيدٌ وَأَنْتَ بَيْتُهُ حُسْنًا  
هُمْ رِيَاضٌ وَأَنْتَ زَهْرُهُ تُجْنَى

إِنَّمَا مَثَلُوا صِفَاتِكَ لِلنَّا سِ كَمَا مَثَلُ النُّجُومِ الْمَاءُ  
أَنْتَ أَصْلُ الْأَكْوَانِ أَنْتَ بِهَا الْقَصْدُ وَمِنْكَ اسْتَمَدَّ مَنْ كَانَ مُخْلَصُ  
أَنْتَ ظِلُّ الرَّحْمَنِ لَمْ يَتَقَلَّصْ

أَنْتَ مِصْبَاحُ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا تَصُ دُرٌّ إِلَّا عَن ضَوْئِكَ الْأَضْوَاءُ  
لَكَ فِي وَجهِ آدَمٍ كَانَ قَدْ حَيًّا الْمُحْيِي لَوْلَاكَ يَا رُوحُ لَا حَي  
لَكَ فِيهِ يَا كَعْبَةَ سَجَدَ الْحَي

لَكَ ذَاتُ الْعُلُومِ مِنْ عَالِمِ الْغَيْ بِِ وَمِنْهَا لَادَمَ الْأَسْمَاءُ  
أَنْتَ صَفْوٌ مِنَ الصِّفَاءِ انْتُخِبْنَا فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ مِنْ قَبْلِ طِبْتَا  
مِنْ لَدُنْ آدَمَ وَنَجَلِهِ شَيْثَا  
لَمْ تَزَلْ فِي ضَمَائِرِ الْكُونَ تُخْتَا رُ لَكَ الْأَمَهَضَاتُ وَالْآبَاءُ  
كُلُّ مَبْعُوثٍ لِلْأَنَامِ تَجَلَّى أَخَذَ اللَّهُ مِنْهُ عَهْدًا وَإِلَّا  
أَنْ يُذِيعَ فِي قَوْمِهِ مِنْكَ فَضْلًا  
مَا مَضَتْ فَتْرَةٌ مِنَ الرُّسُلِ إِلَّا بَشَّرْتُ قَوْمَهَا بِكَ الْأَنْبِيَاءُ  
بِكَ إِدْرِيسُ فِي الْمَعَالِي أَشْمُ بِكَ نُوحٌ نَجَا وَقَدْ طَمَّ يَمُّ  
بِكَ سَامٌ سَمَا لِقَدْرِهِ نَجْمُ  
تَتَبَاهَى بِكَ الْعُصُورُ وَتَسْمُو بِكَ عَلِيَاءُ بَعْدَهَا عَلِيَاءُ  
بِكَ إِبْرَاهِيمُ كَفَاهُ الْعَلِيمُ فَاسْتَحَالَتْ إِلَى الْجَنَانِ الْجَحِيمُ  
وَفَدَى ابْنَهُ مِنْهُ ذَبْحُ عَظِيمُ  
وَبَدَا لِلْوُجُودِ إِلَى الْجَنَانِ الْجَحِيمِ مِنْ كَرِيمِ آبَاؤُهُ كَرَمَاءُ  
نَسَبٌ طَاهِرٌ حَبَاهُ الْإِلَاهُ بِكَ يَا زَيْنُ كُلُّ شَيْءٍ خَلَاهُ  
نَسَبٌ مِنْ حُلَاكَ نَيْطَ طُلَاهُ

نَسَبٌ تَحْسِبُ الْعُلَا بِحِلَاهُ قَلَدَتَهَا نُجُومَهَا الْجَوَزَاءُ  
حَبْدًا فَرَعٌ مُبْرِزٌ لِثِمَارِ بِنَجَارٍ مِنْ خَنْدِفٍ وَنِزَارٍ  
حَبْدًا مِعْصَمٌ زَهَا بِسَوَارٍ  
حَبْدًا عَقْدٌ سُودِدٍ وَفَخَارٍ أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَاءُ  
حَبْدًا نُورٌ ضَاءٌ مَعَكَ نَجِيءٌ فِي هُدَاهُ الْمُهْدَى لَنَا وَنَفِيءٌ  
وَبِكَ ارْجَاءُ الْقُلُوبِ تَبْضِيءٌ  
وَمُحِيًّا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيءٌ أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَاءُ  
لَيْلَةٌ فَتَّقَّتْ لَنَا غُصْنَ مَجْدٍ عَبَقٍ مُعْبِقٍ لَغُورٍ وَنَجْدٍ  
حَرَكَتَ فِي الْكَوْنَيْنِ سَاكِنَ وَجَدٍ  
لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّيِّ نِ سُرُورٌ بِيَوْمِهِ وَأَزْدِهَا  
لَيْلَةٌ أَشْرَفَتْ بِهَا الْحُورُ تَشْهَدُ طَلَعَةً فِي مِرَاتِهَا الْحُسْنُ يُشْهَدُ  
وَأَفَاضُوا نَجْمُ النَّبِيِّ تَوَقَّدُ  
وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ وُلِدَ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ الْهَنَاءُ  
صَاحِبُ الدَّوْلَةِ الَّذِي كُلُّ دَوْلَا تِ رِعَايَاهُ لَيْسَ غَيْرُهُ مَوْلَى  
وَتَلَا لِلطَّاغُوتِ أَوْلَى فَأَوْلَى

وَتَدَاعَى إِيْوَانُ كِسْرَى وَلَوْلَا آيَةٌ مِنْكَ مَا تَدَاعَى الْبِنَاءُ  
 عَلَّمَ الْيَمْنَ سَعْدُ مَنْ يَرْضِيهِ وَيَقُومُ رُشْدًا بِمَا يَقْتَضِيهِ  
 أُزْلِفَتْ جَنَّةٌ لِمَنْ يَقْتَفِيهِ  
 وَغَدَا كُلُّ بَيْتٍ بِمَا يَقْتَضِيهِ كُرْبَةٌ مِنْ خُمُودِهَا وَبِلَاءُ  
 وَرَأَى الْمُؤَبِّدَانُ فِي النَّوْمِ مُلْكًا قَاطِعًا دِجْلَةَ وَمَا احتَاجَ فُلْكََا  
 مُنْذِرًا أَنْ مَنْ يِنَاوِيهِ هَلَكَى  
 وَعَيُونٌَ لِلْفُرْسِ غَارَتْ فَهَلْ كَا نَ لِنِيرَانِهِمْ بِهَا إِطْفَاءُ  
 مَوْلِدُ جَنَّةِ الْمَنَى نُزْهَةٌ النَّفِّ سِ بِهِ آذَانُ الْمُحِبِّ تُشَنَّفُ  
 لَاحَ فَضْلٌ لَهُ وَالْأَوْرَاقُ تَخْصَفُ  
 مَوْلِدُ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكُفِّ رِ وَبَالَ عَلَيْهِمْ وَوَبَاءُ  
 مَوْلِدُ دَائِمٌ النَّدَى رَوْضُهُ الْخَضُّ لُ بِهِ أَرْحَامُ الْكَمَالِشِ تَمَخُّضُ  
 لَمْ يَكُنْ مَنْ لَهُ أُضِيفَ لِيُخْفَضُ  
 فَهَنِيئًا مِنْهُ لِأَمْنَةِ الْفَضِّ لُ الَّذِي شَرَّفَتْ بِهِ حَوَاءُ  
 رَحْمَةُ اللَّهِ رَبُّكَ يَفْتَحُ زَهْرَةً شُمَّتْ قَبْلَ أَنْ تَتَفْتَحَ  
 وَشَذَاهَا لِصَاحِبِ الْفِيلِ الْفَح

مَنْ لِحَوَاءَ أَنَّهَا حَمَلَتْ أَحَ مَدَّ أَوْ أَنَّهَا بِهِ نَفَسَاءُ

يَوْمَ لَاحَ الْفَخَارُ مِنْ آلِ كَعْبٍ وَعَلَا كَعْبُهُمْ عَلَى كُلِّ كَعْبٍ

وَجَلَا سَعْدُ طَيْرِهِمْ كُلِّ لَهَبٍ

يَوْمَ نَالَتْ بَوَاضِعِ ابْنَةِ وَهَبٍ مِنْ فَخَارٍ مَا لَمْ تَتْلُهُ النِّسَاءُ

وَضَعَتْهُ بَدْرًا مُنِيرًا أَشْمًا فَتَجَلَّى ضَوْءُ الصَّبَاحِ وَعَمَّا

وَاخْتَفَى مِنْهُ الْبَدْرُ وَهُوَ اسْتَتَمَّا

وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مِمَّا حَمَلَتْ قَبْلُ مَرِيَمُ الْعَذْرَاءُ

رَفَعَتْهُ الْأَمَلَاكُ إِذِ عَرَفَتْهُ فِي الْحَيَا مِنْ آدَمِ وَرَعَتْهُ

ثُمَّ عَادَتْ إِذِ أُمَّهُ أَضْجَعَتْهُ

شَمَّتَتْهُ الْأَمَلَاكُ إِذِ وَضَعَتْهُ وَشَفَّتْنَا بِقَوْلِهَا الشِّفَاءُ

قَابِضًا قَبِضَةً مِنَ الْأَرْضِ بِالْكَفِّ فَ وَفِي ذَاكَ الْقَبْضِ زُهْدٌ

تَعَرَّفَ

وَاعْتَلَاءً بِهَا تَصَرَّفَ

رَافِعًا رَأْسَهُ وَفِي ذَلِكَ الرَّفِّ عِ إِلَى كُلِّ سُودَدٍ إِيْمَاءُ

وَلِإِسْرَائِهِ لِرَبِّ وَإِنْ مَا لَهُ وَجْهٌ لِغَيْرِ وَجْهِهِ يُنْمَى

وَتَرْقِيهِ فِي الْمَعَارِفِ أَوْ مَا

رَامِقًا طَرْفُهُ السَّمَاءَ وَمَرَمَى عَيْنٍ مَنْ شَأْنُهُ الْعُلُوُّ الْعَلَاءُ

وَلِكُونِهِ قَاسِمًا بِيَدَيْهِ مِفْتَاحُ الْكَوْنِ وَالْأَمَانِي لَدَيْهِ

نَزَلَتْ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ عَلَيْهِ

وَتَدَلَّتْ زُهُرُ النُّجُومِ إِلَيْهِ فَاضَاءَاتُ بَضُوئِهَا الْأَرْجَاءُ

وَلِكُونِهِ نُورٌ أَعْيُنًا رُوحٌ جُسُومٌ بِالرُّوحِ مِنْهُ اسْتَمَرُّوا

طُوفُوهُ بَرًّا وَبَحْرًا وَمَرُّوا

وَتَرَاءَتْ قُصُورٌ قَيْصَرَ بِالرُّومِ يَرَاهَا مَنْ دَارَهُ الْبَطْحَاءُ

بِجَمِيعِ الْأَطْوَارِ لَاحَتْ سِمَاتُ وَثِيَابٍ مِنَ الْهُدَى مُعَلَّمَاتُ

وَبِوَضْعِ آيٍ لَهُ بَارَزَاتُ

وَبَدَّتْ فِي رِضَاعِهِ مُعْجِزَاتُ لَيْسَ فِيهَا عَنِ الْعِيُونِ خَفَاءُ

هُوَ عَصْمَاءُ الْعِقْدِ كَانَتْ وَفَاةٌ لِأَبِيهِ بِهَا اسْتَتَمَّتْ صِفَاتُ

حُرْمَتِ خَيْرِ كَنْزِهِ مُعْرِضَاتُ

إِذْ أَبَتْهُ لِيْتِمِهِ مُرْضِعَاتُ قُلْنَ مَا فِي الْيَتِيمِ عَنَا غَنَاءُ

مَا دَرَّتْ أَنْ مِنْهُ تُتَالُ الصَّلَاتُ وَلَهُ لَا لِلسُّحْبِ تُوتَى الصَّلَاةُ



أَخْطَأَتْهَا مِنْ أَجْلِ شُؤْمٍ هَبَاتُ

فَأَتَتْهُ مِنْ آلِ سَعْدِ فَتَاةٌ قَدْ أَبْتَهَا لِفَقْرِهَا الرُّضْعَاءُ  
جَبَرَ اللَّهُ صَدْعَهَا وَوَقَّتَهَا خَيْبَةَ السَّعْدِ نِيَّةً صَدَقَتْهَا  
أَيُّمَا رُتْبَةً بِهَا لَحِقَتْهَا

أَرْضَعَتْهُ لِبَانِهَا فَسَقَّتَهَا وَبَنِيهَا أَلْبَانَهُنَّ الشَّاءُ  
سُحِبَ خَيْرٌ بِنَشْرِ رِيحِهِ سَحَّتْ وَدَقَّ إِسْعَادِ وَالسَّمَاوَاتُ شَحَّتْ  
عِنْدَمَا دَرَّ تَدْيُهَا الشَّاءُ دَرَّتْ

أَصْبَحَتْ شَوْلًا عَجَافًا وَأَمَسَتْ مَا بِهَا شَائِلٌ وَلَا عَجَفَاءُ  
مَا رَعَتْ مَرَعَى غَيْرَ مُخْضَرٍّ فَضُلٍ وَنَبَاتٍ مِنَ السَّعَادَةِ خَضُلٍ  
عَبِقَ النَّشْرُ مِنْهُ فِي كُلِّ رَحْلٍ

أَخْصَبَ الْعَيْشُ عِنْدَهَا بَعْدَ مَحَلٍ إِذْ غَدَا لِلنَّبِيِّ مِنْهَا غِذَاءُ  
إِذْ رَأَتْهُ تَيَقَّنَتْ أَنَّهُ نَجٌّ مُهُدًى لِأَمْعِ السَّنَا يَتَوَهَّجُ  
وَبِوَحْدَةِ اللَّهِ وَالْحَقِّ أَبْلَجُ

يَا لَهَا مِنْهُ لَقَدْ ضُوعِفَ الْأَجُّ رُ عَلَيْهَا مِنْ جِنْسِهَا وَالْجَزَاءُ  
وَكَسَتْ أَرْضَ آلِ سَعْدٍ لِبَاسًا مِنْ نَبَاتٍ لَمْ يَبْقَ فِيهِ بَاسًا

حَيْثُ كَانُوا مَثْوًى لَهُ وَكِنَاسَا

وَإِذَا سَخَّرَ الْإِلَآهَ أَنَا سَا لَسَعِيدٍ فَإِنَّهُمْ سَعْدَاءُ  
دَرَّ ثَدْيِ ابْنَهَا وَمِنْ قَبْلُ مَا مَصَّ وَثُدْيِ الْإِيمَانَ وَالْآنَ حَصَّصَ

وَكَذَلِكَ الَّذِي لَفِعَلِهِ أَخْلَصَ

حَبَّةٌ أَنْبَتَتْ سَنَابِلَ وَالْعَصُ فُ لَدَيْهِ يَسْتَشْرِفُ الضُّعَفَاءُ

شَبَّ أَنْقَى مِنْ زَهْرٍ رَوْضٍ جَلَّتْهُ يَدٌ سَحَبٍ وَبَهْجَةٍ شَمَلَتْهُ

وَبِهِ كُلُّ مَا اشْتَهَتْ وَصَلَّتْهُ

وَأَتَتْ جَدَّهُ وَقَدْ فَصَلَّتْهُ وَبِهَا مِنْ فِصَالِهِ الْبُرْحَاءُ

مَا دَرَّتْهُ عَنْ كُلِّ سُوءٍ تَخَلَّى وَبِكُلِّ الْخَيْرَاتِ مِنْهُ تَحَلَّى

وَأَزْدَرَى نُورَهُ بَبَدْرٍ تَجَلَّى

إِذْ أَحَاطَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ فَظَنَّتْ بِأَنَّهُمْ قُرْنَاءُ

وَرَأَاهَا لَمْ تَسْلُ عَنْ رُؤْيَا وَجْهًا بِهِ أَسْرَارُ الْجَمَالِ تَمَوَّجُ

وَبِتَاجٍ مِنْ الْجَلَالِ مُتَوَّجُ

وَرَأَى وَجَدَهَا بِهِ وَمِنْ الْوَجِّ دِ لَهَيْبٍ تَصَلَّى بِهِ الْأَحْشَاءُ

سَعِدَتْ سَعْدٌ مِنْذُ زَفٍّ إِلَيْهَا وَأَضَاءَتْ شُمُوسٌ حُسْنٍ عَلَيْهَا

رَقِصَتُهُ شِيمَاؤُهُ بِيَدَيْهَا

فَارَقَتْهُ كُرْهًا وَكَانَ لَدَيْهَا ثَاوِيًا لَا يَمَلُّ مِنْهُ النَّوَاءُ  
سَيِّدٌ كُلُّ سُودَدٍ كَانَ عَنْهُ مَاجِدٌ لَمْ يُدْرِكْ لِمَجْدِهِ كُنْهَ  
يَرْجَحُ الْكَوْنَ كُلَّهُ إِنْ يَزِنُهُ

شُقُّ عَنِ قَلْبِهِ وَأَخْرَجَ مِنْهُ مُضْغَةٌ عِنْدَ غَسَلِهِ سَوْدَاءُ  
قَبْلُوهُ وَبَشَّرُوهُ بِأَنْ أَوْ تِي مَا لَمْ يُؤْتِ الَّذِينَ اسْتَضَاءُوا  
لَمْ يَجِدْ مَسًّا لَمْ يَرِعْ حِينَ جَاءُوا

خَتَمَتُهُ يُمْنَى الْأَمِينِ وَقَدْ أَوْ دَعِ مَا لَمْ تُدْعَ لَهُ أَنْبَاءُ  
أَيُّ سِرِّ أَسْرَارِهِ لَمْ تُقَوِّضْ أَيُّ مِسْكِ وَأَيُّ عَطْرِ تَخَوِّضُ  
أَيُّ شَيْءٍ بَدْرُ الدُّجَيْنِ لَهُ يَخْفِضُ

صَانَ أَسْرَارَهُ الْخِتَامُ فَلَا الْفَضُّ ضُ مَلِمٌ بِهِ وَلَا الْإِفْضَاءُ  
يَا لَهَا مِنْ مُقَدِّمَاتٍ مِنَ الْخَلَّةِ وَالْحَبِّ قَلْبُهُ تَتَخَلَّلُ  
وَتَدَلَّتْ قُطُوفُهَا تَتَهَدَّلُ

أَلْفَ النَّسْكِ وَالْعِبَادَةِ وَالخَلِّ وَةَ طِفْلًا وَهَكَذَا النَّجْبَاءُ  
طَهَّرَ اللَّهُ مِنْهُ ذَاتًا وَجِيبًا لَمْ يَرِ الْقَوْمُ مِنْهُ مَذَّ كَانَ رِيًّا

وَدَعَاهُ الْأَمِينَ سِرًّا وَغَيْبًا  
 وَإِذَا حَلَّتِ الْهَدَايَةُ قَلْبًا نَشِطَتْ فِي الْعِبَادَةِ الْأَعْضَاءُ  
 إِذْ أَتَى الشَّامَ شَامَ أَعْلَامِهِ الرَّهْبَانُ هَزَّ عَطْفِي خَدِيجَةَ خُبْرَهُ  
 وَضَعَ الرُّكْنَ وَهُوَ فِي الْبَيْتِ سِرَّهُ  
 بَعَثَ اللَّهُ عِنْدَ مَبْعَثِهِ الشُّهُبَ حِرَاسًا وَضَاقَ عَنْهَا الْفَضَاءُ  
 وَدَهَى الْقَوْمَ مَا رَأَتْهُمْ وَقَدْ هَمَّهُمْ أَمْرُهَا الْغَرِيبُ وَالْمُ  
 لَمْ تَكُنْ بَانْتِشَارِهَا قَبْلُ تَعْلَمُ  
 تَطَرَّدُ الْجِنَّ عَنْ مَقَاعِدَ لِلْسَّمِّ عِ كَمَا تَطَرَّدُ الذَّنَابَ الرِّعَاءُ  
 دَافِعَاتُ ذُبَابِهِ عَنْ مَرَايَا وَحِي صِدْقٍ إِلَى أَجْلِ الْبَرَايَا  
 أَحْمَدَ الْمَاحِي الْكُفْرَ سَيْفًا وَآيَا  
 فَمَحَتْ آيَةَ الْكَهَانَةِ آيَا تُمْ مِنَ الْوَحْيِ مَا لَهْنُ امِّحَاءُ  
 عَلَّمَ الْحُسْنَ بِالْبَهَاءِ تَطَرَّزَ مَا حَوَى السَّبْقَ غَيْرُ مَنْ لَهُ أَحْرَزَ  
 ثَالِثٌ لِلْبَدْرَيْنِ إِذِ رِيءَ عَزَّزَ  
 وَرَأَتْهُ خَضِجَةً وَالتَّقَى وَالزُّهُدُ فِيهِ سَجِيَّةٌ وَالْحَيَاءُ  
 وَلَهُ أَمْلَاكٌ تُظَلِّلُ وَالْحَضْرُ يُصَدُّ الْحَرِبَاءُ وَالشَّمْسُ مِجْمَرُ

تَالِيًا آيَةَ الْخَلِيلِ وَأَبْهَرَ

وَأَتَاهَا أَنَّ الْغَمَامَةَ وَالسَّرَّ حَ أَظَلَّتْهُ مِنْهُمَا أَفِيَاءُ

وَسُجُودٌ مِنَ الْجَمَادِ وَمَا بِالْ عَيْنِ مِنْ شُكْلَةٍ مُزِيلَةٍ مُشْكَلِ

وَبِخْتَمِ فِي الظَّهْرِ لِلْعِلْمِ مُكْمَلِ

وَأَحَادِيثُ أَنَّ وَعَدَ رَسُولِ اللَّهِ هَ بِالْبَعَثِ حَانَ مِنْهُ الْوَفَاءُ

فَاسْتَخَفَّتْ شَوْقًا لِمَا هُوَ أَنْجَحَ وَهِيَ مِنْ رَضْوَى فِي الرِّزَانَةِ أَرْجَحَ

وَلَهَا طَيْرٌ سَعَدَهُ كَانَ يَسْنَحَ

فَدَعَتْهُ إِلَى الزَّوْجِ وَمَا أَحَ سَنَّ مَا يَبْلُغُ الْمَنَى الْأَذْكِيَاءُ

كَانَ مِنْهُ لَهَا عَلَيْهِ دَلِيلٌ إِنَّهُ جَنَّةٌ وَظِلٌّ ظَلِيلٌ

وَنَبِيٌّ وَمَجْتَبَىٌّ وَرَسُولٌ

وَأَتَاهُ فِي بَيْتِهَا جَبْرَيْلُ وَلِذِي اللَّبِّ فِي الْأُمُورِ ارْتِيَاءُ

بَلْ تَمَنَّتْ بِالْعَيْنِ إِثْلَاجَ صَدْرِ فَأَمَاطَتْ عَنْهَا الْخِمَارَ لِتَدْرِي

أَهُوَ الْوَحْيُ أَمْ هُوَ الْإِغْمَاءُ

بَعْدَ قَوْلِ الْمُصْطَفَى أَنْتِ بِأَمْرِي فَخِدِي الْيَمْنَى فَيُسْرَى فَحَجْرِي

هَلْ تَرَى قَالَ أَيُّ وَلَا مِثْلَ بَدْرِ

فَاخْتَفَىٰ عِنْدَ كَشْفِهَا الرَّأْسَ جِبْرِي لُ فَمَا عَادَ أَوْ أَعِيدَ الْغِطَاءُ

احْتِرَاماً لِلْمُصْطَفَىٰ وَلَهُ أَنْ يَتَبَدَّى لَهُ وَسِرٌّ تَبَيَّنَ

أَوْ يُرَىٰ إِلَّا بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنَ

فَاسْتَبَانَتْ خَدِيجَةُ أَنَّهُ الْكَنْزُ الَّذِي حَاوَلَتْهُ وَالْكَيمِيَاءُ

فَتَرَ الرُّوحَ فَتْرَةً كَادَ يَصَلَّى مِنْهُ شَوْقاً لِلْأَنْسِ ثُمَّ تَجَلَّى

فَدَعَا سِرّاً لَمْ يَدُمْ مَنْ تَوَلَّى

ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ هِ فِي الْكُفْرِ نَجْدَةً وَإِبَاءً

إِذِ اتَّاهُ اصْدَعُ جَاءَهُمْ نَاشِئاً ظُفَرَ اِزْدِرَاءٍ بِهِمْ وَلَمْ يَكُ يَضْعَفُ

لَبَسُوا جِلْدَ النَّمْرِ مِنْ قَوْلِهِ أَفَ

أَمَمًا أَشْرَبَتْ قُلُوبُهُمُ الْكُفْرَ فَدَاءُ الضَّلَالِ فِيهِمْ عِيَاءُ

وَأَجَابَتْهُ أُمَّةٌ مَا طَغَيْنَا عَنْهُمْ نُورَهُ بِهِمْ قَرَّ عَيْنَا

أَيُّ نُورٍ بِذَلِكَ ضَاءَ لَدَيْنَا

وَرَأَيْنَا آيَاتِهِ فَاهْتَدَيْنَا وَإِذَا الْحَقُّ جَاءَ زَالَ الْمِرَاءُ

مَحْضُ فَضْلٍ سَاقَتْهُ أَيْدِي الْعِنَايَا تِلْكَ لَنَا قَبْلَ كَوْنِ كُلِّ الْبَرَايَا

عَزَّ عَنْ أَنْ يُنَالَ عَقْلاً وَرَأْيَا

رَبِّ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَاكَ وَآيَا تُكَ نُورٌ تَهْدِي بِهِ مَنْ تَشَاءُ  
وَلَكَ الْحَمْدُ دَائِمًا وَلَكَ الْمُلْكُ وَكُلُّ فِي ثَوْبٍ فَضْلِكَ يَرْفُلُ  
جَلَّ حُكْمُ الْأَزَالِ عَنِ أَنْ يُعَلَّلَ

كَمْ رَأَيْنَا مَا لَيْسَ يُعْقَلُ قَدْ أَلِ هِمٌّ مَا لَيْسَ يُلْهَمُ الْعُقَلَاءُ  
جَاءَ ذُو الْفَيْلِ فِي جِيُوشٍ بِظِلْفِ بَحَثَتْ عَنْ حَتْفٍ فَصَارَتْ كَعَصْفِ  
وَنَمَى أَمْنُ الْخَمْسِ مِنْ كُلِّ خَوْفِ

إِذْ أَبِي الْفَيْلُ مَا أَتَى صَاحِبُ الْفِي لِ وَلَمْ يَنْفَعِ الْحِجَا وَالذِّكَا  
طَارَ ذُو الْفَيْلِ هَادِمًا كَعَبَّةً فِي جَيْشٍ هُوَ لَمْ يَدِرْ مَا مِنْهُ يُلْفِي  
فَحَمَتُهُ طَيْرٌ لِنَارِهِ تُطْفِي

إِذْ أَبِي الْفَيْلُ مَا أَتَى صَاحِبُ الْفِي لِ وَلَمْ يَنْفَعِ الْحِجَا وَالذِّكَا  
أَسْجَدَتْهُ الْأَنْوَارُ فِي شَيْبَةٍ تُخْجَلُ شَمْسًا وَظُلْمَةً اللَّيْلِ تُسَلِّخُ  
وَبِمَسْكِ مِنْ السَّلَامِ تَضَمَّخُ

وَالْجَمَادَاتُ أَفْصَحَتْ بِالذِي أَخِ رَسَ عَنْهُ لِأَحْمَدَ الْفُصْحَاءُ  
كَلَّمَتْهُ الْأَحْجَارُ جَاءَتْ لِعَرَضٍ لِسَلَامٍ مُؤَدِّيَاتٍ لِفَرْضِ  
خَاطِبَتُهُ عُجْمٌ خَطَابًا لِمَرْضِ

وَيَحِ قَوْمٍ جَفَوْا نَبِيًّا بِأَرْضِ أَلْفَتَهُ ضَبَابَهَا وَالظَّبَاءُ  
حَرَمٌ قَامَضَتْ الْجِمَالَ لَدَيْهِ شَاكِيَاتٍ تَخِرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ  
وَنَفْوُهُ وَحَامٌ طَيْرٌ عَلَيْهِ  
وَسَلَوُهُ وَحَنَّ جَذَعٌ إِلَيْهِ وَقَلْوُهُ وَوَدَّهُ الْغُرَبَاءُ  
مَكَّرُوا مَكْرَهُمْ بِهِ وَاسْتَشَارُوا لُسَعُوا بِالذِّي جَنَوُهُ وَشَارُوا  
إِذْ دَهَتَهُمْ مَذَلَّةٌ وَصَغَارُ  
أَخْرَجُوهُ مِنْهَا وَأَوَاهُ غَارٌ وَحَمَتُهُ حَمَامَةٌ وَرَقَاءُ  
سَارَ عَنْهُمْ وَمَنْ لَهُ مَلَكُوتٌ نَازِرٌ لَمْ يَعْلُقْ بِهِ رَهْبُوتٌ  
إِنَّهُ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ الْبُيُوتِ  
وَكَفَّتَهُ بِنَسْجِهَا عَنكُبُوتٌ مَا كَفَّتَهُ الْحَمَامَةُ الْحَصْدَاءُ  
حَلٌّ فِي الْغَارِ آمِنًا مِنْهُمْ آ مَنْ مِنْ طَيْرِ الْبَيْتِ لَمْ يَخْشَ سُوءًا  
وَقَفْوُهُ وَالنَّفْسُ بِالْغَيْظِ مَلَايُ  
وَاخْتَفَى مِنْهُمْ عَلَى قُرْبٍ مَرًّا هُ مِنْ شِدَّةِ الظُّهُورِ الْخَفَاءُ  
قَدْ سَعَوْا فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ وَاحْتَا لُوا وَهَضَمُ الْبُدُورِ لَا يَتَأْتِي  
ثُمَّ عَادَتْ جُمُوعُهُمْ عَنْهُ شَتَّى



وَنَحَا الْمُصْطَفَى الْمَدِينَةَ وَاشْتَأَتْهُ  
حَلَّ بَيْتًا لِلْأُمَّ مَعْبَدًا فَارْتَا حَتَّى لَوَصَفَ مُحِيَّ بِنَشْرِهِ مَوْتَى  
وَمَلِينٍ مَنْ كَانَ قَلْبُهُ أَعْتَى  
وَتَغَنَّتْ بِمَدْحِهِ الْجِنُّ حَتَّى أَطْرَبَ الْإِنْسَ مِنْهُ ذَلِكَ الْغِنَاءُ  
كُلُّ ذِي حُسْنٍ فِي مَطَارِفِ نَحْوِهِ يَزْدَهِي بِالسُّجُودِ أَوْمًا نَحْوَهُ  
بِحُلَى مِنْهُ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ نَوْهُ  
وَاقْتَفَى إِثْرَهُ سُرْقَةً فَاسْتَهْ وَتَهُ فِي الْأَرْضِ صَافِنٌ جَرْدَاءُ  
غَرِقَتْ فِي الثَّرَى سَبُوحُهُ لَوْلَا السَّرُّ مِمَّنْ قَفَاهُ لَمْ تَكُ تُحْبَسُ  
كَوْنُهُ رَحْمَةً بِهَا الْأَمْنُ يُؤْنَسُ  
ثُمَّ نَادَاهُ بَعْدَمَا سَيِمَتْ الْحَسَّ فَاقْدُ يُنْجِدُ الْغَرِيقَ النَّدَاءُ  
هَجْرَةٌ قَدْ جَلَّتْ لَهُ مَا السَّمَاوَاتُ جَلَّتْهُ فَسِرْهُنَّ تَسَاوَى  
إِذْ سَرَى بِهِ جَبْرَائِيلُ وَأَوَى  
فَطَوَى الْأَرْضَ سَائِرًا وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَا فَوْقَهَا لَهُ إِسْرَاءُ  
خَدَمَتُهُ الْأَمْلَاكُ أُمَّ بِيَمَنْ أَخْلَصَ مِمَّنْ بِهِ الْأَمَاجِدُ تَصْرُخُ  
لَيْلَةً كُلُّ الْمَجْدِ مِنْهَا تَأْرُخُ

فَصِيفِ اللَّيْلَةِ الَّتِي كَانَ لِلْمُخِ تَارٍ فِيهَا عَلَى الْبُرَاقِ اسْتَوَاءُ

مُسْرَجًا مُلْجَمًا أَتَوْهُ بِهِ كَيْ يُصْطَفَى وَالْمِعْرَاجُ لَمْ يَرَهُ حَيًّا

ثُمَّ جَاءُوا بِرِفْرِفٍ بَاهِرٍ الزِّيِّ

وَتَرَقَّى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَى نِ وَتِلْكَ السِّيَادَةُ الْقَعَسَاءُ

كَشَفَ اللَّهُ عَنْ عَيْونِهِ سِتْرًا فَرَأَهُ بِعَيْنِ رَأْسِهِ جَهْرًا

سَامِعًا وَحَيًّا لَيْسَ يُدْرِكُ سِرًّا

رُتَبٌ تَسْقُطُ الْأَمَانِي حَسْرَى دُونَهَا مَا وَرَاءَ هُنَّ وَرَاءُ

عَادَ مِنْ ذَلِكَ الْحِمَى جَلًّا قَدْرًا وَعَيْنُ شَمْسٍ وَاللَّيْلُ لَمْ يُبْدِ فَجْرًا

وَشَذَى الْقُدْسِ نَاشِرٌ مِنْهُ عِطْرًا

ثُمَّ وَافَى يُحَدِّثُ النَّاسَ شُكْرًا إِذِ أَتَتْهُ مِنْ رَبِّهِ النَّعْمَاءُ

أَيُّ شَمْسٍ لَيْسَتْ بِذَاتِ ضَرْبٍ تَتَجَلَّى مِنْهُ بِذَهْنٍ أَرِيبٍ

إِذِ بَدَأَ مُتَحَفًّا لِكُلِّ قَرِيبٍ

وَتَحَدَّى فَارْتَابَ كُلُّ مُرِيبٍ أَوْ يَبْقَى مَعَ السَّيُولِ الْغُثَاءُ

أَيُّ عِطْرِ مِنْ ذَلِكَ الرُّوضِ يَعْْبَقُ بِهِ عِطْرُ النَّسْرِينِ وَالْوَرْدِ يَعْْلَقُ

بِشَذَى خُلِقَهُ النَّسِيمُ تَخَلَّقَ

وَهُوَ يَدْعُو إِلَى الْإِلَهِ وَإِنْ شَقَّ قَ عَلَيْهِ كُفْرٌ بِهِ وَأَزْدَرَاءُ  
 وَرَمَوْهُ بِالسِّحْرِ حِينَ تَرَوُوا مَا تَوَلَّى عَنْ رُشْدِهِمْ إِذِ تَوَلَّوْا  
 وَيَهْدِي لِلذِّكْرِ لَوْلَاهُ أَصْفَوَا  
 وَيَدُلُّ الْوَرَى عَلَى اللَّهِ بِالتَّوْحِيدِ وَهُوَ الْمَحْجَّةُ الْبَيْضَاءُ  
 لَهُ فِي كُلِّ الْخَافِقِينَ اسْتَبَانَتَ بَيْنَاتُ بِهَا الْقِسَاءُ اسْتَلَانَتْ  
 وَتَوَالَتْ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَوَالَتْ  
 فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَأَنْتَ صَخْرَةٌ مِنْ إِبَائِهِمْ صَمَاءُ  
 أَشْرَقَتْ مِنْهُمْ نَيْرَاتُ بِنُجُجٍ مِنْ دُجَى الْكُفْرِ فَاسْتَحَالَتْ لِرُوحِ  
 جَنَّاتٍ مِنْ بَعْدِ اعْتِزَازٍ لِصُلْحِ  
 وَاسْتَجَابَتْ لَهُ بِنَصْرِهِ وَفَتَحَ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَضْرَاءُ وَالغَبْرَاءُ  
 وَأَتَتْهُ الْوُفُودُ تَهْرَعُ مِنْ شَرِّ قِ وَغَرَبَ كُلُّ لَهُ السَّيْفُ أَنْذَرُ  
 بَعْدَ عُسْرِ أَتَاهُ يُسْرٌ وَأَزْرُ  
 وَأَطَاعَتْ لِأَمْرِهِ الْعَرَبُ الْعَرَبُ بَاءُ وَالْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ  
 لَمْ تَزَلْ شَمْسُ آيَةٍ فِيهِمْ تُبَدِّي عُجَاباً لَهُمْ وَلَمْ تَكُ تَغْرُبُ  
 وَقَنَاهُ فِي صَدْرِ مَنْ حَادَ تُعْرِبُ

وَتَوَالَّتْ لِلْمُصْطَفَى الْآيَةُ الْكُبَى رَى عَلَيْهِمُ وَالغَارَةُ الشَّعْوَاءُ

فَلَكُمْ آيَةٌ عَلَيْهِمْ تُتْلَى مُدْنِيَاتٍ مَن قَدْ نَأَى وَتَوَلَّى

وَلَكُمْ رَايَةٌ لَدَيْهِمْ تُجَلَى

فَإِذَا مَا تَلَا كِتَابًا مِّنَ اللّهِ تَلْتَهُ كَتِيبَةٌ خَضْرَاءُ

كُنْتَ نُورًا وَكَانَ ثَمَّ عَمَاءٌ وَنَبِيًّا وَلَيْسَ طِينٌ وَمَاءٌ

وَإِذَا كَانَ مِّنْ عُلَاكَ الْعَلَاءُ

كَيْفَ تَرْقَى رُقِيكَ الْأَنْبِيَاءُ يَا سَمَاءُ مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءُ

وَلَكَ الْكُونُ كَانَ إِذْ كُنْتَ فَتَحًا ثُمَّ خَتَمًا لَهُ وَلَمْ تَأَلْ نُصْحًا

وَإِذَا الْأَنْبِيَاءُ سَاوَوْكَ مَدْحًا

لَمْ يُسَاوَوْكَ فِي عُلَاكَ وَقَدْحًا لَ سَنَى مِنْكَ دُونَهُمْ وَسَنَاءُ

هُمْ عِيُونَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ اسْنَى هُمْ قَصِيدٌ وَأَنْتَ بَيْتُهُ حُسْنًا

هُمْ رِيَاضٌ وَأَنْتَ زَهْرُهُ تُجْنَى

إِنَّمَا مَثَلُوا صِفَاتِكَ لِلنَّاسِ كَمَا مَثَلَ النُّجُومَ الْمَاءُ

أَنْتَ أَصْلُ الْأَكْوَانِ أَنْتَ بِهَا الْقَصْدُ وَمِنْكَ اسْتَمَدَّ مَنْ كَانَ مُخْلَصُ

أَنْتَ ظِلُّ الرَّحْمَنِ لَمْ يَتَّقَلَّصْ

أَنْتَ مِصْبَاحٌ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا تَصُ دُرٌّ إِلَّا عَن ضَوْئِكَ الْأَضْوَاءُ  
لَكَ فِي وَجْهِ آدَمٍ كَانَ قَدْ حَيًّا الْمُحْيِي لَوْلَاكَ يَا رُوحَ لَا حَي  
لَكَ فِيهِ يَا كَعْبَةَ سَجَدَ الْحَي  
لَكَ ذَاتُ الْعُلُومِ مِنَ عَالِمِ الْغَيْبِ بِ وَمِنْهَا لآدَمُ الْأَسْمَاءُ  
أَنْتَ صَفْوٌ مِنَ الصِّفَاءِ انْتُخِبْنَا فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ مِنْ قَبْلُ طِبْتَا  
مِنْ لَدُنْ آدَمٍ وَنَجَلِهِ شَيْئًا  
لَمْ تَزَلْ فِي ضَمَائِرِ الْكُونَ تُوخْتَا رُ لَكَ الْأَمَّهَضَاتُ وَالْآبَاءُ  
كُلُّ مَبْعُوثٍ لِلْأَنَامِ تَجَلَّى أَخَذَ اللَّهُ مِنْهُ عَهْدًا وَإِلَّا  
أَنْ يُذِيعَ فِي قَوْمِهِ مِنْكَ فَضْلًا  
مَا مَضَتْ فِتْرَةٌ مِنَ الرُّسُلِ إِلَّا بَشَّرْتَ قَوْمَهَا بِكَ الْأَنْبِيَاءُ  
بِكَ إِدْرِيسُ فِي الْمَعَالِي أَشْمُ بِكَ نُوحٌ نَجَا وَقَدْ طَمَّ يَمُّ  
بِكَ سَامٌ سَمَا لِقَدْرِهِ نَجْمُ  
تَتَبَاهَى بِكَ الْعُصُورُ وَتَسْمُو بِكَ عَلِيَاءُ بَعْدَهَا عَلِيَاءُ  
بِكَ إِبْرَاهِيمُ كَفَاهُ الْعَلِيمُ فَاسْتَحَالَتْ إِلَى الْجَنَّاتِ الْجَحِيمُ  
وَفَدَى ابْنَهُ مِنْهُ ذَبْحٌ عَظِيمُ

وَبَدَأَ لِلْوُجُودِ إِلَى الْجِنَانِ الْجَحِيمِ مِنْ كَرِيمِ آبَاؤِهِ كَرَمَاءُ

نَسَبٌ طَاهِرٌ حَبَاهُ الْإِلَهِ بِكَ يَا زَيْنُ كُلِّ شَيْءٍ خَلَاهُ

نَسَبٌ مِنْ حُلَاكَ نَيْطَ طَلَاهُ

نَسَبٌ تَحْسِبُ الْعُلَا بِحِلَاهُ قَلَدَتَهَا نُجُومَهَا الْجَوَزَاءُ

حَبْدًا فَرْعٌ مُبْرَزٌ لثِمَارِ بِنَجَارٍ مِنْ خَنْدِفٍ وَنِزَارِ

حَبْدًا مِعْصَمٌ زَهَا بِسَوَارِ

حَبْدًا عَقْدٌ سُودِدٍ وَفَخَارِ أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَاءُ

حَبْدًا نُورٌ ضَاءَ مَعَكَ نَجِيءٌ فِي هِدَاةِ الْمُهْدَى لَنَا وَنَفِيءٌ

وَبِكَ أَرْجَاءُ الْقُلُوبِ تَبْضِيءُ

وَمُحِيًّا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيءٌ أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَاءُ

لَيْلَةٌ فَتَّقَّتْ لَنَا غُصْنَ مَجْدٍ عَبَقٍ مُعْبِقٍ لِعُورٍ وَنَجْدٍ

حَرَّكَتَ فِي الْكَوْنَيْنِ سَاكِنَ وَجَدٍ

لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّيِّ نِ سُرُورٌ بِيَوْمِهِ وَأَزْدِهَا

لَيْلَةٌ أَشْرَفَتْ بِهَا الْحُورُ تَشْهَدُ طَلَعَةً فِي مِرَاتِهَا الْحُسْنُ يُشْهَدُ

وَأَفَاضُوا نَجْمُ النَّبِيِّ تَوَقَّدُ

تَوَالَّتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ وُلِدَ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ الْهَنَاءُ  
صَاحِبُ الدَّوْلَةِ الَّذِي كُلُّ دَوْلَا تِ رِعَايَاهُ لَيْسَ غَيْرُهُ مَوْلَى  
وَتَلَا لِلطَّاعُوتِ أَوْلَى فَأَوْلَى  
وَتَدَاعَى إِيوَانُ كِسْرَى وَلَوْلَا آيَةٌ مِنْكَ مَا تَدَاعَى الْبِنَاءُ  
عَلَّمَ الْيَمْنَ سَعْدٌ مَنْ يَرْضِيهِ وَيَقُومُ رُشْدًا بِمَا يَقْتَضِيهِ  
أَزْلَفَتْ جَنَّةً لِمَنْ يَقْتَفِيهِ  
وَعَدَا كُلُّ بَيْتٍ بِمَا يَقْتَضِيهِ كُرْبَةً مِنْ خُمُودِهَا وَبِلَاءُ  
وَرَأَى الْمُؤَبَّدَانَ فِي النَّوْمِ مُلْكًا قَاطِعًا دِجْلَةً وَمَا احْتَاَجَ فُلْكََا  
مُنْذِرًا أَنْ مَنْ يِنَاوِيهِ هَلَكَى  
وَعَيُونٌَ لِلْفُرْسِ غَارَتْ فَهَلْ كَا نَ لِنِيرَانِهِمْ بِهَا إِطْفَاءُ  
مَوْلِدُ جَنَّةِ الْمَنَى نُزْهَةً النَّفْسِ بِهِنَّ آذَانَ الْمُحِبِّ تُشَنَّفُ  
لَا حَ فَضْلٌ لَهُ وَالْأَوْرَاقُ تَخْصَفُ  
مَوْلِدٌ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكُفْرِ وَبَالَ عَلَيْهِمْ وَوَبَاءُ  
مَوْلِدٌ دَائِمٌ النَّدَى رَوْضُهُ الْخَضُّ لُ بِهِ أَرْحَامُ الْكَمَالِشِ تَمَخُّضُ  
لَمْ يَكُنْ مَنْ لَهُ أُضِيفَ لِيُخْفَضُ

فَهَنِئاً مِنْهُ لَأَمِنَةَ الْفَضْلِ الَّذِي شُرِّفَتْ بِهِ حَوَّاءُ

رَحْمَةً اللَّهُ رَبُّكَ يَفْتَحُ زَهْرَةَ شُمْتٍ قَبْلَ أَنْ تَتَفَتَّحَ

وَشَذَاهَا لِصَاحِبِ الْفِيلِ الْفَحِّ

مَنْ لِحَوَّاءَ أَنَّهَا حَمَلَتْ أَحْمَدَ أَوْ أَنَّهَا بِهِ نَفَسَاءُ

يَوْمَ لَاحَ الْفَخَّارُ مِنْ آلِ كَعْبٍ وَعَلَا كَعْبُهُمْ عَلَى كُلِّ كَعْبٍ

وَجَلَّ سَعْدُ طَيْرِهِمْ كُلِّ لَهَبٍ

يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَةً وَهَبٍ مِنْ فَخَّارٍ مَا لَمْ تَتْلُهُ النِّسَاءُ

وَضَعَتْهُ بَدْرًا مُنِيرًا أَشْمًا فَتَجَلَّى ضَوْءُ الصَّبَاحِ وَعَمَّا

وَاخْتَفَى مِنْهُ الْبَدْرُ وَهُوَ اسْتَتَمَّا

وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مِمَّا حَمَلَتْ قَبْلَ مَرِيَمَ الْعَذْرَاءُ

رَفَعَتْهُ الْأَمَلَاكُ إِذِ عَرَفَتْهُ فِي الْحَيَا مِنْ آدَمَ وَرَعَتْهُ

ثُمَّ عَادَتْ إِذِ أُمَّهُ أَضْجَعَتْهُ

شَمَّتَتْهُ الْأَمَلَاكُ إِذِ وَضَعَتْهُ وَشَفَّتَنَا بِقَوْلِهَا الشِّفَاءُ

قَابِضًا قَبِضَةً مِنَ الْأَرْضِ بِالْكَفِّ فِ وَفِي ذَاكَ الْقَبْضِ زُهْدٌ

تَعْرِفُ



واعتلأً بها تصرّف

رافعاً رأسه وفي ذلك الرف ع إلى كلّ سُوددٍ إيماءُ  
ولإسْرَائِهِ لِرَبِّ وَإِنْ مَا لَهُ وَجْهٌ لغيرِ وَجْهِهِ يُنمَى

وترقّيه في المعارفِ أو ما

رامقاً طرفه السّمَاءَ ومرمى عينٍ من شأنه العلوُّ العلاءُ

ولكونه قاسماً بيديه مفتح الكونِ والأمانِي لَدَيْهِ

نزلت أملاكُ السّمَاءِ عَلَيْهِ

وتدلّت زهُرُ النُّجُومِ إِلَيْهِ فَأضَاءت بِضُوئِهَا الأَرْجَاءُ

ولكونه نُورٌ أَعِينَنَا رُو حَ جُسُومٍ بِالرُّوحِ مِنْهُ اسْتَمَرُّوا

طَوْفُوهُ بَرّاً وَبَحْرًا وَمَرُّوا

وتراءت قُصُورٌ قَيْصَرَ بِالرُّومِ يَرَاهَا مِنْ دَارِهِ البَطْحَاءُ

بِجَمِيعِ الأَطْوَارِ لآحَت سِمَاتُ وَثِيَابٌ مِنَ الهُدَى مُعَلَّمَاتُ

وبوضعٍ آيٍ لَهُ بَارزَاتُ

وبدت في رِضَاعِهِ مُعْجِزَاتُ لَيْسَ فِيهَا عَنِ العُيُونِ خَفَاءُ

هُوَ عَصْمَاءُ العِقْدِ كَانَتْ وَفَاةٌ لِأَبِيهِ بِهَا اسْتَمَّتْ صِفَاتُ

حُرِّمَتْ خَيْرَ كَنْزِهِ مُعْرِضَاتُ

إِذِ أُمَّتُهُ لِيَتِمَّ مَرْضِعَاتُ قُلْنِ مَا فِي الْيَتِيمِ عِنَّا غِنَاءُ  
مَا دَرَّتْ أَنْ مِنْهُ تُتَالُ الصَّلَاتُ وَلَهُ لَا لِلسُّحْبِ تُؤْتَى الصَّلَاةُ  
أَخْطَأَتْهَا مِنْ أَجْلِ شُؤْمٍ هَبَاتُ

فَأَتَتْهُ مِنْ آلِ سَعْدِ فَتَاهُ قَدْ أَبَتْهَا لِفَقْرِهَا الرُّضْعَاءُ  
جَبَرَ اللَّهُ صَدْعَهَا وَوَقَّتَهَا خِيَبَةَ السَّعْدِ نِيَّةً صَدَقَتْهَا  
أَيُّمَا رُبَّةً بِهَا لِحِقَّتَهَا

أَرْضَعَتْهُ لِبَانَهَا فَسَقَّتَهَا وَبَنِيهَا أَلْبَانَهُنَّ الشَّاءُ  
سُحِبَ خَيْرٌ بِنَشْرِ رِيحِهِ سَحَّتْ وَدَقَّ إِسْعَادِ وَالسَّمَاوَاتُ شَحَّتْ  
عِنْدَمَا دَرَّ تَدْيِهَا الشَّاءُ دَرَّتْ

أَصْبَحَتْ شُوْلًا عَجَافًا وَأَمَسَتْ مَا بِهَا شَائِلٌ وَلَا عَجَفَاءُ  
مَا رَعَتْ مَرَعَى غَيْرَ مُخْضَرٍّ فَضَلِ وَنَبَاتٍ مِنَ السَّعَادَةِ خَضَلِ  
عَبَقَ النَّشْرُ مِنْهُ فِي كُلِّ رَحَلِ

أَخْصَبَ الْعَيْشُ عِنْدَهَا بَعْدَ مَحَلِ إِذِ غَذَا لِلنَّبِيِّ مِنْهَا غِذَاءُ  
إِذِ رَأَتْهُ تَيَقَّنَتْ أَنَّهُ نَجٌّ مٌ هُدًى لِأَمْعِ السَّنَا يَتَوَهَّجُ

وَبِوَحْدَةِ اللَّهِ وَالْحَقِّ أْبْلَجُ

يَا لَهَا مِنْهُ لَقَدْ ضُوعِفَ الْأَجُّ رُ عَلَيْهَا مِنْ جِنْسِهَا وَالْجَزَاءُ

وَكَسَتْ أَرْضَ آلِ سَعْدٍ لِبَاسًا مِنْ نَبَاتٍ لَمْ يَبْقَ فِيهِ بَاسًا

حَيْثُ كَانُوا مَثْوًى لَهُ وَكِنَاسًا

وَإِذَا سَخَّرَ الْإِلَآهَ أَنَاسًا لِسَعِيدٍ فَإِنَّهُمْ سَعْدَاءُ

دَرُّ ثُدِي ابْنِهَا وَمِنْ قَبْلُ مَا مَصَّ وَثُدِي الْإِيمَانَ وَالْآنَ حَصَّصَ

وَكَذَلِكَ الَّذِي لِفِعْلِهِ أَخْلَصَ

حَبَّةٌ أَنْبَتَتْ سَنَابِلَ وَالْعَصُ فُ لَدَيْهِ يَسْتَشْرِفُ الضُّعْفَاءُ

شَبَّ أَنْقَى مِنْ زَهْرٍ رَوْضٍ جَلَّتْهُ يَدٌ سَحَبٍ وَبَهَجَةٌ شَمَلَتْهُ

وَبِهِ كُلُّ مَا اشْتَهَتْ وَصَلَّتْهُ

وَأَتَتْ جَدَّهُ وَقَدْ فَصَلَّتْهُ وَبِهَا مِنْ فِصَالِهِ الْبُرْحَاءُ

مَا دَرَّتْهُ عَنْ كُلِّ سُوءٍ تَخَلَّى وَبِكُلِّ الْخَيْرَاتِ مِنْهُ تَحَلَّى

وَازْدَرَى نُورَهُ بِيَدْرِ تَجَلَّى

إِذْ أَحَاطَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ فَظَنَّتْ بِأَنَّهُمْ قُرْنَاءُ

وَرَأَاهَا لَمْ تَسْلُ عَنْ رُؤْيَا وَجْهًا بِهِ أَسْرَارُ الْجَمَالِ تَمَوَّجُ

وَبِتَاجٍ مِّنَ الْجَلَالِ مُتَوِّجٍ

وَرَأَى وَجَدَهَا بِهِ وَمِنَ الْوَجِّ دِ لَهَيْبٍ تَصَلَّى بِهِ الْأَحْشَاءُ  
سَعِدَتْ سَعْدٌ مُنْذُ زُفٍّ إِلَيْهَا وَأَضَاءَتْ شُمُوسٌ حُسْنٍ عَلَيْهَا

رَقَّصَتْهُ شَيْمَآؤُهُ بِيَدَيْهَا

فَارَقَتْهُ كُرْهًا وَكَانَ لَدَيْهَا ثَاوِيًا لَا يَمَلُّ مِنْهُ التَّوَاءُ

سَيِّدٌ كُلُّ سُودَدٍ كَانَ عَنْهُ مَا جِدُّ لَمْ يُدْرِكْ لِمَجْدِهِ كُنْهُ

يَرْجَحُ الْكَوْنَ كُلَّهُ إِنْ يَزِنُهُ

شُقٌّ عَنِ قَلْبِهِ وَأَخْرَجَ مِنْهُ مُضْغَةً عِنْدَ غَسَلِهِ سَوْدَاءُ

قَبْلُوهُ وَبَشَّرُوهُ بِأَنْ أَوْ تِي مَا لَمْ يُؤْتِ الَّذِينَ اسْتَضَاءُوا

لَمْ يَجِدْ مَسًّا لَمْ يَرِعْ حِينَ جَاءُوا

خَتَمَتُهُ يُمْنَى الْأَمِينِ وَقَدْ أَوْ دَعِ مَا لَمْ تُدْعِ لَهُ أَنْبَاءُ

أَيُّ سِرِّ أَسْرَارِهِ لَمْ تُقَوِّضْ أَيُّ مِسْكِ وَأَيُّ عَطْرِ تَخَوِّضُ

أَيُّ شَيْءٍ بَدْرُ الدُّجَيْنِ لَهُ يَخْفَضُ

صَانَ أَسْرَارَهُ الْخِتَامُ فَلَا الْفَضُّ ضُ مَلْمٌ بِهِ وَلَا الْإِفْضَاءُ

يَا لَهَا مِنْ مُقَدِّمَاتٍ مِنَ الْخُلَّةِ وَالْحَبِّ قَلْبُهُ تَتَخَلَّلُ

وَتَدَلَّتْ قُطُوفُهَا تَتَهَدَّلُ

أَلِفَ النُّسْكَ وَالْعِبَادَةَ وَالخَلَ وَةَ طِفْلاً وَهَكَذَا النُّجَبَاءُ

طَهَّرَ اللهُ مِنْهُ ذَاتًا وَجِيبًا لَمْ يَرَ الْقَوْمَ مِنْهُ مَذْكَانَ رَبِيًّا

وَدَعَوْهُ الْأَمِينَ سِرًّا وَغَيْبًا

وَإِذَا حَلَّتِ الْهَدَايَةُ قَلْبًا نَشِطَتْ فِي الْعِبَادَةِ الْأَعْضَاءُ

إِذْ أَتَى الشَّامَ شَامَ أَعْلَامُهُ الرَّهْبَانَ هَزَّ عَطْفِي خَدِيجَةَ خُبْرَهُ

وَضَعَ الرُّكْنَ وَهُوَ فِي الْبَيْتِ سِرَّهُ

بَعَثَ اللهُ عِنْدَ مَبْعَثِهِ الشُّهُبَ حِرَاسًا وَضَاقَ عَنْهَا الْفَضَاءُ

وَدَهَى الْقَوْمَ مَا رَأَتْهُمْ وَقَدْ هَمَّهُمْ أَمْرُهَا الْغَرِيبُ وَالْمُ

لَمْ تَكُنْ بِانْتِشَارِهَا قَبْلُ تَعْلَمُ

تَطْرُدُ الْجِنَّ عَنِ مَقَاعِدِ اللَّسَمِ عِ كَمَا تَطْرُدُ الذُّنُوبَ الرَّعَاءُ

دَافِعَاتُ ذُبَابِهِ عَنِ مَرَايَا وَحِي صِدْقٍ إِلَى أَجَلِّ الْبَرَايَا

أَحْمَدَ الْمَاحِي الْكُفْرَ سَيْفًا وَآيَا

فَمَحَتْ آيَةَ الْكَهَانَةِ آيَا تٌ مِنَ الْوَحْيِ مَا لَهْنُ امِّحَاءُ

عَلَّمَ الْحُسْنَ بِالْبَهَاءِ تَطَرَّزَ مَا حَوَى السَّبْقَ غَيْرُ مَنْ لَهُ أَحْرَزَ

ثَالِثٌ لِلْبَدْرَيْنِ إِذِ رِيءَ عَزَزٌ

وَرَأَتْهُ خُضْدِجَةٌ وَالتُّقَى وَالزُّ هُدًى فِيهِ سَجِيَّةٌ وَالْحَيَاءُ  
وَلَهُ أَمَلَاكٌ تُظَلِّلُ وَالْحَضْرُ يَصُدُّ الْحَرِبَاءَ وَالشَّمْسُ مَجْمَرٌ

تَالِيًا آيَةَ الْخَلِيلِ وَأَبْهَرَ

وَأَتَاهَا أَنَّ الْغَمَامَةَ وَالسَّرَّ حَ أَظَلَّتْهُ مِنْهُمَا أَفِيَاءُ

وَسُجُودٌ مِنَ الْجَمَادِ وَمَا بِالْ عَيْنِ مِنْ شُكْلَةٍ مُزِيلَةٍ مُشْكَلٌ

وَبِخْتَمٍ فِي الظَّهْرِ لِلْعِلْمِ مُكْمَلٌ

وَأَحَادِيثُ أَنَّ وَعَدَ رَسُولِ اللَّهِ هَ بِالْبَيْعِ حَانَ مِنْهُ الْوَفَاءُ

فَاسْتَخَفَّتْ شَوْقًا لِمَا هُوَ أَنْجَحٌ وَهِيَ مِنْ رَضْوَى فِي الرِّزَانَةِ أَرْجَحُ

وَلَهَا طَيْرٌ سَعْدِهِ كَانَ يَسْنَحُ

فَدَعَتْهُ إِلَى الزَّوْجِ وَمَا أَحَ سَنَّ مَا يَبْلُغُ الْمَنَى الْأَذْكَيَاءُ

كَانَ مِنْهُ لَهَا عَلَيْهِ دَلِيلٌ إِنَّهُ جَنَّةٌ وَظِلٌّ ظَلِيلٌ

وَنَبِيٌّ وَمَجْتَبَىٌّ وَرَسُولٌ

وَأَتَاهُ فِي بَيْتِهَا جَبْرَيْلٌ وَلِذِي اللَّبِّ فِي الْأُمُورِ ارْتِيَاءُ

بَلْ تَمَنَّتْ بِالْعَيْنِ إِثْلَاجَ صَدْرِ فَأَمَاطَتْ عَنْهَا الْخِمَارَ لِتَدْرِي

أَهُوَ الْوَحِيُّ أَمْ هُوَ الْإِغْمَاءُ

بَعْدَ قَوْلٍ لِلْمُصْطَفَى أَتَتْ بِأَمْرِي فَخَدِيَّ الْيَمْنَى فَيُسْرَى فَحَجْرِي

هَلْ تَرَى قَالَ أَي وَلَا مِثْلَ بَدْرِ

فَاخْتَفَى عِنْدَ كَشْفِهَا الرَّأْسَ جِبْرِي لُ فَمَا عَادَ أَوْ أَعِيدَ الْغِطَاءُ

احْتِرَاماً لِلْمُصْطَفَى وَلَهُ أَنْ يَتَبَدَّى لَهُ وَسِرٌّ تَبَيَّنَ

أَوْ يُرَى إِلَّا بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنَ

فَاسْتَبَانَتْ خَدِيجَةَ أَنَّهُ الْكَنُ زُ الَّذِي حَاوَلَتْهُ وَالْكِمِيَاءُ

فَتَرَ الرُّوحَ فَتْرَةً كَادَ يَصَلَى مِنْهُ شَوْقاً لِلْأَنْسِ ثُمَّ تَجَلَّى

فَدَعَا سِرّاً لَمْ يَدُمَ مَنْ تَوَلَّى

ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ فِي الْكُفْرِ نَجْدَةً وَإِبَاءً

إِذِ اتَّاهُ اصْدَعُ جَاءَهُمْ نَاشِئاً ظُفَرَ اِزْدِرَاءٍ بِهِمْ وَلَمْ يَكُ يَضْعَفُ

لَبَسُوا جِلْدَ النَّمْرِ مِنْ قَوْلِهِ أَفَ

أَمَّأَ أَشْرِبَتْ قُلُوبَهُمُ الْكُفْرَ فَدَاءُ الضَّلَالِ فِيهِمْ عِيَاءُ

وَأَجَابَتْهُ أُمَّةٌ مَا طَغَيْنَا عَنْهُمْ نُورَهُ بِهِمْ قَرَّ عَيْنَا

أَيُّ نُورٍ بِذَلِكَ ضَاءَ لَدَيْنَا

وَرَأَيْنَا آيَاتِهِ فَاهْتَدَيْنَا وَإِذَا الْحَقُّ جَاءَ زَالَ الْمِرَاءُ  
مَحْضُ فَضْلٍ سَاقَتْهُ أَيْدِي الْعِنَايَا تِ لَنَا قَبْلَ كَوْنِ كُلِّ الْبَرَآيَا  
عَزَّ عَنْ أَنْ يُنَالَ عَقْلًا وَرَأْيَا  
رَبِّ إِنَّ الْهُدَى هُدَاكَ وَآيَا تُكَ نُورٌ تَهْدِي بِهِ مَنْ تَشَاءُ  
وَلَكَ الْحَمْدُ دَائِمًا وَلَكَ الْمُلْكُ وَكُلُّ فِي ثَوْبِ فَضْلِكَ يَرْفُلُ  
جَلَّ حُكْمُ الْأَزَالِ عَنْ أَنْ يُعَلَّلَ  
كَمْ رَأَيْنَا مَا لَيْسَ يُعْقَلُ قَدْ أَلِ هِمٌّ مَا لَيْسَ يُلْهَمُ الْعُقَلَاءُ  
جَاءَ ذُو الْفَيْلِ فِي جُيُوشٍ بِظُلْفٍ بَحَثَتْ عَنْ حَتْفٍ فَصَارَتْ كَعَصْفِ  
وَنَمَى أَمْنُ الْخَمْسِ مِنْ كُلِّ خَوْفٍ  
إِذْ أَبِي الْفَيْلُ مَا أَتَى صَاحِبُ الْفِي لِ وَلَمْ يَنْفَعِ الْحِجَا وَالذِّكَاؤُ  
طَارَ ذُو الْفَيْلِ هَادِمًا كَعَبَّةً فِي جَيْشٍ هُوَ لَمْ يَدْرِ مَا مِنْهُ يُلْفِي  
فَحَمَّتُهُ طَيْرٌ لِنَارِهِ تُطْفِي  
إِذْ أَبِي الْفَيْلُ مَا أَتَى صَاحِبُ الْفِي لِ وَلَمْ يَنْفَعِ الْحِجَا وَالذِّكَاؤُ  
أَسْجَدَتْهُ الْأَنْوَارُ فِي شَيْبَةٍ تُخْجَلُ شَمْسًا وَظُلْمَةً اللَّيْلِ تُسَلِّخُ  
وَبِمِسْكَ مِنْ السَّلَامِ تَضَمَّخُ



وَالْجَمَادَاتُ أَفْصَحَتْ بِالذِي أَخ رَسَ عَنْهُ لِأَحْمَدَ الْفُصْحَاءُ  
 كَلَّمَتْهُ الْأَحْجَارُ جَاءَتْ لِعَرَضٍ لِسَلَامٍ مُؤَدِّيَاتٍ لِفَرَضٍ  
 خَاطَبَتْهُ عُجْمٌ خَطَابًا لِمُرُضٍ  
 وَيَحَ قَوْمٍ جَفَوْا نَبِيًّا بِأَرْضِ أَلْفَتِهِ ضِبَابَهَا وَالظَّبَاءُ  
 حَرَمٌ قَامَضَتْ الْجِمَالَ لَدَيْهِ شَاكِيَاتٍ تَخِرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ  
 وَنَفْوُهُ وَحَامٌ طَيْرٌ عَلَيْهِ  
 وَسَلْوُهُ وَحَنَّ جَذَعٌ إِلَيْهِ وَقَلْوُهُ وَوَدَّهُ الْغُرْبَاءُ  
 مَكْرُوا مَكْرَهُمْ بِهِ وَاسْتَشَارُوا لُسُعُوا بِالذِي جَنُوهُ وَشَارُوا  
 إِذْ دَهَتَهُمْ مَذَلَّةٌ وَصَغَارُ  
 أَخْرَجُوهُ مِنْهَا وَأَوَاهُ غَارٌ وَحَمَتُهُ حَمَامَةٌ وَرَقَاءُ  
 سَارَ عَنْهُمْ وَمَنْ لَهُ مَلَكُوتٌ نَاطِرٌ لَمْ يَعْلُقْ بِهِ رَهْبُوتٌ  
 إِنَّهُ أَوْهَنُ الْبُيُوتِ الْبُيُوتِ  
 وَكَفَّتُهُ بِنَسْجِهَا عَنُكُبُوتٌ مَا كَفَّتُهُ الْحَمَامَةُ الْحَصْدَاءُ  
 حَلَّ فِي الْغَارِ آمِنًا مِنْهُمْ أَمِنْ مَنِ طَيْرِ الْبَيْتِ لَمْ يَخْشَ سُوءًا  
 وَقَفْوُهُ وَالنَّفْسُ بِالْغَيْظِ مَلَايُ

وَاخْتَفَى مِنْهُمْ عَلَى قُرْبٍ مَرًّا هُ مِنْ شِدَّةِ الظُّهُورِ الخَفَاءُ  
قَدْ سَعَوْا فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ وَاحْتَا لُوا وَهَضَمَ البُدُورِ لَا يَتَأْتِي  
ثُمَّ عَادَتِ جُمُوعُهُمْ عَنْهُ شَتَّى

وَنَحَا المُصْطَفَى المَدِينَةَ وَاشْتَأَّ قَتَ إِلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ الأَنْحَاءُ  
حَلَّ بَيْتًا لِلأَمِّ مَعْبَدًا فَارْتَا حَتَّ لَوَصَفِ مُحِي بِنَشْرِهِ مَوْتَى  
وَمُلِينٍ مَنْ كَانَ قَلْبُهُ أَعْتَى

وَتَغَنَّتْ بِمَدْحِهِ الجِنَّ حَتَّى أَطْرَبَ الإنْسَ مِنْهُ ذَاكَ الغِنَاءُ  
كُلُّ ذِي حُسْنٍ فِي مَطَارِفِ نَحْوِهِ يَزْدَهِي بِالسُّجُودِ أَوْمًا نَحْوَهُ  
بِحُلَى مِنْهُ الإنْسُ وَالجِنَّ نَوَّهُ

وَاقْتَفَى إِثْرَهُ سُرْقَةً فَاسْتَه وَتَهُ فِي الأَرْضِ صَافِنٌ جَرْدَاءُ  
غَرِقَتْ فِي الثَّرَى سَبُوحُهُ لَوْلَا السَّرُّ مِمَّنْ قَفَاهُ لَمْ تَكُ تُحْبَسُ  
كَوْنُهُ رَحْمَةً بِهَا الأَمْنُ يُؤْنَسُ

ثُمَّ نَادَاهُ بَعْدَمَا سِيَمَتِ الخَسَّ فَ وَقَدْ يُنْجِدُ الغَرِيقَ النِّدَاءُ  
هِجْرَةً قَدْ جَلَّتْ لَهُ مَا السَّمَاوَا تُ جَلَّتْهُ فَسِرْهُنَّ تَسَاوَى  
إِذْ سَرَى بِهِ جَبْرَائِيلُ وَآوَى

فَطَوَى الْأَرْضَ سَائِرًا وَالسَّمَاءَ تِ الْعُلَا فَوْقَهَا لَهُ إِسْرَاءُ  
خَدَمَتُهُ الْأَمْلَاكُ أَمْ بِمَنْ أَخْلَصَ مِمَّنْ بِهِ الْأَمَاجِدُ تَصْرُخُ  
لَيْلَةً كُلُّ الْمَجْدِ مِنْهَا تَأْرُخُ

فَصِيفِ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَ لِلْمُخِ تَارِ فِيهَا عَلَى الْبُرَاقِ اسْتِوَاءُ  
مُسْرَجًا مُلْجَمًا أَتَوْهُ بِهِ كَيْ يُصْطَفَى وَالْمِعْرَاجُ لَمْ يَرَهُ حَي  
ثُمَّ جَاءُوا بِرَفْرِفٍ بِأَهْرِ الزِّي

وَتَرَقَّى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَى نِ وَتِلْكَ السِّيَادَةُ الْقَعَسَاءُ  
كَشَفَ اللَّهُ عَنْ عَيْونِهِ سِتْرًا فَرَأَهُ بِعَيْنِ رَأْسِهِ جَهْرًا  
سَامِعًا وَحَيًّا لَيْسَ يُدْرِكُ سِرًّا

رُتَبُ تَسْقُطُ الْأَمَانِي حَسْرَى دُونَهَا مَا وَرَاءَ هُنَّ وَرَاءُ  
عَادَ مِنْ ذَلِكَ الْحِمَى جَلَّ قَدْرًا وَعَيْنُ شَمْسٍ وَاللَّيْلُ لَمْ يُبْدِ فَجْرًا  
وَشَذَى الْقُدْسِ نَاشِرٌ مِنْهُ عِطْرًا

ثُمَّ وَافَى يُحَدِّثُ النَّاسَ شُكْرًا إِذِ أَتَتْهُ مِنْ رَبِّهِ النِّعْمَاءُ  
أَيُّ شَمْسٍ لَيْسَتْ بِذَاتِ ضَرْبٍ تَتَجَلَّى مِنْهُ بِذَهْنٍ أَرِيبٍ  
إِذِ بَدَأَ مُتَحِفًا لِكُلِّ قَرِيبٍ

وَتَحَدَّى فَارْتَابَ كُلُّ مُرَيْبٍ أَوْ يَبْقَى مَعَ السَّيُولِ الْغَثَاءُ  
أَيُّ عِطْرِ مِنْ ذَلِكَ الرَّوْضِ يَبْقَى بِهِ عِطْرُ النَّسْرِينِ وَالْوَرْدِ يَعْلَقُ  
بِشَذَى خُلِقَهُ النَّسِيمُ تَخَلَّقَ  
وَهُوَ يَدْعُو إِلَى الْإِلَهِ وَإِنْ شَقَّ قَ عَلَيْهِ كُفْرٌ بِهِ وَازْدِرَاءُ  
وَرَمَوْهُ بِالسِّحْرِ حِينَ تَرَوُّوا مَا تَوَلَّى عَنْ رُشْدِهِمْ إِذِ تَوَلَّوْا  
وَيُهْدِي لِلذِّكْرِ لَوْلَاهُ أَصْغَوْا  
وَيَدُلُّ الْوَرَى عَلَى اللَّهِ بِالتَّوْحِيدِ وَهُوَ الْمَحْجَّةُ الْبَيْضَاءُ  
لَهُ فِي كُلِّ الْخَافِقِينَ اسْتَبَانَتَ بَيْنَاتٌ بِهَا الْقِسَاةُ اسْتَلَانَتْ  
وَتَوَالَتْ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَوَالَتْ  
فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَأَنْتَ صَخْرَةٌ مِنْ إِبَائِهِمْ صَمَاءُ  
أَشْرَقَتْ مِنْهُمْ نِيرَاتٌ بِنُجْحٍ مِنْ دُجَى الْكُفْرِ فَاسْتَحَالَتْ لِرُوحِ  
جَنَحَتْ مِنْ بَعْدِ اعْتِرَازٍ لِصُلْحِ  
وَاسْتَجَابَتْ لَهُ بِنَصْرٍِ وَفَتْحِ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَضْرَاءُ وَالْغَبْرَاءُ  
وَأَتَتْهُ الْوُفُودُ تَهْرَعُ مِنْ شَرِّ قِ وَغَرَبَ كُلُّ لَهُ السَّيْفُ أَنْذَرَ  
بَعْدَ عُسْرٍِ أَتَاهُ يُسْرٌ وَأَزَّرَ

وَأَطَاعَتْ لِأَمْرِهِ الْعَرَبُ الْعَرُّ بَاءُ وَالْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ  
لَمْ تَزَلْ شَمْسُ آيَةٍ فِيهِمْ تُبَدِّي عَجَابًا لَهُمْ وَلَمْ تَكُ تَغْرُبُ  
وَقَنَاهُ فِي صَدْرِ مَنْ حَادَ تُعْرِبُ  
وَتَوَالَتْ لِلْمُصْطَفَى الْآيَةُ الْكُبْرَى رَى عَلَيْهِمُ وَالْغَارَةُ الشَّعْوَاءُ  
فَلَكُمْ آيَةٌ عَلَيْهِمْ تُتْلَى مُدْنِيَاتٍ مَنْ قَدْ نَأَى وَتَوَلَّى  
وَلَكُمْ رَايَةٌ لَدَيْهِمْ تُجْلَى  
فَإِذَا مَا تَلَا كِتَابًا مِنْ آلِهِ تَلَّتْهُ كَتِيبَةٌ خَضْرَاءُ

يا سالكاً حسنَ الطريقتَه

يا سالكاً حسنَ الطريقتَه      في فهمِ أبحاثٍ دَقيقه  
وعلى الحقيقه لا المجاز      زِلْهُ مجازٌ للحقيقه  
أرني مجازَ حقيقهٍ      ولها المجازُ هو الحقيقه

## سِرَتَ وَأَنْتَ قَمَرٌ طَالِعٌ

سِرَتَ وَأَنْتَ قَمَرٌ طَالِعٌ      لِلشَّمْسِ فِي طَالِعَةِ طَالِعِهِ  
مُحَقَّقًا قَوْلَ الَّذِي قَالَ لَا      لِلشَّمْسِ مِنْ حَرَكَةٍ رَائِعِهِ  
جَمَعْتَهَا لَكِنْ غَيْرُكُمْ      هُوَ الَّذِي كُرِّرَ فِي الْوَاقِعِ  
قَامَتْ قِيَامَةٌ لَهُ فَعَدَا      لِأَمِهِ الثَّانِي فِي الْقَارِعِ

رُبَّ ظَبِيٍّ ذِي نَخْوَةٍ وَدَلَالٍ

رُبَّ ظَبِيٍّ ذِي نَخْوَةٍ وَدَلَالٍ جُرْحُ قَلْبِي مِنْ لِحْظِهِ لَيْسَ يُشْفَى

قَالَ لِي الْبَيْنَ أَرْضِي يَا مُعْنَى قُلْتُ مَا أَحْلَى الْبَيْنَ وَالْوَصَلَ عَطْفَا

قَالَ إِنِّي مِنَ الْخِلَافِ فَصَبْرًا قُلْتُ غُصْنُ الْخِلَافِ بِالْعَطْفِ أَوْفَى



أَتَى الْمَحْبُوبُ مُنْعَطِفًا

أَتَى الْمَحْبُوبُ مُنْعَطِفًا      وَكَانَ لِذَلِكَ لَمْ يَجِدِ السَّبِيلَا

أَنَا الْهَآوِي وَمَحْبُوبِي رَوِي      وَوَآشٍ بَيْنَنَا بَادٍ دَخِيلَا

لَكِنَّ الْأَعْزَلَ مِنْهُمَا هُوَ مَنْزِلُ الْ

لَكِنَّ الْأَعْزَلَ مِنْهُمَا هُوَ مَنْزِلُ الْ قَمَرِ الْمُنِيرِ وَمِثْلُ ذَلِكَ الْعُزْلُ

مَنْ يَعْتَزِلُ يَنْزِلُ بِهِ قَمَرٌ الْهُدَى وَيُلْحِقُ بِأَفْقِ الْفَهْمِ مِنْهُ الْمَنْزِلُ

## أيا عجباً كيف يبدو الوجود

أيا عجباً كيف يبدو الوجود      تمامَ بدوٍ له في العدم  
ويا عجباً كيف يثبتُ حا      دتُّ مع من له وصفُ القدم  
صفاتُهُ لو ظهرت لاضمحل      مكوْنُهُ وهوى وانهدم  
هو الحق ما بعد إلا الضلال      إذا ما تجلى سواه انعدم  
إذا ما نظرتَ لقولٍ ول      كنِ انظر وحققت ما قد صدم  
علمت بأنه لولا إعا      رةً في تجليه زلُّ القدم  
وما نال منه سوى من هداهُ      له به وفقهُ للخدم  
فكن صاحٍ إن لم تكن منهم      خديم خديمٍ خديم الخدم  
بفضلك ربي أنل نظرةً      لعبدك تحييه بعد عدم  
وخذ بيديه لما ترتضي      ليلقاك أخرى بدونَ سدم  
إذا ما وجدتكَ كنتَ المنى      ومالي على فقدٍ غيرِ ندم

## صلاة وتسليم على المصطفى الذي

صلاة وتسليم على المصطفى الذي	نُطِبُ أفواهاً به ونشوص
صلاة وتسليم على المصطفى علا	عموم الورى ما في العموم خصوص
صلاة وتسليم على المصطفى الذي	به حييت عمومنا والخصوص
صلاة وتسليم على المصطفى الذي	به من جنایات يكون الخلوص
صلاة وتسليم على المصطفى الذي	به زيد في تقديس روح خلوص
صلاة وتسليم على المصطفى الذي	به في الحشا منا سنى وبصيص
صلاة وتسليم على المصطفى الذي	له في العلا مجد تليد رصيص
صنوف صفات الرسل جاءت خواتماً	صفات نبي الله فيها فصوص
صبيح من النور انتشى ما لذاته	إذا قام في شمس وبدر شخوص
صفاته في سلك الكتاب تتضدت	ثمين لآلينا لديها رخيص
صريح كتاب الله جاء بأنه	رسول عظيم طيب منه عيص
صريح قريش البطاح أعزها	عزيز عليه ما عنتم حريص
صفوح من الصفح الجميل مصور	رؤوف رحيم إزره وقميص
صفا اسمان من أسماء رب لأحمد	فكان له من بين رسل خصوص

صدوعٌ بأمرِ اللهِ شقٌّ جموعهمُ وما كان منهم من لثِقٍ يحوصُ  
صبورٌ على ما كان منهم من أذىً إلى أن أتى ما ليسَ عنه نكوصُ  
صبورٌ على ما قيلَ في جانبٍ لهُ وما لجراحاتِ اللسانِ حموصُ  
صلُّوا إذ أبو حفصٍ وحمزةُ أسلما تقوى بهم من أهلِ دينِ حفوصُ  
صحيفتُهم لو أنصفوا عند فتحها لدانوا بدينِ ليسَ عنه محيصُ  
صرفتُ زماني في انتظامِ صفاتهِ على درِّها في بحرِ ذكرِ أغوصُ  
صلاتي وروحي أن تبلغني إلى مجرِّ عواليه سوابقِ خوصُ

رُبَّ ظَبِيٍّ ذِي نَخْوَةٍ وَدَلَالٍ

رُبَّ ظَبِيٍّ ذِي نَخْوَةٍ وَدَلَالٍ جُرْحُ قَلْبِي مِنْ لِحْظِهِ لَيْسَ يُشْفَى

قَالَ لِي الْبَيْنَ أَرْضِي يَا مُعْنَى قُلْتُ مَا أَحْلَى الْبَيْنَ وَالْوَصْلَ عَطْفًا

قَالَ إِنِّي مِنَ الْخِلَافِ فَصَبْرًا قُلْتُ غُصْنُ الْخِلَافِ بِالْعَطْفِ أَوْفَى

من فيه قلبي مقسم

من فيه قلبي مقسم وافٍ بوجهٍ مقسم  
ظبيُّ إذا ما تبسم ترى الربيع تتسم

